



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية

الأحاديث الواردة في تفسير القرآن لابن المنذر

من سورة البقرة آية (٢٧٢) إلى سورة آل عمران آية (١٥١)

(تخريج ودراسة)

Authentication Of Hadith in "Tafseer Al-Qur'an by Ibn al-Munthir"

قُدِّمَتْ هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب،
تخصص التفسير والحديث، بقسم الثقافة الإسلامية، بكلية التربية، جامعة الملك سعود

إهداء الطالبة:

نورة بنت يحيى بن صالح الذكير

الرقم الجامعي: ٤٣٣٢٠٣٤٩٤

إشراف:

أ.د. وليد بن عثمان بن إبراهيم الرشودي

أستاذ الحديث وعلومه في قسم الثقافة الإسلامية

١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية
شعبة (التفسير والحديث)

إجازة رسالة دراسات عليا

عنوان الرسالة

الأحاديث الواردة في تفسير القرآن لابن المنذر من سورة البقرة آية

٢٧٢ إلى سورة آل عمران آية ١٥١ تخريج ودراسة

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

(تخصص التفسير والحديث)

إعداد الطالبة / نورة بنت يحيى الذكر

نوقشت هذه الرسالة في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٧/٧/٢٦ هـ

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة :

صفة العضوية

مقرراً

١- أ.د/ وليد بن عثمان الرشودي

عضواً

٢- د / فتح الدين محمد بيانوني

عضواً

٣- د / عبدالعزيز بن عبدالله الشايع

التوقيع

العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ

الفصل الثاني





شكر وتقدير

أشكرُ بعد شكري لله تعالى، كلَّ من له فضلٌ عليَّ، بدءاً بوالدَيَّ الحبيبين اللَّذَّين باركا خَطُوي في كل مرحلة، ويسَّرَ اللهُ عليَّ بدعواتهما، دروباً وعرة، وكانت كلماتهما، ولم تزل، مِشعلاً يُضوي ديجور الليالي، فجزاهما اللهُ خيرَ ما يجزي والدًا عن ولده.

وشكري الممتد لفضيلة شيخخي الجليل: أ. د. وليد الرشودي، فقد كان الناصحَ الأمين، والمعلِّم الرفيق، إذ لا تزيدُه كثرةُ سؤالاتي إلا تفانيًا في سبيل أن يفهمني ما أعجزني فهمُه، برحابة صدر، ونُصح والد.

والشكر موصول لجامعة الملك سعود ممثلة بكلية التربية قسم الدراسات الإسلامية، على ما أسدوه لي ولغيري من علوم نافعة وتوجيهٍ بناء.

كما أشكر الشيخين الفاضلين:

د. عبد العزيز بن عبد الله الشايح، الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين قسم السنة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حفظه اللهُ.

ود. فتح الدين محمد بيانوي، الأستاذ المشارك بكلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، بجامعة الملك سعود، حفظه اللهُ.

على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة رفع اللهُ قدرهما، وأعلى منزلتهما، ونفع بعلمهما.

وأسأل اللهُ بمنه وكرمه أن ينفع بهذا البحث كاتبه وقارئه، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يكون سبباً لي في الزلفى ورفع الدرجات العُلى، كما أسأله تعالى أن أكون قد وفقت في عملي هذا، فما كان من صواب فمن محض فضل اللهُ علي، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان وأستغفر اللهُ منه.

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

المقدمة

المقدمة

الحمد لله حمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، خير من صلى وصام، وبلغ الأنام، وبعد:

فإن الله تعالى قد حمل نبيه الكريم محمداً ﷺ أمانةً ثقيلة، فوفى بها ﷺ عملاً، وتبليغاً، وتشريعاً، ووفى بها من بعده في العمل بسنته، وحفظها عن التبديل والتحريف بالاحتياط لها، وعدم قبولها من كل أحد، والتشديد في ذلك؛ حمايةً للسنة من أن يدخل فيها ما ليس منها، ثم خلف خلفاً أضاعوا الصدق، وتخفوا من التقوى، فرووا أحاديث لا تصح عنه ﷺ، ووضع آخرون أحاديث من عند أنفسهم، وانتشر الضعيف والموضوع، إلا أن الله تعالى حافظ دينه، ومن هذا الحفظ حفظ السنة؛ فهياً الله رجلاً كانت خدمة السنة همهم وهجراهم، ومحل تمحيصهم، كالإمام محمد بن شهاب الزهري (١٢٤هـ)، وعبد الله بن المبارك (١٨١هـ)، وكذلك إمام أهل السنة أحمد بن حنبل (٢٤١هـ).

وقد خصص علماء تفاسيرهم لتكون تفاسير مُسندة، يُخلصون فيها القول في الآية بسوق الحديث بأسانيدهم إلى النبي ﷺ، فمستقل ومستكثر، وقد كتب على هذا الصنف من المفسرين، مفرداً أو جزءاً من مصنف آخر له: مجاهد بن جبر (١٠٤هـ)، وعبد الرزاق بن همام (٢١١هـ)، وسعيد بن منصور (٢٢٧هـ)، والنسائي (٣٠٣هـ)، وابن المنذر (٣١٩هـ)، وابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، رحم الله الجميع.

ومنهم من اشترط على نفسه شروطاً تجعل الأصل في مروياته القبول كابن أبي حاتم حيث اشترط على نفسه ألا يروي عن المتروكين، ومنهم من سار على قاعدة: من أسندك فقد أحالك، فبرئ من التهمة، هم جمع كل ما جاء عن النبي ﷺ، ولو من طريق ضعيف.

أما تفسيرُ ابن أبي حاتم "فُيَعَدُّ من أهم كتب التفسير بالمأثور، وذلك لجلالة مؤلفه وإمامته، ولا مـتـيازـه عن غيره؛ باختيار أصح الأسانيد وأتم المتن، وجمعه واستيعابه للأحاديث والآثار في التفسير، وانفراده بروايات ليست عند غيره، وكونه حفظ لنا من التفاسير المفقودة كتفسير سعيد بن جبـير وغيره، لذا صار عمدة لمن بعده من المفسرين.

وطريقته في تفسيره أنه إذا وجد التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكره عن أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، وسمى موافقيهم بدون إسناد.

وإن كانوا مختلفين ذكر اختلافهم، وذكر لكل واحد منهم إسناداً، وسمى موافقيهم بدون الإسناد، فإن لم يجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عمل فيما يجد عنهم ما سبق ذكره في الصحابة، وكذلك صنع في أتباع التابعين وأتباعهم"^(١).

وجمعُ الهمة لدراسة الأسانيد في تفسير مُتقدمٍ، ثم الحكمُ على الأحاديث، مُعينٌ لطالب العلم على خوض غمار أصول كتب التخريج، والدُّرْبَةُ عليها، سَبْرًا لأقوال الأئمة، وتوفيقًا بين مُتعارضِها، للوصول إلى حكمٍ بقبول هذا الحديث - الذي أسندهُ صاحبُ التفسير - أو رده، ليحصلُ بذلك تنقيةُ التفسيرِ مما لا يصحُّ من الأحاديث، وتبرئةُ ذمةِ المسندِ بالبحث عن رجال ما أسنده، فيُخدمُ تفسيره، وتُصانُ السنة، ويتعلَّمُ الباحث أثناء ذلك كلُّه.

خاصةً أن من أقوى عوامل الحفظ: الإسناد؛ قال الإمام الجهـنـد عبد الله بن المبارك: "الإسناد عندي

من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"^(٢).

(١) أفتته من مقالة: التعريف بكتب التفاسير وطبعاتها، أولاً: التفاسير المسندة، ملتقى أهل الحديث.

(٢) صحيح مسلم (١٥:١)، تاريخ بغداد (١٦٤:٦).

ثم عقب على كلمته الإمام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) فقال: "فلولا الإسناد، وطلب هذه الطائفة له؛ وكثرة مواظبتهم على حفظه، لدُرسَ منارُ الإسلام، وتمكَّن أهلُ البدع منه؛ بوضع الأحاديث، وقلب الأسانيد، فإن الأخبارَ إذا تعرَّت عن وجودِ الأسانيدِ فيها كانت بُتراً"^(١).

وقد كان من توفيق الله أن يسر لي البدء بالبحث في تفسير اعتنى فيه مؤلفه بالأحاديث المسندة إلى النبي ﷺ؛ خدمةً للمكتبة الإسلامية، وجمعاً بين علمي القرآن والسنة، وإظهاراً لعظيم محل تفسير القرآن لابن المنذر؛ فكان هذا البحث، واخترت له هذا العنوان: (الأحاديث الواردة في تفسير القرآن لابن المنذر من سورة البقرة آية: ٢٧٢ إلى سورة آل عمران آية: ١٥١ "تخريج ودراسة").

وقد أعاني الله على إتمامه بقدر كبير من المشقة بادئ الأمر، ثم كان اليسر ريفي في وسطه وآخره، إذ واجهني في بداية البحث، رجالٌ مجهولون، أطلتُ البحث عنهم، ابتغاء العثور عليهم، فوصلتُ حيناً لمُرادي - بتوفيق الله ثم بطول المعاناة، والتنقيب في مخطوطة التفسير الأصل - وأعيتني السُّبلُ حيناً آخر. وهكذا، تنوعُ المشقة بين حديث وحديث، فمرةً لجهالة رجاله، ومرةً لإيهام أحدهم، ومرةً لإعلاله متناً أو سنداً!

إلا أن الشُّقَّةَ البعيدة قد لاحت بوارق انصرامها، والنجمُ الغابرُ في الأفق، قد أدناه الله، بكرمه، برزقه لي استحثاث السير، ومواصلة الاصطبار، حتى رسو سفين المجاهدة، على شطِّ تمام الإنجاز.

مشكلة البحث:

يسوق ابن المنذر الأحاديث في كتابه، دون بيان صحيحها من سقيمها، لكنه يسندُها تبرئةً للذمة، وعلى مذهبه في أن من أسند فقد أحالك، لذا كان لزاماً دراسة تلك الأحاديث، وتمييز الثابت منها من غير الثابت؛ للاعتماد عليها في فهم كتاب الله تعالى ولئلا يُغترَّ بها كونها مرويةً في كتاب مسند يعدّ من أهم كتب التفسير.

(١) معرفة علوم الحديث، الحاكم، ص ٦.

حدود البحث:

الأحاديث المرفوعة، وما له حكم الرفع إلى النبي ﷺ في تفسير القرآن لابن المنذر، من تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٧٢] إلى نهاية تفسير قوله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ [آل عمران: ١٥١] من خلال الطبعة الموجودة، وهي طبعة دار المآثر، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ، تحقيق: د. سعد بن محمد السعد، والرجوع إلى المخطوط عند الحاجة إليه، وقد بلغت أحاديث هذا القسم: ثمانية وثمانين حديثاً.

مصطلحات البحث:

التفسير: عِلْمٌ يُفهم به كتابُ الله تعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه^(١).

المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة^(٢).

ما له حكم الرفع: كقول الصحابي رضي الله عنه: «أمرنا بكذا، أو نُهينا عن كذا، أو من السنة كذا، أو أمر بلال أن يشفع الأذان، وما أشبهه كله مرفوعٌ على الصحيح الذي قاله الجمهور، وكذا ما لا يُقال من قبل الرأي، ولا مجال للاجتهاد فيه فيحمل على السماع^(٣).

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. علو إسناد المؤلف؛ مما أكسب الكتاب أهمية علمية واضحة.
٢. خدمة حقل التفسير بالحكم على الأحاديث المرفوعة في تفسير ابن المنذر، وبيان حالها من

(١) البرهان في علوم القرآن، الزركشي (١: ١٣).

(٢) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (١: ٤٧-٤٨).

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النووي (١: ٢٠٨/٢١٢).

حيث القبول أو الرد، وبيان درجتها قوةً وضعفًا.

٣. الاستفادة من الدراسة المنهجية في تخصُّصي، تخريجًا للأحاديث عند مُفسِّرٍ وَقَفَ تفسيره على

ذكر أحاديث النبي ﷺ، وآثار الصحابة وتابعيهم.

الدراسات السابقة:

بجثتُ عن دراسة سابقة في الموضوع، وطرقت أبواب البحث المعهودة، وذلك بالرجوع إلى المكتبات الرقمية عبر شبكة المعلومات، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ومركز الملك فيصل للبحوث، والبحث في الجامعات؛ فلم أجد من قام بدراسة أحاديث تفسير القرآن لابن المنذر دراسةً علميةً تعنى بتخريج الأحاديث ودراساتها.

وقد قام د. سعد بن محمد السعد بإخراج القطعة الموجودة من تفسير القرآن لابن المنذر مُعتنياً بإخراجها وفق القواعد العلمية المتَّبعة في التحقيق وضبط النص، وهو مراده من عمله العظيم؛ وصمِّمُ عملي يختلفُ عما قام به د. السعد مشكوراً؛ حيث أُعنى بدراسة الأحاديث وتخرُّيجها - في القسم الذي سوف أقوم بدراسته - حسب قواعد المحدثين، وضوابط المنهج المتبع في المسار، مضيفاً إلى ذلك، أحكام ابن المنذر على الأحاديث إن وُجدت في كتبه الأخرى، مع عنايتي بالغريب، والتعريف بالأماكن.

أهداف البحث:

١. بيان درجة الأحاديث التي رواها ابن المنذر في تفسيره.
٢. معرفة مصادر الأحاديث التي رواها ابن المنذر في تفسيره.
٣. معرفة الأحاديث التي انفرد بروايتها ابن المنذر.
٤. معرفة ما إذا كان لابن المنذر في كتبه الأخرى أحكام على تلك الأحاديث، ومدى موافقته ومخالفته للأئمة الآخرين في أحكامهم.

أسئلة البحث:

١. ما درجة الأحاديث التي ذكرها ابن المنذر في تفسيره؟
٢. ما مصادر الأحاديث التي رواها ابن المنذر في تفسيره؟
٣. ما الأحاديث التي انفرد بروايتها ابن المنذر؟
٤. هل لابن المنذر أحكام على تلك الأحاديث في كتبه الأخرى؟ وما مدى موافقته ومخالفته لغيره من الأئمة في تلك الأحكام؟

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج الاستقرائي الاستنباطي.

إجراءات البحث:

١. أجمع الأحاديث المرفوعة وماله حكم الرفع بعناية ودقة.
٢. أخرج الأحاديث الواردة في تفسير القرآن لابن المنذر، على النحو التالي:
 - أسوق الحديث بنصّه عند ابن المنذر، مُترجمةً لرجاله بذكر اسمه واثنين من شيوخه واثنين من تلاميذه، ما لم تدع الحاجة للزيادة على ذلك، على أن يكون أحدهما الراوي عنه في الإسناد ما استطعت، وإلا اكتفيتُ بإمكان الرواية باتفاق الطبقة أو المعاصرة، مع ذكر الوفاة إن وُجد.
 - أذكر آراء النقاد فيه توثيقاً وتضعيفاً، مفصّلةً لحاله حين يُختلف فيه، مُلخّصةً حال الراوي في ختم الترجمة بذكر قول ابن حجر في تقريب التهذيب، فإن لم أجده فيه، نبهتُ على نقلي حكمه من لسان الميزان أو غيره.
 - أرّبتُ أقوال النقاد حسب الأقدم وفاةً، ثم أحرّجُ الأحاديث من الكتب التسعة، مقتصرةً عليها، فإن لم أجد فيها بُغيي، خرّجتُ من تفسيرَي ابن جرير وابن أبي حاتم.

- إن كان الحديثُ في الصحيحين اكتفيتُ بهما.
- حين لا أجد الحديثَ في الكتاب التسعة، أخرج من غيرها؛ فإن لم أجد قلتُ: لم أجد من أخرج غير ابن المنذر.
- إن كان الحديث معلولاً أستوفي طُرُقَه من التسعة وغيرها، مبتدئاً بالمتابعة التامة فالقاصرة.
- أحكم على إسناد ابن المنذر منفرداً، وأبين سبب الضعف إن كان ضعيفاً.
- أذكرُ من الشواهد ما يقوّي الحديثَ محلَّ الدراسة.
- أختتمُ بالحكم على الحديث كله على إثر انضمام هذا الشاهد.
- أرتبُ المراجع حسب الأقدم وفاةً، ذاكراً اسمَ المؤلّف إن خشيتُ الاشتباه بغيره.
- ٣. أراجعُ كتب ابن المنذر الأخرى المطبوعة للوقوف على أقواله وأحكامه على الأحاديث التي أوردها في تفسيره.
- ٤. أفسّرُ الغريب من الألفاظ بالرجوع إلى كتب الغريب واللغة.
- ٥. أذكرُ خاتمة البحث، المشتملة على أهم النتائج والتوصيات.
- ٦. أضعُ فهرساً علمية في نهاية البحث.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة:

المقدمة: وفيها بيان مشكلة البحث، وحدوده ومصطلحاته، وأهميته وأسباب اختياره، والدراسات

السابقة، وأهداف البحث، وأسئلته، ومنهجه، وإجراءاته.

التمهيد: ويشتمل على:

١. التعريف بالمؤلف:

٢. التعريف بالكتاب:

الفصل الأول: الأحاديث الواردة في تفسير سورة البقرة، وتشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَا كِنَّ اللَّهُ

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا

تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ [٢٧٢] إلى قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ

الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ

الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ

خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ [٢٧٣].

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتْيَانِ وَالْتَّهَارِ

سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ [٢٧٤]

إلى قوله تعالى: ﴿يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الضَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ [٢٧٦].

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ

مِنَ الرِّبَا ﴿٢٧٨﴾ [٢٧٨] إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ ﴿٢٨٤﴾ [٢٨٤].

المبحث الرابع: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ

وَالْمُؤْمِنُونَ ﴿٢٨٥﴾ [٢٨٥] إلى قوله تعالى: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴿٢٨٦﴾ [٢٨٦].

الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في تفسير سورة آل عمران، وتشتمل على سبعة مباحث:

المبحث الأول: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ [١]-

[٢] إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴿٣٦﴾ [٣٦].

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي

الْمِحْرَابِ ﴿٣٩﴾ إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [٦٤].

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِذْرِهِمْ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا

النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ

يُؤْتَى مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾ [٩١].

المبحث الرابع: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا

تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ

إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ [٩٧].

المبحث الخامس: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ

اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ، وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِذْ

هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ [١٢٢].

المبحث السادس: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ

فَأَسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ بِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ [١٣٥].

المبحث السابع: الأحاديث الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ

أَفَايُنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصَرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ

الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ [١٤٤].

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: وتشتمل على ما يلي:

- فهرس الآيات الكريمة.
- فهرس الأحاديث الشريفة.
- فهرس الموضوعات.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الغريب.
- فهرس الفوائد.
- فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

ويشتمل على:

➤ التعريف بالمؤلف.

➤ التعريف بالكتاب.



التعريف بالمؤلف

هو الإمام الحافظ العلامة الفقيه الأوحى أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر بن الجارود النيسابوري،

نزىل مكة^(١).

ولادته:

ولد في حدود موت أحمد بن حنبل^(٢)، والإمام أحمد توفى رحمته الله في سنة ٢٤١ هـ فتكون ولادته ابن

المنذر في هذه السنة أو ما قبلها أو بعدها، ولهذا أشار الزركلي إلى أن مولده كان سنة ٢٤٢ هـ، على

سبيل الاحتياط^(٣).

شيوخه:

سمع محمد بن ميمون ومحمد بن إسماعيل الصائغ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن

سليمان وخلقا كثيرا^(٤).

ومن أكثر في الرواية عنهم في تفسيره هذا: محمد بن إسماعيل الصائغ، وزكريا بن داود الحفري،

وعلي بن المبارك، وعلان بن المغيرة، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن علي النجار، وعلي بن

الحسن الدرابعدي.

تلاميذه:

حدّث عنه أبو بكر بن المقرئ ومحمد بن يحيى بن عمار الدميّطي والحسن بن علي بن شعبان

(١) سير أعلام النبلاء (١١: ٣٠٠-٣٠١)، تذكرة الحفاظ (٣: ٥) رقم: ٧٧٥.

(٢) سير أعلام النبلاء (١١: ٣٠٠).

(٣) الأعلام (٥: ٢٩٤).

(٤) تذكرة الحفاظ، الموضع السابق.

وأخوه الحسين بن علي وآخرون^(١).

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

ذكره أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) فقال: "صنف في اختلاف العلماء كُتُبًا لم يصنف أحدٌ

مثلها، واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف"^(٢).

- وقال عنه ابنُ القطان (ت ٦٢٨هـ): "فقيه، محدث، ثقة"^(٣).

وقال عنه النووي (ت ٦٧٦هـ): "المجمع على إمامته، وجلالته، ووفورِ علمه، وجمعه بين التمكن في

علمي الحديث والفقه، واعتماد علماء الطوائف كلها في نقل المذاهب ومعرفتها على كتبه، وله من

التحقيق في كتبه ما لا يقاربه أحد، وهو في نهاية من التمكن في معرفة صحيح الحديث وضعيفه ... ولا

يلتزم التقيد في الاختيار بمذهب أحد بعينه، ولا يتعصب لأحد، ولا على أحد على عادة أهل الخلاف،

بل يدور مع ظهور الدليل ودلالة السنة الصحيحة، ويقول بما مع من كانت، ومع هذا فهو عند

أصحابنا معدود من أصحاب الشافعي، مذكور في جميع كتبهم في الطبقات"^(٤).

وعلق الذهبي (ت ٧٤٨هـ) على ثناء النووي فقال: "قلت: ما يتقيد بمذهب واحد إلا من هو قاصر

في التمكن من العلم، كأكثر علماء زماننا، أو من هو متعصب، وهذا الإمام فهو من حملة الحجة، جار

في مضمار ابن جرير، وابن سريج، وتلك الحلبة، ﷺ"^(٥).

وقال عنه الذهبي (ت ٦٤٨هـ): "شيخ الحرم وصاحب الكتب التي لم يصنف مثلها ككتاب المسوط

(١) المرجع السابق.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢: ١٩٦-١٩٧) رقم: ٧٤٢، طبقات الفقهاء، ص ١٠٨.

(٣) بيان الوهم والإيهام (٥: ٦٤٠) رقم: ٣٩.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات، الموضع السابق.

(٥) تذكرة الحفاظ، الموضع السابق، سير أعلام النبلاء، الموضع السابق.

في الفقه ... وغير ذلك كان غايةً في معرفة الاختلاف والدليل وكان مجتهداً لا يقلد أحداً^(١).

وقال عنه ابن خلكان (ت ٦٨١هـ): "كان فقيهاً عالماً مطلعاً"^(٢).

وقال عنه تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ): "أحد أعلام هذه الأمة وأحبارها، كان إماماً مجتهداً

حافظاً ورعاً"^(٣).

وقال الداودي (ت ٩٤٥هـ): "أحد الأعلام، وممن يقتدى به في الحلال والحرام، كان إماماً مجتهداً،

حافظاً، ورعاً"^(٤).

مؤلفاته:

كان رحمه الله من المكثرين في التأليف، في الفقه، والحديث، وقد وقع بين يدي من مؤلفاته:

١. الإجماع، في مجلد^(٥).

٢. الإشراف على مذاهب العلماء، في مجلدين. قال عنه الياضي: "وهو كتاب كبير يدل على كثرة

وقوفه على مذاهب الأئمة، وهو من أحسن الكتب وأنفعها"^(٦) وقد سماه الذهبي^(٧) والياضي:

كتاب (الإشراف في اختلاف العلماء).

٣. الإقناع، في مجلدين، وهو كتاب في الفقه.

(١) سير أعلام النبلاء، الموضع السابق.

(٢) وفيات الأعيان (٤: ٢٠٧) رقم: ٥٨٠.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٢: ١٠٢) رقم: ١١٨.

(٤) طبقات المفسرين (٢: ٥٥) رقم: ٤٢٣.

(٥) في النسخة التي قرأتها وهي بتحقيق د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، سقطت صفحتا: ٨٧-٨٨.

(٦) مرآة الجنان (٢: ١٩٦).

(٧) تذكرة الحفاظ، الموضع السابق.

٤. الأوسط في السنن والقياس والاختلاف، وهو أوسع كتبه التي وقفتُ عليها، في ستة مجلدات حتى الآن^(١).

وله مؤلفاتٌ أُخر ذكرها أو أحال عليها في أمّات كتبه، أو ذكرها غيره من العلماء، وهي:

١. كتاب مختصر كتاب السنن والإجماع والاختلاف: ذكره في الإشراف (٢: ٤٠٣).

٢. كتاب الصلاة الكبير: ذكره في الأوسط (٢: ٣٥٥) (٤: ١٩٥).

٣. كتاب أحكام تارك الصلاة: ذكره في الإشراف (٢: ٤١٤).

٤. كتاب مختصر الصلاة: ذكره في الإقناع (١: ١٢٢) رقم: ٢٦.

٥. كتاب الجهاد: ذكره في الإشراف (٢: ٤٠٠).

٦. كتاب مختصر الجهاد: ذكره في الإقناع (٢: ٤٤٧).

٧. كتاب المناسك: ذكره في الإقناع (١: ٢٣٢)، وفي الإشراف (١١: ٣١٩).

٨. المبسوط، في الفقه^(٢).

٩. المسائل، في الفقه^(٣).

١٠. إثبات القياس^(٤).

١١. الإشراف^(٥).

١٢. تشریف الغني على الفقير^(٦).

(١) في النسخة التي وقفتُ عليها، وهي بتحقيق د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، سقطت صفحة ٦٦.

(٢) تذكرة الحفاظ (٣: ٥) رقم: ٧٧٥.

(٣) معجم المؤلفين (٨: ٢٢٠).

(٤) المرجع السابق.

(٥) معجم المؤلفين (١: ١١٥).

(٦) لسان الميزان (٥: ٢٨) رقم: ١٠٤.

١٣. جزءٌ في حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ^(١).

وفاته:

توفي بمكة^(٢) وذكره الياضي في حوادث سنة عشر وثلاث مائة: (وفيها أو في التي قبلها توفي الفقيه

الكبير الإمام الشهير محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري)^(٣).

وقال أبو إسحاق الشيرازي: توفي بمكة سنة تسع أو عشر وثلاثمائة، ﷺ^(٤) فاستدرك عليه الذهبي

فقال: وما ذكره الشيخ أبو إسحاق من وفاته، فهو على التوهم، وإلا فقد سمع منه ابن عمار في سنة

ست عشرة وثلاث مائة، وأرخ الإمام أبو الحسن بن قطان الفاسي وفاته في سنة ثمان عشرة^(٥)، وأشار

السبكي لهذا الاختلاف في وفاته، فقال: (قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: توفي ابن المنذر سنة تسع أو

عشر وثلاثمائة. قال شيخنا الذهبي: وهذا ليس بشيء؛ لأن محمد بن يحيى بن عمار لقيه سنة ست عشرة

وثلاثمائة)^(٦).

فالأرجح وفاته سنة ثمان عشرة ومائة، وهو ما اعتمده الذهبي ومن بعده كالسبكي، والسيوطي^(٧).



(١) شرح النووي على مسلم (٨: ١٧٠).

(٢) المرجع السابق.

(٣) مرآة الجنان، الموضع السابق.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٢: ١٩٦)، طبقات الفقهاء، ص ١٠٨.

(٥) سير أعلام النبلاء، الموضع السابق.

(٦) طبقات الشافعية الكبرى (٢: ١٠٢) رقم: ١١٨.

(٧) المرجع السابق، الموضع نفسه، طبقات المفسرين للسيوطي، ص ٩١.

التعريف بالكتاب

اسم الكتاب:

صرّح ابن المنذر أن له كتاباً في تفسير القرآن.

من ذلك ما قاله في كتابه (الأوسط) في باب ذكر إثبات التيمم للجنب المسافر الذي لا يجد الماء:

(ورؤينا معنى هذا القول عن عليّ وابن عباس ومجاهد، وابن جبير والحكم والحسن بن مسلم بن نيف

وقتادة وقد ذكرت أسانيدها في كتاب التفسير)^(١).

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

الكتاب صحيح النسبة لابن المنذر، لأمر منها:

١. الشيوخ الذين يحدّث عنهم ابن المنذر في كتابه هذا، هم شيوخه الذين روى عنه في سائر

مؤلفاته كـ (الأوسط) وغيره.

٢. كثيرٌ من نصوص الكتاب - كتاب التفسير - عزاها إليه السيوطي في (الدر المنثور).

٣. اتفاق العلماء على نسبة هذا الكتاب له، كالذهبي في قوله: (لابن المنذر تفسيرٌ كبيرٌ في بضعة

عشر مجلداً، يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضاً)^(٢)، وقول الداوودي أن لابن المنذر:

(كتاب التفسير الذي لم يصنف مثله)^(٣) وأكثره مفقود.

٤. كون الكتاب جاء منسوباً لابن المنذر في النسخة الخطية التي حققها د. سعد السعد باسم

(كتاب تفسير القرآن)، سنة ١٤٢٣ هـ.

(١) الأوسط (٢: ١٤/٣٥٤).

(٢) سير أعلام النبلاء، الموضع السابق.

(٣) طبقات المفسرين (٢: ٥٦) رقم: ٤٢٣.

المنهج العام للمؤلف في هذا الكتاب:

اتخذ ابن المنذر رحمته الله في تفسيره، سبيل السلف الصالح في تفسيرهم لكتاب الله، فهو يفسر القرآن بالقرآن ما وجد إلى ذلك سبيلاً، وبالأحاديث النبوية، وبأقوال الصحابة، والتابعين ومن بعدهم، وهو بذلك يُشبهه طريقة ابن جرير رحمته الله، وقد تقدم قولُ الذهبي في أن ابن المنذر جارٍ في مضمار ابن جرير في سعة علمه، واجتهاده المُطلق.

وهو وإن كان معدوداً في فقهاء الشافعية، إلا أنه شديدُ الاتباع للدليل رحمته الله، فيلاحظ المتبصّر لأقواله، وترجيحاته، أنه دائرٌ حيثما دار الدليل، هو سائقه وقائده، وقد سبق قولُ النووي: (ولا يلتزم التقيد في الاختيار بمذهب أحد بعينه، ولا يتعصب لأحد، ولا على أحد على عادة أهل الخلاف، بل يدور مع ظهور الدليل ودلالة السنة الصحيحة، ويقول بما مع مَنْ كانت)، ومن أمثلة جعله الدليل هو المرجح الرئيس فإن صحَّ لم يلتفت لغيره، قوله: (والشيء إذا صح ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اقتدي به ووجب القول به) وقوله رحمته الله: (والسنن مستغنى بها عن كل قول)^(١)، (ولا عدل عن القول بما يثبت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٢).

منزلة تفسير ابن المنذر بين كتب التفسير:

أثنى على تفسير ابن المنذر عددٌ من أهل العلم؛ وعدَّوه من عُيون التفاسير:

قال الذهبي: (لابن المنذر تفسيرٌ كبير في بضعة عشر مجلداً، يقضي له بالإمامة في علم التأويل

أيضاً)^(٣).

ونقلُ منه ابن حجر في كتابه (العُجاب في بيان الأسباب)، وعدَّه في مقدمته أحدَ الكتب الأربعة

التي يدور عليها التفسير بالمأثور؛ فقال: (فالذين اعتنوا بجمع التفسير من طبقة الأئمة الستة:

(١) الأوسط (٤: ٢٣٧).

(٢) الأوسط (١١: ١٥٦).

(٣) سير أعلام النبلاء، الموضع السابق.

- أبو جعفر بن جرير الطبري.

- ويليه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري.

- وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس الرازي.

ومن طبقة شيوخهم:

- عبد بن حميد بن نصر الكشي.

فهذه التفاسير الأربعة قل أن يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع

عن التابعين^(١).

وعزله السيوطي في الدر المنثور، في مواضع لا تُحصى.

وذكره السبكي في طبقاته^(٢)، والداوودي والسيوطي في طبقاتهما^(٣) كذلك، وتقدم قولُ

الداوودي: (لم يُصنّف مثله).

(١) العُجاب (١: ٢٠٢-٢٠٣).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٢: ١٠٢) رقم: ١١٨.

(٣) طبقات المفسرين للداوودي (٢: ٥٦) رقم: ٤٢٣، طبقات المفسرين للسيوطي، ص ٩١.

الفصل الأول:
الأحاديث الواردة في تفسير سورة البقرة.

المبحث الأول:

الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ

هُدَاهُمْ وَلَا كُنَّ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوقَ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

[البقرة: ٢٧٢]

إلى قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ

يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ

بِسِيمَتِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْكَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ

خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ [البقرة: ٢٧٣].

الحديث الأول

قوله جلّ وعزّ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

قال ابن المنذر: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا أبو أحمد الزُّبيري، قال: حدّثنا سفيان، عن

الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا^(١)

لأنسابهم وهم مشركون، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾، حتى بلغ:

﴿وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ﴾ (٢٧٢).

أولنا: رجال الإسناد:

موسى بن هارون: موسى بن هارون بن عبد الله، المعروف - أي والدّه - بالحمّال، سمع: أحمد بن

حنبل، وإسحاق بن راهويه ومن في طبقتهم، روى عنه خلقٌ كثير منهم: أبو القاسم الطبراني، وأبو الطاهر الذهلي.

قال أبو بكر بن إسحاق: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أروع من موسى بن هارون، كان

إذا قعد إسماعيل بن إسحاق القاضي في مجلسه لا يحدث حتى يحضر موسى بن هارون، وقال عبد

الغني بن سعيد: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: علي بن المديني في وقته،

وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته.

وقد أثنى علي إمامته وجلالته، قال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ كبير، مات سنة أربع وتسعين ومائتين^(٢).

(١) (يرضخوا): الرضخ: العطية القليلة. قال الخليل: رضخت له من مالي رضخة [وهو القليل]. ويقال: راضخ فلان

شيئاً: إذا أعطى وهو كاره. وقد راضخنا منه شيئاً، أي: أصبنا. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢: ٢٢٨)،

العين (٤: ١٧٦)، تهذيب اللغة (٧: ٥٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٥: ٤٨-٥٠) رقم: ٦٩٧١، التقريب، ص ٦٤٤، رقم: ٧٠٢٢.

أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري الكوفي، سمع: الثوري وإسرائيل، وحدث عنه: أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد.

قال ابن نمير: صدوق ما علمتُ إلا خيراً مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب كان صديق أبي نعيم وسماعهما قريب، وأبو نعيم أسن منه وأقدم سماعاً. فجعله نداءً لأبي نعيم الفضل بن دكين الحافظ، دليلٌ على علوِّ كعبه في الحديث.

وقال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان، وقال أبو حاتم: حافظ الحديث، عابدٌ مجتهد له أوهام.

قال ابن حجر: ثقةٌ ثبت إلا أنه قد يُخطئ في حديث الثوري، توفي سنة ثلاث ومائتين^(١).

سفيان: الإمام المعروف، أمير المؤمنين في الحديث، المجمع على ثقته وإمامته؛ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، روى عن: أيوب السخيتاني، والأعمش، وعنه: إبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة. قال شعبة، وسفيان بن عيينة، وأبو عاصم النبيل، وابن معين، وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

قال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ حجة، وكان ربما دلّس. توفي سنة إحدى وستين ومائة^(٢).

الأعمش: الإمام المعروف، المجمع على ثقته وإمامته؛ سليمان بن مهران، سمع: سعيد بن جبير، ومجاهداً، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة.

قال عيسى بن يونس: لم نرَ نحن ولا القرن الذي كانوا قبلنا مثل الأعمش، وقال ابن معين: كان الأعمش جليلاً جداً، وعنه أيضاً: ثقة.

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٣٧٠) رقم: ٢٧٥٥، التاريخ الكبير (١: ١٣٣) رقم: ٤٠٠، الجرح والتعديل (٧: ٢٩٧) رقم: ١٦١١، سير أعلام النبلاء (٨: ٢٠٢-٢٠٣) رقم: ١٥١٨، تهذيب التهذيب (٩: ٢٥٤-٢٥٥) رقم: ٤٢٢، التقريب، ص ٥٦٩، رقم: ٦٠١٧.

(٢) تهذيب الكمال (١١: ١٥٤-١٦٩)، التقريب، ص ٢٩٠، رقم: ٢٤٤٥.

وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ عارفٌ بالقراءات، ورع. مات سنة ثمان وأربعين ومائة^(١).

جعفر بن إياس: جعفر بن أبي وحشية اليشكري الواسطي، كنيته أبو بشر وهو جعفر بن إياس، واسم أبي وحشية (إياس)، من أهل البصرة يروي عن: سعيد بن جبير، ونافع، وعنه: الأعمش وشعبة وأيوب وأهل العراق.

قال عنه ابن معين: ثقة، وقال البرديجي: كان ثقةً، وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وكذا

قال ابن حجر، وزاد: وضعفه شعبةٌ في حبيب بن سالم ومجاهد. مات سنة خمس وعشرين ومائة^(٢).

سعيد بن جبير: الإمام القدوة، المجمع على ثقته وإمامته؛ أبو عبد الله وهو ابن جبير بن هشام، روى

عن: ابن عباس رضي الله عنه، وابن مسعود رضي الله عنه، وعنه: الأعمش، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية.

قال عنه ابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ فقيه، وروايته عن عائشة رضي الله عنها وأبي موسى

رضي الله عنه ونحوهما مرسله، قتله الحجاج صبراً في شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة^(٣).

ابن عباس رضي الله عنه: الصحابي المعروف، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حَبْر الأمة، عبد الله بن العباس بن

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، يكنى أبا العباس، وُلد قبل الهجرة بثلاث

سنين، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر رضي الله عنه، وعنه: عبد الله بن عمر رضي الله عنه، وأنس بن مالك رضي الله عنه، وخلق كثير،

(١) طبقات خليفة، ص ٢٧٨، رقم: ١٢٢٨، التاريخ الكبير (٨: ٤٣٨) رقم: ٣٦٢١، الكنى والأسماء لمسلم

(٢) (٧٢٣: ٢) رقم: ٢٩٠٩، ثقات العجلي، ص ٢٠٤، رقم: ٦١٩، الجرح والتعديل (٤: ١٤٦) رقم: ٦٣٠،

التاريخ وأسماء الحديث وكناهم للمقدمي، ص ١٦١، رقم: ٧٨٤، تاريخ بغداد (١٠: ١٧-٥) رقم: ٤٥٦٤،

التقريب، ص ٣٠٢، رقم: ٢٦١٥.

(٢) طبقات خليفة، ص ٦٠٧، رقم: ٣١٧٧، التاريخ الأوسط (١: ٣٢٠) رقم: ١٥٤٦، ثقات ابن حبان

(٦: ١٣٣) رقم: ٧٠٤٤، تاريخ دمشق (٧٢: ١٠٥-١٠٦) رقم: ٩٧٩٥، الجرح والتعديل (٢: ٤٧٣) رقم:

١٩٢٧، تهذيب التهذيب (٢: ٨٣-٨٤) رقم: ١٢٦، التقريب، ص ١٧٢، رقم: ٩٣٠.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١١٧، رقم: ٣٥٧، الجرح والتعديل (٤: ١٠-٩) رقم: ٢٩، تهذيب

التهذيب (٤: ١٢-١١) رقم: ١٤، التقريب، ص ٢٧٩، رقم: ٢٢٧٨.

وهو أحدُ المكثرين من الصحابة، وأحدُ العبادة من فقهاء الصحابة، توفي بالطائف سنة ثمان وستين^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البزار كما في كشف الأستار، كتاب التفسير، (٢: ٤٣) رقم: ٢١٩٣، عن أبي موسى

محمد بن المثنى.

وابن جرير في تفسيره (٥: ٥٨٧-٥٨٨) رقم: ٦٢٠٤، عن محمد بن بشار وأحمد بن إسحاق.

والضياء في المختارة (١٠: ٧٧) رقم: ٦٩، عن أحمد بن عصام.

أربعتهم (أبو موسى محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن إسحاق، وأحمد بن عصام) عن

أبي أحمد الزبيرى، به، بنحوه.

✽ وأخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴿البقرة: ٢٧٢﴾ [١٠: ٣٨] رقم: ١٠٩٨٦، والطبراني في المعجم الكبير

(١٢: ٥٤) رقم: ١٢٤٥٣، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (١٠: ٧٦) رقم: ٦٨، من طريق

محمد بن يوسف الفريابي.

✽ وأخرجه ابن جرير في تفسيره، (٥: ٥٨٧-٥٨٨) رقم: ٦٢٠٢، وابن أبي حاتم في تفسيره

(٢: ٥٣٧) رقم: ٢٨٥٢، من طريق أبي داود الحفري.

وابن زنجويه في الأموال (٣: ١٢١١) باب ما جاء في الصدقة رقم: ٢٢٩٠، وابن جرير، في

الموضع السابق، رقم: ٦٢٠٥ من طريق ابن المبارك.

والحاكم في مستدركه، كتاب التفسير (٢: ٣١٣) رقم: ٣١٢٨، ومن طريقه أخرجه البيهقي في

سننه، باب صدقة النافلة على المشرك، وعلى من لا يحمد فعله (٤: ٣٢١) رقم: ٧٨٤٢، من طريق أبي

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣: ٩٣٣-٩٣٤)، أسد الغابة (٣: ٢٩١)، التقريب، ص ٣٦٦، رقم: ٣٤٠٩.

حذيفة موسى بن مسعود النهدي.

وابن جرير، الموضع السابق، من طريق وكيع.

خمسثهم (الفريابي، وأبو داود الحفري، وابن المبارك، وأبو حذيفة النهدي، ووكيع) عن الثوري،

به، بنحوه.

بزيادة في أوله من طريق ابن المبارك: (كان أناس من الأنصار لهم أنسباء وقراة من قريظة

والنضير...).

غير أن وكيعاً رواه: عن سفيان الثوري عن رجل عن سعيد، مرسلًا.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

يظهر من التخريج أنه قد اختلف فيه على سفيان الثوري، على وجهين، موصولاً ومرسلًا:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن الأعمش، عن جعفر بن أبي إياس، عن سعيد بن جبير، وهذا

يرويه الفريابي وأبو أحمد الزبيري وأبو داود الحفري وابن المبارك وأبو حذيفة النهدي، موصولاً.

والوجه الثاني: سفيان الثوري، عن رجل، عن سعيد بن جبير، وهذا يرويه وكيع، مرسلًا.

أما رواية الوجه الأول؛ فالفريابي ثقة فاضل يُقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه

مع ذلك عندهم على عبد الرزاق^(١)، وأبو أحمد الزبيري ثقة ثبت إلا أنه قد يُخطئ في حديث الثوري،

وأبو داود الحفري ثقة عابد^(٢)، وابن المبارك ثقة فقيه عالم جواد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير^(٣)،

وأبو حذيفة النهدي صدوق سيء الحفظ وكان يصحّف^(٤).

(١) التقريب، ص ٦٠٠، رقم: ٦٤١٥.

(٢) التقريب، ص ٤٨١، رقم: ٤٩٠٤.

(٣) التقريب، ص ٣٧٨، رقم: ٣٥٧٠.

(٤) التقريب، ص ٦٤٣، رقم: ٧٠١٠.

وأما راوي الوجه الثاني، وهو وكيع بن الجراح فتقّة حافظٌ عابدٌ^(١).

قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن أصحاب الثوري: أيهم أثبت؟

قال: هم خمسة، يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، فأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة، وعبيد الله، وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم، فهم كلهم في سفیان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم. دون أولئك في الضبط والمعرفة.

وقال ابن معين: أبو داود الحفري والفريابي وقبيصة وأبو حذيفة حديثهم بعضه قريب من بعض في

الضعف^(٢).

يعني فيما يخص الوجه الأول: أن ابن المبارك أحد أثبت الخمسة من أصحاب الثوري، ويأتي من

بعدهما الفريابي وأبو أحمد الزبيري وأبو داود الحفري وأبو حذيفة.

أما راوي الوجه الثاني: وكيع، فهو أيضاً مضارع لابن المبارك؛ إذ هو أيضاً أحد أثبت الخمسة في

الثوري.

فيكون ترجيح أحد الوجهين دائراً على التفضيل بين ابن المبارك ووكيع، قال عثمان بن سعيد:

سألت يحيى بن معين عن أصحاب سفیان، قلت: ابن المبارك أعجب إليك، أم وكيع؟ فلم يفضل^(٣).

لذا فأتوقف في الترجيح بين الوجهين.

أما إسناد ابن المنذر ففيه أبو أحمد الزبيري، والأعمش؛ فأما قول الإمام أحمد عن أبي أحمد الزبيري

- كما مرّ في ترجمته-: (كان كثير الخطأ في حديث سفیان)، فقد صرح البخاري بسماع الزبيري من

(١) التقريب، ص ٦٧٤، رقم: ٧٤١٤.

(٢) شرح علل الترمذي (٢: ٧٢٢-٧٢٣/٧٢٦).

(٣) المرجع السابق (٢: ٧٢٤).

سفيان في قوله: (سمع الثوري)^(١) ثم إن هذا الحديث قد سلم من كثرة خطئه، إذ تابعه الفريابي، وأبو داود الحفري، وابن المبارك، كما تقدّم في تخريج الحديث، وأما ما ذكره ابن حجر من تدليس الأعمش، فهو غير مؤثر لاتفاق أصحاب الصحيح على قبول عننته.



(١) التاريخ الكبير (١: ١٣٣) رقم: ٤٠٠.

الحديث الثاني

قوله جلّ وعزّ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، قال: حدثنا زيد، قال: حدثنا ابنُ ثور، عن ابن جريح:

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ قال: سأله رجلٌ ليس على دينه فأراد أن يعطيه، ثم قال: ليس على ديني،

فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ الآية.

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن المبارك: علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني، ابن أخت زيد بن المبارك، أبو

الحسن، سمع: خاله زيداً بن المبارك ومحمد بن يوسف، وروى عنه: القطان، والطبراني، ولم يعرفه

المهيتمي، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين، ولم يذكره الذهبي بجرح ولا تعديل^(١).

زيد: زيد بن المبارك اليماني الصنعاني، وهو خال علي بن المبارك الصنعاني، روى عن: سفيان بن

عيينة، ومحمد بن ثور الصنعاني، وعنه: أبو الحسن محمد بن عبد الله بن المبارك، وأبو قرصانة محمد بن

الوهاب العسقلاني.

قال أبو داود: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول: رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني

وبين الله: أحمد بن حنبل، وزيد بن المبارك، وصدقة بن الفضل، وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه،

وهو صدوق، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، كتب إلي عباس بن عبد العظيم، قال: حدثني زيد بن

المبارك، ونعم الزيد، ما علمتُ كان.

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، ص ٢٣٩، رقم: ٢٠١٧، تهذيب الكمال (١٠: ١٠٥) رقم: ٢١٢٦،

تاريخ الإسلام (٦: ٧٨٤) رقم: ٣٧٢، مجمع الزوائد (٦: ٢٩٣) رقم: ١٠٧٤٩.

قال ابن حجر: صدوقٌ عابد^(١).

ابنُ ثور: محمد بن ثور الصنعائي، أبو عبد الله العابد، روى عن: عبد الملك بن جريج، ومعمّر ابن راشد، وعنه: إبراهيم بن خالد الصنعائي، وسليمان بن داود الشاذكوبي.
قال عنه ابن معين: ثقةٌ كثيرُ الحديث، وكذلك وثقه النسائي، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسعين تقريباً^(٢).

ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، المكي، الإمام التابعي المعروف، روى عن: زيد بن أسلم، وابنِ عليّة وهو أصغر منه، وأيوب السخيتاني. وعنه: السفينان، وزيد بن المبارك.
قال أحمد: ثبتٌ صحيحُ الكتاب، لم يحدث بشيء إلا أتقنه، وقال في موضع آخر: إذا قال ابن جريج "قال فلان" "وقال فلان" "وأخبرت" جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني "وسمعت" فحسبك به، وقال أبو حاتم: هو صالح الحديث، وسئل عنه أبو زرعة فقال: يخ! من الأئمة.
قال ابن حجر: ثقةٌ فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل. توفي سنة خمسين ومائة^(٣).

ثانياً: تخريج الحديث:

لم أجده عند غير ابن المنذر.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسنادُ ضعيفٌ لإرساله، وفيه ابنُ جريج وهو فقيه الحجاز مشهور بالعلم والتثبت كثير الحديث،

(١) تهذيب الكمال (١٠: ١٠٤-١٠٦) رقم: ٢١٢٦، تهذيب التهذيب (٣: ٤٢٤-٤٢٥) رقم: ٧٧٦، التقريب، ص ٢٦٨، رقم: ٢١٥٥.

(٢) سؤالات ابن الجنيد، ص ٤٥٣، رقم: ٧٣٤، تهذيب الكمال (٢٤: ٥٦٢) رقم: ٥١٠٨، التقريب، ص ٥٤٩، رقم: ٥٧٧٥.

(٣) الجرح والتعديل (٥: ٣٥٧-٣٥٨) رقم: ١٦٨٧، تهذيب الكمال (١٨: ٣٣٨-٣٥٤) رقم: ٣٥٣٩، تاريخ بغداد (١٢: ١٤٢-١٥٣) رقم: ٥٥٢٦، التقريب، ص ٤٢٦، رقم: ٤١٩٣.

وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال الدارقطني: شرُّ التدليس تدليسُ بن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، وعدّه ابن حجر في أهل المرتبة الثالثة من المدلسين الذين أكثروا التدليس فلم يُقبل منهم إلا إن صرّحوا بالسماع^(١)، مضافاً إليه جهالةُ علي بن المبارك الصنعاني من شيوخ الطبراني، إذ لم أقف له على جرح أو تعديل، وقد تقدم موصولاً في الحديث الأول.

(١) طبقات المدلسين، ص ٤١، رقم: ٣٣.

الحديث الثالث

قوله ﷺ: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو الهلالي،

قال: سئل النبي ﷺ أنتصدق على فقراء أهل الكتاب؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ الآية

﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

أولنا: رجال الإسناد:

زكريا: زكريا بن داود بن بكر النيسابوري الخفاف، قدم بغداد، وسمع: يحيى بن يحيى، ويزيد بن

صالح وابن أبي شيبة، وطبقتهم، وروى عنه: محمد بن مخلد، وأبو سهل بن زياد.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق ثقة، وسمع منه أبي قديماً، وهو صدوق، وقال الخطيب:

كان ثقة، وقال عنه الحاكم: هو أبو يحيى الخفاف المقدم في عصره، صاحب «التفسير» الكبير.

توفي سنة ست وثمانين ومائتين^(١).

ابن أبي عمر: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صاحب سفيان بن عيينة، أبو عبد الله نزيل مكة،

وقد ينسب إلى جده، روى عن: سفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن همام، وعنه: مسلم وأبو يحيى

زكريا بن داود الخفاف.

قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن

عيينة، وكان صدوقاً.

وقد ساق ابن أبي حاتم بسنده: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن نكتب؟ فقال: أما بمكة فابن أبي عمر.

(١) الجرح والتعديل (٣: ٦٠٢) رقم: ٢٧٢١، تاريخ بغداد (٨: ٤٦٣-٤٦٤) رقم: ٤٥٧٨، تاريخ الإسلام

(٦: ٧٥١) رقم: ٢٥٦.

قال ابن حجر: صدوقٌ، صنّف المسند، وكان لازمَ ابنَ عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة.

توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين^(١).

سفيان: سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي، الإمام المعروف، روى عن: زيد بن أسلم

والثوري، وعنه: إسحاق بن راهويه وحماد بن زيد.

قال ابن المديني: قال يحيى بن سعيد القطان: ما بقي من معلّمي الذين تعلمت منهم غير سفيان بن

عيينة. فقلت: يا أبا سعيد، سفيان إمام في الحديث؟ قال: سفيان إمام اليوم منذ أربعين سنة.

وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلّس لكن عن

الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة^(٢).

عمرو الهلالي: عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الحمصي مولاهم، روى عن: ابن عباس وابن

الزبير، وعنه: شعبةٌ والسفيانان.

قال أحمد بن حنبل: كان شعبةٌ لا يقدم على عمرو بن دينار لا الحكم ولا غيره يعني في الثبوت،

وقال ابن أبي نجيح: ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار.

وقال ابن حجر: ثقةٌ ثبت. توفي سنة خمس أو ست وعشرين ومائة^(٣).

(١) التاريخ الأوسط (٢: ٣٧٩) رقم: ٢٩٥١، الكنى والأسماء لمسلم (١: ٥٠٦) رقم: ١٩٩٢، الجرح والتعديل (٨: ١٢٤-١٢٥) رقم: ٥٦٠، ثقات ابن حبان (٩: ٩٨) رقم: ١٥٣٩٧، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (١: ٦٨)، تهذيب الكمال (٢٦: ٦٣٩-٦٤٢) رقم: ٥٦٩١، التقريب، ص ٥٩٧، رقم: ٦٣٩١.

(٢) سؤالات الأثرم لأحمد، ص ٣٧، رقم: ٣٩، تهذيب الكمال (١١: ١٧٧-١٩٦) رقم: ٢٤١٣، التقريب، ص ٢٩١، رقم: ٢٤٥١.

(٣) الكاشف (٢: ٧٥) رقم: ٤١٥٢، تهذيب التهذيب (٨: ٢٨-٣٠) رقم: ٤٥، جامع التحصيل، ص ٢٤٣/٨٨، رقم: ٥٦٣، التقريب، ص ٤٩٠، رقم: ٥٠٢٤.

ثانياً: تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه غير ابن المنذر.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف لإرساله، وقد تقدم في الحديث الأول موصولاً، ويشهد له ما أخرجه ابنُ

أبي شيبة في مصنفه عن ابن عباس رضي الله عنه.

الحديث الرابع

قوله جلّ وعزّ: ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن نصر، قال: حدثنا زيد بن خالد، قال:

حدثنا يحيى بن اليمان، قال: حدثنا أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: كان النبي ﷺ لا

يتصدق على المشركين، فنزلت: ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾.

أولاً: رجال الإسناد:

زكريا: ابن داود الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

محمد بن أحمد بن نصر: أبو جعفر الترمذي، شيخ الشافعية بالعراق في وقته، ولم يكُ للشافعيين

بالعراق أريسَ منه، ولا أشد ورعاً، سكن بغداد وحدث بها عن: يحيى بن بكير المصري، وإبراهيم ابن

المنذر الخزامي، وروى عنه: أحمد بن كامل القاضي، وعبد الباقي بن قانع القاضي.

قال الخطيب: كان ثقةً، من أهل العلم، والفضل، والزهد في الدنيا، وقال الدارقطني: ثقة مأمون

ناسك، وقال ابن خلكان: وكان قد اختلط في آخر عمره اختلاطاً عظيماً.

توفي سنة خمس وتسعين ومائتين^(١).

زيد بن خالد: لم أعرفه بهذا الاسم، ولم أجد في طبقة الرواة من أجزم أنه هو، وفي مخطوطة تفسير

ابن المنذر: يزيد بن خالد، وعليه فهو يزيد بن خالد بن يزيد الحمداي، أبو خالد الرملي، روى عن:

إسماعيل بن عليّة، ويحيى بن يمان، وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي.

قال عنه يعقوب بن سفيان: ثقة، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً أو تعديلاً.

(١) تاريخ بغداد (١: ٢٨٢-٢٨٣) رقم: ٣٠٧، سؤالات الحاكم للدارقطني (١: ١٤٩) رقم: ٢٠٩، وفيات

الأعيان (٤: ١٩٥) رقم: ٥٧٢، طبقات الفقهاء للشيرازي، ص ١٠٦.

قال ابن حجر: ثقةٌ عابد. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين^(١).

يحيى بن اليمان: يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي، سمع: الثوري وأشعث بن إسحاق القمي،

وروى عنه: ابنه داود، وابن معين وغيرهم.

قال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفيان، وعن ابن معين

أربع روايات، وخامسة خاصة في راو معين: ففي رواية ابن الجنيد: ليس بثبت لم يكن يبالي أي شيء

حدث، كان يتوهم الحديث، وفي رواية الدارمي: أرجو أن يكون صدوقاً، وفي رواية عبد الخالق بن

منصور: ليس به بأس، والرابعة: يحيى بن يمان ضعيف الحديث، وقرئ على ابن معين بعض حديثه فقال:

لا يشبه حديثه عن الثوري أحاديث غيره عن الثوري، وجمع ابن محرز في روايته عن ابن معين ما تفرق

من أقواله فقال: ليس به بأس صدوق وليس هو بذاك القوي، وقال علي بن المديني: صدوق، فليج، فتغير

حفظه.

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث في حديثه بعض الصنعة، ومحل الصدق، وقال ابن عدي: عامة ما

يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يخطئ، ويشبهه عليه.

فتواطأ التقاد على أنه يخطئ في حديثه، وأنه كان حافظاً ثم نسي للفلج الذي أصابه، وأنه لا يتعمد

الكذب، وأرفع ما قيل فيه: صدوق، قاله ابن معين في رواية عنه، وابن المديني، وأما ما جاء من توثيق

ابن معين له في روايته الثالثة، فيحتمل أن يكون قد سئل عنه صحبة راو أضعف منه جداً، فوثقه بالنسبة

له، وإن لم يكن كذلك فقول ابن معين قد خالف جمهور النقاد الذين ضعّفوه، لا لتعمده الكذب، بل

لكثرة خطئه، واشتباه الأحاديث عليه، وأما بقية أقوال ابن معين فيه، فاثنتان تضعّفه عموماً، وواحدة

غير حازمة بتوثيقه، والأخيرة تضعّفه في الثوري.

(١) المعرفة والتاريخ (٢: ٤٣٩)، الجرح والتعديل (٩: ٢٥٩) رقم: ١٠٩٢، المعجم المشتمل، ص ٣٢٤، تهذيب

الكامل (٣٢: ١١٤-١١٦) رقم: ٦٩٨٢، التقريب، ص ٦٩٦، رقم: ٧٧٠٨.

وقال ابن حجر: صدوق، عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير، مات سنة تسع وثمانين - أي ومائة -^(١).

أشعث: أشعث بن إسحاق بن سعد بن عامر الأشعري، القمي، روى عن: جعفر بن أبي المغيرة،

وعنه: جرير بن عبد الحميد، ويحيى بن اليمان.

قال ابن معين: ثقة. وقال أحمد: صالحٌ يعني الحديث، وقال أبو نعيم: أحد الثقات، وكذلك قال

النسائي: ثقة. وقال البزار: روى أحاديثاً لم يتابع عليها وقد احتُمل حديثه. وقال عنه ابن حجر:

صدوق^(٢).

جعفر: جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي، القمي، كوفي كان ينزل قم، روى عن: سعيد بن جبيرة،

وروى عنه مطرف وأشعث القمي.

قال أحمد: ثقة، وذكر ابن القطان حديث ابن عباس: " كان رسول الله ﷺ يطيل القراءة في

الركعتين بعد المغرب، حتى يتفرق أهل المسجد "، وقال عنه: " حديثٌ لا يصح " ونبه على أن علته جعفرٌ

فقال عن الحديث: (وإنما لم يقل - يعني الإشبيلي - فيه: " صحيح " لأن جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي،

القمي، لم تثبت عدالته، وإنما هو من المساتير وقد روى عنه مطرف بن طريف، وأشعث بن إسحاق

القمي، وثعلبة بن سهل، وأبو السوداء، ويعقوب بن عبد الله القمي، وأشعث بن سوار، قاله أبو حاتم،

(١) سؤالات ابن الجنيدي، ص ٤٣٧، رقم: ٦٨١، والذي فيه: (ليس بثبت) فقط، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز

(١: ٨١) رقم: ٢٥٢، التاريخ الكبير (٨: ٣١٣) رقم: ٣١٤٢، سؤالات الترمذي للبخاري (٢: ٥٨٨ -

٥٩٠)، الجرح والتعديل (٩: ١٩٩) رقم: ٨٣٠، الكامل (٩: ٩١-٩٥) رقم: ٢١٣٧، تاريخ بغداد

(١٤: ١٢٨) رقم: ٧٤٥٦، تهذيب الكمال (٣٢: ٥٨) رقم: ٦٩٥٣، التقريب، ص ٦٩٤، رقم: ٧٦٧٩.

(٢) علل أحمد (٢: ٥١٦) رقم: ٣٤٠٥، التاريخ الكبير (١: ٤٢٨) رقم: ١٣٧٧، الجرح والتعديل (٢: ٢٦٩)

رقم: ٩٧٣، تاريخ أصبهان لأبي نعيم (١: ٢٧٢/٢٧٦) رقم: ٤٦٣/٤٥٥، تهذيب التهذيب (١: ٣٥٠) رقم:

٦٤٠، التقريب، ص ١٤١، رقم: ٥٢١، أقوال النسائي في أسماء الرواة والتمييز بينهم، عبد القادر الحمدي

(٢: ٣٢٩-٣٣٠) رقم: ١١.

ولم يذكر له حالاً، فهي عنده مجهولة) ثم حسن الحديث لأجله.

وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير، وبنحو ذلك قال الخزرجي: صدوق له أوهام عن

عكرمة وسعيد بن جبير.

قال ابن حجر: صدوقٌ يهم وذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشرة، وهي التي توفي أصحابها بين

المائة والواحد والعشرين، والمائة والثلاثين^(١).

سعيد بن جبير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥: ١٩)، رقم: ٦٢٠١، عن أبي كريب، عن يحيى بن اليمان، به،

بنحوه، بزيادة في آخره: (فتصدق عليهم)، (وقد تحرف سعيدٌ عنده إلى: شعبة).

✽ وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢: ٥٣٧) رقم: ٢٨٥٣، من طريق عبد الله بن سعد

الدشتكي، والواحد في أسباب النزول، ص ٨٢-٨٣، رقم: ٢٧٢، من طريق جرير بن عبد الحميد.

كلاهما (عبد الله بن سعد الدشتكي، وجرير) عن أشعث بن إسحاق، به، بنحوه، بزيادة في آخره:

(تصدقوا على أهل الأديان).

✽ وأخرجه أبو جعفر الترمذي - وهو محمد بن أحمد بن نصر المتقدمة ترجمته - جزء فيه تفسير

القرآن بروايته، ص ٣٧، رقم: ١٦ معلقاً، عن سعيد بن جبير.

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤: ٣٦٥)، علل أحمد (٣: ١٠٢) رقم: ٤٣٩٣، التاريخ الكبير (٢: ٢٠٠)

رقم: ٢١٩٠، الجرح والتعديل (٢: ٤٩٠-٤٩١) رقم: ٢٠٠٨، رقم: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين

(١: ٥٥)، تاريخ أصبهان (١: ٢٩١) رقم: ٤٩٤، بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤: ١٩٤) رقم: ١٦٨١،

تهذيب الكمال (٥: ١٢٢-١١٤) رقم: ٩٥٨، تاريخ الإسلام (٨: ٦٣)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال

(١/٦٤)، تهذيب التهذيب (٢: ١٠٨) رقم: ١٦٥، التقريب، ص ١٧٤، رقم: ٩٦٠.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف؛ لضعف يحيى بن اليمان، وجعفر له أوهام لا تُحتمل، وقد تقدم في التخريج مجيئه مرفوعاً عن ابن عباس، والمرفوع ضعيفٌ لكون جعفر ليس بالقوي في سعيد، وأشعث روى أحاديث لم يُتابع عليها.

الحديث الخامس

قوله جلّ وعزّ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

قال ابن المنذر: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا الحلبي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر،

قال: أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

"ليس المسكين بالطوّاف عليكم تُطعمونه اللقمة والتمرّة، إنما المسكين المتعفف، اقرؤوا إن شئتم: ﴿لَا

يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا﴾.

أولاً: رجال الإسناد:

يحيى بن محمد بن يحيى: الحافظ أبو زكريا النيسابوري، ولقبه حيكان، يحيى بن محمد بن يحيى

الذهلي، سمع: يحيى بن يحيى، وابن راهويه. حدّث عنه: والده محمد بن يحيى الذهلي، وابن خزيمة.

قال ابن أبي حاتم: أملى علينا من حفظه وهو صدوق، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. قُتل سنة سبع

وستين ومائتين^(١).

المحلّي: لم أجد له ترجمة.

عبد الله بن جعفر: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري^(٢)، أبو إسحاق المدني، قارئ أهل

المدينة، روى عن: سهيل بن أبي صالح، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وعنه: حفص بن عمر الدوري،

وقتيبة بن سعيد.

(١) الجرح والتعديل (٩: ١٨٦) رقم: ٧٧٤، تهذيب الكمال (٣١: ٥٢٨-٥٣١) رقم: ٦٩١٦، سير أعلام النبلاء

(١٢: ٢٨٦) رقم: ١٠٥، التقريب، ص ٦٩١، رقم: ٧٦٤١.

(٢) رجحت أنه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، وليس عبد الله بن جعفر، بل يظهر والله أعلم أن (عبد الله) وهم من

المحلّي، إذ ليس يروي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر رجل اسمه عبد الله بن جعفر، بل من تلاميذه: محمد

وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير، وأرجح كونه إسماعيل إذ روى إسناد ابن المنذر نفسه، أما محمد فزاد مع عطاء

عبد الرحمن الأنصاري، ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر كلاهما ثقتان.

قال ابنُ معين: ثقةٌ مأمونٌ قليل الخطأ صدوق، وقال ابنُ أبي شيبة عن ابنِ المديني: سمعتُ علياً يقول: إسماعيل بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر المدينيان ثقتان، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سألتُه عن إسماعيل بن جعفر، قال: ما أعلم إلا خيراً، قلت: ثقة؟ قال: نعم. وقال أبو زرعة، والنسائي: ثقة. قال ابن حجر: ثقةٌ ثبت. مات سنة ثمانين ومائة^(١).

شريك بن عبد الله بن أبي نمر: شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله القرشي المدني، روى عن: أنس وعطاء بن يسار، وروى عنه: مالك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير. قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال ابنُ معين في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: شريك رجلٌ مشهورٌ من أهل المدينة، حدّث عنه مالك وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته إلا أن يروي عنه ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، مات في حدود أربعين ومائة^(٢).
عطاء بن يسار: عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني القاصص، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، سمع: أبا سعيد، وأبا هريرة، وروى عنه: زيد بن أسلم، وشريك بن أبي نمر. سئل عنه ابنُ معين وأبو زرعة فقالا: ثقة. وقال ابنُ سعد: كان ثقةً، كثير الحديث.

وقال ابن حجر: ثقةٌ فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك^(٣).

(١) سؤالات ابن أبي شيبة للمديني، ص ١٣٧، رقم: ١٧٦، علل أحمد - رواية عبد الله (٢: ٤٨٥) رقم: ٣١٩٥، الجرح والتعديل (٢: ١٦٣) رقم: ٥٤٦، تهذيب الكمال (٣: ٥٦-٦٠) رقم: ٤٣٣، تاريخ بغداد (٧: ١٨٥) رقم: ٣٢٢٧، التقريب، ص ١٣٤، رقم: ٤٣١.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ١٦٩) رقم: ٧٤٨، الكامل (٥: ٩) رقم: ٨٨٧، تهذيب الكمال (١٢: ٤٧٥-٣٧٧) رقم: ٢٧٣٧، التقريب، ص ٣١٧، رقم: ٢٧٨٧.

(٣) تهذيب الكمال (٢٠: ١٢٥) رقم: ٣٩٤٦، تاريخ الإسلام، (٣: ١٠٤)، الجرح والتعديل (٦: ٣٣٨) رقم: ١٨٦٧، طبقات ابن سعد (٥: ١٣٢) رقم: ٧١٨، التقريب، ص ٤٥٧، رقم: ٤٦٠٥.

أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة الدوسي اليماني الحافظ الفقيه صاحب رسول الله ﷺ، أسلم عام خيبر، وشهدها مع رسول الله ﷺ ثم لزمه وواظب عليه رغبةً في العلم فدعا له رسول الله ﷺ، توفي سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة سبع وخمسين ^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يُفطن له فيتصدق عليه، ص ٨٤١، رقم: ١٠٣٩ عن يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣] ص ٣٧٢، رقم: ٤٥٣٩، ومسلم، في الموضوع السابق، من طريق محمد بن جعفر، عن شريك بن أبي نمر، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري ومسلم، في الموضوعين السابقين، من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري. والبخاري، كتاب الزكاة، باب قول الله ﷻ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣] ص ١١٧، رقم: ١٤٧٩، ومسلم في الموضوع السابق، من طريق الأعرج.

والبخاري، الموضوع السابق، ص ١١٦، رقم: ١٤٧٦، من طريق محمد بن زياد. ثلاثتهم (عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، والأعرج، ومحمد بن زياد) عن أبي هريرة ^(١)، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لجهالة المحلي، والحديث صحيح، ثابتٌ في الصحيحين.

(١) الاستيعاب (٤: ١٧٦٨-١٧٧٢) رقم: ٣٢٠٨، أسد الغابة (٦: ٣١٣) رقم: ٦٣٢٦.

الحديث السادس

قوله جلّ وعزّ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن شبيب، قال: حدثنا يزيد بن زريع،

قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قرأ إلى: ﴿أَغْنِيَاءَ

مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ الآية. ذكر لنا أن النبي ﷺ كان يقول: «إن الله يحب الحلیم الحیي الغنی المتعفف،

ويُبغض الفاحش البذيء السئال الملحف».

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن علي: محمد بن علي بن زيد أبو عبد الله المكي الصائغ، سمع: يحيى بن معين وأحمد بن

شبيب، وهو آخر من روى عنه، وعنه: أبو القاسم الطبراني والقاضي أبو أحمد محمد الغسال.

قال عنه الدارقطني: ثقة، كتب عنه الفريابي وموسى بن هارون الجمال، وقال الذهبي: المحدث الإمام

الثقة، مع الصدق والفهم وسعة الرواية، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين^(١).

أحمد بن شبيب: أحمد بن شبيب بن سعيد أبو عبد الله الحبطي البصري الجحدري، روى عن: يزيد بن

زريع وأبيه شبيب بن سعيد، وعنه: إبراهيم بن إسحاق الحرابي، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ الصغير.

سئل عنه أبو حاتم فقال: ثقة، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق. مات سنة تسع وعشرين

ومائتين^(٢).

(١) سؤالات السهمي للدارقطني (١: ٧٣) رقم: ٥، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (١: ٨٨-٩٠)

رقم: ٨٨، تاريخ الإسلام (٦: ١٠٣٨) رقم: ٤٦٥، سير أعلام النبلاء (١٣: ٤٢٨-٤٢٩) رقم: ٢١٢.

(٢) التاريخ الكبير (٢: ٤) رقم: ١٤٩٥، الجرح والتعديل (٢: ٥٤-٥٥) رقم: ٧٠، تهذيب الكمال (١: ٣٢٧)

رقم: ٤٧، ميزان الاعتدال (١: ١٠٣) رقم: ٤٠٤، التقريب، ص ١٠٢، رقم ٤٦.

يزيد بن زريع: يزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري، روى عن: سعيد بن أبي عروبة وشعبة، وعنه: بشر بن الحارث، وعلي بن المديني.

قال عنه أحمد: كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة فلا تبالي أن لا تسمعه من أحد، سماعه من سعيد قديم، وكان يأخذ الحديث بنية، وقال أبو حاتم: إمام ثقة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة^(١).

سعيد: سعيد بن أبي عروبة، واسم أبي عروبة مهران، سكن البصرة، روى عن: الحسن وقتادة، وعنه: شعبة ويزيد بن زريع.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثم اختلط بعد في آخر عمره، وقال ابن معين: أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث فلا تبالي ألا تسمعه من غيره، وكذلك قال أبو حاتم: سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة، وقال عفان: أرواهم للحديث على وجهه سعيد بن أبي عروبة، وقال أيضاً: كان سعيد بن أبي عروبة يروي عن قتادة مما لم يسمع شيئاً كثيراً، ولم يكن يقول فيه: حدثنا.

وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وجعله ابن حجر من أهل المرتبة الثانية، الذين احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، وسعيد في هذا الحديث لم يصرح بالتحديث عن قتادة، فيحتمل تدليسه فيه، إلا أن هذا الحديث قد سلم من تدليس سعيد وكونه قد حدث به بعد اختلاطه، أما سلامته من التدليس فلمجيئه عن قتادة من طريق آخر وهو معمر كما سيأتي في التخريج، وأما احتمال كونه بعد الاختلاط، فإن يزيد بن زريع سماعه من سعيد قديم، كما قال أحمد، فهذان السببان يقضيان بثبوت الحديث عن قتادة.

(١) الجرح والتعديل (٩: ٢٦٣-٢٦٥) رقم: ١١١٣، تهذيب الكمال (٣٢: ١٢٤-١٢٩) رقم: ٦٩٨٧. التقريب،

قال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ له تصانيف، كثيرُ التدليس، واحتلظ، وكان من أثبت الناس في قتادة.

مات سنة ست وخمسين ومائة^(١).

قتادة: قتادة بن دعامة السدوسي، وكان يكنى أبا الخطاب، روى عن: ابن المسيب، وابن أبي

عروبة، وعنه: ابن أبي عروبة والأعمش.

قال بكر بن عبد الله المزني: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا في زمانه وأجدر أن يؤدي

الحديث كما سمعَه فليُنظر إلى قتادة، ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما

سمعَه.

وقال ابن سعد: كان ثقةً مأموناً حجةً في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر، وقال ابن حجر:

ثقةٌ ثبت. توفي سنة ثمان عشرة ومائة^(٢).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥: ٦٠٠) رقم: ٦٢٣١، من طريق بشر بن الحارث، عن

يزيد بن زريع، به، بلفظه إلا أنه قال: (السائل) بدل (السؤال).

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله، وقد جاء مرفوعاً عند ابن راهويه في مسنده (١: ٣٧٤)، رقم

٣٨٩، والطبراني في مسند الشاميين (٣: ٣٠٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه. لكن فيه انقطاعاً،

(١) طبقات ابن سعد، (٧: ٢٠٢) رقم: ٣٢٥٦، الجرح والتعديل (٤: ٦٥-٦٦) رقم: ٢٦٦، الكامل (٤: ٤٤٨-

٤٥١)، تهذيب الكمال (٣٢: ١٢٧-١٢٨) رقم: ٦٩٨٧، المختلطين للعلائي، ص ٤٣، رقم: ١٨، طبقات

المدلسين، ص ٣١، رقم: ٥٠، التقريب، ص ٢٨٥، رقم: ٢٣٦٥.

(٢) طبقات ابن سعد (٧: ١٧١) رقم: ٣١٣٩، الجرح والتعديل (٧: ١٣٣) رقم: ٧٥٦، تهذيب الكمال

(٢٣: ٤٩٨-٥١٠) رقم: ٤٨٤٨، التقريب، ص ٥٢٨، رقم: ٥٥١٨.

إذ يرويه عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعطاء بن أبي مسلم لم يسمع من أحد من الصحابة^(١)، وجاء مرفوعاً أيضاً عند الذهبي في المعجم اللطيف، ص ٤٦، رقم: ٤٩، من حديث جابر عن أبي جعفر، مرفوعاً، بنحوه، لكن قال عنه الذهبي: "وإسناده واه".

ولآخره (ويُغض الفاحش البذيء السَّالِّ المُلْحَف) شاهدٌ عند أحمد في مسنده (١١: ٢٦/٣٩٨) رقم: ٦٤٨٧ - ٦٧٩٢، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، مطولاً جاء فيه: (فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش) فالشطر الآخر من الحديث صحَّ مرفوعاً.

وذكر الهيثمي في مَجْمَعِهِ (٨: ١٦٩) رقم: ١٣٥٦٧ حديث ابن مسعود رضي الله عنه مطولاً وفي وسطه: (إن الله يحب الحييِّ الحليم المتعفف ويغض البذيء الفاجر السائل المُلْحَف) ثم قال: "رواه الطبراني، فيه سوار بن مصعب وهو متروك".

ويشهد لأوله بلفظ: (إن الله يحب العبد التقى، الغني، الخفي) ما أخرجه مسلمٌ في صحيحه، من حديث سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه.

وحديث ابن المنذر قد تعددت مخارجُه، مما يُشعر أن له أصلاً، "والمرسَل إذا لم يعضده مسندٌ ولكن عضده مرسلٌ مثله بسند آخر غير سند الأول؛ فإنه حينئذ يقوى، ولكنه يكون أنقص درجةً من المرسل الذي أُسند من وجه آخر"^(٢) إذ قد جاءت مراسيلُه عند وكيع في الزهد ص ٣٦٣/٦٧٦، رقم: ١٣٥، ص ٦٧٦، رقم: ٣٨٥-٣٨٦ وعن الحسن وعبد الملك بن عمير، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥: ٢١٣)، رقم: ٢٥٣٤٤ عن ميمون بن أبي شبيب؛ لذا فإن هذا الحديث إسناده حسنٌ مرسلٌ إلى قتادة، فهو ضعيفٌ إلا أن ضعفَ إرساله انجبر بتعددٍ مخارجِه وإن كان لا يصح مرفوعاً.

(١) عطاء بن أبي مسلم، روى مرسلًا عن كل الصحابة: تهذيب الكمال (٢٠: ١٠٧).

(٢) جامع التحصيل، ص ٤١.

المبحث الثاني:

الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ [البقرة: ٢٧٤]

إلى قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ [البقرة: ٢٧٦].

الحديث السابع

قوله جلّ وعز: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرنا سعيد بن سنان، عن يزيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: "أنزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿٢٧٤﴾ في أصحاب الخيل".

أولاً: دراسة الإسناد:

علي بن عبد الله: لم أجد له ترجمة.

سليمان بن أحمد: سليمان بن أحمد بن محمد، أبو محمد الجرشي، نزيل واسط، روى عن الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب.

قال صالح بن محمد البغدادي: كان يُتهم في الحديث. وقال في موضع آخر: سليمان بن أحمد الواسطي كذاب، وقال النسائي: سليمان بن أحمد ضعيفٌ يروي عن الوليد بن مسلم، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وقال: كتبت عنه قديماً، وكان حلواً، قدم بغداد، فكتب عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وتغير بأخرة، فلما كان في رحلتي الثانية قدمت واسطاً فسألتُ عنه، فقيل لي: قد أخذ في الشرب والمعازف والملاهي، فلم أكتب عنه.

قال ابن عدي: وللسليمان أحاديثُ أفرادٍ غرائب، يحدث بها عنه علي بن عبد العزيز وغيره وهو عندي ممن يسرق الحديث ويشتهبه عليه^(١).

(١) الكامل (٤: ٢٩٥-٢٩٧) رقم: ٧٦٢، تاريخ بغداد (١٠: ٦٥) رقم: ٤٥٨٢، تاريخ دمشق (٢٢: ١٧٠-

١٧٤) رقم: ٢٦٤٤.

محمد بن شعيب: محمد بن شعيب بن شابور، مولى بني أمية، قرشي، شامي، من كبار أصحاب الأوزاعي، روى عن: أبي مهدي سعيد بن سنان الحمصي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعنه: سليمان بن أحمد الواسطي، وعبد الله بن المبارك ومات قبله.

قال ابن عساكر: أحد الأئمة الثقات، وقال ابن معين: محمد بن شعيب كان مرجئاً وليس به في الحديث بأس، وقال أحمد: ما أرى به بأساً، وكان رجلاً عاقلاً. وقال أبو داود: محمد بن شعيب في الأوزاعي ثبت.

قال ابن حجر: صدوقٌ صحيحُ الكتاب، مات سنة مائتين^(١).

سعيد بن سنان: سعيد بن سنان، أبو مهدي، الحمصي، الكندي، روى عن: أبي الزاهرية ويزيد بن عبد الله بن عريب وهو يروي عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، وعنه: ابن فضيل ومحمد بن شعيب.

قال عبد الرحمن بن إبراهيم دُحيم: أبو المهدي ليس بشيء، لزم أبا الزاهرية، وشبهه بجعفر بن الزبير وبشر بن نمير وقال: بشر بن نمير أحسن حالاً منه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيفُ الحديث، منكر الحديث، يروي عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحو من ثلاثين حديثاً، أحاديثٌ منكورة، وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة فأوماً بيده إنه ضعيف.

قال ابن حجر: متروكٌ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع. مات سنة ثلاث وستين ومائة^(٢).

(١) التاريخ الكبير (١: ١١٣) رقم: ٣٢٤، الإرشاد للخليلي (٢: ٤٧٥-٤٧٦)، الجرح والتعديل (٧: ٢٨٦) رقم: ١٥٤٨، تاريخ دمشق (٥٣: ٢٤٥-٢٥٤) رقم: ٦٤٤٨، تهذيب الكمال (٢٥: ٣٧٠-٣٧٤) رقم: ٥٢٩٠، التقريب، ص ٥٦٤، رقم: ٥٩٥٨.

(٢) التاريخ الكبير (٣: ٤٧٧) رقم: ١٥٩٨، الجرح والتعديل (٤: ٢٨-٢٩) رقم: ١١٤، الكامل (٤: ٣٩٩-٤٠٠) رقم: ٨٠١، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١: ٣٢١) رقم: ١٤٠٨، تهذيب الكمال (١٠: ٤٩٥-٤٩٨) رقم: ٢٢٩٥، ميزان الاعتدال (٢: ١٤٣-١٤٥) رقم: ٣٢٠٨، التقريب، ص ٢٨٢، رقم: ٢٣٣٣.

يزيد بن عبد الله بن عريب وأبوه (عبد الله بن عريب): أما الابن فلم أقف له على ترجمة، والأب كذلك، وقد جهلها قبلي ابن حجر والعلائي، إذ بعد أن ساق ابن حجر تحريماً لحديث في الخيل - غير حديث ابن المنذر - وتخرىج الطبراني لحديث ابن المنذر بإسناده ومنتنه، ذكر قول العلائي: "وهذا اختلافٌ شديدٌ^(١) مع ما في رواته من الجهالة، يعني عبد الله، ويزيد، وعمراً"^(٢)، وكذا جهلها الهيثمي فقال: يزيد بن عبد الله وأبوه لا يُعرفان^(٣).

جده (عريب): عَرَبٍ - مُهْمَلَةٌ بوزن عظيم - أبو عبد الله المليكي عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ ابْنُ السَّكَنِ: يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ رَاعِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَدُّ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرِيبٍ، رَوَى عَنْ: النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرِيبٍ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مَهْدِي سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: قِيلَ: لَهُ صَحْبَةٌ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ حِبَانَ.

وقال ابن أبي حاتم: إسناده ليس بالقائم^(٤).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢: ٥٤٢) رقم: ٢٨٨٠، من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، والواحد في أسباب النزول، ص ٨٤، رقم: ٢٧٤، من طريق هشام بن عمار. كلاهما (سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وهشام بن عمار) من طريق محمد بن شعيب، به، بنحوه.

(١) الاختلاف المذكور في غير حديثنا محل الدراسة.

(٢) لسان الميزان (٤: ٥٢٤-٥٢٥) رقم: ٤٣٢٥.

(٣) مجمع الزوائد، كتاب التفسير (٦: ٣٢٤) رقم: ١٠٨٨٣.

(٤) ثقات ابن حبان (٣: ٣٢٢) رقم: ١٠٥٥، أسد الغابة (٤: ٣٣) رقم: ٣٧٨٦/٣٦٦٢، الإصابة (٧: ١٦٥)

رقم: ٥٥٦٠، الجرح والتعديل (٧: ٣٢) رقم: ١٧٢.

✽ وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧ : ١٨٨) رقم: ٥٠٤ من طريق أبي جعفر النفيلى، عن

سعيد بن سنان، به، بنحوه

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ، فيه مجهولان، ومتروكٌ، ومُتهم بسرقة الحديث، والحديث لا يصح من

الطرق الأخرى؛ لجهالة الرجلين، وكون ابن سنان متروكاً كذلك.

الحديث الثامن

قوله جلّ وعز: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتْمَانِ وَالسِّرِّ وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا زيد بن حُبَاب، قال: أخبرني رجاء بن أبي سلمة أبو المقدم الفلسطيني، قال: أخبرنا سليمان بن موسى الدمشقي، أنه سمع عجلان بن سهل الباهلي، يذكر عن أبي أمامة الباهلي قال: "من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياءً ولا سمعةً كان من ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتْمَانِ وَالسِّرِّ وَعَلَانِيَةً﴾".

أولاً: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

محمد بن رافع: أبو عبد الله محمد بن رافع بن أبي يزيد النيسابوري، روى عن زيد بن حُبَاب وعبد الرزاق وهو من المكثرين عنه، وعنه: أبو حاتم، وابن خزيمة.

قال مُسلم: محمد بن رافع ثقة مأمون صحيح، وكذا قال النسائي: ثقة مأمون، وقال الخليلي: عالم، ثقة، مخرّج في الصحيحين.

قال ابن حجر: ثقة عابد. مات سنة خمس وأربعين ومائتين^(١).

زيد بن حُبَاب: زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين العكلي الكوفي، سمع: سفيان الثوري، وشعبة، وروى عنه: أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة.

(١) جامع الأصول (١٢: ٨٧٧) رقم: ٢٤٧٤، التاريخ الكبير (١: ٨٢) رقم: ٢١٨، مشيخة النسائي (١: ٤٩) رقم: ٢، ثقات ابن حبان (٩: ١٠٢) رقم: ١٥٤١٩، الإرشاد (٢: ٨٠٩)، تهذيب الكمال (٢٥: ١٩٢-١٩٤) رقم: ٥٢٠٩، الكاشف (٢: ١٧٠) رقم: ٤٨٤٣، تهذيب التهذيب (٩: ١٦٠-١٦٢) رقم: ٢٣٦، التقريب، ص ٥٥٧، رقم: ٥٨٧٦.

قال ابن معين: ثقة، وكذلك قال ابن المديني، وقال أحمد: كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ.

وقال ابن حجر: رحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوقٌ يخطئ في حديث الثوري، مات سنة ثلاث ومائتين^(١).

فيتحصّل من مجموع كلام الأئمة توثيقه، عدا ما رواه عن الثوري فإنه يخطئ فيه.

رجاء بن أبي سلمة أبو المقدم الفلسطيني: رجاء بن أبي سلمة، واسم أبيه: مهران، أبو المقدم الفلسطيني أصله من البصرة ثم تحوّل إلى الشام، روى عن: رجاء بن حيوة وسليمان ابن موسى، وعنه: ابن عون وزيد بن حباب.

وقال ابن معين، وأحمد، وابن شاهين: ثقة.

قال ابن حجر: ثقةٌ فاضل. مات سنة إحدى وستين ومائة^(٢).

سليمان بن موسى الدمشقي: سليمان بن موسى الدمشقي ابن الأشدق ويقال الأشدق، كنيته أبو أيوب، روى عن: الزهري وعمرو بن شعيب، وعنه: ابن جريج، ورجاء بن أبي سلمة.

قال ابن المديني: كان من كبار أصحاب مكحول وكان خولط قبل موته بيسير، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه، ولا أثبت منه.

(١) التاريخ الكبير (٣: ٣٩١) رقم: ١٣٠٢، الجرح والتعديل (٣: ٥٦٢) رقم: ٢٥٣٨، تاريخ بغداد (٩: ٤٤٧)

رقم: ٤٥٠٥، تهذيب الكمال (١٠: ٤٠-٤٧) رقم: ٢٠٩٥، التقريب، ص ٢٦٦، رقم: ٢١٢٤.

(٢) التاريخ وأسماء الحديث وكناهم للمقدمي (١: ١٢٤) رقم: ٥٧٨، التاريخ الكبير (٣: ٣١٣) رقم: ٢١٦٤،

الجرح والتعديل (٣: ٥٠٢) رقم: ٢٢٧٠، ثقات ابن شاهين (١: ٨٩) رقم: ٣٧٥، تاريخ دمشق

(١٨: ١١٦) رقم: ٢١٦٤، تاريخ الإسلام (٤: ٣٦٤) رقم: ١١٣، تهذيب الكمال (٩: ١٦١-١٦٣) رقم:

١٨٩٣، التقريب، ص ٢٥٠، رقم: ١٩٢٣.

وقال ابن عدي: فقيهٌ راوٍ حَدَّثَ عنه الثقات، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى أحاديث
ينفرد بها لا يرويها غيره وهو عندي ثبت صدوق.

وقال ابن حجر: صدوقٌ فقيه، في حديثه بعضُ لين، وخُوط قبل موته بقليل. مات سنة تسع عشرة
ومائة^(١).

لذا يمكن القول إنه في مرتبة الاحتجاج، ما لم يُغرب.

عجلان بن سهل الباهلي: عجلان بن سهيل ويقال ابن سهل الباهلي، من أهل قنسرين، روى
عن: أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، وعنه: سليمان بن موسى ورجاء بن أبي سلمة.

قال ابن معين: عجلان ليس شيء، وقال البخاري: سمع: أبا أمامة رضي الله عنه روى عنه سليمان بن
موسى ولم يصحَّ حديثه، وقال ابن حبان: مُنكَر الحديث على قلة روايته، يروي عن أبي أمامة رضي الله عنه ما لا
يشبه حديثه لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات فحينئذ يكون كالمستأنس به دون المحتج به،
وعجلان ليس بالمعروف. وقال الذهبي: لا يُعرف؛ ضَعَفَهُ أبو زرعة^(٢).

أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه: صدي بن عجلان بن وهب بن عمرو أبو أمامة الباهلي، صحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ممن روى عنه صلى الله عليه وسلم فأكثر، وروى عن: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأبي الدرداء رضي الله عنه، وعنه: جماعة
من التابعين.

(١) التاريخ الكبير (٤: ٣٨-٣٩) رقم: ١٨٨٨، الجرح والتعديل (٤: ١٤١-١٤٢) رقم: ٦١٥، الكامل
(٤: ٢٦٠-٢٦١) رقم: ٧٤١، تاريخ دمشق (٢٢: ٣٧٧-٣٧٩) رقم: ٢٧٠١، تهذيب التهذيب (٤: ٢٢٦-
٢٢٧) رقم: ٣٨٧، من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث (١: ٢٤٦)، التقريب، ص ٣٣، رقم: ٢٦١٦.
(٢) ثقات ابن حبان (٥: ٢٧٨) رقم: ٤٢٨٢، التاريخ الكبير (٧: ٦١-٦٢) رقم: ٢٨١، الضعفاء الصغير
للبخاري (١: ٩١) رقم: ٢٨٦، المجروحين (٢: ١٩٣) رقم: ٨٣٤، الكامل (٧: ٩٢) رقم: ١٥٣٩. تاريخ
دمشق (٤٠: ٤٤-٧٤) رقم: ٤٦٥٤، المغني في الضعفاء (٢: ٤٣١) رقم: ٤٠٨١.

كان آخر من بقي بالشام من أصحاب رسول الله ﷺ، توفي ﷺ سنة ست وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الواحدي في أسباب النزول، ص ٨٥، رقم: ٢٧٤، من طريق أبي سعيد الأشج، عن زيد بن الحباب، به، بلفظه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف؛ لعلتين:

الأولى: الانقطاع بين سليمان بن موسى وعجلان بن سهل، لما تقدّم من قول البخاري: (روى عنه سليمان بن موسى ولم يصحّ حديثه)^(٢).

والثانية: ضعف عجلان، بل جهالته عند ابن عدي والذهبي، كما تقدّم.



(١) التاريخ الكبير (٤: ٣٢٦) رقم: ٣٠٠١، تاريخ دمشق (٢٤: ٥٠) رقم: ٢٨٧٧، الثقات لابن حبان (٣: ١٩٥)، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني (١: ٣٠٦) رقم: ١١٤٣، الاستيعاب (٢: ٧٣٦) رقم: ١٢٣٧.

(٢) التاريخ الكبير، الموضع السابق.

الحديث التاسع

قوله جلّ وعز: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتْمَانِ وَالسَّرَّاءِ وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد، قال: حدثنا نصر، قال: حدثنا عبد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: "نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم، فأنفق درهماً ليلاً، ودرهماً نهاراً، ودرهماً سرّاً، ودرهماً علانيةً".

أولنا: رجال الإسناد:

محمد: محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر الصائغ، روى عن: نصر، وقبيصة بن عقبة، وعنه: موسى بن هارون الحافظ، ويحيى بن محمد بن صاعد.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمكة وهو صدوق، وقال ابن خراش: من أهل الفهم والأمانة.

قال عنه ابن حجر: صدوق. مات سنة ست وسبعين ومائتين^(١).

نصر: نصر بن علي بن نصر بن علي، أبو عمرو الجهضمي البصري الصغير، قدم بغداد وحدث

بها، سمع: معتمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وروى عنه: محمد بن يحيى، ومحمد بن إسماعيل.

قال عنه ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، طُلب للقضاء فامتنع. توفي سنة خمسين ومائتين^(٢).

عبد: عبد بن حميد بن نصر الكُسي، أبو محمد، اسمه عبد الحميد فخفف، سمع: يزيد بن هارون

وعبد الرزاق، وحدث عنه: مسلمٌ والترمذي.

(١) التاريخ الكبير (٨: ١٠٦) رقم: ٢٣٦٢، تاريخ بغداد (٢: ٣٧-٣٨) رقم: ٤٣١، تهذيب الكمال

(٢٤: ٤٧٥) رقم: ٥٠٦٣، تهذيب التهذيب (٩: ٥٨) رقم: ٥٧، التقريب، ص ٥٤٦، رقم: ٥٧٣١.

(٢) التاريخ الكبير، الموضع السابق، الجرح والتعديل (٨: ٤٦٦) رقم: ٢١٣٦، تاريخ بغداد (١٣: ٢٨٨-٢٩١)

رقم: ٧٢٥٥، تهذيب الكمال (٢٩: ٣٥٥) رقم: ٦٤٠٦، التقريب، ص ٦٥١، رقم: ٧١٢٠.

قال ابن حبان: كان من الأئمة الثقات، وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظ. مات سنة تسع وأربعين ومائتين^(١).

عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعائي، مولى حمير، روى عن: معمر والأوزاعي، وعنه أئمة الإسلام في ذلك العصر منهم: سفيان بن عيينة وهو من شيوخه وعبد بن حميد. قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا، وقال أبو زرعة الدمشقي عبد الرزاق أحدٌ من ثبت حديثه، وقال محمد بن إسماعيل الفزاري: بلغني ونحن بصنعاء أن أحمد ويحيى تركا حديث عبد الرزاق فدخلنا غمً شديداً فوافيت بن معين في الموسم فذكرت له، فقال: يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه!

قال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ مصنفٌ شهيرٌ عمي في آخر عمره، فتغير، وكان يتشيع. توفي سنة إحدى عشرة ومائتين^(٢).

ابن مجاهد: عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكّي، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وأبيه مجاهد بن جبر المكّي، وعنه: إسماعيل بن عياش، وعبد الرزاق ولم يسمّه؛ أي: لم يصرّح باسمه، بل يروي بقوله: عن ابن مجاهد، كما في هذا الإسناد.

قال وكيع: كانوا يقولون إنَّ عبد الوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه، وقال أحمد: ليس بشيء، ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وكذلك قال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف الحديث. وساق ابنُ أبي حاتم بإسناده إلى ابن أبي عمر العطار الرازي قال: كنتُ مع سفيان الثوري في مسجد

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١: ٣٩٢) رقم: ٥١١، تهذيب الكمال (١٨: ٥٢٤) رقم: ٣٦١٠، تذكرة الحفاظ (٢: ٨٩) رقم: ٥٥١، ثقات ابن حبان (٨: ٤٠١) رقم: ١٤٠٩٠، التقريب، ص ٤٣١، رقم: ٤٢٦٦.
(٢) وفيات الأعيان (٣: ٢١٦-٢١٧)، طبقات الحنابلة (١: ٢٠٩) رقم: ٢٠٨، تهذيب الكمال (١٨: ٥٢-٦٢) رقم: ٣٤١٥، تهذيب التهذيب (٦: ٣١٠-٣١٤) رقم: ٦١١، التقريب، ص ٤١٦، رقم: ٤٠٦٤.

الحرام، فمر عبد الوهاب بن مجاهد، فقال سفيان: هذا كذاب.

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: ولعبد الوهاب أحاديث وليس بالكثيرة وعامة ما

يرويه، لا يتابع عليه.

وقال ابن حجر: متروك، وقد كذبه الثوري. ذكره الذهبي في الطبقة السادسة عشرة، وهم من

توفي بين سنة إحدى وأربعين ومائة، وستين ومائة^(١).

مجاهد: مجاهد بن جبر المكي، الحبر المعروف، روى عن: عبد الله بن عباس وسعيد بن جبير، وعنه:

أيوب السخيتاني وحماد بن أبي سليمان.

قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم. مات سنة إحدى ومائة^(٢).

ابن عباس رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه الطبراني في الكبير (١١: ٩٧) رقم: ١١١٦٤، من طريق محمد بن أبي السري

العسقلاني.

والواحد في أسباب النزول، ص ٨٦، رقم: ٢٧٤، من طريق محمد بن إسماعيل الجرجاني.

كلاهما (محمد بن أبي السري العسقلاني، ومحمد بن إسماعيل الجرجاني) عن عبد الرزاق، به، بنحوه.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١: ١٨٢) رقم: ٦٥٦، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١: ٦٨) رقم: ٦٥٦،

الضعفاء الكبير للعقيلي (٣: ٧١) رقم: ١٠٣٧، الجرح والتعديل (٦: ٦٩-٧٠) رقم: ٣٦٢، الكامل

(٦: ٥١٣-٥١٤) رقم: ١٤٣٣، تهذيب الكمال (١٨: ٥١٦-٥١٩) رقم: ٣٦٠٦، تاريخ الإسلام

(٩: ٥١٤)، التقريب، ص ٤٣١، رقم: ٤٢٦٣.

(٢) الجرح والتعديل (٨: ٣١٩) رقم: ١٣٦٩، تهذيب الكمال (٢٧: ٢٢٨-٢٣٥) رقم: ٥٧٨٣، التقريب،

ص ٦٠٥، رقم: ٦٤٨١.

❁ وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ : ٣٧١) رقم: ٣٤٤.

وإبن أبي حاتم في تفسيره (٢ : ٥٤٣) رقم: ٢٨٨٢، من طريق يحيى بن يمان.

كلاهما (عبد الرزاق، ويحيى بن اليمان) عن عبد الوهاب بن مجاهد، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف؛ لعلتين:

الأولى: عدم سماع ابن مجاهد من أبيه، كما تقدّم عن وكيع.

والثانية: ضعف ابن مجاهد، بل كذبه الثوري.

ولا يصحُّ الحديث من الطرق التي وقفتُ عليها، لبقاء العلتين فيها جميعاً.

الحديث العاشر

قوله جلّ وعزّ: ﴿يَمْحُقُ اللَّهُ الرَّبَّوْا وَيُرِّي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل وإبراهيم بن عبد الله، قالوا: حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا عباد بن منصور، عن القاسم بن محمد سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: "إن الله يقبل الصدقات، ولا يقبل منها إلا الطيب، ويأخذها بيمينه ثم يريها لصاحبها، كما يربي الرجل منكم مهره أو فصيله، حتى إن اللقمة لتصير عند الله مثل أحد، وذلك في كتاب الله ﷻ: ﴿يَمْحُقُ اللَّهُ الرَّبَّوْا وَيُرِّي الصَّدَقَاتِ﴾ وقال: ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ١٠٤]."

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل: أبو جعفر الصائغ، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.
إبراهيم بن عبد الله: إبراهيم بن عبد الله النيسابوري التميمي، ويلقب "سبر" وكان يكره هذا اللقب وهو ابن أخت بشر بن القاسم الفقيه، وكان لا يخالطه، وهو يحدث كثير الحديث كبير الرحلة، روى عن: معاوية بن هشام ويزيد بن هارون وأهل العراق، وعنه: صالح بن محمد جزرة وابن خزيمة.
قال أبو حاتم: شيخ، وقال الحاكم: كان يستخف بمسلم فغمزه مسلم بلا حجة، وقال الخطيب: شيخ مجهول، روى عنه فضل المكي، لا يعرف أيضاً.

قال ابن حجر: صدوق، توفي سنة سبع وستين ومائتين^(١).

قلت: وهو نيسابوري، عرفه الحاكم، وجهله الخطيب، والحاكم أدرى بأهل بلده، فلا عبرة بتجهيل الخطيب له.

(١) الجرح والتعديل (٢: ١١٠) رقم: ٣٢٤، ثقات ابن حبان (٨: ٨٧) رقم: ١٢٣٦٦، تاريخ بغداد (١: ٤٤) رقم: ١٣١، لسان الميزان (١: ٧٤) رقم: ١٩٧.

عبد الله بن بكر: عبد الله بن بكر بن حبيب، أبو وهب السهمي الباهلي البصري، سكن بغداد،

وروى عن: سعيد بن أبي عروبة وعباد بن منصور، روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة.

قال ابن معين: ثقة، وقال عنه أبو حاتم: صالح.

وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة ثمان ومائتين^(١).

عباد بن منصور: عباد بن منصور الناجي، قاضي البصرة، يُكنى أبا سلمة، روى عن: أيوب

السختياني، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعنه: حماد بن سلمة، وعبد الله بن بكر السهمي.

قال ابن معين: ليس بشيء، وكان قدرياً، وقال ابن المديني: قلت ليحيى عباد بن منصور كان يغير؟

قال: لا أدري إلا أننا حين رأيناه كان لا يحفظ ولم أر يحيى يرضاه. وقال ابن معين: عباد بن منصور

ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يُكتب حديثه، وقال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد

القطان، قال جدي: عباد بن منصور، ثقة، لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، يعني القدر، وقال

ابن عدي: هو في جملة من يكتب حديثه.

قال ابن حجر: صدوق، رُمي بالقدر، وكان يدلّس وتغير بأخرة. مات سنة اثنتين وخمسين

ومائة^(٢).

(١) تاريخ بغداد (٩: ٤٢٧-٤٢٩) رقم: ٥٠٣٠، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١: ١٥٤) (٤: ٨٦) رقم:

٣٢٧٨/٥٤١، الجرح والتعديل (٥: ١٦) رقم: ٧٢، تهذيب الكمال (١٤: ٣٤٠-٣٤١) رقم: ٣١٨٥،

التقريب، ص ٣٥٣، رقم: ٣٢٣٤.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤: ١٤٢) رقم: ٤٠٣٨/٣٩٣٩/٣٦٠١، التاريخ الكبير (٦: ٣٩) رقم:

١٦٢٢، الجرح والتعديل (٦: ٨٦) رقم: ٤٣٨، الكامل (٥: ٥٤٤-٥٤٩) رقم: ١١٦٧، تعليقات الدارقطني

على الجروحين لابن حبان (١: ١٩٨) رقم: ٢٥٥، تهذيب الكمال (١٤: ١٥٦) رقم: ٣٠٩٣، التقريب،

ص ٣٤٦، رقم: ٣١٤٢.

القاسم بن محمد: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. وكان يكنى أبا محمد، روى عن عائشة

وأبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم.

قال ابن سعد: كان ثقةً، رفيعاً عالماً فقيهاً إماماً كثيرَ الحديث ورعاً، وقال ابن حجر: ثقة، أحدُ

الفقهاء بالمدينة. وتوفي سنة ثمان ومائة وكان ذهبَ بصره^(١).

أبو هريرة رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الزكاة، باب ما جاء في فضل الصدقة (٢: ٤٣) رقم: ٦٦٢،

وأحمد (١٦: ١٠٥) رقم: ١٠٠٨٨، ٢٩٠٨ من طريق وكيع.

وأحمد، في الموضع السابق، من طريق إسماعيل ابن عليّة.

وابن جرير، في الموضع السابق، من طريق سفيان الثوري.

ثلاثتهم (وكيع، وابنُ عليّة، والثوري) عن عباد بن منصور، به، بنحوه.

✽ وأخرجه أحمد في مسنده (١٥: ١٣٨) رقم: ٩٢٤٥، من طريق عبد الواحد بن صبرة.

وأحمد (١٣: ٧٣-٧٤) رقم: ٧٦٣٤، وابن جرير، الموضع السابق، رقم: ٦٢٥٦ من طريق

أيوب السختياني.

وابن جرير، في الموضع السابق، رقم: ٦٢٥٧، عن صاحب ليونس.

ثلاثتهم (عبد الواحد بن صبرة، أيوب السختياني، صاحب ليونس) عن القاسم بن محمد، به،

بنحوه.

(١) طبقات ابن سعد (٥: ١٤٢-١٤٨) رقم: ٧٣٧، تهذيب الكمال (٢٣: ٤٢٧-٤٣٦) رقم: ٤٨١٩، التقريب،

ص٥٢٦، رقم: ٥٤٨٩.

وذكر ابن جرير الآيتين، من طريق وكيع، وذكرها أحمد من طريقه وزاد عليها آية إذ جعل آية التوبة آيتين ففصلها وجعل بعضها من مثلتها في سورة الشورى، ولم يرو غيرهما الآيتين في الطرق الأخرى.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف، لتدليس عبّاد بن منصور وكونه تغير بأخرة، ولم يصرح بالتحديث، وتابعه عبد الواحد بن صبرة عند أحمد، إلا أنها متابعه لا يعتد بها؛ إذ إن عبد الواحد بن صبرة مجهول الحال^(١). وللحديث شاهد عند ابن جرير من حديث عائشة رضي الله عنها.

أما زيادة: (وذلك في كتاب الله تعالى): ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾ وقال: ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ فلم تأت إلا من طريق وكيع، قال ابن حجر (٣: ٢٢٢) بعد أن ساق الآيتين من رواية الترمذي: "وفي رواية ابن جرير التصريح بأن تلاوة الآية من كلام أبي هريرة" فهي موقوفة عليه.

وللحديث أيضاً شاهد في الصحيحين، سيأتي ذكره في الحديث الحادي عشر، الذي يلي هذا الحديث، لذا فإن الحديث صحيح لغيره، بدون زيادة الآيتين.

(١) الجرح والتعديل (٦: ٢٢) رقم: ١٤٤، ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

الحديث الحادي عشر

قوله جلّ وعزّ: ﴿يَمْحُؤُاَ اللّٰهَ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

قال ابن المنذر: حدثنا علان بن المغيرة، قال: حدثنا سعيد بن أبي مرثمة، قال: أخبرنا بكر بن مضر، قال: حدثني ابن عمجلان، قال: حدثني أبو الحباب سعيد بن يسار، أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: "ما من عبد يتصدق بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا طيباً، ولا يصعد إلى السماء إلا طيب، إلا هو يضعها في يد الرحمن وعجل، أو في كف الرحمن، فيريها كما يري أحدكم فلو أو فصيلة، حتى إن التمرة لتكون مثل الجبل العظيم".

أولاً: رجال الإسناد:

علان بن المغيرة: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة القرشي المخزومي، أبو الحسن الكوفي ثم المصري المعروف بعلان، روى عن: أبي صالح عبد الله بن صالح المصري وسعيد بن الحكم بن أبي مرثمة المصري، وعنه: أبو جعفر الطحاوي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بمصر وهو صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين^(١).

سعيد بن أبي مرثمة: سعيد بن أبي مرثمة سعيد بن الحكم أبو محمد الجمحي مولاهم البصري، المعروف بابن أبي مرثمة، روى عن: ابن عيينة وحماد بن زيد وعنه: البخاري وإبراهيم الجوزجاني.

قال أبو داود: هو عندي حجة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال الذهبي: كان ثقة كثير الحديث، له غرائب وأفرد مغمورة في سعة ما روى، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه. مات سنة أربع وعشرين

(١) الجرح والتعديل (٦: ١٩٥) رقم: ١٠٧١، تهذيب الكمال (٢١: ٥١-٥٢) رقم: ٤١٠١، سير أعلام النبلاء

(١٣: ١٤١) رقم: ٧١، التقريب، ص ٤٧٠، رقم: ٤٧٦٥، تراجم رجال الدارقطني في سننه للوادعي

(١: ٣٢٨) رقم: ٨٢٨.

ومائتين^(١).

بكر بن مضر: بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري مولى شرحبيل بن حسنة أبو محمد، روى

عن: عمارة بن غزية الأنصاري، ومحمد بن عجلان، وعنه: ابنه إسحاق، وسعيد بن أبي مرثم.

قال عنه ابنُ معين: ثقة. وقال أحمد: ثقة ليس به بأس، وقال أبو حاتم: أبو محمد من الأثبات في

الروايات.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ ثبت. مات سنة أربع وسبعين ومائة^(٢).

ابن عجلان: محمد بن عجلان، أبو عبد الله المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة ويكنى أبا

عبد الله، روى عن: أنس بن مالك وأبي الحباب سعيد بن يسار، وعنه: الثوريُّ وبكرُ بن مضر.

وقال ابنُ عيينة وأحمدُ وأبو حاتم: ثقة. ولما سُئل يحيى بن معين عن محمد بن عجلان أهو أحب

إليك أم محمد بن عمرو قال: سبحان الله، سبحان الله، ما يشك في هذا أحد أو كما قال يحيى؛ محمد بن

عجلان أوثق من محمد بن عمرو ولم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو حتى اشتهاها أصحابُ

الإسناد فكتبوها.

وقال ابنُ حجر: صدوقٌ إلا أنه اختلطت عليه أحاديثُ أبي هريرة. مات سنة ثمان وأربعين ومائة^(٣).

(١) تهذيب الكمال (١٠: ٣٩١-٣٩٤) رقم: ٢٢٥٣، الجرح والتعديل (٤: ١٣-١٤) رقم: ٤٩، تذكرة الحفاظ

(١: ٢٨٧) رقم: ٣٩٢، التقريب، ص ٢٧٩، رقم: ٢٢٨٦.

(٢) التاريخ الكبير (٢: ٩٥) رقم: ١٨١١، علل أحمد (٢: ٤٨٢) رقم: ٣١٦٧، سؤالات أبي داود لأحمد،

ص ٢٤٥، رقم: ٢٥٣، الجرح والتعديل (٢: ٣٩٢-٣٩٣) رقم: ١٥٢٩، مشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم

(١: ٣٠٣) رقم: ١٥٣٤، تاريخ أسماء الثقات (١: ٤٧) رقم: ١٢٦، تهذيب الكمال (٤: ٢٢٧-٢٣٠) رقم:

٧٥٦، التقريب، ص ١٥٨، رقم: ٧٥١.

(٣) طبقات ابن سعد (٥: ٤٣٠-٤٣١) رقم: ١٢٦٤، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ٢٢٥) رقم: ١٠٥٣،

علل أحمد (١: ١٩٨) رقم: ١٩٤، الجرح والتعديل (٨: ٥٠) رقم: ٢٢٨، مشاهير علماء الأمصار للدارمي

(١: ٢٢٢) رقم: ١١٠٦، تهذيب الكمال (٢٦: ١٠١) رقم: ٥٤٦٢، التقريب، ص ٥٧٩، رقم: ٦١٣٦.

أبو الحباب سعيد بن يسار: سعيد بن يسار أبو الحباب، مولى شقران، مولى رسول الله ﷺ، ويقال: مولى الحسن بن علي بن أبي طالب. روى عن: أبي هريرة وابن عمر، وعنه: يحيى الأنصاري ومحمد بن عجلان.

قال ابن سعد: كان سعيد ثقةً كثيرَ الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة متقن. مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة^(١).

أبو هريرة رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿تَعْمُرُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

إِيَّاهُ﴾ [المعارج: ٤] وقوله جل ذكره: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، ص ٦١٨، رقم: ٧٤٣٠، من

طريق عبد الله بن دينار.

✽ ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، ص ٨٣٨،

رقم: ١٠١٤، من طريق سعيد ابن أبي سعيد.

كلاهما (عبد الله بن دينار، وسعيد بن أبي سعيد) عن أبي الحباب سعيد بن يسار، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري في صحيحه، في الموضوع السابق، وفي كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب

طيب، لقوله: ﴿وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (٧٦) ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٦، ٢٧٧]،

(١) طبقات ابن سعد (٥: ٢١٧) رقم: ٨٩٥، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ١٥٧) رقم: ٦٦١، التاريخ الكبير

(٣: ٥٢٠) رقم: ١٧٣٨، مشاهير علماء الأمصار (١: ١١٨) رقم: ٥٠٢، رجال صحيح مسلم لابن منجويه

(١: ٢٥٢) رقم: ٥٤٤، تهذيب الكمال (١١: ١٢٠-١٢١) رقم: ٢٣٨٥، التقريب، ص ٢٢، رقم: ٢٤٢٣.

ص ١١١، رقم: ١٤١٠، ومسلمٌ في الموضوع السابق، من طريق أبي صالح ذكوان، عن أبي هريرة، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسنادُ ابن المنذر حسن، والحديثُ مُخرَجٌ في الصحيحين.

المبحث الثالث:

الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٨]

إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ

تُخَفُّوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

الحديث الثاني عشر

قوله جلّ وعزّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٨].

قال ابن المنذر: حدثنا أبو أحمد، قال: أخبرنا يعلى، قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: "لما نزلت الآيات التي في آخر سورة البقرة في الربا، خرج رسول الله ﷺ فتلاهنّ على الناس، ثم حرّم التجارة في الخمر".

أولاً: رجال الإسناد:

أبو أحمد: الزبيري، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ ثبت إلا أنه قد يُخطئ في حديث الثوري.

يعلى: يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي، ويقال: الحنفي، مولاهم، أبو يوسف الطنافسي الكوفي، روى عن: الأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: إسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة. قال ابن معين: ثقة، وقال في موضع آخر: ضعيفٌ في سفيان - يعني الثوري - ثقةٌ في غيره، وقال أحمد: كان صحيح الحديث صالحاً في نفسه، وقال أبو حاتم: صدوقٌ، كان أثبت أولاد أبيه في الحديث. وقال ابن حجر: ثقةٌ إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين. توفي بالكوفة سنة تسع ومائتين^(١).

الأعمش: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ حافظٌ عارفٌ بالقراءات، ورعٌ.

مسلم: مسلم بن صبيح، بالتصغير، أبو الضحى الكوفي الهمداني، مولى لآل سعيد بن العاص القرشي، روى عن: مسروق وابن عمر، وعنه: منصور بن المعتمر والأعمش.

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٣٩٧) رقم: ٢٧٣٦، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١: ١٥٥/٦٣) رقم: ٥٤٣/١٠٤، الجرح والتعديل (٩: ٣٠٤-٣٠٥) رقم: ١٣١٢، تهذيب الكمال (٣٢: ٣٨٩-٣٩١) رقم: ٧١١٥، تاريخ الإسلام (٥: ٢٣٣) رقم: ٤٢٩، التقريب، ص ٧٠٥، رقم: ٧٨٤٤.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث، وسُئِلَ عنه أبو زُرعة فقال: كوفيُّ ثقةٌ.

وقال ابنُ حجر: ثقةٌ فاضلٌ. مات سنة مائة^(١).

مسروق: التابعيُّ المعروف، مسروق بن عبد الرحمن وهو الأجدع بن مالك بن أمية، أبو عائشة ويقال أبو أمية الهمداني، روى عن: الخلفاء الأربعة وعائشة، وعنه: الشعبيُّ وأبو الضحى مسلم بن صبيح.

قال ابنُ معين: ثقةٌ لا يُسألُ عن مثله، وقال ابنُ حجر: ثقةٌ فقيهٌ عابد، توفي سنة ثلاث وستين^(٢).

عائشة رضي الله عنها: عائشة بنت أبي بكر الصديق، الصديقة بنت الصديق، الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست، وقيل سبع، ويُجمع بين القولين بأنها كانت أكملت السادسة ودخلت في السابعة، روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب، وروت أيضاً عن أبيها، روى عنها جمعٌ من الصحابة منهم عمر وأبو هريرة، ومن كبار التابعين: علقمة بن قيس، ومسروق. توفيت سنة ثمان وخمسين^(٣).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً، كتاب التفسير، باب: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ

مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، ص ٣٧٣، رقم: ٤٥٤٣، من طريق سفيان الثوري.

✽ ومسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر، ص ٩٥٢، رقم: ١٥٨٠، من طريق

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٢٩٤) رقم: ٢٣٣٠، التاريخ الكبير (٧: ٢٦٤) رقم: ١١١٦، الجرح والتعديل

(٨: ١٨٦) رقم: ٨١٥، ثقات ابن حبان (٥: ٣٩١) رقم: ٥٣٥٢، تهذيب الكمال (٢٧: ٥٢٠-٥٢١) رقم:

٥٩٣١، التقريب، ص ٦١٦، رقم: ٦٦٣٢.

(٢) الجرح والتعديل (٨: ٣٩٦-٣٩٧) رقم: ١٨٢٠. تاريخ دمشق (٥٧: ٣٩٦-٤٤٠) رقم: ٧٣٧٠، تهذيب

الكمال (٢٧: ٤٥١-٤٥٧)، رقم: ٥٩٠٢، التقريب، ص ٦١٤، رقم: ٦٦٠١.

(٣) الإصابة (٨: ٢٣١-٢٣٥) رقم: ١١٤٦١.

أبي معاوية.

كلاهما (سفيان الثوري، وأبو معاوية) عن الأعمش، به، بنحوه.

❁ وأخرجه البخاري ومسلم، في الموضوعين السابقين، من طريق منصور بن المعتمر، عن أبي

الضُّحى، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر صحيح، والحديثُ مخرَّجٌ في الصحيحين.

الحديث الثالث عشر

قوله جلّ وعزّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٨].

قال ابن المنذر: حدثنا أبو ميسرة، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الباوردي، قال: حدثنا النضر قال: حدثنا عكرمة، قال: حدثنا يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "الربا سبعون، أهونها أن ينكح الرجل أمه".

أولاً: رجال الإسناد:

أبو ميسرة: محمد بن الحسين بن الفرّج الزعفراني، أبو ميسرة الهمداني، قدم بغداد وحدث بها عن: كامل بن طلحة الجحدري وطبقته ومنهم محمد بن عبد العزيز، وروى عنه: محمد بن محمد الباغددي وعبد الباقي بن قانع.

قال الخطيب: كان أحد من يفهم شأن الحديث وصنّف مسنداً، وكان يحسن هذا الشأن وهو صدوق.

وقال الذهبي: كان حافظاً نبيلاً، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة^(١).

محمد بن عبد العزيز الباوردي: لم أجد له ترجمة.

النضر: النضر بن محمد بن موسى، أبو محمد اليمامي الجرشني، مولى بني أمية، سمع: عكرمة بن عمار وشعبة، وروى عنه: عباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن عبد العزيز الباوردي.

قال عنه العجلي: ثقة، وهو من أروى الناس عن عكرمة عن عمار اليمامي، سمع من عكرمة بن عمار ألف حديث. وقال ابن حبان: ربما تفرّد، ويؤيده قول البزار: أحاديث النضر لا نعلم أحداً شاركه فيها.

(١) تاريخ بغداد (٣: ١٤-١٥) رقم: ٦٢٨، المنتظم لابن الجوزي (١٣: ٢٠) رقم: ١٩٧٥، تاريخ الإسلام (٦: ١٠٢١) رقم: ٤١٢.

وقال ابن حجر: ثقة له أفراد. ذكره الذهبي في الطبقة الحادية والعشرين ممن تُوفوا بين سنتي إحدى

ومائتين وعشر ومائتين^(١).

عكرمة: عكرمة بن عمار بن عقبة، أبو عمار العجلي اليمامي، وأصله من البصرة، حدث عن:

سالم بن عبد الله بن عمر، ويحيى بن أبي كثير، وعنه: شعبة، ويحيى بن سعيد القطان. قدم بغدادَ وحدث بها، ومات بعد قدومه بيسير.

واختلفوا في تعديله على جهتين:

- في تعديله وجرحه من قِبَل إمام واحد تعددت أقواله.

- في تعديله وجرحه من قِبَل أئمة مختلفين.

فمن الأول: قول ابن معين: عكرمة بن عمار ثبت، وقال في موضع آخر: عكرمة بن عمار صدوق

ليس به بأس، وفي موضع ثالث؛ ضَعَّف أحاديثه وقال: ليست بصحاح، وفي موضع رابع قال: كان صدوقاً، وربما وهم في حديثه، وربما دَلَس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط.

وضَعَّفه ابنُ المديني كذلك فقال: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك،

مناكير، كان يحيى بن سعيد يَضَعِّفها، وحدث محمد بن أبي شيبة عن ابن المديني فقال: سمعت علياً -

وسئل عن عكرمة بن عمار- فقال: كان عند أصحابنا ثقةً ثبَّتًا. وكذا قال ابنُ أبي حاتم: حدثنا وكيع

عن عكرمة بن عمار، وكان ثقة.

وأشبهَ قولُ أحمد قولَ ابنِ معين: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس

(١) التاريخ الكبير (٨: ٨٩) رقم: ٢٢٩٣، ثقات العجلي (١: ٤٤٩) رقم: ١٦٩٢، ثقات ابن حبان (٧: ٥٣٥) رقم: ١١٣٤٠، الإكمال في رفع الارتباب (٧: ٢٦٣)، تهذيب الكمال (٢٩: ٤٠٢-٤٠٣) رقم: ٦٤٣٤، تاريخ الإسلام (١٤: ٣١٤) رقم: ٣٩٨، كشف الأستار للبخاري (٣: ١١٦) رقم: ٢٢٧٣، التقريب، ص ٦٥٣، رقم: ٧١٨٤.

بصراح، قيل له: من عكرمة أو من يحيى؟ قال: لا؛ إلا من عكرمة.

وضَعَفَ أحمدُ روايةَ أيوبَ بنِ عتبة، وعكرمة بنِ عمار، عن يحيى بنِ أبي كثير. إلا أنه قال: عكرمة

أوفق الرجلين.

وَتَرَكَهَ البخاري، وكان لا يحتج به في كتابه الصحيح، وقال: لم يكن عنده كتاب فاضطرب

حديثه، وكذا قال ابنُ حبان، ووافقهما أحمدُ على اضطراب عكرمة.

وقال أبو داود: عكرمة مضطرب الحديث. وقال في موضع آخر: ثقة، في حديثه عن يحيى بن أبي

كثير اضطراب.

قال ابنُ حجر: صدوقٌ يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب.

والذي يتحصّل من مجموع قول الأئمة - والله أعلم - أن عكرمة ثقةٌ في نفسه، إلا أن الاضطراب

دخل عليه في روايته عن يحيى خاصةً، وكلّ الذين قدمتُ أقوالهم وثقّوه جملةً - عدا البخاريّ وابن حبان

- وضعّفوه في روايته عن يحيى بن أبي كثير، فالذين وثقّوه بعامةٍ قصّدوا توثيقه حين يروي عن غير يحيى،

والمتقرر في علم مصطلح الحديث أن يُقدّم الجرحُ المفسّر، وقد خصّوه - أعني: عكرمة - بجرحه في

روايته عن يحيى بن أبي كثير، وعيّنوا جرحه أكثر: كونه يضطرب لخلوّه من الكتاب.

مات سنة تسع وخمسين ومائة^(١).

يحيى: يحيى بن أبي كثير، أبو نصر اليمامي، مولى لِطَيِّءٍ، كان من أهل البصرة فتحول إلى اليمامة،

(١) تاريخ أبي خيثمة - السّفر الثالث (١: ٣٤٣) رقم: ١٢٧٥، العلل لأحمد - برواية عبد الله (٢: ٤٩٤) رقم:

٣٢٥٥، المصدر السابق (٣: ١١٧) رقم: ٤٤٩٢، الجرح والتعديل (٧: ١٠-١١) رقم: ٤١، الثقات لابن

حبان (٥: ٢٣٣) رقم: ٤٦٤١، سؤالات الآجري لأبي داود (١: ٢٦٤-٢٦٥) رقم: ٣٦١، تاريخ بغداد

(١٢: ٢٥٦-٢٥٧) رقم: ٦٧٠٥، التقريب، ص٤٦٢، رقم: ٤٦٧٢، معجم الجرح والتعديل لرجال السنن

الكبرى (١: ١١٢-١١٣) رقم: ٣٢٩،

روى عن أبي سلمة وسليمان بن يسار، وعنه أيوب وهشام الدستوائي.

قال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري، وقال ابن أبي حاتم: يحيى بن أبي كثير إمام

لا يحدث إلا عن ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنّه يدلّس ويُرسل. مات سنة تسع وعشرين ومائة^(١).

وتدليسُه غير مؤثر هنا، لأنه قد صرّح بالتحديث عن أبي سلمة، في طرق أخرى سيأتي ذكرها في

تخريج الحديث.

أبو سلمة: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، قال مالك بن أنس: كان

عندنا رجالٌ من أهل العلم اسم أحدهم كنيته، منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسمّاه ابن أبي حاتم:

عبد الله، ثم قال: ويقال إن اسمه وكنيته واحد، روى عن أسامة بن زيد وأبي هريرة وعنه وأبو حازم

سلمة بن دينار المدني ويحيى بن أبي كثير.

سئل أبو زرعة عنه فقال: ثقةٌ إمام، وقال الذهبي: كان طلبةً للعلم، فقيهاً، مجتهداً، كبير القدر،

حجّة. توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين^(٢).

أبو هريرة رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا، ص ٢٦١٣، رقم: ٢٢٧٤،

(١) طبقات ابن سعد (٥: ٥٥٥)، علل أحمد (٢: ٤٩٤) رقم: ٣٢٥٤، التاريخ الكبير (٨: ٣٠١-٣٠٢) رقم:

٣٠٨٧، التاريخ الأوسط (٢: ٢٨) رقم: ١٦٣٧، الجرح والتعديل (٩: ١٤١-١٤٢) رقم: ٥٩٩، التقريب،

ص ٦٩١، رقم: ٧٦٣٢.

(٢) طبقات ابن سعد (٣٣: ٣٧٠-٣٧٦) رقم: ٧٤٠٩، الجرح والتعديل (٥: ٩٣-٩٤) رقم: ٤٢٩، تهذيب

الكامل (٣٣: ٣٧٠-٣٧٦) رقم: ٧٤٠٩، سير أعلام النبلاء (٤: ٢٨٧) رقم: ١٠٨.

وابنُ أبي شيبَةَ في مصنّفه (٤ : ٤٤٨) رقم: ٢٢٠٠٥، من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه، بزيادة في أوله: (حوبًا).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف، لاضطراب عكرمة في يحيى، وجهالة الباوردي.

وفي إسناد ابن ماجه: أبو معشر وهو غير قوي. وفي إسناد ابن أبي شيبَةَ عبد الله بن سعيد المقبري

وعبد الله ضعيف^(١).

ويشهد له ما جاء عن ثلاثة من الصحابة، منها:

- حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند البزار في مسنده (٥ : ٣١٨) رقم: ١٩٣٥، والبيهقي في الشعب

(٤ : ٣٩٤-٣٩٥) رقم: ٥٥١٩، وقال البزار: وهذا الحديث لم نسمع أحدًا أسنده بهذا

الإسناد إلا عمرو بن علي - يعني الفلاس -، وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح، والمتن منكر

بهذا الإسناد، ولا أعلمه إلا وهما، وكأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده.

- وجاء عند عبد الرزاق في مصنّفه (٨ : ٣١٤) رقم: ١٥٣٤٥ إلا أن فيه عمر بن راشد، وهو

ضعيف^(٢).

- وحديث البراء بن عازب رضي الله عنه ابن أبي حاتم في مراسيله، ص ٢٤٥، رقم: ٩١٦، قال

عبد الرحمن: فسمعت أبي يقول: " هو مرسلٌ لم يدرك يحيى ولا إسحاق: البراء بن عازب".

فالخلاصة أن الحديث لا يصحّ مرفوعًا، لأمر:

١. اضطراب عكرمة بن عمار في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وعكرمة عليه مدار هذا الحديث.

(١) تهذيب الكمال (١٥ : ٣٢-٣٣). رقم: ٣٣٠٥.

(٢) التقريب، ص ٤٨٠، رقم: ٤٨٩٤.

٢. ضعف متابعات مَنْ تَابَعَهُ، كأبي معشر وابنه وهما غير قويين، وعمر بن راشد وهو ضعيف.

٣. جهالة الرجل واجتماعُ ضعف عمر بن راشد مع هذه الجهالة في رواية عبد الرزاق.

ورجَّح المعلِّم رحمته أن الخبر لا يصح عن النبي صلَّى الله عليه وآله البتة^(١).



(١) الفوائد المجموعة للشوكاني (١: ١٤٩-١٥٠) رقم: ٣٦، بحاشية المعلِّم اليماني.

الحديث الرابع عشر

قوله جل وعز: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

قال ابن المنذر: حدثنا علان بن المغيرة، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله **عَبَّكُ**: "﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾، فإنها لم تنسخ، ولكن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة، يقول الله جل وعز: "إني أخبركم بما أخفيتم في أنفسكم مما لم يطلع عليه ملائكتي"، فأما المؤمنون فيخبرهم ويُغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم، وهو قوله **عَبَّكُ**: ﴿يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾، يقول: يخبركم، فأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب، وهو قوله: ﴿فَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وهو قوله: ﴿وَلَكِنْ يُوَٰخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

أولنا: رجال الإسناد:

علان بن المغيرة: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو صدوق.

أبو صالح: أبو صالح الجهني، عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري، كاتب الليث، سمع:

معاوية بن صالح، والليث، وروى عنه: الليث ويحيى بن معين.

قال أحمد: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخيرة، وليس هو بشيء، وفسر أبو حاتم ضعفه فقال:

الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه، أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح،

وكان أبو صالح يصحبه، وكان أبو صالح سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الكذب ويضعه في

كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلاً صالحاً، وقال نحوه منه ابن حبان: كان

صدوقاً في نفسه، وروى مناكير وقعت في حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث ويكتبه بخط يشبه

خط عبد الله ويرميه في داره فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به، وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابنُ عدي: هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب.

وقال ابنُ حجر: ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيجيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه^(١).

وقال ملخصاً الحكمَ عليه: صدوقٌ كثيرُ الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين أو بعدها ببسیر^(٢).

وحاصل هذه الأقوال والله أعلم؛ أن أبا صالح لم يكن يتعمد الكذب، وضعفه من جهة ابن نجيح كما تقدم قول ابن أبي حاتم، وهو في نفسه صدوقٌ كما قال ابن حجر.

معاوية: معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي، أبو عمر، كان حمصياً فنزل الأندلس، حج من دهره حجة واحدة ومرَّ بالمدينة فلقية من لقيه بها من أهل العراق، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري وعلي بن أبي طلحة، وعنه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وابن مهدي.

قال ابنُ معين: معاوية بن صالح ليس برضا، وفي موضع آخر قال: كان يحيى بن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح، وقال ابنُ المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي يوثق معاوية بن صالح، وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يُكْتَب حديثه ولا يُحْتَجُّ به.

(١) وستأتي مناقشة قول الحافظ ابن حجر، في (الحكم على الإسناد).

(٢) ضعفاء العقيلي (٢: ٢٦٧) رقم: ٨٢٦، الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٦٣، رقم: ٣٣٤، الجرح والتعديل (٥: ٨٦-٨٧) رقم: ٣٩٨، الكامل (٥: ٣٤٢-٣٤٧) رقم: ١٠١٥، تاريخ دمشق (٢٩: ١٨٢-١٨٣) رقم: ٣٣٤٩، تهذيب الكمال (١٥: ٩٨) رقم: ٣٣٣٦، هدي الساري (١: ٤١٤)، تهذيب التهذيب (٥: ٢٥٩) رقم: ٤٤٨، التقريب، ص ٣٦٥، رقم: ٣٣٨٨.

قال ابن حجر: صدوقٌ له أوهام. مات سنة ثمان وخمسين ومائة^(١).

علي: علي بن أبي طلحة - واسم أبيه: سالم بن المخارق - أبو الحسن، مولى بني هاشم، حمصي،

روى عن مجاهد ومحمد بن زيد، وعنه بدليل بن ميسرة ومعمر، روى التفسير عن ابن عباس مرسلًا، رواه عنه معاوية بن صالح.

قال أحمد: علي بن أبي طلحة له أشياء منكرات وهو من أهل حمص، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو

حاتم عن دحيم: لم يسمع من ابن عباس التفسير.

وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف الحديث، ليس بمحمود المذهب، وقال في موضع آخر: ليس هو

بمتروك، ولا هو حجة.

وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: وهو الذي يروى عن ابن عباس

الناسخ والمنسوخ ولم يره.

قال ابن حجر: أرسل عن ابن عباس ولم يره، صدوقٌ قد يخطئ. مات سنة عشرين ومائة^(٢).

ابن عباس رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

(١) طبقات ابن سعد (٧: ٣٦١) رقم: ٤٠٩٥، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤: ٩١) رقم: ٣٣١٠، الكنى

والأسماء لمسلم (١: ٥٧٠) رقم: ٢٣١٦، الجرح والتعديل (٨: ٣٨٢-٣٨٣) رقم: ١٧٥٠، تهذيب التهذيب

(١٠: ٢٠٩-٢١٢) رقم: ٣٨٩، التقريب، ص ٦٢٥، رقم: ٦٧٦٢.

(٢) طبقات ابن سعد (٧: ٣١٨) رقم: ٣٨٦٨، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤: ٣٢٤) رقم: ٤٦٢١،

طبقات خليفة (١: ٥٧١) رقم: ٢٩٦٥، علل أحمد - رواية المروزي، ص ٢٠٥، رقم: ٣٧٤، التاريخ

الكبير (٦: ٢٨١) رقم: ٢٤٠٦، ثقات العجلي (٢: ١٥٦) رقم: ١٣٠٣، المعرفة والتاريخ (٢: ٤٥٧)،

الجرح والتعديل (٦: ١٨٨) رقم: ١٠٣١، ثقات ابن حبان (٧: ٢١١) رقم: ٩٧٢٣، تاريخ بغداد

(١١: ٤٢٧-٤٢٨) رقم: ٦٣١٧، تهذيب الكمال (٢٠: ٤٩٠-٤٩٢) رقم: ٤٠٩٠، التقريب،

ص ٤٦٩، رقم: ٤٧٥٦.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ١١٣) رقم: ٦٤٨١ عن المثني بن إبراهيم الأملي، وابن أبي

حاتم في تفسيره (٢: ٥٧٢) رقم: ٣٠٥٧، عن أبيه.

كلاهما (المثني بن إبراهيم الأملي، وأبو حاتم) عن أبي صالح الجهني، به، بنحوه.

وفي رواية ابن جرير: يذكر قول الله ﷻ: ﴿فَيَعْرِفُ لِمَنِ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وزاد

في آخره: من الشك والنفاق. أما رواية ابن أبي حاتم، فجاءت مختصرة، ليس فيها ذكر الآيات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف لإرساله؛ علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، وعليه فروايتُه مرسلة،

إذ لم يره كما تقدمت أقوال أبي حاتم وأحمد وابن حبان غيرهم، وهو في نفسه لا يزيد عن رتبة

الصدوق، والسند إليه: فيه صدوقان، أحدهما فيه غفلة، ومعاوية حسن حديثه أبو حاتم وقال إنه لا

يُحتج به، لكن يظهر لي بطلان الحديث لثبوته عند البخاري والنسائي بعكس مُراد هذا الحديث عن

علي بن أبي طلحة؛ إذ إسنادُ ابن المنذر يقول بأن هذه الآية لم تُنسخ: ﴿وَإِن تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ

تُخْفُوهُ﴾، بينما ما ثبت في الحديثين الآخرين يقول بأنها نُسخت، والطريقان هما:

✽ ما أخرجه البخاري في صحيحه، ص ٣٧٣، رقم: ٤٥٤٥، من حديث ابن عمر ﷺ أنها قد

نُسخت: ﴿وَإِن تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ ورقم: ٤٥٤٦، ذَكَرَ الآية وقال: نسختها الآية

التي بعدها.

✽ والنسائي في سننه الكبرى (١٠: ٤٠) رقم: ١٠٩٩٣ من حديث ابن عباس ﷺ قال: لما نزلت

هذه الآية: ﴿وَإِن تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء، فقال

النبي ﷺ: "قولوا سمعنا وأطعنا وسلّمنا، فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله ﷻ: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا

أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ

أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: قد فعلت. ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾

[البقرة: ٢٨٦] قال: قد فعلت. ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا

فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: قد فعلت" والرواية دالة على أن الآية المتأخرة

ناسخة للآية المتقدمة.

وأما كون رواية علي بن أبي طلحة قد جاءت عن أبي حاتم، وما يرويه أبو حاتم عنه من صحيح

حديثه كما تقدّم من قول ابن حجر، فهذا مسلمٌ لو لم يأت له مُخالف، وقد خولف بثبوت الحديث من

طرق أقوى لا ينهض لها سندُ الإمام أبي حاتم.

فالحاصل أن إسناد ابن المنذر ﷺ ومن تابعه كابن جرير وابن أبي حاتم، لا يصح، والله أعلم،

فيكون قول ابن عباس تفسيراً للآية، لا في حكم المرفوع؛ لمخالفته من ابن عمر، وابن عباس ﷺ

نفسه من طريق أقوى = عند النسائي.

الحديث الخامس عشر

قوله جل وعز: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد، عن

علي بن زيد، عن أمية، أنها سألت عائشة، عن قول الله جل وعز: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ

تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء:

١٢٣] فقالت: ما سألتني عنها أحدٌ منذ سألتُ رسول الله ﷺ، فقال: "يا عائشة هذه متابعةُ الله ﷻ للعبد

عما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة، حتى البضاعة يضعها الرجل في كفه فيفقدوها، فيفزع لها فيجدها

في بيته، حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكبر".

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغدادي، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام،

حدث عن أبي نعيم الفضل بن دكين وحجاج بن منهال، وحدث عنه ابن أخيه عبد الله بن محمد بن

عبد العزيز وأبو محمد دعلج السجزي.

قال أبو حاتم: كان صدوقاً، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: ثقة، لكنه يطلب على

التحديث، ويعتذر بأنه محتاج.

وقال ابن حجر: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد، مشهور. توفي سنة بضع وثمانين

ومائتين^(١).

(١) الجرح والتعديل (٦: ١٩٦) رقم: ١٠٧٦، سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٢٦٧، رقم: ٣٨٩، إكمال

الإكمال لابن نقطة (١: ٤١٩) رقم: ٦٨٥، ميزان الاعتدال (٣: ١٤٣) رقم: ٥٨٨٢، تهذيب التهذيب

(٧: ٣٦٢-٣٦٣) رقم: ٥٨٣.

حجاج بن منهال: حجاج بن منهال الأنطاقي، مولاهم، أبو محمد البصري، سَمِعَ: شُعْبَةَ وَحَمَادَ بْنَ

سَلْمَةَ، وَعَنهُ الْبُخَارِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ.

قال أحمد: حجاج بن منهال ما أرى به بأس، كان صاحبَ سنة، رفعه الله بالخير، وقال العجلي:

ثَقَّةٌ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثَقَّةٌ فَاضِلٌ.

قال ابن حجر: ثَقَّةٌ فَاضِلٌ. مات سنة سبع عشرة ومائتين، وقيل: ست عشرة^(١).

حماد: حماد بن سلمة بن دينار البصري، وهو ابن أخت حميد الطويل، روى عن خاله حميد الطويل

وعلي بن زيد وعنه سفيان الثوري وهو من أقرانه، وحجاج بن منهال.

قال عنه ابن معين وأحمد: ثَقَّةٌ، ولما سُئِلَ: حماد بن سلمة أحبُّ إليك أم حماد بن زيد؟ فقال يحيى:

حماد بن زيد أحفظ، وحماد بن سلمة ثَقَّةٌ، وقال الخليلي: زاهد ثَقَّةٌ.

ولرواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد خصوصية؛ قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي قال: قال أحمد بن

حنبل: أعلم الناس بحديث ثابت، وعلي بن زيد، وحميد: حماد بن سلمة.

وقال ابن حجر: ثَقَّةٌ عَابِدٌ أَثْبَتَ النَّاسَ فِي ثَابِتٍ وَتَغْيِيرِ حَفْظِهِ بِأَخْرَجِهِ. توفي سنة سبع وستين

ومائة^(٢).

علي بن زيد: علي بن زيد بن جُدْعَانَ، وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، أبو الحسن

(١) التاريخ الكبير (٢: ٣٨٠) رقم: ٢٨٤١، التاريخ الأوسط (٢: ٣٣٧) رقم: ٢٨٠٩، سؤالات ابن الجنيد

(١: ٣١٦) رقم: ١٧١، علل أحمد (٢: ٣٢٠) رقم: ٢٤١٦، ثقات العجلي (١: ٢٨٦) رقم: ٢٦٩، الجرح

والتعديل (٣: ١٦٧) رقم: ٧١١، تهذيب الكمال (٥: ٤٥٧-٤٥٩) رقم: ١١٢٨، تذكرة الحفاظ (١: ٢٩٥)

رقم: ٤٠٥، التقريب، ص ١٨٧، رقم: ١١٣٧.

(٢) الجرح والتعديل (٣: ١٤٢) رقم: ٦٢٣، علل ابن أبي حاتم (٥: ٥٧٢) رقم: ٢١٨٦، الإرشاد (١: ٤١٦)

رقم: ١٠٥، تهذيب الكمال (٧: ٢٥٣-٢٦٣) رقم: ١٤٨٢، تهذيب التهذيب (٣: ١١-١٦) رقم: ١٤،

التقريب، ص ٢١٥، رقم: ١٤٩٩.

البصري المكفوف، روى عن سعيد بن جبير، وأميمة بنت عبد الله، وعنه إسماعيل بن عليّة، وحماد بن سلمة.

قال ابن سعد: وُلد وهو أعمى، وكان كثيرَ الحديث، وفيه ضَعْف، ولا يحتج به، وقال ابنُ معين: بصري ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بحجة، وفي موضع ثالث: ليس بذاك القوي. وسُئِل عنه أحمد فقال مرّةً: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليّ من يزيد بن أبي زياد وكان ضريراً، وكان يتشيع.

وقال ابن حبان: كان شيخاً جليلاً، وكان يهيمُ في الأخبار، ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به.

قال ابن حجر: ضعيف، وقال ابنُ كثير: علي بن زيد بن جدعان، ضعيفٌ يغرب في رواياته، وهو يروي هذا الحديث [وذكر حديثَ ابن المنذر المقصود بالدراسة، وقال: (مبايعة الله العبد) بدلاً من: (متابعة الله)] عن امرأة أبيه - أم محمد بنت عبد الله -، عن عائشة، وليس له عنها في الكتب سواه.

مات بعد سبع وعشرين ومائة، وقيل إحدى وثلاثين ومائة^(١).

أميمة: أميمة بنت عبد الله، أم محمد، امرأة زيد بن جدعان، والد علي بن زيد بن جدعان، روت عن عائشة أم المؤمنين، وعنها ابنة أخيها أم نهار بنت دفاع، وابن زوجها علي بن زيد بن جدعان، وقد روى علي بن زيد، عن أميمة زوج أبيه، عن عائشة عدة أحاديث غير هذا، روى لها الترمذي ولم ينسبها.

(١) طبقات ابن سعد (٧: ١٨٧) رقم: ٣١٩٥، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١٤١، رقم: ٤٧٢، الجرح والتعديل (٦: ١٨٧) رقم: ١٠٢١، المحروحين لابن حبان (٢: ١٠٣) رقم: ٦٧٣، الكامل (٦: ٣٣٥) رقم: ١٣٥١، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢: ١٩٣) رقم: ٢٣٧٣، تهذيب الكمال (٢٠: ٤٣٤-٤٤٤) رقم: ٤٠٧٠، التقريب، ص ٤٦٨، رقم: ٤٧٣٤، تفسير ابن كثير (١: ٥٦٩).

وأوردها الذهبي في النساء المجهولات وقال: أمية عن عائشة، ويقال: أمينة أم محمد، تفرّد عنها علي بن زيد بن جدعان، وهي امرأة أبيه.

وقال ابن حجر: أمية بنت عبد الله ويقال أمينة وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جدعان وليست بأمه، لا تُعرف، واختلف في ضبطها، قيل: بالمد ونون، وقيل: بضم أوله وفتح الميم وتشديد التحتانية^(١).

فحاصل قول ابن حجر تجهيلها، وقوله: لا تُعرف. فسّرت في المطبوع [لا يُعرف حالها]، هكذا بين معقوفتين.

عائشة رضي الله عنها: تقدمت ترجمتها في الحديث الثاني عشر.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه الترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة البقرة، ص ١٩٥٣، رقم:

٢٩٩١، من طريق الحسن بن موسى، وروح بن عباد.

وأحمد في مسنده (٤٣: ٢٩) رقم: ٢٥٨٣٥، من طريق بهز بن حكيم.

ثلاثتهم (الحسن بن موسى، روح بن عباد، بهز) عن حماد بن سلمة، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف، لجهالة أمية وضعف علي بن زيد بن جدعان، خاصة وقد تفرّد، فيضعف

به الحديث.

(١) تهذيب الكمال (٣٥: ١٣٢-١٣٣/٣٨٥) رقم: ٧٧٩٢/٨٠١٠، ميزان الاعتدال (٤: ٦٠٤) رقم: ١٠٩٣٨،

التقريب، ص ٨٥٢، رقم: ٧٥٤٠، ٧٥٣٩.

الحديث السادس عشر

قوله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن آدم بن سليمان مولى خالد، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها من شيء، قال النبي ﷺ: سمعنا وأطعنا وسلمنا، قال: فأكفأ الله الإيمان في قلوبهم، قال: فأنزل الله جلّ وعزّ: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥] ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى قوله: ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال: قد فعلت، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ قال: فعلت ﴿وَأَعْفُ عَنَّا﴾ إلى قوله: ﴿فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ قال: قد فعلت".

أولنا: رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل الصائغ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.

زهير: زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، كان اسم جده أشتال، فُعْرِبَ وجُعِلَ شداد.

حدّث عن سفيان بن عيينة ووكيع، وعنه ابنه أحمد ومحمد بن إسماعيل الصائغ.

قال ابن معين: أبو خيثمة زهير بن حرب يكفي قبيلة، وبنحوه قال النسائي: ثقة مأمون، وقال

الخطيب: كان أبو خيثمة ثقةً ثبتاً حافظاً متقناً.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين^(١).

(١) الكنى والأسماء (١: ٢٩٠) رقم: ١٠٢٨، الجرح والتعديل (٣: ٥٩١) رقم: ٢٦٨٠، تاريخ بغداد (٨: ٤٨٤ -

٤٨٥) رقم: ٤٥٩٧، تهذيب الكمال (٩: ٤٠٢-٤٠٦) رقم: ٢٠١٠، (٢٤: ٤٧٥) رقم: ٥٠٦٣، التقريب،

ص ٢٦٠، رقم: ٢٠٤٢.

وكيع: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، روى عن السفينيين وشعبة، وعنه أحمد وأبو خيثمة زهير بن حرب.

قال ابن معين: والله ما رأيت أحداً يحدث لله غير وكيع، وما رأيت رجلاً قط أحفظ من وكيع، ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه، وقال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه، ولا أحفظ - يعني وكيع بن الجراح -، ما رأيت وكيعاً شك في حديث إلا يوماً واحداً، ولا رأيت مع وكيع كتاباً ولا رقعة قط. وقال في موضع آخر: كان وكيع مطبوع الحفظ، كان وكيع حافظاً حافظاً، وكان وكيع أحفظ من عبد الرحمن ابن مهدي كثيراً كثيراً.

وقال نحواً منه ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه، كان وكيع جهبذاً.

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد. مات سنة سبع وتسعين ومائة^(١).

سفيان: الثوري، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ فقيه عابد حجة، وكان ربما دلس. آدم بن سليمان مولى خالد: آدم بن سليمان القرشي الكوفي، وهو والد يحيى بن آدم، ولم يدركه ابنه يحيى، روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح، وعنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج.

قال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ثقة.

وقد قال ابن حجر: صدوق. مات بين سنتي إحدى وثلاثين ومائة، وأربعين ومائة، إذ عدّه الذهبي في أهل الطبقة الرابعة عشرة^(٢).

(١) علل أحمد (١: ١٥٢) رقم: ٥٨، الجرح والتعديل (٩: ٣٨) رقم: ١٦٨، تهذيب الكمال (٣٠: ٤٦٢-٤٨٤) رقم: ٦٦٩٥، التقريب، ص ٦٧٤، رقم: ٧٤١٤.

(٢) التاريخ الكبير (٢: ٣٨) رقم: ١٦١٠، الجرح والتعديل (٢: ٢٨٦) رقم: ٩٦٧، تهذيب الكمال (٢: ٣٠٧) رقم: ٢٩٥، تاريخ الإسلام (٣: ٦١٢) رقم: ٧، التقريب، ص ١١٠، رقم: ١٣٣.

سعيد بن جبير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة.

ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر وبيان أن صلى الله عليه وسلم لم يكلف إلا ما يُطاق وبيان حكم لهم بالحسنة والسيئة، ص ٦٩٩، رقم: ١٢٦، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وفي الموضع السابق، أيضاً عن أبي كريب.

وفي الموضع السابق، أيضاً عن إسحاق بن إبراهيم.

والترمذي في جامعه، كتاب التفسير، باب: ومن سورة البقرة، ص ١٩٥٣، رقم: ٢٩٩٢.

والنسائي في سننه الكبرى، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَلِإِن تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ

تُخَفَّوْهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] (١٠: ٤٠) رقم: ١٠٩٩٣، عن محمود بن غيلان.

وأحمد في مسنده (٣: ٤٩٧-٤٩٨) رقم: ٢٠٧٠.

خمسئتهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمود بن غيلان، وأحمد)

عن وكيع، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر حسن، والحديثُ ثابتٌ في صحيح مسلم، فهو صحيحٌ لغيره، وقال الترمذي: "هذا

حديثٌ حسن، وقد روي هذا من غير هذا الوجه عن ابن عباس، وفي الباب عن أبي هريرة" وسيأتي

حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه في الحديث الثامن عشر.

الحديث السابع عشر

قوله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا بن داود، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن همام، عن جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، قال: كنت عند ابن عمر، فقرأ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فبكى فأتيت ابن عباس، فقلت: يا ابن عباس، كنت عند ابن عمر آنفاً، فقرأ هذه الآية فبكى، فقال: أية آية؟ فقلت: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فضحك ابن عباس، فقال: يرحم الله ابن عمر، أو ما يدري فيم أنزلت وكيف أنزلت؟ إن هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: يا رسول الله، هلكننا إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا وما نعمل، فأما قلوبنا فليست بأيدينا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «قولوا سمعنا وأطعنا، فقالوا: سمعنا وأطعنا، فنسختها هذه الآية: ﴿ءَأَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى قوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦] فتحوّز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال".

أولاً: رجال الإسناد:

زكريا بن داود: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

محمد بن أبان: محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي، ويعرف بمحمدويه،

وكان مستملي وكيع ابن الجراح، ولذا قيل فيه: الوكيعي، روى عن سفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن

همام، وعنه إبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

سُئل عنه أبو حاتم فقال: صدوق، وقال النسائي: ثقة.

قال ابن حجر: ثقةٌ حافظ. مات سنة أربع وأربعين ومائتين^(١).

عبد الرزاق: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقةٌ حافظٌ مصنفٌ شهير عمي في آخر عمره، فتغيّر.

همام: همام بن نافع الحميري مولاهم اليماني الصنعائي والد عبد الرزاق، روى عن عبد الرحمن ابن البيلمي، وعكرمة مولى ابن عباس، وعنه ابنه عبد الرزاق.

قال ابن معين: همام والدُ عبد الرزاق ثقة، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت عباس الدوري يقول ليحيى وأنا أسمع: همام بن نافع أبو عبد الرزاق سمع من عكرمة؟ قال: نعم سمع أبوه من عكرمة وأرجو أن يكون أبوه ليس به بأس.

قال ابن حجر: همام بن نافع الحميري، مقبول^(٢) أي: عند المتابعة.

جعفر بن سليمان: جعفر بن سليمان الضبي، يكنى أبا سليمان، روى عن ثابت البناني وحُميد بن قيس الأعرج، وعنه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق،

قال ابن معين: ثقة، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يكتب حديثه، وقال العجلي: ثقةٌ وكان يتشيع. ولم أقف على من ضعّفه في حديثه غير ابن عمار إذ قال: "جعفر بن سليمان الضبي ضعيف"، وفصل القول فيه ابن عدي واعتذر له من شتمه أبا بكر وعمر فقال: "سمعتُ الساجي يقول: وأما الحكاية التي رويت عنه [يعني شتم الشيخين] إنما عني به جارين كانا له وقد تأذى بهما، يكنى أحدهما أبا

(١) الجرح والتعديل (٧: ٢٠٠) رقم: ١١٢٤، المعجم المشتمل، ص ٢٢٣، رقم: ٧٩٤، تاريخ بغداد (٢: ٧٦) رقم: ٤٥٨، تهذيب الكمال (٢٤: ٢٩٦-٣٠٠) رقم: ٥٠٢١، التقريب، رقم: ٥٦٨٩، ص ٥٤٣.
(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ١٠٣) رقم: ٤٢٤، علل أحمد (٣: ١٦) رقم: ٣٩٤٦، الجرح والتعديل (٩: ١٠٧) رقم: ٤٥٦، تهذيب الكمال (٣٠: ٣٠٠-٣٠٢) رقم: ٦٦٠١، التقريب، ص ٦٦٧، رقم: ٧٣١٨.

بكر ويسمى الآخر عمر، فسئل عنهما، فقال: السب لا، ولكن بغضاً بآلِكَ، ولم يعنِ به الشيخين أو كما قال " ولا يخفى بُعد هذا إن صحَّت الحكاية، ثم قال ابنُ عدي: "والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي فقد روى في فضائل الشيخين أيضاً [وذكر ابن عدي بعضها] وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه".

وقد قال ابنُ شاهين في "المختلف فيهم" فقال بعد أن ذكر تضعيفَ ابنِ عمار وتوثيقَ ابنِ معين له رغم إشارة ابنِ معين لتشييعه:

"وهذا الخلافُ في جعفر من ابنِ عمار في ضعفه، ومن يحيى بن سعيد في تركه؛ لعلَّ المذهب، لأنه يُروى عنه أنه قيل له تشتم أبا بكر وعمر؟ قال: شتمًا لا، ولكن بغضًا ما شئت. وهو أستاذُ عبد الرزاق، ثم قال: وما رأيتُ مَنْ طعن في حديثه إلا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي " ووقفتُ على تضعيف ابنِ الجوزي له مع ذكره توثيقَ ابنِ معين إذ قال: "جعفر بن سليمان الضبعي البصري، يكنى أبا سليمان في بعض حديثه منكر كان يبغض أبا بكر وعمر وكان يحيى بن سعيد يستضعفه وقال ابن معين: هو ثقة".

فابنُ عمار ضعفه بالجملة ويحيى بن سعيد ترك الرواية عنه، وفي رواية لابنِ معين أيضاً: أنه كان يستضعفه، وحاصل القول فيه: أنه ثقة، ولا عبرة بتضعيف مَنْ ضعفه لسببين:

الأول: لأنه جرحٌ غير مُفسر ومعلومٌ أن الجرح غير المفسر لا يقبل، خاصةً إذا أضفنا له السبب الثاني: شبه إجماع الأئمة على توثيقه، ولا يُخرق الإجماع إلا ببينة، والتضعيفُ دعوى لا تُقبل إلا ببينة، وقد بين أبو حفص بن شاهين سببَ التضعيف من كلا هذين الإمامين، وفصل فيه ابن عدي، ومنه يتبين أنه ضعفٌ بغير حجة تنهض لتضعيفه، ولو ترك كل راوٍ مبتدع لأجل بدعه لترك من هذا الصنف

خلقٌ كثيرٌ كما قال ابنُ معين، والله أعلم.

قال ابن حجر: صدوقٌ زاهدٌ لكنه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين ومائة^(١).

حميد الأعرج: حميد بن قيس الأعرج المكي، أبو صفوان القارئ الأسدي، روى عن عكرمة مولى

ابن عباس ومجاهد بن جبر، وعنه سفيان الثوري وجعفر بن سليمان الضبيعي.

قال أحمد: ثقة، وفي موضع آخر قال: حميد بن قيس قارئ أهل مكة، ليس هو بقوي في الحديث.

ويمكن أن يُحمل قولُ أحمد (ليس هو بقوي في الحديث) إذا ضمّمنا له قوله - وقول غيره - في توثيقه،

أن قصده أي: ليست قوته في الحديث كقوته في القراءة.

قال عنه ابنُ معين: ثقة، وكذا قال أبو زرعة: أحدُ الثقات.

وقال ابنُ عدي: له أحاديثٌ صالحة، وهو عندي لا بأسٌ بحديثه، وإنما يُرتى مما يقع في حديثه من

الإنكار من جهة من يروي عنه، وقد روى عنه مالك، وناهيك به صدقاً إذا روى عنه مثل مالك، فإن

أحمد ويحيى قالوا: لا تبالي أن لا تسأل عمّن روى عنه مالك.

قال ابنُ حجر: ليس به بأس، مات سنة ثلاثين، وقيل بعدها^(٢).

مجاهد: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقةٌ إمامٌ في التفسير وفي العلم.

(١) الطبقات الكبرى (٧: ٢١٢) رقم: ٣٣١٠، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤: ١٣٠) رقم: ٣٥٣٣،

الثقات (١: ٢٦٨) رقم: ٢٢١، الجرح والتعديل (٢: ٤٨١) رقم: ١٩٥٧، الكامل في الضعفاء (٢: ٣٧٩ -

٣٨٩) رقم: ٣٤٣، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (١: ٦٦) رقم: ٩٣، ذكر من اختلف العلماء

ونقاد الحديث فيه لابن شاهين (١: ٤٤) رقم: ٤، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١: ١٧١) رقم: ٦٦٨،

التقريب، ص ١٧٣، رقم: ٩٤٢.

(٢) علل أحمد (١: ٣٩٨) رقم: ٨٠٨، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١: ٥١٣) رقم: ١٣٦١، الجرح والتعديل

(٣: ٢٢٧ - ٢٢٨) رقم: ١٠٠١، الكامل (٣: ٧٣) رقم: ٤٣٥، تهذيب الكمال (٧: ٣٨٤-٣٨٩) رقم:

١٥٣٥، التقريب، ص ٢١٩، رقم: ١٥٥٦.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ١٠٧) رقم: ٦٤٦١، من طريق عبد الرزاق، وهو في تفسيره

(١: ٣٨٠) رقم: ٣٧٤، عن جعفر بن سليمان، به، بنحوه.

✽ وأخرجه أحمد في مسنده (٥: ١٩٤-١٩٥) رقم: ٣٠٧٠، من طريق معمر عن حميد

الأعرج، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

يتضح من التخريج أن الحديث يرويه عبد الرزاق وقد اختلف عليه في تسمية شيخه على وجهين:

الأول: عبد الرزاق عن معمر عن حميد عن مجاهد، وهذا يرويه الإمام أحمد.

الثاني: عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان، وهذا يرويه إسحاق وخالفه محمد بن أبان (وهو إسناد

ابن المنذر) فرواه بزيادة همام بين عبد الرزاق وجعفر بن سليمان.

وقد اختلف فيه على جعفر بن سليمان، على وجهين:

الوجه الأول: جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عمر، يرويه عبد الرزاق.

الوجه الثاني: جعفر، عن القاسم بن هزان، عن الزهري، عن سعيد بن مرجانة، عن ابن عمر،

يرويه يزيد بن أبي حبيب، ويونس بن يزيد، والقاسم بن هزان، وإبراهيم بن سعد.

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث: حديث مجاهد، عن ابن عمر، وابن عباس في قول الله تعالى:

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

فقال: (يرويه جعفر بن سليمان الضبعي، واختلف عنه؛

فرواه عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عمر، ولم يتابع

على هذا القول.

وغيره يرويه عن جعفر، عن القاسم بن هزان، عن الزهري، عن سعيد بن مرجانة، عن ابن عمر.

وهذا أشبه بالصواب من قول عبد الرزاق

لذا فالذي يظهر أن الوجه الثاني الذي يرويه ابن مرجانة هو المحفوظ؛ لكثرة مَنْ رووه، وهو ما

رجحه الدارقطني^(١).

والحاصل أن إسناد ابن المنذر ضعيف، فقد اضطرب فيه عبد الرزاق، والحديث من وجهه الراجح:

عن جعفر، عن القاسم بن هزان، عن الزهري، عن سعيد بن مرجانة، عن ابن عمر:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ١٠٥ - ١٠٧) رقم: ٦٤٥٨/٦٤٥٩، والطبراني في الكبير

(١٠: ٣٨٤-٣٨٥) رقم: ١٠٧٦٩/١٠٧٧٠، من طريق يزيد بن أبي حبيب.

وابن جرير، الموضع السابق، رقم: ٦٤٥٩، من طريق يونس بن يزيد.

والطبراني، الموضع السابق رقم: ١٠٧٧٠، من طريق القاسم بن وهران.

والبيهقي في الشعب (١: ٥٠٩) رقم: ٣٢٤، من طريق إبراهيم بن سعد.

أربعتهم (يزيد بن أبي حبيب، ويونس بن يزيد، والقاسم بن وهران، وإبراهيم بن سعد) عن

الزهري، به، بنحوه، وسعيد بن مرجانة: ثقة فاضل^(٢) وإسناده صحيح، فصَحَّ الحديث من غير طريق

ابن المنذر.

(١) علل الدارقطني (١٣: ٢٢٣) رقم: ٣١٢٠.

(٢) التقريب، ص ٢٨٦، رقم: ٢٣٨٨.

الحديث الثامن عشر

قوله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عفان بن مسلم، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: "لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ الآية، اشتد ذلك على الصحابة، فأتوا رسول الله ﷺ، وجثوا على الركب، فقالوا: أي رسول الله، كلفنا من العمل ما نطيق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزل الله عليك هذه الآية ولا نطيقها، فقال رسول الله ﷺ: «تريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما أقر بها القوم وذلت بها ألسنتهم، أنزل الله جلّ وعزّ في إثرها: ﴿ءَأَمِنَ الرَّسُولُ﴾ الآية، فلما قالوا ذلك نسخها الله، فأنزل الله جلّ وعزّ: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ فصار له ما كسب من خير، وعليه ما اكتسب من شر، قال: فنسخت هذه ما كان قبلها، قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال: نعم، قال: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾، إلى آخر الآية [البقرة: ٢٨٦].»

أولنا: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

محمد بن يحيى: محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري الإمام الحافظ، روى عن

أحمد بن حنبل وعفان بن مسلم، وعنه الجماعة سوى مسلم.

كان أحمد يثني عليه، وينشر فضله، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري، وهو ثقة صدوق،

إمام من أئمة المسلمين، سئل أبي عنه، فقال: ثقة، وقال في موضع آخر: سمعت أبي يقول: محمد بن يحيى

الذهلي إمام أهل زمانه، وقال النسائي: ثقة، مأمون.

قال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ جليل. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح^(١).

عفان بن مسلم: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان البصري الصفار، سكن بغداد.

روى عن شعبة ويحيى بن سعيد القطان، وعنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي.

كان أول من امتحن من الناس بالقول بخلق القرآن عفان هذا فامتنع، قال ابن عرعر: سمعت يحيى

القطان يقول إذا وافقني عفان لا أبالي من خالفني، وقال الحسن بن محمد الزعفراني: قلت لأحمد بن

حنبل: من تابع عفان على حديث كذا وكذا؟ فقال: وعفان يحتاج إلى أن يتابعه أحد؟ وقال أبو حاتم:

عفان إمامٌ ثقةٌ متقنٌ متين، وقال العلائي: أحد الأثبات، من شيوخ البخاري، مُتَّفَقٌ على الاحتجاج به.

قال أبو خيثمة: أنكرنا عفان قبل موته بأيام، والظاهر أن هذا تعيّر المرض ولم يتكلم فيه أحد فهو

من القسم الأول. وقد جعل العلائي ضمن القسم الأول في كتابه "المختلطين" = من لم يوجب ذلك له

ضعفًا أصلاً ولم يُحطَّ من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وذكر له أمثلة... وإما لأنه لم يرو شيئاً حال

اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجريير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما.

قال ابن حجر: ثقةٌ ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شكَّ في حرف من الحديث تركه^(٢)، وربما وهم،

وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير. توفي سنة عشرين ومائتين^(٣).

(١) الجرح والتعديل (٨: ١٢٥) رقم: ٥٦١، تاريخ بغداد (٤: ١٨٥-١٩١) رقم: ١٨٦٤، المعجم المشتمل،

ص ٢٨٠، رقم: ٩٩٥، تهذيب الكمال (٢٦: ٦١٧-٦٣١) رقم: ٥٦٨٦، التقريب، رقم: ٦٣٨٧، ص ٥٩٧.

(٢) وفي لفظ: أن عفاناً ذكر عنده فقال: كيف أذكر رجلاً يشك في حرف فيضرب على خمسة أسطر! تاريخ

بغداد: (١٢: ٢٧٣)

(٣) الجرح والتعديل (٧: ٣٠) رقم: ١٦٥، تاريخ بغداد (١٤: ٢٠٧) رقم: ٦٦٦٨، المختلطين للعلائي (١-٣)

(١: ٨٥-٨٦) رقم: ٣٤، الوافي بالوفيات للصفدي (٢٠: ٥٧) رقم: ٨٥، تهذيب الكمال (٢٠: ١٦٠-

١٧٦) رقم: ٣٩٦٤، التقريب، رقم: ٤٦٢٥، ص ٤٥٩.

عبد الرحمن بن إبراهيم: عبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني نزيل كرمان، روى عن محمد بن المنكدر والعلاء بن عبد الرحمن، وعنه زيد بن الحباب وعفان.

سُئل عنه أحمد فقال: ما أعلم إلا خيراً، أحاديثه أحاديثٌ مقاربة، وقال أبو داود: هو عندي منكر الحديث، وقال الآجري: وسمعتُ أبا داود أخرى يقول: وعفان يمسك برمقه، أي يحدث عنه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي روى عن العلاء بن عبد الرحمن حديثاً منكراً، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي ما لا يتابع عليه وليس بمشهور في العدالة فيقبل منه ما انفرد على أن التنكُّبَ عن أخباره أولى عند الاحتجاج. ذكره الذهبي في الطبقة السابعة عشرة، وهم من توفوا بين سنتي إحدى وستين ومائة، وسبعين ومائة^(١).

العلاء بن عبد الرحمن: العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، روى عن: أنس بن مالك وأبيه عبد الرحمن بن يعقوب، وعنه: سفيان الثوري وعبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني. قال ابن معين: ليس بذا، لم يزل الناس يتوقون حديثه. وفي موضع آخر: ليس حديثه بحجة، وهو وسهيل قريبٌ من السواء.

قال الدارمي: سألته (يعني يحيى بن معين) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، كيف حديثهما؟ فقال: ليس به بأس، قلت هو أحب إليك أو سعيد المقبري؟ فقال: سعيد أوثق، والعلاء ضعيف. فلعل ابن معين أرادَ ضعفَه بالنسبة للمقبري لا على إطلاقه.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن وسهيل بن أبي صالح فكأنه قدم العلاء فوق سهيل، وقال: لم أسمع أحداً يذكر العلاء بسوء، وقال أحمد في موضع آخر: ثقة، وسُئل عنه أبو حاتم

(١) علل أحمد (٢: ٤٧٣) رقم: ٣١٠٣، سؤالات الآجري لأبي داود، ص ٢٧٦-٢٧٧، رقم: ٣٨٤، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١: ٦٦) رقم: ٣٥٩، الجروحين (٢: ٦٠) رقم: ٦٠٢، تاريخ الإسلام (٤: ٤٣٢) رقم: ٢٢١، تعجيل المنفعة لابن حجر (١: ٧٨٨-٧٨٩) رقم: ٦١٢.

فقال: صالح، روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء، وهو عندي أشبه من العلاء بن المسيب.

قال ابن حجر: صدوقٌ ربما وهم. قال ابنُ المديني: أراه مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة^(١).

أبو العلاء: عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني، والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، روى

عن: ابن عباس وأبي هريرة، وعنه: سالم أبو النضر وابنه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، قلت: هو أوثق أو المسيب بن رافع؟ فقال: ما أقربهما. وقد قال

ابنُ معين عن المسيب بن رافع: ثقة. وقال النسائي عن أبي العلاء: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة. ذكره الذهبي في الطبقة الحادية عشرة، ممن توفوا بين سنة إحدى ومائة،

وإحدى عشرة ومائة^(٢).

أبو هريرة رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه أحمد في مسنده (١٥: ١٩٨ - ٢٠٠) رقم: ٩٣٤٤ عن عفان بن مسلم، به، بنحوه.

✽ وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس

والخواطر بالقلب إذا لم تستقر وبيان أنه رضي الله عنه لم يكلف إلا ما يُطاق وبيان حكم لهم بالحسنة والسيئة،

ص ٦٩٩، رقم: ١٢٥، من طريق روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، به، بنحوه.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١: ١٧٣) رقم: ٦٢٣-٦٢٤. علل أحمد (٢: ٤٨٢/١٩) رقم:

٣١٠٧/١٤٠٦، قال ابن حجر عن سعيد المقبري: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، التاريخ الكبير (٦: ٥٠٩)

رقم: ٣١٤١، الجرح والتعديل (٦: ٣٥٧-٣٥٨) رقم: ١٩٧٤، تهذيب الكمال (٢٢: ٥٢٠-٥٢٤) رقم:

٤٥٧٧، التقريب، رقم: ٢٣٢١/٥٢٤٧، ص ٢٨٢/٥٠٧.

(٢) الجرح والتعديل (٥: ٣٠١-٣٠٢) رقم: ١٤٢٨، (٨: ٢٩٣) رقم: ١٣٤٨، تهذيب الكمال (١٨: ١٨-١٩)

رقم: ٣٩٩٧، تاريخ الإسلام (٣: ٩١) رقم: ١٥١، التقريب، رقم: ٤٠٤٦، ص ٤١٤.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسنادُ ابن المنذر حسن، لتكلم العلماء في عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، وقد صحَّ الحديث بثبوته

عند مسلم وأحمد.



الحديث التاسع عشر

قوله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا هشيم، عن

سيار أبي الحكم، عن الشعبي، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا

مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾، قال: نسختها الآية التي بعدها: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا

أَكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

أولنا: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

حجاج بن منهال: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة فاضل.

هشيم: هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، روى عن شعبة وسيار أبي

الحكم، وعنه أحمد بن حنبل، وسفيان الثوري وهو أكبر منه.

قال العجلي: هشيم واسطي ثقة، وكان يدلّس، وكان يُعدّ من حفاظ الحديث، وقال ابن سعد:

كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً، يدلّس كثيراً، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا

فليس بشيء.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة^(١).

سيار أبو الحكم: سيار، أبو الحكم العنزي الواسطي، ويقال: البصري، وهو سيار بن أبي سيار،

(١) طبقات ابن سعد (٧: ٢٢٧) رقم: ٣٤٢٢، تاريخ خليفة، ص ٤٥٦، ثقات العجلي (٢: ٣٣٤) رقم: ١٩١٢،

تهذيب الكمال (٣٠: ٢٧٢) رقم: ٦٥٩٥، التقريب، ص ٦٦٦، رقم: ٧٣١٢.

واسمه وردان، روى عن ثابت البناني وطارق بن شهاب - إن كان محفوظاً^(١) - وعامر الشعبي، وعنه شعبة وهشيم بن بشير.

قال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال أحمد: صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ، وكذلك قال العجلي: سيار أبو الحكم ثقة.

وقد يشتبه به: سيار، أبو حمزة الكوفي، الذي يروي عن طارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم، وروى عنه: بشير أبو إسماعيل، وكان يقول فيه: سيار أبو الحكم، وهو وهم منه، قاله المزني.

كما في حديث سيار، عن طارق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: "من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته"؛ هو سيار أبو حمزة ولكن بشير كان يقول: سيار أبو الحكم وهو خطأ.

وقال أحمد بن حنبل: هو سيار أبو حمزة وليس قولهم سيار أبو الحكم بشيء، أبو الحكم ما له ولطارق بن شهاب، إنما هو سيار أبو حمزة، وقال الدارقطني: قول البخاري، يعني في ترجمة سيار أبي الحكم - سمع طارق بن شهاب، وهم منه ومن تابعه على ذلك، والذي يروي عن طارق هو سيار أبو حمزة؛ قال ذلك: أحمد، ويحيى، وغيرهما.

فالخاصل فك الاشتباه بين الرجلين، فسيار أبو الحكم يروي عن الشعبي ويروي عنه هشيم، وهو إسناد ابن المنذر لها هنا.

قال ابن حجر: ثقة، وأبوه يكنى أبا سيار، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب. مات سيار أبو الحكم في سنة اثنتين وعشرين ومائة^(٢).

(١) قاله المزني.

(٢) ثقات العجلي (١: ٤٤٥) رقم: ٧٠٩، تاريخ واسط لبَحْشَل (١: ٨٦)، الجرح والتعديل (٤: ٢٥٤-٢٥٥) رقم: ١١٠٣، ثقات ابن حبان (٦: ٤٢١) رقم: ٨٣٨٧، تهذيب الكمال (١٢: ٣١٢-٣١٦) رقم: ٢٦٧٠-٢٦٧١، التقريب، ص ٣١١، رقم: ٢٧١٨.

الشعبي: عامر الشعبي، وهو ابن شراحيل أبو عمرو، كوفي، روى عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأنس بن مالك، وعنه عبد الله بن شبرمة، وابن عون، ولم يسمع من عبد الله بن مسعود وعائشة.

قال ابن معين وأبو زرعة: الشعبي ثقة. وقال ابن معين في موضع آخر: إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه.

قال عنه الذهبي: علامة زمانه كان إماماً حافظاً فقيهاً متفنناً ثبناً متقناً. وقال ابن حجر: ثقة مشهورٌ فقيهٌ فاضل. مات سنة أربع ومائة^(١).

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبيدة الكوفي، ويقال: اسمه كنيته، قاله أبو زرعة وأبو حاتم، روى عن أبيه والبراء بن عازب، وعنه أبو إسحاق السبيعي، ومجاهد بن جبر، ومُطلق الرواية لا تدل على السماع، لذلك قال ابن حبان: يروي عن أبيه ولم يسمع منه شيئاً، روى عنه أهل الكوفة.

قال عنه ابن معين: ثقة، لم يسمع من أبيه، وكذلك قال العجلي: كوفي، ثقة، تابعي، ولم يسمع عن أبيه شيئاً.

ويدل على عدم سماعه من أبيه أمور، منها نصوصٌ صريحة وأخرى ضمنية، فالصريحة:

- كقول ابن معين والعجلي المتقدمين.

- وقول شعبة، عن عمرو بن مرة: سألت أبا عبيدة بن عبد الله: هل تذكر من عبد الله شيئاً؟ قال: لا.

(١) التاريخ الكبير (٦: ٤٥٠) رقم: ٢٩٦١، الجرح والتعديل (٦: ٣٢٢-٣٢٤) رقم: ١٨٠٢، المراسيل لابن أبي حاتم (١: ١٦٠) رقم: ٥٩١، تهذيب الكمال (١٤: ٢٨-٤٠) رقم: ٣٠٤٢، تذكرة الحفاظ (١: ٦٣) رقم: ٧٦، جامع التحصيل (١: ٢٠٤) رقم: ٣٢٢، التقريب، ص ٣٤٢، رقم: ٣٠٩٢.

- وقول عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، هل سمع من أبيه عبد الله؟ قال: فقال أبي: لم يسمع. قلت: فإن عبد الواحد بن زياد روى عن أبي مالك الأشجعي عن عبد الله بن أبي هند عن أبي عبيدة... قال أبي: ما أدري ما هذا عبد الله بن أبي هند من هو.

- وقول الترمذي: لم يسمع من أبيه شيئاً، وكذلك رجح الذهبي عدم سماعه.

أما النصوص الضمنية لعدم إمكانية سماعه: فهو كقول أبي داود في حديث ذكره: كان أبو عبيدة يوم مات أبوه ابن سبع سنين. واعترض ابن حجر على هذا الاستدلال بقوله: "هذا الاستدلال بكونه بن سبع سنين على أنه لم يسمع من أبيه ليس بقائم" رافضاً هذا الاستدلال، وموافقاً للأكثر على أنه لم يسمع من أبيه، إذ قال: "ثقة مشهور حديثه عن أبيه في السنن وعن غير أبيه في الصحيح واختلف في سماعه من أبيه والأكثر على أنه لم يسمع منه وثبت له لقاءه وسماع كلامه فروايته عنه داخله في التدليس".

قال ابن حجر: مشهورٌ بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، وقال اسمه عامر، كوفي ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه.

والنصوص الصريحة لم يعترض عليها أحدٌ فيما وقفت عليه في أول الأمر، ثم تبين لي أن الخلاف كبيرٌ في هذه المسألة - أعني: سماع أبي عبيدة من أبيه - وقد بسطها العلامة أبو إسحاق الحويني في كتابه (النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة)^(١) وذكر الحديثين الذين قبلوا روايته، والفريق الآخر الذي ردّها، وخصّ قول العينيّ بالمناقشة إذ قد احتوى على جملة من الأدلة، فصلّ الشيخُ في الردِّ عليها واحداً واحداً ورجح عدم سماع أبي عبيدة من أبيه وردّ روايته، موافقاً للترمذي والبيهقي وابن عبد البر والمنذري وابن حزم وغيرهم آخرهم العلامة الألباني رحمته الله.

(١) ص ٢١، رقم: ٦.

وهو الذي اختارُه، لقوة أدلته التي كان على رأسها:

- قولُ شعبة المتقدم، فقال عنه: (وهذا سندٌ صحيحٌ حجة، وهو وحده كافٍ للحكم بالانقطاع).
- وثانيها في الرد على قول الدارقطني (أبو عبيدة أعلم بحديث أبيه من حنيف بن مالك ونظرائه) فقال الحوييني: (ليس هناك تلازم بين أن يكون الأعملم قد سمع، فيكون أبو عبيدة هو الأعملم بمذهب أبيه، وفتواه، فما دخل السماع هنا؟).
- وثالثها: ما ذكره ابنُ أبي حاتم بسنده إلى شعبة: (إن البريِّ يحدثنا عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا عبيدة، أنه سمع ابن مسعود، فقال (يعني شعبة): أوه! كان أبو عبيدة ابن سبع سنين، وجعل يضرب جبهته) فقال الحوييني: (فإن قلت: فابن سبع سنين يمكن أن يسمع، بل يحفظ كما هو معروف ومثبوت^(١) في بطون الكتب، فهذا دليل في إثبات السماع. نقول: أما ابن سبع سنين يمكن أن يسمع، بل ويحفظ فنعم ولكن البري واسمه عثمان بن مقسم كذبه ابن معين والجوزجاني، وتركه يحيى القطان وابن المبارك والنسائي والدارقطني، فالدليل غير قائم). فقد أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ليلة دجيل، وكانت سنة إحدى وقليل سنة اثنتين وثمانين^(٢).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ١١٢) رقم: ٦٤٧٨، عن المشني بن إبراهيم الأملي، عن

(١) لعلها: مثبتٌ، أو مثبت.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١: ١٤٩) رقم: ٥١٥، ثقات العجلي (٢: ٤١٤) رقم: ٢٢٠٠، جامع الترمذي، ص ١٦٣١، رقم: ١٧، الجرح والتعديل (٩: ٤٠٣) رقم: ١٣٣٥، المراسيل لابن أبي حاتم، ص ٢٥٦، رقم: ٤٧٦، ثقات ابن حبان (٥: ٥٦١) رقم: ٦٢٤٢، تهذيب الكمال (١٤: ٦٢-٦٣) رقم: ٣٠٥١، تاريخ الإسلام (٢: ١٠٢٩) رقم: ١٨٦، تاريخ الإسلام (٢: ٩٠٥) رقم: ١٠٢٩، تاريخ الإسلام (٢: ٩٠٥)، تهذيب التهذيب (٥: ٧٥-٧٦) رقم: ١٢١، التقريب، ص ٧٥٨، رقم: ٨٢٣١، مغاني الأختيار للعييني (٢: ٤٠) رقم: ١١٥٨.

الحجاج، به، بنحوه.

✽ وأخرجه سعيد بن منصور، في سننه، كتاب التفسير (٣: ١٠١٦ - ١٠١٩) رقم: ٤٧٩، وابن

جرير، في الموضع السابق، رقم: ٦٤٧١، من طريق بيان بن بشر.

وأخرجه وابن جرير في تفسيره (٦: ١١٠ - ١١١) رقم: ٦٤٦٨، من طريق ابن عون.

كلاهما (بيان بن بشر، وابن عون) عن الشعبي، به، بنحوه.

✽ وأخرجه سعيد بن منصور، الموضع السابق، رقم: ٤٨٠، وابن جرير، الموضع السابق، رقم:

٦٤٦٧ من طريق يعقوب الدورقي.

كلاهما (سعيد بن منصور، ويعقوب الدورقي) عن هشيم، عن سيار، به، بنحوه، مرسلًا.

✽ وأخرجه ابن جرير، الموضع السابق، رقم: ٦٤٦٦، من طريق مغيرة الضبي، عن الشعبي،

مرسلًا.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله، إذ إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، ولم أقف على من قال إن أبا

عبيدة سمع من أبيه، بل غاية ما قالوه: قبولُ روايته واعتبارُ انقطاعها في حكم الاتصال، لأن أبا عبيدة

يروى عن الثقات من أهل بيت أبيه، والغالب عليهم الصدقُ والأمانة، إذ قال ابن المديني في حديث

يرويه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه: هو منقطع، وهو حديث ثبت.

وقال يعقوب بن شيبة: إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند، يعني

في الحديث المتصل، لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر^(١).

فقبلت روايات أبي عبيدة من جهة موافقتها لروايات الثقات، وقواها من قواها لأجل ذلك، وهذا

(١) شرح علل الترمذي (١: ٥٤٤).

ما اخترته، فعددتُ رواية أبي عبيدة منقطعةً، إلا أن متنها صحيحٌ تشهدُ له الأحاديث الواردة في الصحيحين والسنن؛ إذ يشهد له ما أخرجه البخاريُّ في صحيحه، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ومسلمٍ والترمذي والنسائي وأحمد، كما تقدم في الحديث السادس عشر، والثامن عشر.

وبذلك يكونُ الخلافُ في سماع أبي عبيدة - في هذا الحديث خاصةً - غيرَ مؤثر، لعدم ترتبِ نتيجةٍ تُقصي قول إحدى الفريقين.

وفي إسناد ابن المنذر أيضًا: هشيمٌ وهو كثيرُ التدليس والإرسال الخفي، فلئن سلمَ الحديثُ من الإرسال، فإنه لم يسلم من عننة هشيم فيه، إلا أنه قد جاء التصريح بتحديث هشيم عند سعيد بن منصور وابن جرير في الموضوع الذي تقدم التخريج عنهما فيه، فقال هشيم: (أخبرنا سيار) وقد جاء هذا التصريحُ في الإسناد المرسل عن الشعبي، فاستفدنا منه تصريح هشيم؛ وتقوى به المرفوعُ عند ابن المنذر.

المبحث الرابع:

الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا

أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥]

إلى قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

[البقرة: ٢٨٦].

الحديث العشرون

قوله جلّ وعزّ: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: "ما بعث الله من نبي ولا أرسل من رسول أنزل عليه الكتاب، إلا أنزل عليه هذه الآية: ﴿وَأِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْلَمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ كانت الأمم تأتي على أنبيائها ورسولها، ويقولون: نؤاخذ بما نحدث به أنفسنا ولم تعمله جوارحنا، فيكفرون ويضلون، فلما نزلت على النبي ﷺ اشتد على المسلمين ما اشتد على الأمم قبلهم، فقالوا: يا رسول الله نؤاخذ بما نحدث به أنفسنا، ولم تعمله جوارحنا، فقال: «نعم، اسمعوا وأطيعوا، واطلبوا إلى ربكم»، فذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿عُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ قال: فوضع الله ﷻ عنهم حديث الأنفس، إلا ما عملت الجوارح ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾.

أولنا: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

محمد بن يحيى: الذهلي، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وهو ثقة حافظ.

محمد بن يوسف: محمد بن يوسف بن واقد الفريابي، سمع: الأوزاعي والثوري فأكثر عنه وصحبه

مدة بالكوفة، وعنه البخاري ومحمد بن يحيى.

قال البخاري: وكان من أفضل أهل زمانه عن سفيان بحديث ذكر، وكذا قال أبو حاتم: صدوق

ثقة، ومثله النسائي: ثقة. وقال الخليلي: ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين، وقال ابن عدي: له عن

الثوري إفرادات، وله حديث كبير عن الثوري، ويُقدّم على الجماعة في الثوري كعبد الرزاق ونظرائه وقالوا: الفريابي أعلم بالثوري منهم، فيما يتبين صدوق لا بأس به.

قال ابن حجر: ثقة فاضل، يُقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق. مات سنة اثني عشرة ومائتين^(١).

سفيان: الثوري، تقدّمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ فقيه عابد حجة.

موسى بن عبيدة: موسى بن عبيدة بن نَشيط، أبو عبد العزيز الربذي، مدينيّ الدار، روى عن محمد بن كعب ونافع، وعنه الثوري وشعبة.

وتعددت الروايات عن ابن معين فيه، فقال مرة: صالح، وقال: ليس بشيء، وقال: ضعيف الحديث، وفي موضع آخر: لا يحتج بحديثه، وفي موضع خامس قال: ضعيف، وقال ابن المديني: كان ضعيفاً ضعيفاً، كان يجي القطان لا يرى أن يُكتب حديثه.

وقال أبو خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: إنما ضعف حديث موسى بن عبيدة الربذي؛ لأنه يروى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير، وقال أحمد وأبو حاتم: مُنكّر الحديث، وذكر أحمد السبب نفسه الذي ضعفه به ابن معين، بقوله عنه: لم يكن به بأس ولكنه حدث بأحاديث مناكير عن عبد الله بن دينار عن بن عمر عن النبي ﷺ فأما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قومًا هكذا. وقبض على أصابع يديه الأربع من كل يد ولم يضمّ الإبهام.

وقد يستشكل تضعيفه على هذا النحو رغم رواية الجبلين عنه (الثوري وشعبة)! لذا قال الجوزجاني:

(١) طبقات ابن سعد (٧: ٣٤٠) رقم: ٣٩٩٣، التاريخ الكبير (١: ٢٦٤) رقم: ٨٤٤، المعرفة والتاريخ (١: ١٩٧)، الجرح والتعديل (٨: ١١٩-١٢٠) رقم: ٥٣٣، الكامل (٧: ٤٦٩) رقم: ١٧٠٤، تاريخ دمشق (٥٦: ٣٢٤)، الإرشاد للخليلي (٢: ٤٧٢)، سير أعلام النبلاء (١٠: ١١٤-١١٨) رقم: ١١، التقريب، ص ٦٠٠، رقم: ٦٤١٦.

سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة، قلنا: يا أبا عبد الله لا يحل؟ قال: عندي، قلت: فإن سفيان وشعبة قد رواها عنه، قال، لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه.

وفصل فيه ابن حبان بقوله: جعلوا يجدون المسك يفوح من قبره، وكان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً وعبادةً وصلاً؛ إلا أنه غفل عن الإتيان في الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهماً، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمد له فبطل الاحتجاج به من جهة النقل وإن كان فاضلاً في نفسه. وقال نحوه البزار.

قال ابن حجر: ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة^(١).

خالد بن زيد: لم أحد له ترجمة.

محمد بن كعب القرظي: محمد بن كعب، أبو حمزة، القرظي، مديني، سمع: ابن عباس، وزيد بن

أرقم رضي الله عنه، وسمع منه: الحكم بن عتيبة، وابن عجلان.

قال عون بن عبد الله: ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من محمد بن كعب ولما مات دفن بالقيع،

وكان يقول: لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه، سئل عنه أبو زرعة فقال: مديني ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة عالم، وُلد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

مات سنة ثمان ومائة^(٢).

(١) تاريخ أبي خيثمة (٢: ٣٧٣-٣٧٤) رقم: ٣٤٤٩-٣٤٥٢، سؤالات ابن أبي شيبة للمديني، ص ١٢٠، رقم: ١٤٥،

التاريخ الكبير (٧: ٢٩١) رقم: ١٢٤٢، سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٣٩، رقم: ٢٧٥، تاريخ ابن معين - رواية ابن

محرز (١: ٧١) رقم: ٧٢، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١٩٩، رقم: ٧٣٢، تاريخ ابن معين - رواية

الدوري (٣: ٦٠) رقم: ٢٣١، الجرح والتعديل (٨: ١٥١-١٥٢) رقم: ٦٨٦، المروحي (٢: ٢٣١) رقم: ٩٠٧،

التكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (١: ٢٥٨-٢٦٠) رقم: ٣٩٨، التقريب، ص ٦٤١، رقم: ٦٩٨٩.

(٢) التاريخ الكبير (١: ٢١٦) رقم: ٦٧٩، الجرح والتعديل (٨: ٦٧) رقم: ٣٠٣، الاستيعاب (٣: ١٣٧٧) رقم:

٢٣٤٣، تهذيب الكمال (٢٦: ٣٤٠-٣٤٨) رقم: ٥٥٧٣، التقريب، ص ٥٨٨، رقم: ٦٢٥٧.

ثانياً: تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه غير ابن المنذر.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسنادُ واه لشدة ضعف موسى بن عبيدة، وجهالة خالد بن زيد، وهو مُرسَلٌ عن محمد بن كعب القرظي، ويشهد لمعنى الحديث ما أخرجه ابن جرير والطبراني والبيهقي من طريق سعيد بن مرجانة، عن ابن عمر، كما تقدّم في الحديث السابع عشر، وما أخرجه أحمد ومسلم، وقد تقدم في الحديث الثامن عشر.

الحديث الحادي والعشرون

قوله جلّ وعزّ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله تجاوز عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن الربيع بن سليمان: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، وراوي كتب الأمهات عنه، روى عن بشر بن بكر التنيسي، وعبد الله بن وهب، وعنه أبو داود، والنسائي.

قال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن أبي حاتم والخطيب: كان ثقةً، وزاد الأول: صدوقاً.

وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين.

وهذا هو الذي يظهر لي، أنه الربيع بن سليمان المرادي، وليس محمداً بن الربيع بن سليمان الأزدي الجيزي، وقد جزمْتُ بأنه المرادي لا الجيزي، لأمر:

١. لاختصاص المرادي بالرواية عن بشر.

٢. استبعدتُ أن يكون الراوي هو محمداً ابنه إذ إن محمداً ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين، وبشرٌ

توفي سنة خمس ومائة، فلا يمكن أن يروي عنه، وقد قال ابن عدي في هذا الحديث: (وهذا إنما

يروى عن بشر بن بكر عن الأوزاعي ورواه عن بشر ثلاثة أنفس البويطي والربيع والحسين بن

أبي معاوية) فذكرَ الربيعَ ولم يذكر محمداً.

٣. الربيعُ هذا لا تُعرف لابنه محمدٍ روايةٌ عنه فيما وقفتُ عليه، وابنُ المنذرٍ يكثر من الرواية عن

الربيع بن سليمان، ويروي كذلك عن ابنه محمد؛ لكن محمدًا لا يروي عن بشر؛

٤. قد روى ابنُ المنذر هذا الحديث بهذا الإسناد في الأوسط (٢: ٥٨٤) عن الربيع بن سليمان.

لكلِّ تلك الأسباب؛ رجَّحتُ وقوعَ تحريفٍ في اسم الراوي^(١).

بشر بن بكر: بشر بن بكر التنيسي، أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، روى عن سعيد بن

سنان الحمصي والأوزاعي، وعنه ومحمد بن إدريس الشافعي والربيع بن سليمان المرادي.

سئل عنه أبو حاتم عنه، فقال: ما به بأس، وسئل عنه أبو زرعة والدارقطني فقالا: ثقة.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ يُعرب. توفي سنة خمس ومائتين^(٢).

الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه يحمّد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي، إمام

أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه، روى عن الزُّهري وعطاء بن أبي رباح، وعنه الثوري وبشر بن

بكر التنيسي.

قال عبدُ الرحمن بن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي، ومالك، وسفيان الثوري، وحماد بن

زيد، وقال في موضع آخر: كان الأوزاعي إمامًا في السنة، وقال عمرو بن علي: الأوزاعي ثبتٌ بما سمع.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ جليل. مات سنة سبع وخمسين ومائة^(٣).

(١) الجرح والتعديل (٣: ٤٦٤) رقم: ٢٠٨٣، الكامل (٣: ٢١١) رقم: ٤٧٩، المعجم المشتمل، ص ١١٩، رقم:

٣٣٥، تهذيب الكمال (٩: ٨٧-٨٩) رقم: ١٨٦٤، طبقات الشافعيين لابن كثير (١: ٢٢٩-٢٣٠)،

التقريب، ص ٢٤٨، رقم: ١٨٩٤، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨: ٢٨٦) رقم: ٩٧٤٩، جمهرة تراجم

الفقهاء المالكية (٢: ١٠٦١) رقم: ١٠٣٩.

(٢) الجرح والتعديل (٢: ٣٥٢) رقم: ١٣٣٦، سؤالات السلمى، ص ١١٣، رقم: ٧٣، تهذيب الكمال (٤: ٩٥-٩٧)

رقم: ٦٧٩، التقريب، ص ١٥٣، رقم: ٦٧٧.

(٣) التاريخ الكبير (٦: ٤٦٤) رقم: ٢٩٩٩، مقدمة الجرح والتعديل (١: ٢٠٣)، الجرح والعديل (٥: ٢٦٦-٢٦٧)

رقم: ١٢٥٧، تهذيب الكمال (١٧: ٣٠٧-٣١٦) رقم: ٣٩١٨، التقريب، ص ٤٠٨، رقم: ٣٩٦٧.

عطاء بن أبي رباح: عطاء بن أبي رباح، واسمه - أي: أبي رباح - أسلم القرشي الفهري، أبو محمد

المكي، روى عن جابر بن عبد الله وعبيد بن عمير، وعنه الأعمش والأوزاعي.

قال عنه ابنُ معين وأو زرة: ثقة، وذكر ابنُ أبي حاتم بإسناده عن جعفر محمد بن علي بن حسين:

خذوا من حديث عطاء ما استطعتم.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ فقيهٌ فاضل، لكنه كثيرُ الإرسال، قيل إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. مات

سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائة^(١).

عبيد بن عمير: عبيد بن عمير الليثي، أبو عاصم المكي، قاصُّ أهل مكة، روى عن ابن عباس وابن

عمر، وعنه عطاء وعمرو بن دينار.

قال عنه ابنُ معين: ثقة، وكذا قاله العجليُّ وأبو زرة.

وقال ابنُ حجر: مُجمَع على ثقته. مات قبل ابن عمر^(٢).

ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣: ٩٥) رقم: ٤٦٤٩، كتاب الطلاق، باب طلاق

المكره، عن الربيع بن سليمان، به، بنحوه.

✽ وأخرجه ابنُ حبان (١٦: ٢٠٢-٢٠٣) رقم: ٧٢١٩، باب فضل الأمة، كتاب إخباره رضي الله عنه عن

مناقب الصحابة، عن وصيف بن عبد الله الحافظ.

(١) الجرح والتعديل (٦: ٣٣٠-٣٣١) رقم: ١٨٣٩، تهذيب الكمال (٦٠-٨٦) رقم: ٣٩٣٣، التقريب،

ص٤٥٦، رقم: ٤٥٩١.

(٢) ثقات العجلي (٢: ١٨٨) رقم: ١١٨٥، الجرح والتعديل (٥: ٤٠٩) رقم: ١٨٩٦، تهذيب الكمال

(١٩: ٢٢٣-٢٢٥) رقم: ٣٧٣٠، التقريب، ص٤٤١، رقم: ٤٣٨٥.

والطبراني في الصغير (٢: ٥٢) رقم: ٧٦٥، عن كنيز الخادم.

وابن حزم في إحكامه (٥: ١٤٩) باب ٣٢: في وجوب النيات في جميع الأعمال والفرق بين الخطأ الذي تعمد فعله ولم يقصد به خلاف ما أمر وبين الخطأ الذي لم يتعمد فعله وبين العمل المصحوب بالقصد إليه وحيث يلحق عمل المرء غيره بأجر أو إثم وحيث لا يلحق، من طريق فاطمة بنت الحسن بن الريان المخزومي.

والبيهقي في سننه الكبرى (٧: ٥٨٤) رقم: ١٥٠٩٤، كتاب الخلع والطلاق، باب ما جاء في طلاق المكره، من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب.

أربعتهم (وصيف بن عبد الله الحافظ، كنيز الخادم، فاطمة بنت الحسن المخزومي، محمد بن يعقوب) عن الربيع بن سليمان المؤذن، به، بنحوه.

✽ وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢: ٢١٦) رقم: ٢٨٠١ من طريق بحر بن نصر الخولاني، عن بشر بن بكر، به، بنحوه.

✽ وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب طلاق المكره والناسي، ص ٢٥٩٩، رقم: ٢٠٤٥، والبيهقي في سننه الكبرى، (٧: ٥٨٤) برقم: ١٥٠٩٥، كتاب الخلع والطلاق، باب ما جاء في طلاق المكره، من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به، بنحوه، إلا أنه لم يذكر في روايته عبيد بن عمير.

✽ وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١١: ١٣٣) رقم: ١١٢٧٤ من طريق سعيد العلاف.

وابن عدي في الكامل (٦: ٤٩٤) رقم: ١٤٢٠ من طريق سعيد بن جبير.

كلاهما (سعيد العلاف، وسعيد بن جبير) عن ابن عباس رضي الله عنهما، بنحوه.

وكلهم قالوا: (تجاوز) عدا ابن ماجه، فإنه قال في روايته: (وضع).

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

قال ابن رجب عن سعيد العلاف: (قال أحمد: وهو مكّي. قيل: كيف حاله؟ قال: لا أدري. وما علمتُ أحداً روى عنه غير مسلم بن خالد. وقال: وليس هذا مرفوعاً [أي: ما رواه سعيد العلاف] إنما هو عن ابن عباس قوله. نقل ذلك عنه مهنا، ومسلم بن خالد ضعفوه" (١)).

وأما عبد الرحيم العمي فضعيف، قال ابن عدي: (وهذان الحديثان [أي: هذا الحديث وحديث آخر] عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس منكران".

وقد اختلف فيه على الأوزاعي، على وجهين:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنه، يرويه بشر بن بكر.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه، يرويه الوليد بن مسلم.

فأما بشر بن بكر فهو ثقة يغرب، وأما الوليد فتنة لكنه كثير التدليس والتسوية (٢).

والذي يظهر أن الوجه الأول هو الوجه الراجح، لقرائن ثلاث:

١. ضبط بشر روايته، وقد قال البيهقي عن الوجه الأول في سننه الكبرى (٧: ٥٨٤) رقم:

١٥٠٩٤: "جوّد إسناده بشر بن بكر وهو من الثقات".

٢. وكون الوليد ممن يكثر تدليس التسوية، وهو الوجه الذي مال إليه ابن أبي حاتم حين سئل عن

هذا الحديث، فقال في علله (٤: ١١٥ - ١١٦) رقم: ١٢٩٦: (سألتُ أبي عن حديث رواه

ابن المصنف، عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء، عن ابن عباس، به بلفظ (وضع)،

(١) جامع العلوم والحكم، ص ٤٧٨.

(٢) التقريب، ص ٦٧٧، رقم: ٧٤٥٦.

وعن الوليد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، مثله.

وعن الوليد، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

قال أبي: هذه أحاديث منكرة كأها موضوعة).

٣. كون الأوزاعي لم يسمعه من عطاء، لذلك قالوا بتضعيف طريق الوليد بن مسلم.

قال ابن أبي حاتم، في الموضوع السابق من علله: (وقال أبي: لم يسمع الأوزاعي هذا الحديث عن

عطاء، إنما سمعه من رجل لم يسمه أتوهم أنه عبد الله بن عامر، أو إسماعيل بن مسلم، ولا يصح هذا

الحديث، ولا يثبت إسناده).

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في العلل (١: ٥٦١) رقم: ١٣٤٠: (سألته عن حديث رواه

محمد بن مصفى الشامي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء عن بن عباس أن رسول الله ﷺ

قال إن الله تجاوز لأمتي عما استكروها عليه وعن الخطأ والنسيان، وعن الوليد عن مالك عن نافع

عن بن عمر مثله، فأنكره جداً، وقال: ليس يُروى فيه إلا عن الحسن عن النبي ﷺ).

وكذا قال السبكي في طبقاته (٢: ٢٥٤ - ٢٥٥)، بعد ذكره حديث الأوزاعي عند ابن ماجه:

(وسئل أحمد بن حنبل عن الحديث فقال: لا يصح ولا يثبت إسناده).

وصحح ابن الوزير لفظ (التجاوز)، دون (الرفع) و(الوضع) فضَعَّفَ لفظَ الرفع، وقال عن لفظ

الوضع إنها مُعَلَّةٌ مَرْجُوحَةٌ^(١)، والتجاوزُ = هو لفظُ حديث ابن المنذر ها هنا.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رواه الستة.

لذا فإن حاصل أقوال الأئمة: أن الإمام أحمد وأبا حاتم يريان عدم ثبوت الحديث متناً وإسناداً،

وقال أبو حاتم: كأها موضوعة.

(١) العواصم والقواصم لابن الوزير (١: ١٩٦).

٤. اختار ابنُ الوزير تصحيح لفظ (التجاوز) دون (الرفع) و(الوضع)، وقد بسَطَ القول في العواصم

والقواصم.

وبذلك يكون إسنادُ ابن المنذر ضعيفاً، للانقطاع بين الأوزاعي وعطاء؛ إذ لم يسمع منه، والذي

يظهر والله أعلم، أن تعدُّد مخارج الحديث يُشعر بأن للحديث أصلاً كما قال السخاوي، وشاهده ما

أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، وأحمد في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾

فقال الله تعالى: (قد فعلتُ)، على التخريج الذي تقدّم في الحديث السادس عشر، ولا يتقوى الحديثُ

بمجموع الطرق لضعفها، لكن معناه صحيح، والله أعلم.

الفصل الثاني :
الأحاديث الواردة في تفسير سورة آل عمران.

المبحث الأول:

الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿الْم ١﴾ اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ [آل عمران: ١-٢]

إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا

أُنْثَىٰ ﴿٣٦﴾ [آل عمران: ٣٦].

الحديث الثاني والعشرون

قوله جل وعز: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [آل عمران: ٢-١].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد، عن ابن عباس، قال: "كان عبد الله بن عمرو، وزيد بن الحارث، يوادان رجالا من اليهود، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المتحنة: ١٣]".

وقدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران ستون راكبا، فيهم أربعة عشر من أشرافهم، في الأربعة عشر منهم ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم، العاقب أمير القوم، وذو رأيهم، وصاحب مشورتهم، والذي لا يصدرون إلا عن رأيه، واسمه عبد المسيح، والسيد ثمالهم، وصاحب رحلهم مجتمعهم واسمه الأيهم، وأبو حارثة بن علقمة أحد بكر بن وائل أشفعهم وحبهم، وإمامهم، وصاحب مدراسهم^(١) كان أبو حارثة قد شرف منهم، ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم، فكانت ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرفوه، ومولوه، وأخدموه، وبنوا له الكنائس، وبسطوا عليه الكرامات، لما يبلغوا عنه من علمه واجتهاده في دينه، فلما وجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران جلس أبو حارثة على بغلته موجهها، وإلى جنبه، أخ له يقال له: كوز بن علقمة يسايره، إذ عثرت بغلة أبي حارثة، فقال كوز: تعس الأبعد يريد رسول الله ﷺ، فقال له أبو حارثة: بل تعست أنت! قال: ولم يا أخي؟ قال: والله إنه للنبي الذي كنا ننتظر، قال له كوز: فما يمنعك منه، وأنت تعلم هذا؟ قال: ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا، ومولونا، وأكرمونا، وقد أبوا إلا خلافة، فلو فعلت نزعوا منا كل ما ترى، فأضمر عليها منه أخوه

(١) (المدراس: الموضوع الذي يُدرس فيه، والمدراس: البيت الذي يدرس فيه القرآن، وكذلك مدارس اليهود)، وقال:

(المدراس: صاحب دراسة كتبهم) لسان العرب، ابن منظور (٦: ٨٠).

كوز بن علقمة حتى أسلم بعد ذلك، فهو كان يحدث هذا الحديث عنه فيما بلغني.

قال أحمد: وحدثنا إبراهيم بن سعد هذا الحديث، عن محمد بن إسحاق، عن ابن سفيان الأسلمي،

عن عبد الرحمن بن البيهقي.

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أحمد بن محمد بن أيوب: أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبو جعفر الوراق المعروف بصاحب

المغازي، كان يورق للفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي، روى عن أبي بكر بن عياش

وإبراهيم بن سعد الزهري، وعنه أبو داود وعلي بن عبد العزيز البغوي.

سئل عنه يحيى بن معين فقال: لص كذاب، ما سمع هذه الكتب قط، وقال أبو حاتم: كان أحمد بن

حنبل يقول: لا بأس به، ويحيى بن معين يحمل عليه، وكتب عنه ورأيته يقرأ عليهم كتاب المغازي عن

إبراهيم بن سعد. قال ابن أبي حاتم: قيل لأبي ثقة هو؟ قال روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي وسئل عن كامل بن طلحة وأحمد بن محمد بن أيوب

فقال: ما أعلم أحداً يدفعهما بحجة.

وقال يعقوب بن شيبة: ليس من أصحاب الحديث، ولا يعرفه أحد بالطلب، وإنما كان وراقاً، فذكر

أنه نسخ كتاب "المغازي" الذي رواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق لبعض البرامكة، وأنه أمره أن يأتي

إبراهيم بن سعد فيصححها، فزعم أن إبراهيم بن سعد قرأها عليه وصححها، وقد ذكر أيضاً: أنه سمعها

مع الفضل بن يحيى بن خالد من إبراهيم بن سعد، وأنه هو الذي كان يلي تصحيحها.

وسئل عنه علي بن المديني وأحمد بن حنبل فلم يعرفاه، وقالوا: يُسأل عنه، فإن كان لا بأس به حمل

عنه، وقال إبراهيم الحربي: كان وراقاً للفضل بن الربيع، ثقة، لو قيل له: اكذب، ما أحسن أن يكذب.

قال ابن عدي: روى عن إبراهيم بن سعد "المغازي"، وأنكرتُ عليه، وحدث عن أبي بكر بن عياش بالمناكير، وأحمد بن محمد هذا أثنى عليه أحمدٌ وعلي، وتكلم فيه يحيى، وهو مع هذا كله صالح الحديث ليس بمتروك.

ويلاحظ اجتماع ثلاثة أوصاف من الإمام أحمد عن الرجل، فمرة قال: ما أعلم أحداً يدفعه بحجة، ومرة لم يعرفه، والقول الثالث: ما قاله ابن عدي من أن أحمد وابن المديني أثنى عليه! ولم أقف على ثناء الإمامين الذَّين عنَّاهما ابن عدي بقوله إنهما أثنيا عليه، إلا إن كان قول أحمد: (لا بأس به) ثناءً عند ابن عدي.

والظاهر من جمع كلام الإمام أحمد بعضه إلى بعض، أنه لم يعرفه، أو أنه عَرَفَه لكن لم يبلغه ما جرَّحه لأجله أئمة آخرون، ومن علم حجةً على من لم يعلم.

وعليه يُمكن القول إن أشدَّ ما قيل فيه: تكذيبُ ابن معين له، وقد وصفَ الدارميُّ وأبو حاتم هذا التكذيبَ بالتحامل، ومن بعدهما ابن عدي وصفَه بأن حديثه لا يُترك، وتوسط أحمد بقوله لا بأس به، وأعلى ما قيل فيه، ما قاله إبراهيم الحربي حين وثَّقه^(١).

قال ابن حجر: صدوقٌ كانت فيه غفلة، لم يُدْفَع بحجة، قاله أحمد. مات ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين^(٢).

إبراهيم بن سعد: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو إسحاق المدني، روى عن شعبة وابن إسحاق، وعنه أحمد بن حنبل وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي.

(١) أفدتُ هذا من تحقيق د. عبد الله الرحيلي لكتاب (من تكلم فيه وهو موثق).

(٢) طبقات ابن سعد (٧: ٢٥٢) رقم: ٣٥٦٧، سؤالات ابن الجنيدي، ص ٤٨٣، رقم: ٨٦٣، الضعفاء للعقيلي

(٤: ٩-١٠) رقم: ١٥٦٢، الجرح والتعديل (٢: ٧٠) رقم: ١٢٧، الكامل (١: ٢٨٦-٢٨٧) رقم: ١٤،

تهذيب الكمال (١: ٤٣١-٤٣٣) رقم: ٩٣، التقريب، ص ١٠٦، رقم: ٩٣.

قال عنه ابنُ معين: ليس به بأس. وقال أبو داود: سمعتُ أحمدَ قال كان وكيع كَف عن حديث إبراهيم بن سعد ثم حدث عنه بعدُ، قلتُ: لم؟ قال: لا أدري، إبراهيم ثقة، وقال أبو داود: سمعتُ أحمد قال: إبراهيم بن سعد صحيح الحديث عن ابن إسحاق، وقال أبو حاتم: ثقة.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ حجة، تُكَلِّم فيه بلا قاذح. مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة^(١).

أما رجالُ الإسناد الثاني، فهم:

محمد بن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخزومة، ويكنى أبا عبد الله، وكان محمد بن إسحاق أول من جمع مغازي رسول الله ﷺ وألفها، روى عن فاطمة بنت المنذر ومحمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، وعنه سفيان الثوري وشعبة.

قال شُعبة وقرنَه بجابر الجعفي: محمد بن إسحاق صدوق في الحديث، وقال ابنُ نمير: إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتي من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة. ولما ذُكر عند أحمد قال: أما في المغازي وأشباهه فيُكْتَب، وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا، ومدَّ يده وضم أصابعه، وقال في موضع آخر: هو حسن الحديث، وقال في موضع آخر: هو كثير التدليس جدًّا، فكان أحسنُ حديثه عندي ما قال: أخبرني وسمعت. وسُئِل عنه أبو حاتم فقال: يكتب حديثه.

وكان شعبة وسفيان يقولان: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، ومن أحسن الناس سياتًا للأخبار وأحسنهم حفظًا لمتونها، وإنما أُتي ما أُتي لأنه كان يدلس على الضعفاء فوق المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته.

(١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (١: ٤٨٣) رقم: ٨٦٣، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣: ٢٠٥/٦٠) رقم: ٩٤٧/٢٣١، سؤالات أبي داود لأحمد (١: ٢٢٣-٢٢٣) رقم: ٢٠٢، الجرح والتعديل (٢: ١٠٢) رقم: ٢٨٣، تهذيب الكمال (٢: ٨٨-٩٤) رقم: ١٧٤، تذكرة الحفاظ (١: ١٨٥) رقم: ٢٣٩، التقريب، ص ١١٤، رقم: ١٧٧.

وذكره ابن حبان في الثقات وفصل في فضله، فقال ما موجزه: (تكلم في ابن إسحاق رجلاً؛ هشام بن عروة ومالك بن أنس، فأما هشام فقد تكلم فيه لأنه روى عن فاطمة بنت المنذر من غير أن يراها - وفاطمة زوج هشام - فقال أبو حاتم: والقادح فيه بهذا غير منصف لأن سماعه صحيح ولو كان الستر بينهما مسبلاً وذلك أن التابعين كالأسود وعلقمة من أهل العراق وكأبي سلمة وعطاء ودونهما من أهل الحجاز سمعوا من عائشة ولم يروها، سمعوا صوتها، وقيل الناس أخبارهم، وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد له إلى ما يحب).

وقد ذكر الخطيبُ سببَ قول شعبة عن ابن إسحاق إنه (أمير المؤمنين في الحديث) فأورد بسنده من طريق يونس بن بكير أنه لما سُئل شعبة لم أعطى ابن إسحاق الإمارة في الحديث؛ أجاب: لحفظه، ثم قال الخطيب: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه.

قال ابن حجر: إمام المغازي، صدوق يدلّس، ورُمي بالتشيع والقدر. مات سنة خمسين ومائة^(١).

محمد بن أبي محمد: محمد بن أبي محمد الأنصاري، مولى زيد بن ثابت، روى عن عكرمة وسعيد بن جبير، وعنه محمد بن إسحاق. ولم أجد من وثّقه، إنما وجدت ابن حبان ذكره في ثقافته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن حجر: مدني، مجهول، تفرّد عنه ابن إسحاق^(٢).

(١) طبقات ابن سعد (٥: ٤٥٠) رقم: ١٣٢٥، علل أحمد - رواية عبد الله (٣: ٢١٤) رقم: ٤٩٢٤، علل أحمد - رواية المروزي، ص ٤٩/٣٤ رقم: ٥١/٢، الجرح والتعديل (٧: ١٩١-١٩٤) رقم: ١٠٨٧، ثقات ابن حبان (٧: ٣٨٠-٣٨٥) رقم: ١٠٥٣٤، تاريخ بغداد (٢: ٢٠-٢٦) رقم: ١، تهذيب الكمال (٢٤: ٤٠٥-٤٢٩) رقم: ٥٠٥٧، التقريب، ص ٥٤٦، رقم: ٥٧٢٥.

(٢) التاريخ الكبير (١: ٢٢٥) رقم: ٧٠٤، الجرح والتعديل (٨: ٨٨) رقم: ٣٧٦، ثقات ابن حبان (٧: ٣٩٢) رقم: ١٠٥٥٩، التقريب، ص ٥٨٩، رقم: ٦٢٧٦.

عكرمة: مولى ابن عباس، أبو عبد الله الهاشمي، أصله من البربر من أهل المغرب، سمع ابن عباس وأبا سعيد، روى عنه عمرو بن دينار ومحمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت.

قال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس، فقال: هو ثقة، قلت: يُحتجُّ بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات، وعندما ذكره ابن عدي قال: وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج هاهنا من حديثه شيئاً؛ لأن الثقات إذا رَووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون قد أتى من قبل ضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحاب الصَّحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن يحتاج أن أخرج حديثاً من حديثه، وهو لا بأس به.

قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ عالمٌ بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة. مات سنة خمس ومائة، وقيل غير ذلك^(١).

سعيد: بن جبير، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه.

ابن عباس رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

أحمد: بن محمد بن أيوب، تقدمت ترجمته في إسناد هذا الحديث.

ابن سفيان الأسلمي: بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي المدني، روى عن: أبيه وطارق بن مخاشن

الأسلمي، وعنه أفلح بن سعيد القبائي، ومحمد بن إسحاق بن يسار.

قال البخاري: فيه نظر، وقال الجوزجاني: رديءُ المذهب جدًّا، غير مقنع، مغموصٌ عليه في دينه،

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: بريدة بن سفيان ليس له كبيرُ رواية، وعامة حديثه يرويه

ابن إسحاق ولم أرَ له شيئاً منكرًا جدًّا، وقال الدارقطني: متروك.

(١) التاريخ الكبير (٧: ٤٩) رقم: ٢١٨، الجرح والتعديل (٧: ٧-٨) رقم: ٣٢، الكامل (٦: ٤٧٧) رقم:

١٤١١، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١: ٢٥٣)، التقريب، ص ٤٦٣، رقم: ٤٦٧٣.

وحاصل القول فيه ما أوجزه ابن حجر بقوله: ليس بالقوي، وفيه رفض. توفي بين سنة إحدى

وعشرين ومائة، وثلاثين ومائة، من الطبقة الثالثة عشرة التي عدّه الذهبي في أهلها^(١).

عبد الرحمن بن البيهقي: من الأحماس؛ أحماس عمر بن الخطاب، ومولى له ﷺ، كان من الأبناء

الذين كانوا باليمن، سمع من: عمرَ وابنه عبد الله، وروى عنه: زيد بن أسلم وابن إسحاق.

سأل عنه ابن أبي حاتم أباه فقال: هو لئيم، وقال صالح جزرة: حديثه منكر ولا يعرف أنه سمع من

أحد من الصحابة إلا من سرق "رجلٌ من الصحابة". قال ابن حجر تعقيباً على قول صالح: فعلى مطلق

هذا يكون حديثه عن الصحابة المسلمين أولاً مرسلًا عند صالح.

وقال ابن حبان: لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه لأن ابنه محمد بن

عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب.

قلت: وفي إسناد ابن المنذر لم يرو عنه ابنه محمد، ولم يروه عبد الرحمن عن أحد من الصحابة.

قال عنه ابن حجر: ضعيف. مات في أول ولاية الوليد بن عبد الملك^(٢).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ١٥١-١٥٣) رقم: ٦٥٤٣، من طريق سلمة بن الفضل.

(١) التاريخ الكبير (٢: ١٤١) رقم: ١٩٧٨، أحوال الرجال للجوزجاني، ص ٢١٢، رقم: ٢٠٩، الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٥، رقم: ٨٩، الكامل (٢: ٢٤٤) رقم: ٢٩٤، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١: ٢٦٠) رقم: ١٣٢، تهذيب الكمال (٤: ٥٥-٥٦) رقم: ٦٦٢، تاريخ الإسلام (٣: ٣٧٨) رقم: ٢٧، التقريب، ص ١٢١.

(٢) طبقات ابن سعد (٦: ٦٥) رقم: ١٧٤٧، التاريخ الأوسط (٥: ٢٦٣-٢٦٤) رقم: ٨٤٨، الجرح والتعديل (٥: ٢١٦) رقم: ١٠١٨، ثقات ابن حبان (٥: ٩١) رقم: ٤٠٠٠، الكاشف (١: ٦٢٣) رقم: ٣١٥٧، المغني في الضعفاء (٢: ٣٧٧) رقم: ٣٥٣٦، تهذيب التهذيب (٦: ١٥٠) رقم: ٣٠٥، التقريب، ص ٣٣٧، رقم: ٣٨١٩.

والبيهقي في دلائل النبوة (٥: ٣٨٢-٣٨٣) باب وفد نجران وشهادة الأساقفة لنبينا ﷺ بأنه النبي الذي كانوا ينتظرونه، وامتناع من امتنع منهم من الملاعنة، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة، من طريق يونس بن بكير.

وابن جرير في تفسيره معلقاً (٦: ١٥١-١٥٣) رقم: ٦٥٤٣.

وابن المنذر معلقاً من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن ابن سفيان الأسلمي، عن عبد الرحمن بن البيهقي.

أربعتهم (سلمة بن الفضل، ويونس بن بكير، وابن جرير، وإبراهيم بن سعد) عن ابن إسحاق، به، بنحوه، إلا أن رواية سلمة ويونس سَمِيًا فيها شيخ ابن إسحاق وهو محمد بن جعفر بن الزبير، وكلاهما لم يرفعا الحديث، وكلاهما صرَّح ابن إسحاق فيها بالتحديث عن شيخه محمد بن جعفر بن الزبير، ولم أجد في روايتي (سلمة ويونس) ذكر الآية الكريمة، التي ذكرها ابن المنذر من سورة الممتحنة. ورواية إبراهيم بن سعد جاءت مرةً عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد موصولاً عن ابن عباس رضي الله عنه، ومرةً عن محمد بن إسحاق، عن ابن سفيان الأسلمي.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لجهالة محمد بن أبي محمد الأنصاري، وتدليس ابن إسحاق، وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم، وعدّه ابن حجر في أهل المرتبة الرابعة الذين أئفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل^(١).

أما الإسناد الثاني الذي ذكره ابن المنذر عن أحمد بن محمد بن أيوب؛ فضعيفٌ كذلك، لضعف بُريدة، وتليين ابن البيهقي.

(١) طبقات المدلسين، ص ٥١، رقم: ١٢٥.

وقد اضطرب فيه محمد بن محمد بن أيوب: إذ يرويه مرة عن محمد بن أبي محمد، ومرة عن بريدة،
ومحمد بن أبي محمد مجهول، وبريدة ضعيف، والمضطرب ابن أيوب صدوق فيه غفلة! والوجهان
ضعيفان؛ إذ مدارهما على ابن إسحاق، وهو في التدليس والإرسال ما هو.
فضلاً عن كونه معلقاً، ولا يفيد تصريح ابن إسحاق هنا؛ لتعليقه وضعف شيخه.

الحديث الثالث والعشرون

قوله جل وعز: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآلِهِ إِلهَ الْاٰهُوَالْحٰى الْقِيٰوْمِ﴾ [آل عمران: ١-٢].

قال ابن المنذر: وحدثنا علي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، قال: قدموا على رسول الله ﷺ المدينة، فدخلوا عليه مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جب، وأردية في جمال رجال للحارث بن كعب، قال: يقول بعض من رآهم من أصحاب النبي ﷺ يومئذ: ما رأينا بعدهم وفدًا مثلهم، وقد حانت صلاتهم، فقاموا في مسجد النبي ﷺ يصلون، فمنعواهم، فقال رسول الله ﷺ: «دعواهم»، فصلوا إلى

المشرق، وكانت تسمية الأربعة عشر منهم الذي إليهم يؤول أمرهم العاقب: وهو عبد المسيح، والسيد، وهو الأيهم، وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل، وأوس والحارث، وزيد، وقيس، ويزيد، ونبيه، وخويلد، وعمرو، وخالد، وعبد الله، ويحس في ستين ركبًا، فكلهم رسول الله ﷺ منم أبو حارثة بن علقمة، والعاقب، وعبد المسيح، والأيهم السيد، وهو من النصرانية على دين الملك، مع اختلاف من أمرهم، يقولون: هو الله، ويقولون: هو ولد الله، ويقولون: هو ثالث ثلاثة، وكذلك قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم يقولون: هو الله بأنه كان يحيى الموتى، ويرى الأسقام، ويخبر بالغيوب، ويخلق من الطين كهيئة الطير، ثم ينفخ فيه، فيكون طائرًا، وذلك كله بإذن الله ليحمله آية للناس ويحتجون في قولهم، بأنه ولد أهم يقولون: لم يكن له أب يعلم، وقد تكلم في المهد شيئًا لم يصنعه أحد من ولد آدم قبله، ويحتجون في قولهم: إنه ثالث ثلاثة بقول الله ﷻ: فعلنا، وأمرنا، وخلقنا، وقضينا، فيقولون: لو كان واحدا ما قال: إلا فعلت وأمرت وقضيت وخلقنت، ولكنه هو، وعيسى ابن مريم، ففي ذلك من قولهم، فلما كلمه الحبران، قال لهما رسول الله ﷻ: «أسلما»، قالوا: قد أسلمنا قبلك، قال: «كذبتما يمنعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولدا، وعبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير»، قالوا: فمن أبوه يا محمد؟ قال:

فصمت رسول الله ﷺ، فلم يجبهما، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك من قولهم، واختلاف أمرهم كله صدر سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها، فقال: ﴿الْم ۝١ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝٢﴾ فافتتح السورة بتزيه نفسه مما قالوه، وتوحيده إياها بالخلق والأمر لا شريك له فيه وردا عليهم ما ابتدعوا من الكفر، وجعلوا معه من الأنداد، واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحبهم لتعرفهم بذلك ضلالتهم، فقال: ﴿الْم ۝١ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۝٢﴾ أي: ليس معه غيره شريك في أمره، ﴿الْحَيُّ ۝٣﴾ الذي لا يموت، وقد مات عيسى، وصلب في قولهم.

أولاً: رجال الإسناد:

علي: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أحمد بن محمد: بن أيوب، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ كانت فيه غفلة، لم يُدفع بحجة.

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقةٌ حجة.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو إمام المغازي، صدوق يدلس.

محمد بن جعفر بن الزبير: محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي، روى عن: عروة بن الزبير،

وابن عمه عبد الله بن الزبير، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن إسحاق.

قال عنه أبو حاتم: محمد بن جعفر بن الزبير ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق. ووثقه النسائي.

وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة^(١).

(١) التاريخ الكبير (١: ٥٤) رقم: ١١٤، الجرح والتعديل (٧: ٢٢١) رقم: ١٢٢١، علل ابن أبي حاتم (١: ٥٤٥-٥٤٧) رقم: ٩٦، تهذيب الكمال (٢٤: ٥٧٩) رقم: ٥١١٥، تاريخ الإسلام (٣: ٣٠٧) رقم: ٢٣٧، التقريب، ص ٥٥٠، رقم: ٥٧٨٢.

ثانياً: تخريج الحديث:

تقدم تخريجه في الحديث الماضي.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف لإرساله؛ إذ إن محمد بن جعفر بن الزبير، لم يدرك النبي ﷺ.

الحديث الرابع والعشرون

قوله جل وعز: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [آل عمران: ٧].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسن، وأخبرنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي، ولقبه عارم، حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، وقال ابن عبد العزيز، إن عائشة، قالت: "يا رسول الله، هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ إلى آخر الآية، فقال رسول الله ﷺ: «فإذا رأيتم الذين يجادلون به أو فيه، فهم الذين عنى الله فاحذروهم» زاد ابن عبد العزيز: قال أيوب: ولا أعلم أحداً من أهل الأهواء يجادل إلا بالمتشابه.

أولنا: رجال الإسناد:

علي بن الحسن: علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي، أبو الحسن النيسابوري الدراجمدي، روى عن: أبي نعيم الفضل بن دكين ومحمد بن الفضل عارم، وعنه: أبو داود وابن خزيمة. وساق الحاكم بإسناده: أخبرنا علي بن الحسن، قيل له: الذهلي، فقال: ذاك الأفتس لا، هو متروك، يروي عن شيوخ لم يسمع منهم، بل الثقة المأمون علي بن الحسن الدراجمدي، وحكى أيضاً بإسناده: سمعتُ محمد بن الوهاب يقول: علي بن الحسن الدراجمدي عندي ثقة صدوق. قال ابن حجر: ثقة. مات سنة سبع وستين ومائتين^(١).

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١٦١، رقم: ٥٧٠، التاريخ الكبير (٥: ٢١٧) رقم: ٧٠٧، الجرح والتعديل (٦: ١٨١) رقم: ٩٩١، ثقات ابن حبان (٨: ٤٧٦) رقم: ١٤٥١٨، المعجم المشتمل، ص ١٩٠، رقم: ٦٢١، تهذيب الكمال (٢٠: ٣٧٤-٣٧٧) رقم: ٤٠٤٣، التقريب، ص ٤٦٥، رقم: ٤٧٠٧.

أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي (عارم): أبو النعمان البصري، المعروف بعارم، روى عن: عبد الله بن المبارك، وحماد بن زيد، وعنه: البخاري وأحمد.

قال البخاري: تغير بأخرة. ولما سئل عنه أبو حاتم قال: ثقة، وقال ابنه: سمعت أبي يقول: إذا حدثك عارم فاختم عليه، وعارم لا يتأخر عن عفان، وكان سليمان بن حرب يقدم عارماً على نفسه، إذا خالفه عارم في شيء رجع إلى ما يقول عارم، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي.

وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوق المناكير الكثيرة في روايته، فما روى عنه القدماء قبل اختلاطه إذا علم أن سماعهم عنه كان قبل تغيره فإن احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت أرجو ألا يجرح في فعله ذلك. وأما رواية المتأخرين عنه فيجب التنكب عنها على الأحوال، وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتأخرين منه يترك الكل ولا يحتج بشيء منه هذا حكم كل من تغير آخر عمره واختلط.

وقال أبو داود: بلغني أن عارماً أنكر سنة ثلاث عشرة، ثم راجعه عقله، واستحکم به الاختلاط سنة ست عشرة. ولم يسمع منه أبو داود لتغيره.

قال العقيلي بعد أن ساق قول أبي داود: وسماع علي البغوي^(١) من عارم سنة سبع عشرة. يعني أن سماع علي كان بعد اختلاط عارم.

ونقل الذهبي قول الدارقطني: (تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة) ثم عقب عليه فقال: (فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله، فأين هذا القول من قول ابن حبان الخساف المتهور في عارم. ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً، فأين ما زعم) وقد روى الشيخان في صحيحيهما عن عارم، لذا قال ابن حجر: (إنما سمع منه البخاري سنة ثلاث عشرة قبل

(١) وهو علي بن عبد العزيز في إسناد ابن المنذر.

اختلاطه بمدة وقد اعتمده في عدة أحاديث)، ثم جاء بعده الحافظُ العراقيُّ فتعقَّبَه بقوله: فأما ابتداء اختلاطه فقد اختلفوا في ذلك، فقال أبو حاتم: (كتبْتُ عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة - يعني ومائتين - قال: ولم أسمع منه بعدما اختلط، فمن سمع منه قبل سنة وعشرين ومائتين فسماعه جيد) فإذا كان اختلاطه ثمان سنين على قول أبي داود وأربع سنين على قول أبي حاتم، وأما من سمع منه بعد الاختلاط: فأبو زرعة الرازي كما قال أبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز البغوي على قول أبي داود أنه استحکم به الاختلاط سنة ست عشرة وذلك أن سماع علي بن عبد العزيز كان في سنة سبع عشرة كما قاله العقيلي، فأما على قول أبي حاتم المتقدم فسماع علي بن عبد العزيز البغوي منه كان قبل اختلاطه والله أعلم. انتهى كلامه.

وحاصلُ أقوال الأئمة في اختلاطه مما يتصل بهذا الحديث وغيره مما رواه الشيخان: أن سماعهما منه صحيح إذ كان قبل الاختلاط.

وفي هذا الإسناد روى عن عارم: علي البغوي وعلي بن الحسن، فإن كان الاحتمال قائماً في سماع البغوي من عارم بعد الاختلاط، فالاحتمال في سماع ابن الحسن منه ليس كذلك.

قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ تغيَّرَ في آخر عمره. وقد جاء نعيُّ عارم سنة أربع وعشرين ومائتين^(١).

حماد بن زيد: حماد بن زيد بن درهم الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، روى عن: عبد الله بن عون وأيوب السخيتاني، وعنه: علي بن المديني وأبو النعمان محمد بن الفضل عارم.

قال ابن معين: ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد، وقال ابن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد، وقال

(١) التاريخ الكبير (١: ٢٠٨) رقم: ٦٥٤، الضعفاء الكبير (٤: ١٢١-١٢٣) رقم: ١٦٨٠، الجرح والتعديل (٨: ٥٨-٥٩) رقم: ٢٦٧، الجروحين (٢: ٢٩٤-٢٩٥) رقم: ٩٩٧، تهذيب الكمال (٢٦: ٢٨٩-٢٩٢) رقم: ٥٥٤٧، ميزان الاعتدال (٤: ٧-٩) رقم: ٨٠٥٧، التقييد والإيضاح للعراقي (١: ٤٦١)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (١: ٣٣٥-٣٣٩) رقم: ١٠٣، التقريب، ص ٥٨٦، رقم: ٦٢٢٦.

عنه الفسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول: حماد بن زيد في أيوب أكبر من كل من روى عن أيوب، وقال ابن حبان: كان ضريراً، يحفظ حديثه كله.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طراً عليه، لأنه صح أنه كان يكتب. مات سنة تسع وسبعين ومائة^(١).

أيوب: أيوب بن أبي تيممة، واسمه كيسان، السخثياني، أبو بكر البصري، روى عن: مجاهد وابن أبي مليكة، وعنه: شعبة وحماد بن زيد.

قال عبد الرحمن سمعتُ أبي يقول: أيوب السخثياني أحب إلى في كل شيء من خالد -يعني الحداء- وهو ثقة لا يُسأل عن مثله. وقال النسائي: ثقة ثبت.

قال ابن حجر: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العبّاد. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة^(٢). ابن أبي مليكة: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، القرشي التيمي، أبو بكر المكي الأحول، روى عن: القاسم بن محمد وعائشة، وعنه: عمرو بن دينار وأيوب السخثياني.

قال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث، وقال عنه أبو زرعة وأبو حاتم: مكّي ثقة.

قال ابن حجر: أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه. مات سنة سبع عشرة ومائة^(٣).

(١) المعرفة والتاريخ (٢: ١٣١)، مقدّمة الجرح والتعديل (١: ١٧٧)، الجرح والتعديل (٣: ١٣٧-١٣٩) رقم: ٦١٧، الثقات (٢: ٢١٧-٢١٩) رقم: ٧٤٣٥، تهذيب الكمال (٧: ٢٣٩-٢٥٢) رقم: ١٤٨١، التقريب، ص ٢١٤، رقم: ١٤٩٨.

(٢) التاريخ الكبير (١: ٤٠٩-٤١٠) رقم: ١٣٠٧، الجرح والتعديل (٢: ٢٥٥-٢٥٦) رقم: ٩١٥، تهذيب الكمال (٣: ٤٥٧-٤٦٤) رقم: ٦٠٧، التقريب، ص ١٤٧، رقم: ٦٠٥.

(٣) طبقات ابن سعد (٦: ٢٤) رقم: ١٥٤٧، التاريخ الكبير (٥: ١٣٧) رقم: ٤١٢، الجرح والتعديل (٥: ١٠٠) رقم: ٤٦١، تهذيب الكمال (١٥: ٢٥٦-٢٥٩) رقم: ٣٤٠٥، التقريب، ص ٣٧٠، رقم: ٣٤٥٤.

عائشة رضي الله عنها: تقدمت ترجمتها في الحديث الثاني عشر.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن ماجه في سننه، باب اجتناب البدع والجدل، ص ٢٤٧٩-٢٤٨٠، رقم: ٤٧، وابن جرير في تفسيره (٦: ١٩١) رقم: ٦٦٠٧، والآجري في الشريعة (١: ٣٣٨-٣٤٠) رقم: ٤٢ من طريق عبد الوهاب الثقفي.

وابن ماجه، الموضع السابق، وأحمد في مسنده (٤٠: ٢٥٥) رقم: ٢٤٢١٠، وابن جرير في تفسيره (٦: ١٨٨) رقم: ٦٦٠٥ من طريق إسماعيل بن عليّة.

وابن جرير تفسيره (٦: ١٩٠-١٩١) رقم: ٦٦٠٨-٦٦٠٨-٦٠٠٩ من طريق المعتمر بن سليمان. وابن جرير، في الموضع السابق، من طريق معمر.

وابن جرير، في الموضع السابق، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦: ٣٣٥) رقم: ٢٥١٦ من طريق الحارث بن عمير.

خمسُهم (عبد الوهاب الثقفي، وابن عليّة، والمعتمر بن سليمان، ومعمر، والحارث بن عمير) عن أيوب، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾، ص ٣٧٣، رقم: ٤٥٤٧، والبغوي في شرح السنة من طريقه (١: ٢٢٠) رقم: ١٠٦، ومسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، والتحذير من متبعيه، والنهي عن الاختلاف في القرآن، ص ١١٤٢، رقم: ٢٦٦٥، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب النهي عن الجدل واتباع المتشابه من القرآن، ص ١٥٦١، رقم: ٤٥٩٨، والبيهقي في دلائل النبوة من طريقه (٦: ٥٤٥)، والترمذي في جامعه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران، ص ١٩٥٣، رقم: ٢٩٩٤، وأحمد في مسنده

(٤١: ٤٠٧/٤٦٤) رقم: ٢٤٩٢٩ / ٢٥٠٠٤، و(٤٣: ٢٦٧) رقم: ٢٦١٩٧، والدارمي في مسنده، باب مَنْ كره الفُتيا وكره التنطع والبدع (١: ٢٥٣) رقم: ١٤٧، وابن جرير، الموضع السابق، رقم: ٦٦١٠، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦: ٣٣٦) رقم: ٢٥١٧-٢٥١٨، وابن حبان في صحيحه، كتاب العلم، ذكر الزجر عن المتشابه من القرآن للمرء المسلم (١: ٢٧٤) رقم: ٧٣، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١: ١١٨) رقم: ١٨٧، وابن أبي حاتم في تفسيره، وأبو نعيم في الحلية (٢: ١٨٥) من طريق يزيد بن إبراهيم التستري.

والترمذي في جامعه، الموضع السابق، رقم: ٢٩٩٣ من طريق أبي عامر الخراز.

وسعيد بن منصور في سننه (٣: ١٠٣٢) رقم: ٤٩٢ من طريق حماد بن يحيى الأبح.

والدارمي في الموضع السابق، وابن راهويه في مسنده (٢: ٣٨٩) رقم: ٩٤١، وابن جرير

(٦: ١٩٢) رقم: ٦٦١٥، وابن أبي حاتم، وأبو نعيم، الموضعين السابقين، من طريق حماد بن سلمة.

وابن جرير في تفسيره (٦: ١٩٣-١٩٤) رقم: ٦٦١٢-٦٦١٤، والطحاوي في شرح مشكل

الآثار (٦: ٣٣٤) رقم: ٢٥١٥ من طريق نافع بن عمر الجمحي.

وابن جرير، الموضع السابق، رقم: ٦٦١٣ من طريق رُوح بن القاسم.

والطبراني في الأوسط (٥: ١٦٤) رقم: ٤٩٥٥، من طريق علي بن زيد بن جُدعان.

سبعتهُم (يزيد التستري، وأبو عامر الخراز، وحماد بن يحيى، وحماد بن سلمة، ونافع بن عمر،

ورُوح بن القاسم، وعلي بن زيد) عن ابن أبي مليكة، به، بنحوه، إلا أن يزيد بن إبراهيم التستري

وحماد بن سلمة زادا القاسم بن محمد بين ابن أبي مليكة وعائشة رضي الله عنها.

❁ وأخرجه ابن جرير في تفسيره، الموضع السابق، من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن

القاسم بن محمد، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

قال ابن حجر في الفتح (٨: ٢١٠): "قد سمع ابن أبي مليكة من عائشة كثيراً، وكثيراً أيضاً ما يدخل بينها وبينه واسطة وقد اختلف عليه في هذا الحديث"، وهذا ظاهرٌ من التخريج أنه قد اختلف على ابن أبي مليكة، على وجهين:

الوجه الأول: ابن أبي مليكة، عن عائشة، يرويه أبو عامر الخراز، وحماد بن يحيى الأبح، ونافع بن عمر، وروح بن القاسم، وعلي بن زيد بن جُدعان.

الوجه الثاني: ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، يرويه يزيد بن إبراهيم التستري، وحماد بن سلمة.

أما أبو عامر الخراز فصدوقٌ كثيرُ الخطأ^(١)، وحماد بن يحيى الأبح صدوقٌ يخطئ^(٢)، ونافع بن عمر الجُمحي ثقةٌ ثبت^(٣)، وروح بن القاسم ثقةٌ حافظ^(٤)، وعلي بن زيد بن جُدعان ضعيف^(٥).
وأما يزيد التستري فنقةٌ ثبتٌ إلا في روايته عن قتادة ففيها لين^(٦)، وحماد بن سلمة فنقةٌ عابد أثبتُ الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة^(٧).

والوجه الثاني، هو الوجه المحفوظ؛ لثقة مَنْ رَوَاهُ وهما يزيد التستري وحماد بن سلمة، وإخراجه في الصحيحين، وقد سمع ابنُ أبي مليكة من عائشة، لكن الحاجة قائمةٌ في تعيين سماعه لهذا الحديث؛ وقد

(١) التقريب، ص ٣٢٣، رقم: ٢٨٦٠.

(٢) التقريب، ص ٢١٥، رقم: ١٥٠٩.

(٣) التقريب، ص ٦٤٨، رقم: ٧٠٨٠.

(٤) التقريب، ص ٢٥٣، رقم: ١٩٧٠.

(٥) التقريب، ص ٤٦٨، رقم: ٤٧٣٤.

(٦) التقريب، ص ٦٩٤، رقم: ٧٦٨٤.

(٧) التقريب، ص ٢١٥، رقم: ١٤٩٩.

وقع تصريحه بسماعه من عائشة عند الطبري رقم: ٦٦١٢ والطحاوي رقم: ٢٥١٥ "لكن في طريقه الوليد بن مسلم وهو كثير التدليس والتسوية ومثله ينبغي أن يصرح بالسماع في جميع طبقات الاسناد وقد عنعن فلا يُعتدُّ به" قاله شعيبُ الأرنؤوط في المسند (٤٠: ٢٥٦) رقم: ٢٤٢١٠.

وكذلك اختلف فيه على حماد بن سلمة، على وجهين:

الوجه الأول: حماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، يرويه يزيد بن هارون، والنضر بن شمیل، وأبو داود الطيالسي.

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد، يرويه الوليد بن مسلم.

والوجه الأول هو المحفوظ؛ لثقة مَنْ رَوَاهُ، وكثرتهم، وكون الوليد دونهم، وقد سئل الدارقطني في علله (١٤: ٢٣٤) رقم: ٣٥٨٨ عن هذا الحديث فقال: "يرويه يزيد بن إبراهيم، وحماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة.

وخالفهما أيوب السخيتاني، وعبيد الله بن عمرو، وابن جريج، ونافع بن عمر الجمحي، وأبو عامر الخزاز، وحماد بن يحيى الأبح، وعبد الله بن هشام بن عمرو بن شعيب بن عمرو بن العاص السهمي، فرووه، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، لم يذكروا بينهما أحداً، وروى هذا الحديث الوليد بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، ووهم فيه^(١) على حماد، والصحيح، عن حماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة".

والخلاصة أن إسناد ابن المنذر ضعيف، والحديث مُخرَجٌ في الصحيحين.

(١) أي: الوليد بن مسلم.

الحديث الخامس والعشرون

قوله جل وعز: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٧].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي غالب، قال: "كنت في المسجد جالساً، فجاء أبو أمامة، فدخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين، قال: ثم توجه نحو الرؤوس، فظننت أنه سيكون له فيها كلام، قال: فاتبعته وهو لا يشعر، فلما رآها، قال: كلاب النار، كلاب النار، شر قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى من قتلوه، خير قتلى من قتلوه، خير قتلى من قتلوه، قال: وكان يتكلم بهذا الكلام، وهو يبكي، قال: فدنوت منه، فقال: أبو غالب؟ قلت: نعم، قال: أما إنهم قبلك كثير، قلت: أجل، قال: عافاك الله منهم أعاذك الله منهم أعاذني الله منهم، قال: قلت: يا أبا أمامة، ما شأنني أراك تبكي؟ قال: أرحمهم أنهم كانوا مسلمين، قلت: بم؟ قال: يا أبا غالب أتقرأ سورة آل عمران؟ قلت: نعم، أقرأ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران: ٧]، فهم هؤلاء يا أبا غالب، قال: ثم قرأ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٦] هم هؤلاء يا أبا غالب، فقلت: يا أبا أمامة سمعته من رسول الله ﷺ، أو شيء بلغك عنه، قال: بل سمعته من رسول الله ﷺ لا مرة، ولا اثنتين، ولا ثلاثاً، ولا أربعاً، ولا خمساً، ولا ستاً، ولا سبعاً، إني إذا لجريء، إني لجريء، إني لجريء".

أولاً: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الحسن بن عمر بن شقيق: الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي أبو علي البصري، روى عن: حماد بن

زيد وجعفر بن سليمان الضبعي، وعنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي، وقال عنه: صدوق، وسئل عنه أبو زرعة فقال: لا بأس به.

قال ابن حجر: صدوق. مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين، أو قبلها بقليل، أو بعدها بقليل^(١).

حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي: تقدمت ترجمته في الحديث السابع عشر، وهو صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.

أبو غالب: أبو غالب البصري، ويقال: الأصبهاني صاحب أبي أمامة، اختلف في اسمه، فقيل: اسمه حَزَوْرٌ وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع. روى عن: أنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وعنه: أشعث بن عبد الملك الحمراي، وجعفر بن سليمان الضبعي.

قال ابن سعد: كان ضعيفاً مُنكراً الحديث، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: قد رُوِيَ عن أبي غالب حديث الخوارج بطوله، وهو معروف به، وروى عنه جماعة من الأئمة وغير الأئمة، ولم أر في أحاديثه حديثاً منكرًا جدًّا، وأرجو أنه لا بأس به.

قال البرقاني: سمعته - يعني: الدارقطني - يقول: أبو غالب اسمه حزور، بصري لا يُعتَبَرُ به، وقلت له مرة أخرى: أبو غالب عن أبي أمامة؟ فقال: بصري واسمه حزور. قلت: ثقة؟ قال: نعم.

وذكره ابن حبان فقال: منكر الحديث على قلته لا يجوز الاحتجاج به، إلا فيما يوافق الثقات، وهو صاحب حديث الخوارج.

فالأكثرُ على تضعيفه، عدا الدارقطني، في إحدى قوليّه.

(١) الجرح والتعديل (٣: ٢٥) رقم: ١٠٤، تاريخ بغداد (٧: ٣٦٧-٣٦٨) رقم: ٣٨٧٦، تهذيب الكمال (٦: ٢٧٨-٢٨٠) رقم: ١٢٥٤.

قال ابن حجر: صدوقٌ يُخطئ. وذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشرة ممن توفي بين سنتي إحدى وعشرين ومائة وثلاثين ومائة^(١).

أبو أمامة رضي الله عنه: أبو أمامة الباهلي، واسمه صدي بن عجلان بن الحارث، سكن مصر، ثم انتقل منها فسكن حمص من الشام، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر، وعنه: أبو غالب حَزَوْر، وشرحبيل بن مسلم، وكان من المكثرين في الرواية، وأكثر حديثه عند الشاميين.

توفي سنة إحدى وثمانين، قال سفيان بن عيينة: هو آخر من مات بالشام من الصحابة، قال ابن عبد البر: كان آخرهم موتاً بالشام عبد الله بن بسر رضي الله عنه، وهو الصحيح^(٢).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران، ص ١٩٥٣-١٩٥٤، رقم: ٣٠٠٠، من طريق الربيع بن صبيح.
والترمذي، في الموضوع السابق، وأحمد في مسنده (٣٦: ٥٤٢) رقم: ٢٢٢٠٨، من طريق حماد بن سلمة.

وابن ماجه في سننه، كتاب السنة، باب: في ذكر الخوارج، ص ٢٤٨٧، رقم: ١٧٦، من طريق سفيان بن عيينة.

ثلاثتهم (الربيع بن صبيح، حماد بن سلمة، ابن عيينة) عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه، مختصراً.

(١) طبقات ابن سعد (٧: ١٧٧) رقم: ٣١٥٩، الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١١٥، رقم: ٦٦٥ الجرح والتعديل (٣: ٣١٧-٣١٦) رقم: ١٤١١، الكامل (٣: ٣٩٨) رقم: ٥٦٥، سؤالات البرقاني للدارقطني (١: ٢٦) رقم: ١١٥، المحروحين (١: ٢٦٧) رقم: ٢٧١، تهذيب الكمال (٣٤: ١٧٠-١٧٣) رقم: ٧٥٦١، تاريخ الإسلام (٣: ٥٦٧) رقم: ٣٩٤، التقريب، ص ٧٦٦، رقم: ٨٢٩٨.
(٢) الاستيعاب (٢: ٧٣٦) (٤: ١٦٠٢) رقم: ١٢٣٧ و ٢٨٥٣، أسد الغابة (٣: ١٥-١٦) (٦: ١٤) رقم: ٥٦٩٥/٢٤٩٧.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر حسن، إذ مداره على أبي غالب وهو صدوق يخطئ، وقد توبع من ثقتين هما ابن

عبيدة وحماد بن سلمة؛ فالحديث صحيحٌ لغيره.

الحديث السادس والعشرون

قوله جل وعز: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [آل عمران: ١٢].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: "لما أصاب الله قريشاً يوم بدر جمع رسول الله ﷺ يهوداً في سوق بني قينقاع حين قدم المدينة، فقال: «يا معشر يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم الله بمثل ما أصاب به قريشاً، فقالوا له: يا محمد، لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفراً من قريش كانوا أعماراً لا يعرفون القتال، إنا والله لو قاتلنا لعرفت أننا نحن الناس، وأنت لم تلق مثلنا، فأنزل الله في ذلك من قوله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [آل عمران: ١٣]».

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أحمد بن محمد: بن أيوب، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ كانت فيه

غفلة، لم يُدفع بحجة.

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقةٌ حجة.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو إمام المغازي، صدوقٌ يدلّس.

ثانياً: تخريج الحديث:

لم أجد من أخرجه غير ابن المنذر.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسنادُ ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله؛ والمرفوع منه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كما عند أبي داود في

سننه وابن جرير في تفسيره، فيه محمد بن أبي محمد، وهو مجهول لا يُعرف.

الحديث السابع والعشرون

قوله جل وعز: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٢٣].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا عمرو، قال: أخبرنا زياد، عن محمد بن إسحاق، قال: "دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس على جماعة من يهود، فدعاهم إلى الله ﷻ، فقال له النعمان بن عمرو، والحارث بن يزيد: على أي دين أنت يا محمد؟ قال: «على ملة إبراهيم ودينه»، قالوا: فإن إبراهيم كان يهوديًا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «فهلهم إلى التوراة فهي بيني وبينكم»، فأبى عليه، فأنزل الله جل وعز فيهما: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ وفي قوله ﷻ: ﴿وَعَرِّمُوهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ٢٤]."

أولنا: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

عمرو: عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي، أبو عمرو النيسابوري، سمع: إسماعيل بن علي، وزياد بن عبد الله البكائي، وروى عنه: البخاري، ومسلم.

قال محمد بن عبد الوهاب: عمرو بن زرارة عندنا ثقة، ثقة، وقال النسائي والدارقطني: ثقة،

وقال عنه ابن حجر: ثقة ثبت. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين^(١).

زياد: زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري، أبو محمد، روى عن: الأعمش ومحمد بن

إسحاق بن يسار، وعنه: أحمد بن حنبل وعمرو بن زرارة النيسابوري.

(١) التاريخ الكبير (٦: ٣٣٢) رقم: ٢٥٥٤، الجرح والتعديل (٦: ٢٣٣) رقم: ١٢٩٣، سؤالات البرقاني للدارقطني، ص ٥١، رقم: ٣٥٥، المعجم المشتمل، ص ٢٠٣، رقم: ٦٨٢، تهذيب الكمال (٢٢: ٢٩) رقم: ٤٣٦٨، التقريب، ص ٤٩٠، رقم: ٥٠٣٢.

قال عبد الله بن إدريس: ما أحدٌ أثبت في ابن إسحاق من زياد البكائي، لأنه أملى عليه إملاءً مرتين، أرادوا رجلًا أن يكتب لرجل من قريش فجاء زياد حتى أملى عليه لذلك الرجل، وكذا قال صالح بن محمد: ليس كتاب "المغازي" عند أحدٍ أصحُّ منه عند زياد البكائي، وزياد في نفسه ضعيف، ولكن هو من أثبت الناس في هذا الكتاب، وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب.

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة، كأنه يضعفه في غير ابن إسحاق.

وقال في موضع آخر: لا بأس به في المغازي، وأما في غيره فلا. وروى الدارمي عن ابن معين أنه سأله: عمن أكتب المغازي ممن يروي عن يونس أو غيره؟ قال: اكتبه عن أصحاب البكائي، وقال أحمد: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق، وسئل عنه مرة أخرى، فقال: كان صدوقًا.

وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: صدوق، وفي موضع آخر قال: يهْمُ كثيرًا، وهو حسن الحديث.

فخُلاصة القول أن زيادًا البكائي أثبت ما يكون في المغازي، حين يروي عن ابن إسحاق، أما في غيره فمنهم من ضعفه كابن معين، وغاية ما قالوا عنه: صدوق، كما قال الإمام أحمد.

وقال عنه ابن حجر: صدوقٌ ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، وله في البخاري موضعٌ واحد متابع. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة^(١).

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١١٤، رقم: ٣٤٨، التاريخ الكبير (٣: ٣٦٠) رقم: ١٢١٨، الضعفاء لأبي زرعة، ص ٣٦٨، الضعفاء والمتروكون، ص ٤٥، رقم: ٢٢٦، تاريخ بغداد (٩: ٤٩٩-٥٠٢) رقم: ٤٥٤٥، الجرح والتعديل (٣: ٥٣٧) رقم: ٢٤٢٥، تهذيب الكمال (٩: ٤٨٥-٤٩٠) رقم: ٢٠٥٣، التقريب، ص ٢٦٣، رقم: ٢٠٨٥.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ يدلّس.

ثانياً: تخريج الحديث:

لم أجد من أخرج غير ابن المنذر.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله، وجاء مرفوعاً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما؛ إلا أن في إسناديهما محمد بن أبي محمد وهو مجهولٌ لا يُعرف، ولم يذكره ابنُ إسحاق في الإسناد محلّ الدراسة - إسناد ابن المنذر - وها هنا احتمالان: إما أن يكون قد دلّسه ابنُ إسحاق، أو سلّم من التدليس فيكون الحديثُ مرسلًا عن ابن إسحاق؛ وفي كلا الحالين، الإسناد ضعيفٌ لإرساله من ابن إسحاق، أو جهالة بن أبي محمد إن كان قد دلّس، فيكون الحديثُ من بعده ضعيفاً.

الحديث الثامن والعشرون

قوله جلّ وعز: ﴿تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦].

قال ابن المنذر: حدثنا موسى، قال: حدثنا بشر بن هلال، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال:

حدثنا عوف، عن الحسن، قال: "جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، سل ربك: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ

الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

فَدِيرٌ ﴿٣٦﴾ إلى قوله: ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾، ثم جاءه جبريل، فقال: يا محمد سل ربك:

﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴿٨٠﴾ الْمَدِينَةَ ﴿٨١﴾ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ ﴿٨٢﴾ مِنْ مَكَّةَ، ﴿٨٣﴾ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾ [الإسراء: ٨٠]، قال: فسأل ربه بقول الله تبارك وتعالى، فأعطاه ذلك".

أولنا: رجال الإسناد:

موسى: ابن هارون، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

بشر بن هلال: بشر بن هلال الصواف النميري، أبو محمد البصري، روى عن: جعفر بن سليمان

وعبد الوارث، وعنه: أبو حاتم الرازي، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.

قال عنه أبو حاتم: محله الصدق وكان أيقظ من بشر بن معاذ، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان:

يُغْرَب.

قال ابن حجر: ثقة. مات سنة سبع وأربعين ومائتين^(١).

(١) مشيخة النسائي (١: ٦٨) رقم: ١٤٩، الجرح والتعديل (٢: ٣٦٩-٣٧٠) رقم: ١٤٢٦، ثقات ابن حبان

(٨: ١٤٤) رقم: ١٢٦٦٠، تهذيب الكمال (٤: ١٥٩-١٦٠) رقم: ٧١١، تاريخ الإسلام (٥: ١٠٩٣) رقم:

١٠٩، التقريب، ص ١٥٥، رقم: ٧٠٧.

جعفر بن سليمان: تقدمت ترجمته في الحديث السابع عشر، وهو ثقة.

عوف: عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي، ولم يكن

أعرابياً، روى عن: محمد بن سيرين والحسن البصري، وعنه: ابن علية وجعفر بن سليمان الضبيعي.

قال أحمد: ثقة، صالح الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة، ثبت.

قال ابن حجر: ثقةٌ رُمي بالقدر والتشيع. مات سنة سبع وأربعين ومائة^(١).

الحسن: التابعي المعروف، الحسن بن أبي الحسن، البصري، أبو سعيد، وأمّه خيرة مولاة أم سلمة،

زوج النبي ﷺ، روى عن: عمرو بن تغلب وابن عمر وعنه: قتادة بن دعامة وعوف الأعرابي.

قال المقدّمى: سمعت علي بن المديني يقول: مُرسلاتُ الحسن البصري التي رواها عنه الثقات،

صحاحٌ ما أقل ما يسقط منها.

وقال ابن عدي بإسناده إلى أبي زرعة: كل شيء قال الحسن: "قال رسول الله ﷺ" وجدت له أصلاً

ثابتاً، ما خلا أربعة أحاديث، وقد قال قائل: إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن:

"عن فلان" وإن كان مما قد ثبت لقيه فيه لفلان المعين، لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلس عن

الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك.

قال ابن حجر: ثقةٌ فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. مات سنة عشر ومائة^(٢).

ثانياً: تخريج الحديث:

لم أجده عند غير ابن المنذر.

(١) علل أحمد (١: ٤١١) رقم: ٨٦١، الجرح والتعديل (٧: ١٥) رقم: ٧١، تهذيب الكمال (٢٢: ٤٣٧-٤٤١)

رقم: ٤٥٤٥، التقريب، ص ٥٠٤، رقم: ٥٢١٥.

(٢) المراسيل (١: ٤٤) رقم: ١٤٦، الجرح والتعديل (٣: ٤٠-٤٢) رقم: ١٧٧، تهذيب الكمال (٦: ٩٥-١٢٦)

رقم: ١٢١٧، سير أعلام النبلاء (٤: ٥٨٨) رقم: ٢٢٣، التقريب، ص ١٩٤، رقم: ١٢٢٧.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله، ولم أجده عند غيره بلفظه ابن المنذر؛ لكن أخرج الترمذي في جامعه، كتاب التفسير، باب: ومن سورة بني إسرائيل، ص ١٩٦٩، رقم: ٣١٣٩، وأحمد في مسنده (٣: ٤١٧) رقم: ١٩٤٨ ما يوافق التفسير المتعلق بقول الله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ بدءاً من قوله: (سل ربك..). كلاهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم أمر بالهجرة، فنزلت عليه: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٠] وقال الترمذي: (هذا حديثٌ حسن صحيح). وحديث ابن عباس رضي الله عنهما، فيه قابوس بن أبي ظبيان؛ قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث، لينٌ، يكتب حديثه ولا يُحتج به. وقال ابن حجر: فيه لين^(١)، فهو ممن يكتب حديثه، مما يدل على أن مرسل الحسن له أصل.

(١) الجرح والتعديل (٧: ١٤٥) رقم: ٨٠٨، التقريب، ص ٥٢٣، رقم: ٥٤٤٦.

الحديث التاسع والعشرون

قوله جل وعز: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي،

قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، في حديث ذكره بطوله، قال: وقال أقوام على عهد نبيهم:

والله يا محمد إنا لنحب ربنا، فأنزل الله ﷻ في ذلك قرآنًا، فقال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ

اللَّهُ﴾ فجعل الله اتباع نبيه ﷺ علمًا لحبه، وكذب من خالفها، ثم جعل على كل قول دليلًا من عمل

يصدقه أو يكذبه، فإذا قال العبد قولًا حسنًا، وعمل عملًا حسنًا رفع الله قوله بعمله، وإذا قال العبد قولًا

حسنًا، وعمل عملًا حسنًا رفع الله قوله بعمله، وإذا قال العبد قولًا حسنًا، وعمل عملًا سيئًا ردَّ الله

القول على العمل، وذلك في كتابه ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

أولنا: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

محمد بن رافع: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.

عبد الله بن بكر السهمي: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو ثقة.

أبو عبيدة الناجي: بكر بن الأسود، البصري، روى عن الحسن وابن سيرين، وحدث عنه:

عبد الله بن بكر ووكيع بن الجراح.

قال ابن معين: أبو عبيدة الناجي لا شيء، وقال الدُّوري: سمعت يحيى يقول أبو عبيدة الناجي

صاحب الحسن الذي يروي المواعظ ليس به بأس واسمه بكر بن أبي الأسود، وفي رواية ثالثة قال:

ضعيف الحديث.

أما أحمدُ فضَعَفَ أمره. وقال البخاري: قال يحيى بن كثير: هو كذاب، وقال النسائي: ضعيف.
وقال ابنُ حبان: كان يحيى بن كثير العنبري يروي عنه ويقول هو كذاب، وضعفه يحيى بن معين،
وكان أبو عبيدة رجلاً صالحاً وهو من الجنس الذي ذكرتُ ممن غلب عليه التقشف حتى غفل عن تعاهد
الحديث فصار الغالب على حديثه المعضلات.

وقال ابنُ عَدِي: أبو عبيدة هذا معروف بمواعظ الحسن، وهو قليل المسند، مقدار ما يرويه من
المسند لا يُتَابَع عليه وما أرى في حديثه من المنكر ما يستحق به الكذب.
وذكره ابن شاهين في ثقاته ناقلاً قول ابن معين فيه: ليس به بأس، ولم يزد عليه بشيء، وقال
الذهبي: متروك.

والأكثرُ على تضعيفه، ولم يوثقه غير ابن معين في رواية له، مقابل تضعيفه له في روايتين عنه، وابنُ
المديني بقوله: كان عندنا ثقةً. ولم يرو عنه الستة لذا لم يذكره ابن حجر في التقريب، وقال عنه في
"اللسان": هو بكر بن الأسود، واه. توفي في حدود السبعين والمائة^(١).

الحسن: البصري، تقدمت ترجمته في الحديث السابع والعشرين، وهو ثقةٌ فقيه فاضل مشهور،
وكان يرسل كثيراً ويدلس.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ٣٢٢) رقم: ٦٨٤٥ - ٦٨٤٦ من طريق عبد الرحمن بن

(١) سؤالات ابن أبي شيبة للمديني، ص ٧١-٧٠، رقم: ٤٩، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤: ٨٠) رقم:
٣٢٢٦، التاريخ الكبير (٢: ٨٧) رقم: ١٧٨١، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١: ١١٥) رقم: ٦٦٤، الجرح
والتعديل (٢: ٣٨٢) رقم: ١٤٨، المحروحين (١: ١٩٦) رقم: ١٤، الكامل (٢: ١٩٤-١٩٥) رقم: ٢٦٨،
تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص ٤٨، الوافي بالوفيات للصفدي (١٠: ١٢٧) رقم: ٢٤٣٢، المغني
(١: ١١٢) رقم: ٩٦٥، ديوان الضعفاء، ص ٥١، رقم: ٦٣٤، لسان الميزان (٩: ٣٧٧/١١٨) رقم: ١٥٦١،
مغاني الأخيار للعيني (١: ١١٢) رقم: ٢٢٩، بحر الدم لابن عبد الهادي، ص ١٨٦، رقم: ١٢٥٥،

عبد الله، وعبد الوهاب.

كلاهما (عبد الرحمن بن عبد الله، وعبد الوهاب) عن أبي عبيدة الناجي، به، مختصراً، وروايتهما

جاءت بدون آية فاطر: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾.

✽ وأخرجه ابن جرير، (٦: ٣٢٣) رقم: ٦٨٤٨، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢: ٦٣٣) رقم:

٣٤٠٢ من طريق عباد بن منصور، عن الحسن، به، مختصراً، وروايتهما جاءت بدون آية فاطر: ﴿إِلَيْهِ

يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

ضعَّف ابنُ جرير روايةَ الحسن، بعد أن ذكر رواياته الثلاث كما تقدَّم في التخريج فقال: (وأما ما روى الحسن في ذلك مما قد ذكرناه، فلا خبر به عندنا يصح، فيجوز أن يقال: إن ذلك كذلك، وإن لم يكن في السورة دلالة على أنه كما قال إلا أن يكون الحسن أراد بالقوم الذين ذكر أنهم قالوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ وفد نجران من النصارى، فيكون ذلك من قوله نظير اختيارنا، فإذا لم يكن بذلك خبر على ما قلنا، ولا في الآية دليل على ما وصفنا، فأولى الأمور بنا أن نلحق تأويله بالذي عليه الدلالة من آي السورة، وذلك هو ما وصفنا. لأن ما قبل هذه الآية من مبتدأ هذه السورة وما بعدها، خبر عنهم، واحتجاج من الله لنبيه محمد ﷺ، ودليل على بطول قولهم في المسيح. فالواجب أن تكون هي أيضاً مصروفة المعنى إلى نحو ما قبلها ومعنى ما بعدها).

يعني أن الطبريَّ يرجِّح كونَ هذه الآية نزلت في وفد نصارى نجران، لأن ما قبل هذه الآية من مبتدأ هذه السورة وما بعدها خبر عنهم، وليس في قوم ادَّعوا حبَّ الله كما جاءت رواية الحسن.

لذا فإن إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله؛ مضافاً إليه: ضعف أبي عبيدة الناجي، فالحديثُ بتعيين

سبب النزول غير وفد نصارى نجران، لا يصح، والله أعلم.

الحديثُ الثالثون

قوله جل وعز: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٣٦].

قال ابن المنذر: حدثنا أبو ميسرة، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا مسه الشيطان، فيستهل صارخاً من مسه، إلا مريم بنت عمران وابنها، ثم قال: إن شئتم قرأتم: ﴿وَإِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾».

أولاً: رجال الإسناد:

أبو ميسرة: الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وهو صدوق.

محمد بن عبيد بن حساب: محمد بن عبيد بن حساب الغبيري البصري، روى عن: إسماعيل بن عليّة وعبد الواحد بن زياد، وعنه: مسلمٌ وأبو داود.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: ابن حساب فوق الزهري بكثير، ابن حساب عندي حجة، وقال أيضاً، ومثله النسائي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين^(١).

عبد الواحد بن زياد: عبد الواحد بن زياد العبدي، أبو بشر، روى عن: الأعمش ومعمر بن راشد، وعنه: محمد بن الفضل عارم ومحمد بن عبيد بن حساب.

قال معاوية بن صالح: قلت ليجي بن معين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: بعد سفيان وشعبة: أبو معاوية الضرير، وبعده: عبد الواحد بن زياد، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة.

(١) تسمية شيوخ أبي داود، ص ٩٢، رقم: ١٦٤، الجرح والتعديل (٨: ١١) رقم: ٤١، تهذيب الكمال (٢٦: ٦٠-٦٢) رقم: ٥٤٤١، التقريب، ص ٥٧٧، رقم: ٦١١٥.

ولبَّنه يحيى القطان، فقال: ما رأيت عبد الواحد يطلب حديثاً قط بالبصرة، ولا الكوفة، فكنا نجلس على بابهِ يوم الجمعة بعد الصلاة، فأذاكره حديث الأعمش، لا يعرف منه حرفاً، فتعقبه الذهبي وقال: قد كان من علماء الحديث، وحديثه مخرَّجٌ في الصحاح، ولكن عبد الوارث أحفظ منه وأتقن، وقال في الميزان: (احتجاً به في "الصحيحين"، وتجنبنا تلك المناكير التي نُقمت عليه)، وكذا قال ابنُ حجر عن تليين يحيى القطان: (قلت: وهذا غير قادح، لأنه كان صاحب كتاب، وقد احتج به الجماعة).

وقال أبو داود الطيالسي: عمَد عبد الواحد إلى أحاديث كان الأعمش يرسلها، فوصلها كلها. قلتُ: وفي إسناد ابن المنذر ها هنا لم يرو عن الأعمش، فسقط هذا الجرحُ النسبي.

وفي رواية لابن معين: ليس بشيء، وسئل أيهما أحب إليه في الأعمش أبو عوانة أم عبد الواحد؟ فقال: أبو عوانة أحب إلي، وعبد الواحد ثقة، ومرةً قال: ليس به بأس. وتضعيفُ ابن معين له غيرُ مفسر، مخالفٌ بثلاث روايات عنه جاء فيها توثيقه، ومخالف كذلك للجُمهور إذ اجتمعوا على توثيقه حتى قال ابنُ عبد البر: لا خلاف بينهم أنه ثقة ثبت.

قال ابنُ حجر: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال. مات سنة سبع وسبعين ومائة^(١).

معمر: معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة ابن أبي عمرو البصري، روى عن: قتادة والزهري، وعنه:

شعبة وعبد الواحد بن زياد.

قال ابنُ معين: أثبت أصحاب الزهري مالك ومعمر ويونس، كانوا علمين به، وقال يعقوب بن

شيبه: معمر ثقة، وصالحُ التثبت عن الزهري، وقال عنه النسائي: معمر بن راشد الثقة المأمون.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ ثبتٌ فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام شيئاً وكذا فيما

(١) المعرفة والتاريخ (١: ١٦٨)، الجرح والتعديل (٦: ٢٠-٢١) رقم: ١٠٨، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٥٢، رقم: ٥٢، تهذيب الكمال (١٨: ٤٥٠-٤٥٥) رقم: ٣٥٨٥، ميزان الاعتدال (٢: ٦٧٢) رقم: ٥٢٨٧، سير أعلام النبلاء (٩: ٧-٩) رقم: ٢، هدي الساري (١: ٤٢٢)، التقريب، ص ٤٢٩، رقم: ٤٢٤٠.

حدّث به بالبصرة. مات سنة أربع وخمسين ومائة^(١).

الزُّهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي الزهري، أحد الأئمة الاعلام وعالم الحجاز

والشام، روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب وسعيد بن المسيب وعنه: الأوزاعي ومعمّر بن راشد.

كان يحيى بن سعيد القطان يقول: الزهري حافظٌ، كان إذا سمع الشيء علقه.

وقال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفقٌ على إمامته وجلالته وإتقانه. مات سنة أربع وعشرين

ومائة^(٢).

سعيد بن المسيب: سيد التابعين، سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي، أبو محمد

المدني، روى عن: أبي موسى الأشعري وأبي هريرة رضي الله عنه - وكان زوج ابنته، وأعلم الناس بحديثه -،

وعنه: ومحمد بن المنكدر والزهري.

قال أبو زرعة: مدني قرشي، ثقة، إمام. وقال أبو حاتم: ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب،

وهو أثبتهم في أبي هريرة.

قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصحُّ المراسيل. مات

سنة ثلاث وتسعين^(٣).

أبو هريرة رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

(١) الجرح والتعديل (٨: ٢٥٥-٢٥٧) رقم: ١١٦٥، تهذيب الكمال (٢٨: ٣٠٣-٣١٢) رقم: ٦١٠٤، التقريب،

ص٦٢٩، رقم: ٦٨٠٩، شرح علل الترمذي (٢: ٦٧٢).

(٢) الجرح والتعديل (٨: ٧١-٧٤) رقم: ٣١٨، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١: ٢٨٩)، تهذيب الكمال

(٢٦: ٤١٩-٤٤٣) رقم: ٥٦٠٦، تهذيب التهذيب (٩: ٤٥٠-٤٥١) رقم: ٧٤٣، التقريب، ص٥٩١، رقم:

٦٢٩٦.

(٣) الجرح والتعديل (٤: ٥٩-٦١) رقم: ٢٦٢، تهذيب الكمال (١١: ٦٦-٧٥) رقم: ٢٣٥٨، التقريب،

ص٢٨٧، رقم: ٢٣٩٦.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلِكِّ وَدُرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ﴾

الرجيم ✽ ص ٣٧٣، رقم: ٤٥٤٨، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام،

ص ١٠٩٣، رقم: ٢٣٦٦ من طريق عبد الرزاق.

ومسلم، الموضع السابق، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

كلاهما (عبد الرزاق، عبد الأعلى) عن معمر، به، بنحوه.

✽ وأخرجه مسلم، الموضع السابق، من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به، بنحوه.

✽ وأخرجه مسلم، الموضع السابق، من طريق يونس بن أبي سليم مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة

رضي الله عنه، به، بنحوه، ولم يذكر الآية.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر حسنٌ، والحديث صحيحٌ، متفقٌ عليه.

المبحث الثاني:

الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ

وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩]

إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ

سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤].

الحديث الحادي والثلاثون

قوله ﷺ: ﴿وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩].

قال ابن المنذر: حدثنا أحمد بن داود السمناني، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي ﷺ: «ما من عبد يلقي الله، إلا إذا ذنب إلا يحيى بن زكريا، فإن الله ﷻ، يقول: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾»، قال: وإنما كان ذكره مثل هدية الثوب وأشار بأتملة، وذبح ذبحاً».

أولاً: رجال الإسناد:

أحمد بن داود السمناني: أحمد بن داود بن أبي نصر، أبو بكر الحنظلي السمناني، سمع بدمشق وغيرها، روى عن: أبي بكر بن أبي شيبة، وهشام بن عمار، توفي سنة تسعين ومائتين^(١)، ولم أقف له على جرح أو تعديل.

سويد بن سعيد: سويد بن سعيد بن سهل الهروي، أبو محمد الحدثاني، روى عن: عبد الرحمن بن أبي الزناد وعلي بن مسهر، وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي.

سئل عنه يحيى بن معين فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدثت به تلقيناً فلا. وكذلك قال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح و كنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدثت من حفظه فلا.

وقال عبد الله بن علي ابن المديني: سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه وقال: ليس بشيء، وقال: الضريز إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد، وقال: هذا أحد رجلين: إما رجل يحدث من كتابه أو من حفظه. ثم قال: هو عندي لا شيء، قيل له: فأين حفظه ثلاثة آلاف؟ قال: فهذا اليسر

(١) الأسمي والكنى للحاكم الكبير (٢: ٢٠٦) رقم: ٦٥٣، تاريخ دمشق (٧١: ١٠٦-١٠٧) رقم: ٦٩٢٠،

تاريخ الإسلام (٦: ٦٧٣) رقم: ٣٠.

يكرر عليه. وقال البخاري: فيه نظر، كان عمي فُلَّقَن ما ليس من حديثه.

قال الآجري: سألت أبا داود عن سويد فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: هو حلال الدم. وسمعتُ

أحمد ذكره فقال: أرجو أن يكون صدوقاً، أو قال: لا بأس به، وقریباً منه قال أبو حاتم: كان صدوقاً

وكان يدلّس، يُكثر ذلك، يعني: التدليس، وقال النسائي: ليس بثقة.

وقد قال ابنُ عدي بعد أن ساق أحاديثَ أنكرها عليه: ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت،

وهو إلى الضعف أقرب، وعدّه من الضعفاء الذين يُعرفون بسرقة الحديث.

قال ابنُ حجر: صدوقٌ في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابنُ معين

القول. مات سنة أربعين ومائتين^(١).

علي بن مسهر: علي بن مسهر القرشي، أبو الحسن الكوفي، روى عن: هشام بن عروة، ويحيى بن

سعيد الأنصاري، وعنه: إبراهيم بن مهدي المصيبي وسويد بن سعيد.

قال ابنُ معين وقد سُئل عنه وعن يحيى بن زكريا: كلاهما ثقتان. وكذلك قال أبو زرعة: ثقةٌ صدوق.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ له غرائبٌ بعد أن أضرّ. مات سنة تسع وثمانين ومائة^(٢).

يحيى بن سعيد: يحيى بن سعيد الأنصاري، أبو سعيد المدني، قاضي المدينة، وكان جدّه بدرياً، روى

عن: أنس بن مالك وسعيد ابن المسيب، وعنه: شعبة ومالك بن أنس.

ساق ابنُ أبي حاتم بإسناده عن ابن عيينة قال: محدثو الحجاز ابنُ شهاب ويحيى بن سعيد وابن جريج

يحيؤون بالحديث على وجهه.

(١) الكامل (٤: ٤٩٦-٤٩٨) رقم: ٨٤٨، الجرح والتعديل (٤: ٢٤٠) رقم: ١٠٢٦، التاريخ الأوسط

(٢: ٢٦٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٥٠، رقم: ٢٦٠، تهذيب الكمال (١٢: ٢٤٧-٢٥٥) رقم:

٢٦٤٣، تاريخ بغداد (٢: ٢٢٧-٢٣١) رقم: ٤٨٠٤، التقريب، ص ٣٠٩، رقم: ٢٦٩٠، أبو زرعة وجهوده

في السنة النبوية لسعدي الهاشمي (١: ٧١)، (٢: ٤٠٧)

(٢) الجرح والتعديل (٦: ٢٠٤) رقم: ١١١٩، التقريب، ص ٤٧٣، رقم: ٤٨٠٠.

قال ابن معين وأحمد وأبو حاتم: ثقة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. مات سنة أربع وأربعين ومائة^(١).

سعيد بن المسيب: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار،

اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل.

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن كعب بن لؤي القرشي السهمي،

يكنى أبا محمد، وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن، ولم يفتنه أبوه في السن إلا باثني عشرة، أسلم قبل أبيه،

وكان فاضلاً حافظاً عالماً، قرأ الكتاب واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه، فأذن له، قال: يا

رسول الله أكتب كل ما أسمع منك في الرضا والغضب؟ قال: "نعم، فإني لا أقول إلا حقاً".

وقال أبو هريرة: ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان

يعي بقلبه، وأعي بقلبي، وكان يكتب وأنا لا أكتب، استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأذن له. واختلف

في وقت وفاته فقيل: سنة ثلاث وستين. وقيل: غير ذلك^(٢).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ٣٧٧) رقم: ٦٨٩١، من طريق ابن إسحاق.

وابن جرير في تفسيره (٦: ٣٧٨) رقم: ٦٨٩٣، من طريق شعبة.

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢: ٦٤٣-٦٤٤) رقم: ٣٤٦٤، من طريق عباد بن العوام.

وابن أبي حاتم في تفسيره، الموضع السابق، رقم: ٣٤٦٥، من طريق يحيى بن سعيد القطان.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١: ٤٣-٤٤) رقم: ١٧-١٨، التاريخ الكبير (٨: ٢٧٦) رقم: ٢٩٨٢،

تاريخ أبي زرعة (١: ٤٧٥) رقم: ١٢٤١، الجرح والتعديل (٩: ١٤٧-١٤٩) رقم: ٦٢٠، تهذيب الكمال

(٣١: ٣٤٦-٣٥٩) رقم: ٦٨٣٦، التقريب، ص ٦٨٥، رقم: ٧٥٥٩.

(٢) الاستيعاب (٣: ٩٥٦-٩٥٩) رقم: ١٦١٨، أسد الغابة (٣: ٣٤٥-٣٤٨) رقم: ٣٠٩٢.

أربعتهم (ابن إسحاق، وشعبة، وعباد بن العوام، ويحيى القطان) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به، بنحوه، إلا أن شعبة وابن القطان أوقفا الحديث.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ، لجهالة أحمد بن داود السمناني، إذ لم أقف له على جرح أو تعديل، وضعف سويد بن سعيد.

وقد اختُلف فيه على يحيى بن سعيد الأنصاري، على وجهين، موقوفاً ومرفوعاً:

الوجه الأول: يحيى بن سعيد الأنصاري، عن ابن المسيب، عن ابن العاص، مرفوعاً، يرويه ابنُ إسحاق وعبادُ بن العوام.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد الأنصاري، عن ابن المسيب، عن ابن العاص، موقوفاً، يرويه شعبة وابنُ القطان.

وابنُ إسحاق صدوقٌ كثيرُ التدليسُ والإرسال، وعبادُ ثقة^(١)، أما شعبةُ وابنُ القطان فائمهٌ هذا الشأنُ وجبلاًه، لذا فالوجه المحفوظ هو الوجه الثاني الموقوف؛ لثقة رواته، ولكون من رفعه قد سلك الجادة في رفعه، ففي ذلك دليلٌ على أن من أوقفه أضبطُ حفظاً ممن رفعه.

وأما المرفوع، فقال ابنُ أبي حاتم في علله (٥: ١٩٢-١٩٣) رقم: ١٩١٣: (وسألت أبي عن حديث رواه سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب؛ قال: حدثني ابن العاص -يعني: عبد الله بن عمرو- أنه سمع النبي ﷺ يقول^(٢): (كل بني آدم يأتي يوم القيامة له ذنب، إلا ما كان من يحيى بن زكريا، ثم دلى رسول الله ﷺ يده إلى الأرض فأخذ عوداً صغيراً، ثم قال: وذلك أنه لم

(١) التقريب، ص ٣٤٦، رقم: ٣١٣٨.

(٢) وإسناده إسنادُ ابن جرير، الأول، الذي ذكرته في صدر التخريج.

يكن له ما للرجال إلا مثل هذا العود؛ وبذلك سماه سيداً وحصوراً؟

قال أبي: لا يرفعون هذا الحديث).

وقد ذكر الحديث ابن كثير في تفسيره (٢: ٣٢) من رواية ابن أبي حاتم - بالشك - فقال:

(غريبٌ جداً) ثم ساق الموقوفَ وقال: (فهذا موقوفٌ أصحُّ إسناداً من المرفوع، بل وفي صحة المرفوع

نظر والله أعلم)، وكذلك ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣: ٥٣٣) المرفوعَ والموقوف، وقال: (وهو

أقوى إسناداً من المرفوع).

فابن كثير يقول بغرابة المرفوع، غرابةً شديدة، ويرجح الموقوف، ومثله السيوطي في ترجيح

الموقوف، والذي يظهر: عدمُ صحة المرفوع لقول أبي حاتم أنهم لا يرفعون هذا الحديث، وترجيح ابن

كثير الموقوف على المرفوع، والله أعلم.

الحديث الثاني والثلاثون

قوله جل وعز: ﴿وَأَصْطَفَيْنَاكَ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢].

قال ابن المنذر: حدثنا النجار، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ، قال: «حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد».

أولاً: رجال الإسناد:

النجار: لم أجد له ترجمةً.

عبد الرزاق: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقةٌ حافظٌ مصنفٌ شهيرٌ عمي في آخر عمره، فتغير.

معمر: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام شيئاً وكذا فيما حدّث به بالبصرة.

قتادة: تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقةٌ ثبت.

أنس رضي الله عنه: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري الخزرجي النجاري، خادم رسول الله ﷺ، يكنى أبا حمزة، سمي باسم عمه أنس بن النضر، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، كان مقدّم النبي ﷺ المدينة ابن عشر سنين. وقيل: ابن ثمان سنين، اختلف في وقت وفاته، فقيل سنة إحدى وتسعين، وقيل: غير ذلك.

قال ابن عبد البر: يقال إنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله ﷺ، وما أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله ﷺ إلا أبا الطفيل عامر بن وائلة^(١).

(١) الاستيعاب (١: ١٠٩-١١١) رقم: ٨٤، الإصابة (١: ٢٩٤-٢٩٧) رقم: ٢٥٨.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب المناقب، باب فضل خديجة عليها السلام، ص ٢٠٩٤، رقم: ٣٨٧٨،

عن أبي بكر بن زنجويه.

وأحمد في مسنده (١٣: ٣٨٣) رقم: ١٢٣٩١، كلاهما (ابن زنجويه، وأحمد) عن عبد الرزاق، به،

بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف؛ لجهالة النجار، ولضعف معمر في قتادة، قال ابن أبي خيثمة: سمعت

يحيى بن معين يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد، وقال في موضع

آخر: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري وابن طاووس فإنه حديثه عنهما مستقيم،

فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا.

وساق الفسوي بإسناده إلى عبد الرزاق عن مالك، قال: سمعت مالك يقول - وسألته عن معمر

فقال - إنه لولا. قال: قلت: لولا ماذا؟ قال: لولا روايته عن قتادة. وكذلك قال الدارقطني: معمر

سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش^(١).

والحديث صحيح لغيره، إذ له شاهد عند أحمد في مسنده من حديث ابن عباس عليهما السلام.

(١) المعرفة والتاريخ (٢: ٢٨١)، علل الدارقطني (١٢: ٢٢١) رقم: ٢٦٤٢، تهذيب التهذيب (١٠: ٢٤٥) رقم:

٤٣٩، شرح علل الترمذي (٢: ٦٩٨).

الحديث الثالث والثلاثون

قوله جلّ وعز: ﴿وَأَصْطَفْنَاكَ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢].

قال ابن المنذر: حدثنا النجار، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن

المسيب، في قوله: ﴿يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ قال: كان أبو

هريرة يحدث أن النبي ﷺ، قال: «خير نساء ركن الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره،

وأرعاه لزوج في ذات يده»، قال أبو هريرة: ولم تترك مريم بغيراً قط.

أولاً: رجال الإسناد:

النجار: لم أجد له ترجمة.

عبد الرزاق: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقةٌ حافظٌ مصنفٌ شهيرٌ عمي في آخر

عمره، فتغيّر.

معمر: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ، إلا أن في روايته عن ثابت

والأعمش وهشام شيئاً وكذا فيما حدّث به بالبصرة.

الزهري: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو الفقيه الحافظ متفقٌ على إمامته وجلالته وإتقانه.

ابن المسيب: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا

على أن مراسلاته أصحُّ المراسيل.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل نساء قريش، ص ١١٢١، رقم:

٢٥٢٧ عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد، كلاهما (محمد بن رافع، عبد بن حميد) عن عبد الرزاق،

به، بنحوه، بدون ذكر قول أبي هريرة: "ولم تترك مريم بغيراً قط".

✽ وأخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ

إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٥] إلى قوله: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران:

٤٧] ص ٢٨٠، رقم: ٣٤٣٤، ومسلم، في الموضوع السابق، من طريق يونس، عن ابن شهاب الزهري، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب: إلى مَنْ يُنكح، وأي النساء خير؟ وما

يُستحب أن يتخير لِنُطْفِهِ من غير إيجاب، ص ٤٤٠، رقم: ٥٠٨٢، ومسلم، في الموضوع السابق، من طريق الأعرج.

✽ والبخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة،

ص ٤٦٣، رقم: ٥٣٦٥، ومسلم، في الموضوع السابق، من طريق طاووس بن كيسان.

ومسلم، في الموضوع السابق، من طريقين همام بن منبه، وأبي صالح ذكوان السمان.

أربعتهم (الأعرج، طاووس، همام بن منبه، أبو صالح ذكوان) عن أبي هريرة، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف؛ لجهالة النجار، أما الحديث فصحيح، لكونه مخرجاً في الصحيحين.

الحديثُ الرابعُ والثلاثون

قوله جلّ وعزّ: ﴿قَالَ الْخَوَارِثُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢].

قال ابن المنذر: حدثنا علي، قال: قال أبو عبيد "والأصل في هذا فيما بلغنا أنهم كانوا غسّالين، وإنما سموا حوارين لتبييضهم الثياب، وكل شيء بيّضته فقد حوّرتّه، فكانوا هم أنصار عيسى دون الناس، فقيل: قال الحواريون، وفعل الحواريون، فكثرت هذا في الكلام حتى صار كأنه اسم معناه النصر، وهذا مما يدخل في كلام الناس بعضه في بعض، كما سمي الغائط، وإنما أصله الصحراء المطمئنة من الأرض، فكان الرجل يأتيها لقضاء حاجته، فيقول: أتيت الغائط، فكثرت ذلك في الكلام حتى صار غائط الإنسان يسمى بذلك الاسم " قال أبو عبيدة: وكذلك ﴿الْخَوَارِثُونَ﴾ لما كانوا يوصفون بالنصرة لعيسى صار هذا كالنعت لهم، وكذلك كل قائم بنصرة فهو حواريّ، ومنه حديث النبي ﷺ: «لكل نبي حواريّ، وحواريّ الزبير».

حدثنا به عليّ، عن أبي عبيد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ.

أولاً: رجال الإسناد:

عليّ: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أبو عبيد: القاسم بن سلّام البغدادي، أبو عبيد الفقيه القاضي الأديب المشهور، روى عن:

إسماعيل بن علية وأبي معاوية الضمير، وعنه: الحسن بن مكرم البزاز وعلي بن عبد العزيز البغوي.

سئل عنه ابن معين فقال: ثقة، وقال الدوري: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيد! أبو عبيد! ممن

يزداد عندنا كل يوم خيراً، وسأل عبد الرحمن أباه فقال: كنت أراه في مسجده وقد أحدق به قوم

معلمون، ولم أر عنده أهل الحديث فلم أكتب عنه، وهو صدوق.

وساق الخطيبُ بإسناده إلى حمدان بن سهل قال: سألت يحيى بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع منه، فتبسّم، وقال: مثلي يُسأل عن أبي عبيد؟ أبو عبيد يُسأل عن الناس! قال ابن حجر: ثقةٌ فاضلٌ مصنفٌ، ولم أرَ له في الكتب حديثًا مسندًا، بل من أقواله في شرح الغريب.

توفي سنة أربع وعشرين ومائتين^(١).

أبو معاوية: محمد بن حازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير الكوفي، يقال: عمي وهو ابن ثمان سنين، روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة، وعنه: محمد بن عبيد بن سفيان وإسحاق بن راهويه.

قال أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطربٌ لا يحفظها حفظًا جيدًا. وكذلك قال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب. قال ابن حجر: عمي وهو صغير، ثقةٌ أحفظُ الناس لحديث الأعمش، وقد يهّم في حديث غيره، وقد رُمي بالإرجاء. مات سنة خمس وتسعين ومائة^(٢).

هشام بن عروة: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، أبو المنذر، روى عن: أبيه عروة بن الزبير ومحمد بن المنكدر وعنه: إسرائيل بن يونس وأبو معاوية محمد ابن حازم الضرير. قال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: هشام بن عروة أحب إليك عن أبيه أو الزهري؟ فقال: كلاهما، ولم يفضّل، وقال أبو حاتم: ثقةٌ، إمام في الحديث.

(١) التاريخ الكبير (٧: ١٧٢) رقم: ٧٧٨، الجرح والتعديل (٧: ١١١) رقم: ٦٣٧، تاريخ بغداد (١٢: ٤٠١-٤١٢) رقم: ٦٨٦٨، تهذيب الكمال (٢٣: ٣٥٤-٣٧٠) رقم: ٤٧٩٢، التقريب، ص ٥٢٤، رقم: ٥٤٦٢.
(٢) العلل برواية عبد الله (١: ٣٧٨) رقم: ٧٢٦، تاريخ بغداد (٢: ٣٠٥) رقم: ٧٩٤، تهذيب الكمال (٢٥: ١٢٣-١٣٣) رقم: ٥١٧٣، التقريب، ص ٥٥٤، رقم: ٥٨٤١.

قال ابن حجر: ثقةٌ فقيهه، ربما دلّس. مات سنة خمس وأربعين ومائة^(١).

محمد بن المنكدر: محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي، أبو عبد الله، روى عن أنس بن

مالك، وجابر بن عبد الله، وعنه: شعبة وهشام بن عروة.

قال ابن عيينة: كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون، ولم يدرك أحداً أجدراً أن يقبل

الناس منه إذا قال: قال رسول الله ﷺ منه، وقال ابن معين وأبو حاتم: ثقة.

قال ابن حجر: ثقةٌ فاضل. مات سنة ثلاثين ومائة^(٢).

جابر بن عبد الله ﷺ: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب الأنصاري، يكنى أبا

عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، والأول أصح، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي، وقال بعضهم:

شهد بدرًا، وقيل: لم يشهدا، وكذلك غزوة أحد، وقيل: شهد مع النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة، وشهد

صفين مع علي بن أبي طالب ﷺ، وكان من المكثرين في الحديث، الحافظين للسنن، روى عنه:

عمرو بن دينار ومجاهد، وغيرهم.

عمي في آخر عمره، وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد العقبة، توفي سنة أربع وسبعين، وقيل:

سنة سبع وسبعين^(٣).

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١: ٢٠٣) رقم: ٧٥٠، الجرح والتعديل (٩: ٦٣-٦٤) رقم: ٢٤٩، تاريخ

بغداد (١٤: ٣٦-٤٢) رقم: ٧٣٨٣، تهذيب الكمال (٣٠: ٢٣٢-٢٤٢) رقم: ٦٥٨٥، التقريب، ص ٦٦٥،

رقم: ٧٣٠٢.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١: ٢٠٣) رقم: ٧٤٩، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ص ٦٤١، رقم: ١٨٨٢،

الجرح والتعديل (٨: ٩٧-٩٨) رقم: ٤٢١، تهذيب الكمال (٢٦: ٥٠٣-٥٠٩) رقم: ٥٦٣٢، التقريب،

ص ٥٩٣، رقم: ٦٣٢٧.

(٣) أسد الغابة (١: ٤٩٢-٤٩٤) رقم: ٦٤٧.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما، ص

١١٠٣، رقم: ٢٤١٥ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب فضل الطليعة، وباب هل يُبعثُ الطليعةُ

وحدّه؟ ص ٢٢٩، رقم: ٢٨٤٦-٢٨٤٧ ومسلم، الموضع السابق، من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن

المنكدر، به، بنحوه، وفي كليهما قصة.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسنادُ ابن المنذر حسن؛ فيه أبو معاوية الضرير يهمل في غير الأعمش، إلا أنه يتقوى بمتابعة أبي أسامة

له، والحديث بمجموع طرقه يرتقي للصحيح لغيره، والحديثُ صحيح، متفقٌ عليه.

الحديث الخامس والثلاثون

قوله جل وعز: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٩].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، قال: حدثنا ابن ثور، عن ابن جريج، في قوله جل وعز:

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ قال: بلغنا أن نصارى نجران قديم وفداهم على النبي ﷺ بالمدينة

منهم السيد، والعاقب، وأخبرت أن معهما عبد المسيح، وهما يومئذ سيدا أهل نجران، فقالوا: يا محمد

فيم تشتم صاحبنا؟ قال: «ومن صاحبكم»، قالوا: عيسى بن مريم، تزعم أنه عبد، قال النبي ﷺ: «أجل

هو عبد الله، وكلمته ألقاها إلى مريم»، فغضبوا، وقالوا: إن كنت صادقاً فأرنا عبداً يجي الموتى يبرئ

الأكمه، والأبرص، ويخلق من الطين كهيئة الطير، ولكنه الله، فسكت النبي ﷺ حتى جاءه جبريل ﷺ،

فقال: يا محمد ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٢] هذه الآية قال

النبي ﷺ: «إنهم قد سألوني أن أخبرهم مثل عيسى، قال جبريل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾

خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ إلى قوله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٦١].

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن المبارك: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو مجهول الحال.

ابن ثور: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة كثير الحديث.

ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ٤٧٠) رقم: ٧١٦٤ من طريق حجاج المصيصي، عن ابن

جريج، عن عكرمة، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسنادُ ضعيفٌ لإرساله، مضافاً إليه جهالة علي بن المبارك.

الحديث السادس والثلاثون

قوله جلّ وعز: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٦١].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا أحمد بن الخليل، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عطاء بن السائب، قال: عن الشعبي، قال: " قدم وفد نجران على رسول الله ﷺ، ف جاءوا معهم بمديّة، فبسطوا المسوح، وبسطوا عليها بُسُطاً فيها تماثيل، ونظر إليها، فقال: «أما هذه البُسُط فلا حاجة لي فيها، وأما المسوح فتعطونيها؟» قالوا: نعم، قالوا: حدثنا عن عيسى ابن مريم، قال رسول الله ﷺ: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْفَهَا إِلَى مَرِّمٍ﴾ [النساء: ١٧١]، قالوا: ينبغي لعيسى أن يكون فوق هذا، «فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٥٩]»، قالوا: ما ينبغي لعيسى أن يكون مثل آدم، «فأنزل الله جلّ وعز: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا﴾ [آل عمران: ٦١] الآية».

أولنا: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

أحمد بن الخليل: أحمد بن الخليل البغدادي، أبو علي البزاز، التاجر، نزيل نيسابور، روى عن: يزيد بن

هارون ومعاوية بن عمرو الأزدي، وعنه: أبو بكر بن خزيمه وأبو يحيى زكريا ابن داود الخفاف.

قال النسائي وأبو يحيى الخفاف، والحاكم أبو عبد الله بن نعيم الضبي: ثقة. زاد الحاكم: مأمون.

وقال ابن حجر: " لم أر له في أسماء شيوخ النسائي ذكراً بل الذي فيه: أحمد بن الخليل، نيسابوري

كتبنا عنه لا بأس به وقد قال الدارقطني: قديم لم يحدث عنه من البغداديين أحد وإنما حديثه بخراسان،

فلعله سكن خراسان".

وقال عنه: ثقة. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين^(١).

معاوية بن عمرو: معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، أبو عمرو البغدادي، كوفي الأصل، روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسرائيل بن يونس، وعنه: البخاري، وأحمد بن الخليل البرجلاني.

قال أحمد: صدوقٌ ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة.

وكذلك قال ابنُ حجر: ثقة. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: أربع عشرة، وهو ما رجَّحه ابنُ حجر^(٢).

أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الفزاري، روى عن: مالك بن أنس وعطاء بن السائب وعنه: معاوية بن عمرو الأزدي.

قال ابنُ معين: ثقةٌ ثقة، وقال عنه أبو حاتم: الثقة المأمون، إمام. وكذلك قال النسائي.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ حافظٌ، له تصانيف. مات سنة ست وثمانين ومائة^(٣).

عطاء بن السائب: عطاء بن السائب بن زيد الثقفي، ويقال: ابن السائب بن مالك الكوفي، روى عن: طاووس بن كيسان، وعامر الشعبي وعنه: إبراهيم بن طهمان وأبو إسحاق الفزاري. قال ابنُ معين: عطاء بن السائب لا يُحتج بحديثه، وقال أحمد: عطاء بن السائب، ثقةٌ، رجل صالح.

(١) تهذيب الكمال (١: ٣٠٣-٣٠٤) رقم: ٣٢، تهذيب التهذيب (١: ٢٧-٢٨) رقم: ٤١-٤٢، التقريب، ص ١٠١، رقم: ٣٢.

(٢) الجرح والتعديل (٨: ٣٨٦) رقم: ١٧٦٢، ثقات ابن حبان (٩: ١٦٧) رقم: ١٥٨٠٨، تاريخ بغداد (١٣: ١٩٩) رقم: ٧١٧٥، تهذيب الكمال (٢٨: ٢٠٧-٢١٠) رقم: ٦٠٦٤، التقريب، ص ٦٢٦، رقم: ٦٧٦٨.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١: ٦١) رقم: ٩٦، التاريخ الكبير (١: ٣٢١) رقم: ١٠٠٥، مقدمة الجرح والتعديل، ص ٢٨٢، تهذيب الكمال (٢: ١٦٧-١٧٠) رقم: ٢٢٥، التقريب، ص ١١٨، رقم: ٢٣٠.

وتوثيقُ أحمدَ له لا يعني مُطلقَ التوثيق، إنما عني به ثقته من جهة العدالة، وإلا فقد اتفقَ النقادُ على تغيُّره من جهة الحفظ، ومنهم أحمدُ نفسه، إذ نقل أبو داود قولَ أحمد: كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله، كان يختم القرآن كل ليلة، وقال: من سمع منه قديمًا فهو صحيح.

وكذلك قال أبو حاتم: كان محله الصدق قديمًا قبل أن يختلط، صالحٌ مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه، في حديثه تخاليطٌ كثيرة، وقدم السماع من عطاء: سفيان، وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه فيه تخاليطٌ كثيرة؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره.

وقال ابنُ عدي نحوه، وقال الدارقطني: لا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر، شعبة، والثوري، ووهيب، ونظراؤهم، وأما ابن علي، والمتأخرون، ففي حديثهم عنه نظر.

قال ابن حجر: صدوقٌ اختلط. توفي سنة ست وثلاثين ومائة^(١).

الشعبي: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر، وهو ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ فاضل.

ثانيًا: تخريج الحديث:

لم أقف على مَنْ أخرجَه غير ابن المنذر.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله، ولاختلاط عطاء، إذ لا يُدرى أسمعهُ أبو إسحاق قبل اختلاطه أم بعده، وتقدم قولُ الدارقطني عن عطاء: "لا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر، شعبة، والثوري، ووهيب، ونظراؤهم، وأما ابن علي، والمتأخرون، ففي حديثهم عنه نظر"، ومَنْ هذه حاله، يُتوقف في

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٣٢٨-٣٢٩) رقم: ٢٥١٠، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤: ٥٩) رقم: ٣١٤٣، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٣: ٣٢٨) رقم: ١٥٧٧، التاريخ الكبير (٦: ٤٦٥) رقم: ٣٠٠٠، الجرح والتعديل (٦: ٣٣٤) رقم: ١٨٤٨، الكامل (٧: ٧٨) رقم: ١٥٢٢، علل الدارقطني (١١: ١٤٤-١٤٣) رقم: ٢١٧٩، تهذيب الكمال (٢٠: ٨٦-٩٤) رقم: ٣٩٣٤، بحر الدم لابن عبد الهادي (١: ١٠٨-١٠٩) رقم: ٦٩٥، التقريب، ص ٤٥٦، رقم: ٤٥٩٢.

قبول مروياته ولا يُحتج بها، وقد تقدمَ معناه في الحديث السابق: الحديث الخامس والثلاثين = مُرسل ابن جريج، وقد قال العلائي: "والمُرسل إذا لم يعضده مسندٌ ولكن عضده مُرسلٌ مثله بسند آخر غير سند الأول؛ فإنه حينئذ يقوى، ولكنه يكون أنقص درجةً من المرسل الذي أُسند من وجه آخر"^(١).



(١) جامع التحصيل، ص ٤١.

الحديث السابع والثلاثون

قوله جلّ وعزّ: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا الزعفراني، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن ابن أبي وقاص، عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية: "﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً، وفاطمة، والحسن والحسين، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

أولاً: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الزعفراني: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي، روى عن: علي بن المديني وعفان بن مسلم، وعنه: البخاري وزكريا بن يحيى الساجي.
سئل عنه أبو حاتم فقال: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وكذلك قال ابن المنادي: كان أحد الثقات، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة.

قال ابن حجر: ثقة. مات سنة تسع وخمسين ومائتين^(١).

قتيبة: قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، أبو رجاء البلخي، قال ابن عدي: اسمه يحيى بن سعيد. وقتيبة لقب، روى عن: إسماعيل بن عُلَيَّة وحاتم بن إسماعيل المدني، وعنه: إبراهيم بن إسحاق الحرابي والحسن بن محمد ابن الصباح الزعفراني.

قال عنه أبو حاتم، وابن معين، والنسائي: ثقة، وزاد النسائي: مأمون.

(١) الجرح والتعديل (٣: ٣٦) رقم: ١٥٣، تاريخ بغداد (٧: ٤١٩-٤٢٢) رقم: ٣٩٥٣، تهذيب الكمال (٦: ٣١٠-٣١٣) رقم: ١٢٧٠، التقريب، ص ١٩٩، رقم: ١٢٨١.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة أربعين ومائتين^(١).

حاتم بن إسماعيل: حاتم بن إسماعيل المدني، روى عن: بشير بن المهاجر وبكير بن مسمار وعنه:

عبد الرحمن بن مهدي وقتيبة بن سعيد.

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد: حاتم بن إسماعيل

أحب إلي من الدراوردي، زعموا أن حاتم كان فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح، وقال الدارقطني: ثقة

وزيادته مقبولة.

ووثقه الذهبي مطلقاً في "تاريخ الإسلام" و"الكاشف"، وقال في "الميزان": ثقة مشهور صدوق.

قال ابن حجر: صحيح الكتاب، صدوق يهيم. وتعقبه د. بشار عواد بقوله: بل هو أحسن مما قال

ابن حجر، فقد وثقه العجلي وابن معين والدارقطني والذهبي مطلقاً، وإنما صدر الإمام أحمد قول من قال

عن غفلته بلفظ: "زعموا" فمرّض الرواية. مات سنة سبع وثمانين ومائة^(٢).

بكر بن مسمار: بكير بن مسمار القرشي الزهري، أبو محمد المدني، مولى سعد بن أبي وقاص،

روى عن: زيد بن أسلم، وعامر بن سعد بن أبي وعنه: أبو ضمرة أنس بن عياض، وحاتم بن إسماعيل.

قال البخاري: (روى عنه أبو بكر الحنفي، فيه بعض النظر، أبو بكر) والذي يظهر - بعد التأمل -

والله أعلم أن عبارة البخاري (فيه بعض النظر) قد قصّدَ فيها أبا بكر الحنفي، لا بكير، لأمر:

أولاً: ذكره اسم (أبي بكر) بعد الحكم بأن (فيه بعض النظر)، ولو كان المقصود بالحكم بكيراً لما

(١) الجرح والتعديل (٧: ١٤٠) رقم: ٧٨٤، تاريخ بغداد (١٢: ٤٦٠-٤٦٥) رقم: ٦٩٤٢، المعجم المشتمل،

ص ٢١٨، رقم: ٧٣٦، تهذيب الكمال (٢٣: ٥٢٣-٥٣٧) رقم: ٤٨٥٢، التقريب، ص ٥٢٩، رقم: ٥٥٢٢.

(٢) طبقات ابن سعد (٥: ٤٩٣) رقم: ١٤٤٧، ثقات العجلي (١: ١٠١) رقم: ٢٢٤، الجرح والتعديل

(٣: ٢٥٩) رقم: ١١٥٤، علل الدارقطني (٢: ١٦٨) رقم: ١٦٤، تاريخ الإسلام (١٢: ١٠٨) رقم: ٤٨،

ميزان الاعتدال (١: ٤٢٨) رقم: ١٥٩٥، الكاشف (١: ٣٠٠) رقم: ٨٣٢، تهذيب الكمال (٥: ١٨٧-

١٩١) رقم: ٩٩٢، التقريب، ص ١٧٧، رقم: ٩٩٤.

كان لتكرار قوله (أبي بكر) معنى.

ثانياً: أن البخاري رحمته الله يفعل ذلك في تاريخه، أعني: الحكم على رجل غير المترجم له، ومثاله الترجمة التي تلي ترجمة بكير: (بكير بن فائد) ساق فيها حديثاً رواه بكير بن فائد، ورواه عنه سعيد بن محمد فقال البخاري: وسعيد بن محمد هذا يتكلمون فيه. رغم أن سعيداً ليس هو المقصود أصالةً بالترجمة.

ثانياً: شبه الإجماع على توثيقه، فمن الأئمة من وثقه بإطلاق، وأدى ما وقفت عليه قولهم: (ليس به بأس)، ولم يخالف في ذلك غير الذهبي بقوله: (فيه شيء)، وحين ساق ابن عدي قول البخاري أعقبه بقوله: (بكير بن مسمار لم أخرج له شيئاً هاهنا لأنني لم أجد في رواياته حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به، والذي قاله البخاري هو كما قال: "روى عنه أبو بكر الحنفي" أحاديث لا أعرف فيها شيئاً منكراً، وعندني أنه مستقيم الحديث فاستغني عن أن أذكر له حديثاً لاستقامة حديثه ولأن من روى عنه صدوق، وأرجو أنه لا بأس به).

فالذي يظهر أن ابن عدي يوافق البخاري في أن أبا بكر يروي عن بكير، وفي الوقت نفسه يخالفه في الحكم، إلا أن هذا الفهم يعكّر عليه قول ابن عدي (من روى عنه صدوق) إن كان يقصد بالصدوق = أبا بكر الحنفي، إذ عبارة البخاري تضعفه وهي أقل من أن تدل على كونه صدوقاً.

٣. قول ابن حبان وقد فرّق بينه وبين من يروي عن الزهري: (بكير بن مسمار، شيخ يروي عن الزهري، روى عنه أبو بكر الحنفي، وقد قيل: إنه بكير الدامغاني الذي يروي عن مقاتل، كان مرجئاً، يروي من الأخبار ما لا يتابع عليها، وهو قليل الحديث على مناكير فيه، ليس هو أخو مهاجر بن مسمار، ذاك مدني ثقة)، وجعل الثقة من روى عنه حاتم بن إسماعيل، والضعيف من روى عنه أبو بكر الحنفي.

ولم أحد غير ابن حبان فرّق بينهما، فالبخاري وابن عدي والذهبي كلهم جعلوه واحداً؛ إلا أن الذي يجعلني أستبعد هذا التفسير لكلام البخاري: تواتر فهم العلماء لكلام البخاري أنه متوجه لبكير بن

مسمار لا أبي بكر الحنفي، فالعقيليُّ والذهبيُّ كلاهما نقلًا قولَ البخاري: (في حديثه بعض النظر)، في ترجمة بكير! أما الذهبي فقال في ترجمة بكير: (قال البخاري: في حديثه بعض النظر) وأما العقيلي فقال: (روى عنه أبو بكر الحنفي، وقال البخاري: في حديثه بعض النظر) ومساقُ العقيلي ليس جازماً بكون الضعف منسوباً لبكير، بل يجوز أن يكون لأبي بكر، وبمعنى من الحزم بذلك: كونُ العقيلي قد ذكر قولَ البخاري في ترجمة بكير.

وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس.

وقد ترجمتُ لبكير بن مسمار، والذي في إسناد ابن المنذر (بكر بن مسمار)، ولعلَّ تحرّف عنده، إذ لم أرَ (بكرًا) في الطرق التي روت هذا الحديث، وقوى هذا الاحتمال - أي احتمال التحريف - ما ذكره ابن منجويه حين ترجم له فقال: (بكير بن مسمار القرشي الزهري المدني أخو مهاجر مولى سعد بن أبي وقاص يكنى أبا محمد، روى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص في مناقب علي والزهد، روى عنه حاتم بن إسماعيل وأبو بكر الحنفي) وبكيرٌ في هذا الإسناد يروي عن عامر ويروي عنه حاتم، متناً في مناقب علي، وابن منجويه قد وافق البخاريَّ وابن عدي والذهبي في جعله رجلاً واحداً، والله أعلم.

والحصلة التي أخرجُ بها: أن بكيراً رجلٌ واحد، وتضعيفَ الإمام البخاري غيرُ مفسّر، ومُخالفٌ بالجمهور الذين يرون توثيقه، عدا الذهبي، الذي يُحتمل أن يكون ضعّفه لتضعيف البخاري له، أو لوقوفه على سبب خفي على غيره، إلا أنه لم يزل جرحاً غير مفسّر، فلا ينهضُ أمام تعديل من عدّله.

قال ابن حجر: صدوق. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة^(١).

(١) طبقات ابن سعد (٥: ٤٣٠) رقم: ١٢٦٢، التاريخ الكبير (٢: ١١٥) رقم: ١٨٨١، ثقات العجلي (١: ٨٦) رقم: ١٧١، ضعفاء العقيلي (١: ١٥٢) رقم: ١٩١، ثقات ابن حبان (٦: ١٠٦) رقم: ٦٩١٧، المحروحين (١: ١٩٤) رقم: ١٤٣، الكامل (٢: ٢١٦) رقم: ٢٧٩، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١: ٩٣) رقم: ١٥٧، الكاشف (١: ٢٧٦) رقم: ٦٤٨، تهذيب الكمال (٤: ٢٥١-٢٥٢) رقم: ٧٧١، التقريب، ص ١٥٩، رقم: ٧٦٦.

عامر بن سعد بن أبي وقاص: عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، روى عن: أبيه

وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعنه: سعيد بن المسيب، وبكير بن مسمار.

قال عنه ابنُ سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال النووي: اتفقوا

على توثيقه.

قال ابنُ حجر: ثقة. مات سنة أربع ومائة^(١).

سعد بن أبي وقاص: سعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص مالك بن أهيب القرشي الزهري، يكنى

أبا إسحاق، كان سابع سبعة في الإسلام، أسلم بعد ستة، شهد بدرًا، والحديبية، وسائر المشاهد، وهو

أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راض، وأحد

العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان مُجاب الدعوة مشهورًا بذلك، تخاف دعوته وترجى، لا يشك في

إجابتها عندهم، وذلك أن رسول الله ﷺ قال فيه: اللهم سدد سهمه، وأجب دعوته. وهو أول من رمى

بسهم في سبيل الله، وذلك في سرية عبدة بن الحارث.

واختلف في وقت وفاته، فقال أبو نعيم: مات سعد بن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة

خمس وخمسين، وقيل غير ذلك، ﷺ وأرضاه^(٢).

ثانيًا: تخريج الحديث:

✽ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ،

ص ١١٠١، رقم: ٢٤٠٤.

(١) طبقات ابن سعد (٥: ١٢٨) رقم: ٧٠٤، التاريخ الكبير (٦: ٤٤٩) رقم: ٢٩٥٦، ثقات العجلي (٢: ١١)

رقم: ٨٢٢، الكامل لابن الأثير (٤: ١٦٠)، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١: ٢٥٦) رقم: ٢٧٨، تهذيب

الكمال (١٤: ٢١-٢٣) رقم: ٣٠٣٨، التقريب، ص ٣٤٢، رقم: ٣٠٨٩.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١: ١٣٢) رقم: ٤٩٥، الاستيعاب (٢: ٦٠٦-٦١٠) رقم: ٩٦٣، أسد الغابة

(٢: ٤٥٢-٤٥٧) رقم: ٢٠٣٨.

والترمذي في جامعه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران، ص ١٩٥٣، رقم:

٢٩٩٩، وص ٢٠٣٥، رقم: ٣٧٢٤، كتاب المناقب، باب حديثٌ غريب: أنا دارُ الحكمة وعليُّ باهما،

وفي إحدى طريقيه لم يذكر قصة.

وأحمد في مسنده (٣: ١٦٠) رقم: ١٦٠٨.

ثالثهم (مسلم، والترمذي، وأحمد) عن قتيبة بن سعيد، به، بنحوه، والحديث عندهم فيه قصة،

ومسلمٌ قرَنَ محمدَ بنَ عبادٍ مع قتيبة بن سعيد.

ثالثاً: الحكمُ على الإسناد:

إسناده حسن، لأجل بكير، وقال الترمذي: "بكير بن مسمار مدني ثقة، حديثٌ حسنٌ غريبٌ

صحيح"، فالحديثٌ حسنٌ إن شاء الله.

الحديث الثامن والثلاثون

قوله جلّ وعز: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، قال: حدثنا زيد، قال: حدثنا ابن ثور، عن ابن جريج:

«﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾ إلى قوله: ﴿عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ ذكر نصارى نجران، قال: فأبى السيد، وقالوا:

نصالحك، فصالحوا على ألفي حلة كل عام في كل رجب ألف، وفي كل صفر ألف حلة، فقال النبي

ﷺ: «والذي نفسي بيدي لو لاعنوني ما حال الحول، ومنهم أحد إلا أهلك الله الكاذبين».

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن المبارك: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو مجهول الحال.

زيد بن المبارك: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق عابد.

ابن ثور: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة.

ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ٤٨٢) رقم: ٧١٨٨، من طريق حجاج المصيصي، عن ابن

جريج، مُرسلاً، بنحوه، وليس فيه ذكرُ نصارى نجران وقصة مصالحتهم، وفي الحديثين التاسع والثلاثين

والأربعين ما يشهد له.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسنادُ ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله.

الحديثان: التاسع والثلاثون والأربعون

قوله جل وعز: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ (١٣) ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكُتُبِ﴾ [آل عمران: ٦٣-٦٤].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد،

قال: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ (١٣) ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكُتُبِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ

وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

﴿٦٤﴾ فدعاهم إلى التَّصَفِّ (١)، وقَطَعَ عنهم الحجة، فلما أتى رسول الله ﷺ الخبر من الله، والفصل من

القضاء بينه وبينهم، وأمره بما أمره به من ملاحظتهم، إن ردوا ذلك عليه دعاهم إلى ذلك، فقالوا: يا أبا

القاسم دعنا نظرك في أمرنا، ثم نأتيك بما نريد أن نفعل فيما دعوتنا إليه، فانصرفوا عنه، ثم خلوا بالعاقب،

وكان ذا رأيهم، فقالوا: يا عبد المسيح ما ترى؟ قال: والله يا معشر النصارى لقد عرفتم، أن محمد النبي

المرسل، ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم، ولقد علمتم ما لآعن قوم نبياً قط، فبقي كبيرهم، ولا

نبت صغيرهم إنه للاستئصال منكم إن فعلتم، فإن كنتم قد أبيتم إلا إلف دينكم، والإقامة على ما أنتم

عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا الرجل، ثم انصرفوا إلى بلادكم حتى يريكم أمراً برأيه، فأتوا رسول

الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نلاعنك، وأن نتركك على دينك، ونرجع على ديننا، ولكن

أبعث معنا رجلاً من أصحابك ترضاه ليحكم بيننا في أشياء اختلفنا فيها من أموالنا، فإنكم عندنا رضاءاً".

قال ابن المنذر: فحدثنا علي، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن

محمد بن إسحاق، قال: قال محمد بن جعفر: قال رسول الله ﷺ: «نعم ائتوني العشيّة أبعث معكم القوي

(١) قال ابن الأعرابي: "أنصف: إذا أخذ الحق، وأعطى الحق" والاسم التَّصَفُّ والتَّصَفَّةُ، محركتين، وتفسيره: أن

تعطيه من الحق كالذي تستحقه لنفسك، ويقال: أنصفه من نفسه. تاج العروس، الزبيدي (٢٤: ٤١٣).

الأمين»، قال: فكان عمر بن الخطاب، يقول: ما أحببت الإمارة قط جي إياها يومئذ رجاءً أن أكون صاحبها فُرحتُ إلى الظهر، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سلم، ثم نظر عن يمينه ويساره، فجعلت أتناول له ليراني، فلم يزل يلتمس ببصره حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح فدعاه، فقال: «أخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه»، قال عمر: فذهب بها أبو عبيدة".

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.
أحمد بن محمد بن أيوب: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ كانت فيه غفلة، لم يُدفع بحجة.

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقةٌ حجة.
ابن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو إمام المغازي، صدوق يدلّس، ورُمي بالتشيع والقدر.

محمد بن جعفر: ابن الزبير، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين، وهو ثقة.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ٤٧٩ - ٤٨٠) رقم: ٧١٨١ و(٦: ٤٨٤) رقم: ٧١٩٤ من طريق ابن إسحاق، به، بنحوه، بلفظ: (فدعاهم إلى النصف، وقطع عنهم الحجة - يعني وفدَ نجران) لم يسق فيه القصة، وكلا الطريقتين رواهما مُرسلة، ولم يذكر فيهما قول ابن عمر، خلافاً لابن هشام في سيرته.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله؛ محمد بن جعفر بن الزبير لم يسمع من النبي ﷺ، وابن إسحاق مدلسٌ لم يصرّح بالسماع، وفي معناه: المرسلُ المتقدّم في الأثر الثامن والثلاثين عن ابن جريج، "والمرسل

إذا لم يعضده مسندٌ ولكن عضده مرسلٌ مثله بسند آخر غير سند الأول؛ فإنه حينئذ يقوى، ولكنه يكون أنقص درجةً من المرسل الذي أُسند من وجه آخر^(١) قاله العلائي، فمرسل ابن المنذر لا يزال غير صالح للاحتجاج به، لكنه حسنٌ مرسل، إذ ترقى درجةً عن الضعف التام.

وفي الباب ما يشهد له، من حديث حذيفة وأنس رضي الله عنهما في الصحيحين، وأقربها للفظ ابن المنذر، ما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب قصة أهل نجران، ص ٣٥٩، رقم: ٤٣٨٠، من حديث حذيفة رضي الله عنه: (جاء العاقب والسيد، صاحباً نجران، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعنا، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبياً فلاعنا لا نفلح نحن، ولا عقبنا من بعدنا، قال: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا إلا أميناً. فقال «لأبعثن معكم رجلاً أميناً حقاً أميناً»، فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «قم يا أبا عبيدة بن الجراح» فلما قام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا أمين هذه الأمة»).

أما وقد جاء شاهدٌ للمرسل في الصحيحين فإن المرسل إذا أُسند من وجه آخر دل ذلك على صحته^(٢) كما قال العلائي، فالحديث صحيحٌ، متفق عليه.

(١) جامع التحصيل، ص ٤١.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٠.

الحديث الواحد والأربعون

قوله ﷺ: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِنْدِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ﴾ [آل عمران: ٦٤].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق: «كان رسول الله ﷺ قبل وفاته قد فرق رجالاً من أصحابه إلى ملوك العرب والعجم دعاءً إلى الله ﷻ فيما بين الحديبية، ووفاته ﷺ».

قال محمد بن إسحاق: حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري، أنه وجد كتاباً فيه تسمية من بعث رسول الله ﷺ إلى ملوك الناس، وما قال لأصحابه حين بعثهم، فبعث به إلي ابن شهاب الزهري مع ثقة من أهل بلده، فعرفه في الكتاب، أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه ذات غداة، فقال لهم: «إني بعثت رحمةً وكافةً، فأدوا عني يرحمكم الله، فلا تختلفوا علي كاختلاف الحوارين على عيسى» فقالوا: يا رسول الله كيف كان اختلافهم؟ قال: «دعاهم إلى مثل ما دعوتكم له، وأما من قُرب، فأجاب وأسلم، وأما من بُعد به فكره وأبى، فشكا ذلك منهم عيسى إلى الله ﷻ، فأصبحوا من ليلتهم تلك وكل رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذين بعث إليهم، فقال عيسى: هذا أمر قد يخرج الله عليه، فامضوا له»، ثم فرّق رسول الله ﷺ أصحابه، فبعث سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أخا عامر بن لؤي إلى هودبة بن علي صاحب اليمامة، وبعث العلاء ابن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى أخي عبد القيس صاحب البحرين، وعمرو بن العاص إلى جيفر بن جلندي، وعباد بن جلندي من الأزديين صاحبي عُمان.

قال محمد بن إسحاق: وبعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، فأدى إليه كتاب رسول الله ﷺ، وأهدى المقوقس إلى رسول الله ﷺ حوارياً أربعة، منهن مارية أم إبراهيم إلى رسول الله ﷺ، وبعث دحية بن خليفة الكلبي، ثم الخزرجي إلى قيصر، وهو هرقل ملك الروم، فلما أتاه كتاب رسول الله ﷺ نظر فيه، ثم جعله تحت قدمه وحلَّ صُرتَه.

قال محمد بن إسحاق: حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: حدثني أبو سفيان -وذكر حديث هرقل- قال: وكانت حمصُ منزلة.

قال ابنُ إسحاق: عن خالد بن سيار، عن رجل من سيار قديم الشام، قال: ثم جلس على بغل له، ثم ركض حتى دخل قسطنطينية.

وبعث رسولُ الله ﷺ شجاعَ بن وهبَ أخا بني أسد بن خزيمَةَ إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني، صاحب دمشق، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي.

فكتب إليه النجاشي: وبعثت إليك بابني أبرها بن الأصحم بن بحري، فإني أشهد أن ما تقول حق، والسلام عليك يا رسول الله.

وبعث عبدُ الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم إلى كسرى بن هرمز ملك فارس، وكتب معه فلما قرأه شقَّه. فبلغني أن رسول الله ﷺ، قال: «شقَّ ملكه»، ثم كتب كسرى إلى باذان، وهو على اليمن، أن ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك رجلين جلدَيْن، فليأتياي به، فبعث باذان قهرمانه بانويه وجرجيس، وكتب معهما إلى رسول الله ﷺ، فلما أتيا رسول الله ﷺ قال لهما: «إن ربي قد قتل ربكما ليلة كذا وكذا وسلط عليه ابنه شيرويه»، قالوا: إنا نكتب بهذا عنك ونخبر الملك، قال: «نعم، فقولا له: إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك، وملكتك على قومك»، فلم ينشب باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه، أي قد قتلت كسرى، فلما انتهى كتاب شيرويه إلى باذان أسلم، وأسلمت الأبناء من فارس.

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أحمد بن محمد بن أيوب: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ كانت فيه

غفلة، لم يُدفع بحجة.

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقةٌ حجة، تكلم فيه بلا قادح.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو إمام المغازي، صدوق يدلّس.

يزيد بن أبي حبيب: يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد الأزدي، أبو رجاء المصري، روى عن:

الزهري فيما كتب إليه وعكرمة مولى ابن عباس، وعنه: الليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق بن يسار.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وقال العجلي: مصريٌّ، تابعيٌّ، ثقة، وسُئل عنه أبو زرعة

فقال: مصريٌّ ثقة.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ فقيه و كان يُرسل. مات سنة ثمان وعشرين ومائة^(١).

خالد بن سيار: خالد بن سيار بن عبد عوف بن معشر بن بدر الغفاري، قال ابن الكلبي: كان

سائق بدن النبي ﷺ هو وحسان الأسلمي، ذكره ابن شاهين والطبري^(٢).

الزهري: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو الفقيه الحافظ متفقٌ على إمامته وجلالته وإتقانه.

عبيد الله بن عبد الله: عبيد الله بن عتبة بن مسعود الباهلي، أبو عبد الله المدني الفقيه الأعمى، أحد

الفقهاء السبعة بالمدينة، روى عن: عبد الله بن عباس، وأبيه عبد الله بن عتبة بن مسعود، وعنه: أبو الزناد

عبد الله بن ذكوان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

قال الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت: عكرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عبيد الله بن

عبد الله؟ قال: كلاهما ولم يَخَيِّر.

وقال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام.

(١) طبقات ابن سعد (٧: ٣٥٦) رقم: ٤٠٥٦، ثقات العجلي (١: ٤٧٨) رقم: ١٨٣٧، الجرح والتعديل

(٩: ٢٦٧) رقم: ١١٢٢، ثقات ابن حبان (٥: ٥٤٦) رقم: ٦١٦٣، تهذيب الكمال (٣٢: ١٠٢-١٠٦)

رقم: ٦٩٧٥، التقريب، ص ٦٩٥، رقم: ٧٧٠١.

(٢) الإصابة (٢: ٢٠٤) رقم: ٢١٧٥، أسد الغابة (٢: ١٢٧) رقم: ١٣٦٩.

قال ابن حجر: ثقة فقيهٌ ثبت. مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقيل: غير ذلك^(١).

ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

أبو سفيان رضي الله عنه: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو سفيان القرشي الأموي، ولد قبل عام الفيل بعشر سنين، وكان من أشرف قريش، وكان تاجراً يجهز التجار بماله وأموال قريش إلى الشام وغيرها من أرض العجم، وكان صديقَ العباس، أسلم يوم فتح مكة، وشهد حُنيناً، وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية، كما أعطى سائر المؤلفلة قلوبهم، وشهد الطائف، ورمى بسهم، ففقيئت عينه الواحدة، واستعمله النبي ﷺ على نجران، فمات النبي ﷺ وهو وال عليها، ورجع إلى مكة فسكنها برهةً، ثم رجع إلى المدينة فمات بها، وتوفي أبو سفيان سنة ثلاثين فيما ذكر، وقيل: سنة إحدى وثلاثين^(٢).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في طبقاته (١: ١٩٨-٢٠٠) و(١: ٢٠١) من طرق: عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، به، وعن المسور بن رفاعه، وعن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه، وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء، وعن العلاء بن الحضرمي، وعن عمرو بن أمية الضمري، دخل حديثٌ بعضهم في حديث بعض، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

رواية ابن إسحاق مُرسلة، وفي أحدها قال: عن خالد بن سيار عن رجل من سيار، وفي هذه ثلاثُ علل: الأولى: العننة، إذ لا تُقبل من ابن إسحاق لتدليسه.

- (١) التاريخ الكبير (٥: ٣٨٦) رقم: ١٢٣٩، الجرح والتعديل (٥: ٣٢٠) رقم: ١٥١٧، تهذيب الكمال (١٩: ٧٣-٧٦) رقم: ٣٦٥٣، التقريب، ص ٤٣٥، رقم: ٤٣٠٩.
- (٢) الاستيعاب (٢: ٧١٤-٧١٥) رقم: ١٢٠٦، أسد الغابة (٣: ٩) رقم: ٢٤٨٦، (٦: ١٤٤-١٤٥) رقم: ٥٩٦٨.

الثانية: جهالة عين من يروي عنه خالد بن سيار.

الثالثة: جهالة حال خالد بن سيار.

فالإسناد ضعيف لإرساله عن ابن إسحاق، لا ينهض للاحتجاج به للعلل الثلاث التي تقدم ذكرها،

وإن كانت الرواية في السيرة إلا أن معاملتها تكون على سنن المحدثين إذ إيراد ابن المنذر رحمته الله لها تحت آية

آل عمران، مُشعرٌ أنها سببُ نزول، صريح أو غير صريح.

ويشهد للفظ: "شقق ملكه" ما أخرجه البخاري في صحيحه، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه

قولُ الزُّهري: (حسبتُ أن سعيد بن المسيب قال: فدعا عليهم النبي ﷺ أن يُمزَّقوا كل ممزق).

الحديث الثاني والأربعون

قوله ﷺ: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ﴾ [آل عمران: ٦٤].

قال ابن المنذر: حدثنا^(١) إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن ابن عباس أخبره «أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، وأن يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى».

أولنا: رجال الإسناد:

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقةٌ حجة، تُكلم فيه بلا قاذح.
صالح: صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، ويقال: أبو الحارث، مولى بني غفار، روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعنه: إبراهيم بن سعد الزهري، وأسامة بن زيد الليثي.

قال ابن معين: ثقة، وسأل الدوريُّ يحيى بن معين عن ابن كيسان فقال: ليس به بأس في الزهري، ولما سئل عنه أحمد بن حنبل قال: بخ بخ، وقال ابن خراش والنسائي: ثقة.
قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ فقيه. مات سنة أربعين ومائة^(٢).

ابن شهاب: الزهري، تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو الفقيه الحافظ متفقٌ على إمامته وجلالته وإتقانه.

(١) القائل (حدثنا): أحمد بن محمد، المتقدم ذكره في الحديث الواحد والأربعين، وإنما صدرتُ المتن بأنه قول ابن المنذر اطراداً لذلك في جميع الأحاديث التي تردُّ في تفسير ابن المنذر.
(٢) طبقات ابن سعد (٥: ٤١٩) رقم: ١٢٢٩، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ٢٠٥) رقم: ٩٤٦، الجرح والتعديل (٤: ٤١١) رقم: ١٨٠٩، تهذيب الكمال (١٩: ٧٣-٨٤) رقم: ٢٨٣٤، التقريب، ص ٣٢٥، رقم: ٢٨٨٤.

عبيد الله بن عبد الله: تقدمت ترجمته في الحديث الواحد والأربعين، وهو ثقة فقيه ثبت.

ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري، في كتاب العلم، باب ما يُذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى

البلدان، ص ٨، رقم: ٦٤، من طريق إسماعيل بن عبد الله، وفي كتاب المغازي، بابُ كتاب النبي ﷺ إلى

كسرى وقيصر، ص ٣٦٣، رقم: ٤٤٢٤، وأحمد في مسنده (٤: ٦٩) رقم: ٢١٨٤، من طريق

يعقوب بن إبراهيم، وفي (٤: ٤٩٧) رقم: ٢٧٨٠، عن موسى بن داود.

ثلاثتهم (إسماعيل بن عبد الله، ويعقوب بن إبراهيم، وموسى بن داود) عن إبراهيم بن سعد، به،

بنحوه.

✽ وأخرجه أحمد في مسنده (٤: ٦٩) رقم: ٢١٨٤، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب العلم،

باب أهل العلم بالعلم في البلدان (٥: ٣٦٩) رقم: ٥٨٢٨، من طريق سليمان بن داود الهاشمي، عن

صالح بن كيسان، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب دعوة اليهود والنصارى، وعلى ما يُقَاتلون عليه، وما

كُتِبَ النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر، والدعوة إلى القتال، ص ٢٣٦، رقم: ٢٩٣٩، من طريق عقيل.

وفي كتاب أخبار الآحاد، بابُ ما كان يبعثُ النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد،

ص ٦٠٥، رقم: ٧٢٦٤، من طريق يونس.

✽ وأحمد في (٤: ٦٩) رقم: ٢١٨٤، والنسائي في الموضوع السابق، من طريق ابن أخي الزهري.

ثلاثتهم (عقيل، ويونس، وابن أخي الزهري) عن ابن شهاب، به، بنحوه، بزيادة قول الزهري في

آخره عند الجميع: (حسبتُ أن سعيد بن المسيب قال: فدعا عليهم النبي ﷺ أن يُمزقوا كل ممزق)، عدا

النسائي، فليس فيه هذه الزيادة.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، والحديث كذلك.

الحديث الثالث والأربعون

قوله ﷺ: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ [آل عمران: ٦٤].

قال ابن المنذر: قال إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عبد الله بن عباس " أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام، وبعث بكتابه مع دحية الكلبي، وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى قيصر " قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب، أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وأمر به فقريء، فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت، فإن عليك إثم الأريسيين»^(١) و﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم، وكثر لغطهم فما أدري ماذا، قالوا: وأمر بنا فأخرجونا.

أولنا: رجال الإسناد:

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقةٌ حجةٌ تُكلم فيه بلا قادح.

صالح: بن كيسان، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه.

(١) الأريسيون: يريد الضعفاء والأتباع منهم. غريب الحديث للخطابي (١: ٤٩٩) وقال الزبيدي: وفيه وجه آخر: هو أن الأريسيين هم المنسوبون إلى الإريس، مثل المهلبين والأشعرين المنسوبين إلى المهلب والأشعر، فيكون المعنى: فعليك إثم الذين هم داخلون في طاعتك، ويجيبونك إذا دعوتهم، ثم لم تدعهم للإسلام، ولو دعوتهم لأجابوك، فعليك إثمهم، لأنك سبب منعهم الإسلام. التاج (١٥: ٣٩٧-٣٩٨).

ابن شهاب: الزهري، تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو الفقيه الحافظ المتفق على إمامته وجلالته وإتقانه.

عبيد الله بن عبد الله: تقدمت ترجمته في الحديث الواحد والأربعين، وهو ثقة فقيه ثبت.

ابن عباس ؓ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة، وأن لا

يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله وقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِشِرِّ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ ﴾ [آل عمران:

٧٩]، ص ٢٣٦-٢٣٧، رقم: ٢٩٤٠-٢٩٤١، من طريق إبراهيم بن حمزة.

والنسائي في الكبرى (٥: ٣٦٩) كتاب العلم، باب أهل العلم بالعلم في البلدان، رقم: ٥٨٢٧، من

طريق يعقوب بن إبراهيم.

كلاهما (إبراهيم بن حمزة، ويعقوب بن إبراهيم) عن إبراهيم بن سعد، به، بنحوه، ولم يذكر

النسائي قصة أبي سفيان.

✽ والبخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ،

وقول الله جلّ ذكره: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالْتَمِيزَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [النساء: ١٦٣] ص ١-٢،

رقم: ٧، وكتاب الجهاد، باب قول النبي ﷺ: (نُصِرْت بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ)، ص ٢٣٩، رقم: ٢٩٧٨،

من طريق شعيب بن أبي حمزة.

- وكتاب الجزية والموادعة، باب فضل الوفاء بالعهد، ص ٢٥٧، رقم: ٣١٧٤، وكتاب الاستئذان،

باب كيف يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ، ص ٥٢٧، رقم: ٦٢٦٠، من طريق يونس بن يزيد.

- وكتاب التفسير، باب: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ﴾

[آل عمران: ٦٤]، ص ٣٧٤ رقم: ٤٥٥٣، من طريق معمر.

- وكتاب التوحيد، باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كُتُب الله بالعربية وغيرها لقول الله

تعالى: ﴿فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَتَلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣] ص ٦٢٩-٦٣٠، رقم: ٧٥٤١، معلقاً

عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثلاثتهم (شعيب، ويونس، ومعمر) عن الزهري، به، بنحوه، مطولاً عند البخاري في ثلاثة مواضع.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر صحيح، والحديث كذلك.

المبحث الثالث:

الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ

بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ

الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨]

إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ

يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾

[آل عمران: ٩١].

الحديث الرابع والأربعون

قوله جل وعز: ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨].

قال ابن المنذر: أخبرنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الضحى، عن عبد الله، قال: أراه، قال: عن النبي ﷺ، قال: «لكل نبي ولاية من النبيين، وإن وليي منهم، وخليلي أبي إبراهيم، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾».

أولنا: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.
 إبراهيم: إبراهيم بن عيسى الخلال، أبو إسحاق البصري، روى عن: سفيان الثوري وأبي هلال الراسبي ومبارك بن فضالة، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بالبصرة سنة أربع عشرة ومائتين.
 ولم يذكره أبو حاتم، ولا ابنه ولا الذهبي بجرح أو تعديل، وذكره الذهبي في الطبقة الثانية والعشرين، وهم ممن توفوا بين سنة إحدى عشرة ومائتين وعشرين ومائتين^(١).
 سفيان: الثوري، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ حجة، وكان ربما دلّس.
 أبو الضحى: مسلم بن صبيح، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقةٌ فاضل.
 عبد الله: الصحابيُّ الجليل، عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبد الرحمن، حليف بني زهرة، كان إسلامه قديمًا في أول الإسلام في حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب قبل إسلام عمر بزمان.

(١) الجرح والتعديل (٢: ١١٦) رقم: ٣٥٠، تاريخ الإسلام (٥: ٢٦٦) رقم: ٢٣.

وكان يُعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة هاجر
المجرتين جميعاً إلى الحبشة، وإلى المدينة، وصلى القبلتين، وشهد بدرًا وأحدًا والخندقَ وبيعة الرضوان،
وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد اليرموك بعد النبي ﷺ وهو الذي أجهزَ على أبي جهل، وشهد
له رسول الله ﷺ بالجنة.

وسئل عليُّ رضي الله عنه عن قوم من الصحابة، منهم عبد الله بن مسعود، فقال: أما ابن مسعود فقرأ
القرآن، وعلم السنة، وكفى بذلك. روى عن النبي ﷺ، وعنه من الصحابة: ابن عباس، وابن عمر،
وغيرهم، وروى عنه من التابعين: علقمة، وأبو وائل، ومسروق، وغيرهم، ومات رضي الله عنه بالمدينة سنة اثنتين
وثلاثين، وقيل: بل توفي سنة ثلاث وثلاثين، والأول أكثر^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه الترمذي، في الموضوع السابق، والبزار في مسنده (٥: ٣٤٥-٣٤٦/٣٥١) رقم:
١٩٧٣/١٩٨١، من طريق أبي أحمد الزبيري.

والترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب من سورة آل عمران، ص ١٩٥٣، رقم: ٢٩٩٥، من
طريق أبي نعيم.

والترمذي في الموضوع السابق، وأحمد في مسنده (٦: ٣٤٨) رقم: ٣٨٠٠، وابن أبي حاتم في تفسيره
(٢: ٦٧٤) رقم: ٣٦٥٦ من طريق وكيع.

وابن أبي شيبة في مسنده (١: ١٩٩) رقم: ٢٩٤ من طريق محمد بن عبد الله الأسدي.
وأحمد أيضاً في مسنده (٧: ١٦٧) رقم: ٤٠٨٨، وابن أبي حاتم، الموضوع السابق، من طريق
عبد الرحمن بن مهدي.

(١) الاستيعاب (٣: ٩٨٧-٩٩٤) رقم: ١٩٥٦، أسد الغابة (٣: ٣٨١-٣٨٧) رقم: ٣١٨٢.

وأحمد، الموضع السابق، من طريق يحيى القطان.

وابن أبي حاتم في علله معلماً (٤: ٦١٣ - ٦١٥) رقم: ١٦٧، عن روح بن عبادة.

والحاكم في مستدركه (٢: ٦٠٣) رقم: ٤٠٣١ من طريق محمد بن عمر الواقدي، وفي كتاب

التفسير (٢: ٣٢٠) رقم: ٣١٥١، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي.

كلهم (أبو أحمد الزبيري، أبو نعيم، محمد بن عبد الله الأسدي، وكيع، عبد الرحمن بن مهدي،

يحيى القطان، روح بن عبادة، الواقدي، الطنافسي) عن سفيان الثوري، به بنحوه، بزيادة سعيد بن

مسروق الثوري بين سفيان، وأبي الضحى.

ورواية أبو أحمد الزبيري، ومحمد بن عبد الله الأسدي، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن عمر

الواقدي، وروح بن عبادة، جاءت بزيادة "مسروق بن الأجدع" بين أبي الضحى، وعبد الله بن مسعود.

✽ وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣: ١٠٤٧) رقم: ١٠٥، من طريق أبي الأحوص، به

بنحوه، وبزيادة "سعيد بن مسروق" بينه وبين أبي الضحى، وزاد "مسروق بن الأجدع" بين أبي

الضحى وعبد الله بن مسعود.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف لإرساله؛ إذ إن أبا الضحى لم يسمع من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال

العلائي: "مسلم بن صبيح أبو الضحى، قال ابن معين: لم يسمع من عائشة شيئاً"^(١)، فإن كان أبو

الضحى لم يسمع من عائشة وهي المتأخرة وفاةً، فكيف يسمع ممن تقدمت وفاته؟ إذ عائشة رضي الله عنها توفيت

سنة ثمان وخمسين على الأرجح، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه توفي سنة اثنتين وثلاثين، وكذلك مجيء

بعض الطرق بزيادة مسروق بين أبي الضحى وعبد الله بن مسعود، فالظاهر من ذلك أنه لم يدركه ولم

(١) جامع التحصيل، ص ٢٧٩.

يسمع منه، ورجاله ثقات، سوى إبراهيم بن عيسى الخلال فهو مجهول الحال.

والحديث يرويه سفيان الثوري واختلف عليه في زيادة راوٍ بين أبي الضحى وعبد الله بن مسعود

على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن أبي الضحى، عن عبد الله بن مسعود، وهذا يرويه إبراهيم بن

عيسى الخلال، ومحمد بن عبيد الطنافسي.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن أبيه "سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، عن عبد الله بن

مسعود، وهذا يرويه أبو نعيم، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد.

الوجه الثالث: سفيان الثوري، عن أبيه "سعيد بن مسروق"، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن

عبد الله بن مسعود،

وهذا يرويه أبو أحمد الزبيري، ومحمد بن عبد الله الأسدي، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن

عمر الواقدي، وروح بن عبادة.

وإبراهيم بن عيسى الخلال مجهول الحال لم يذكر بجرح أو تعديل، ومحمد بن عبيد ثقة يحفظ، وقال

ابن معين: هو كثير الخطأ عن سفيان الثوري.

وأبو نعيم الفضل بن دكين ثقة ثبت^(١)، ووكيع بن الجراح ثقة حافظ عابد^(٢)، وعبد الرحمن بن

مهدي ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه^(٣)، ويحيى بن

سعيد ثقة متقن حافظ إمام قدوة^(٤).

وأبو أحمد الزبيري ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، ومحمد بن عبد الله الأسدي

(١) التقريب، ص ٥١٩، رقم: ٥٤٠١.

(٢) المرجع السابق، ص ٦٧٤، رقم: ٧٤١٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٤١٢، رقم: ٤٠١٨.

(٤) المرجع السابق، ص ٦٨٥، رقم: ٧٥٥٧.

صدوق، ومحمد بن عمر الواقدي متروك، وروح بن عباد ثقة فاضل.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن أصحاب الثوري: أيهم أثبت؟

قال: هم خمسة، يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، فأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة، وعبيد الله، وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم، فهم كلهم في سفیان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم. دون أولئك في الضبط والمعرفة^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف، يتبين لنا أن الوجه المحفوظ عن سفیان، هو الوجه الثاني، وهذا ما رجَّحه جماعة من النقاد كالإمام البزار، وأبو حاتم، والترمذي، فقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً وصله إلا أبو أحمد، عن الثوري، ورواه غير أبي أحمد، عن الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله"^(٢).

وقال أبو حاتم حينما سُئل عن هذا الحديث: "هذا خطأ؛ رواه المتقنون من أصحاب الثوري، عن الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، عن النبي؛ بلا مسروق"^(٣).

وقال الترمذي في جامعه، ص ١٩٥٣، رقم: ٢٩٩٥: "هذا أصحُّ من حديث أبي الضحى عن مسروق".
ويؤيد هذا الترجيح قرينتان:

الأولى: الحفظ والتثبت، فمن رواه بدون زيادة "مسروق" أحفظ وأثبت ممن رواه بالزيادة.

والثانية: القوة في الشيخ، وهذا ظاهر في أصحاب سفیان الثوري، كيحيى بن سعيد،

وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، والفضل بن دكين، فجميعهم رووه بدون ذكر مسروق.

(١) شرح علل الترمذي، ابن رجب (٢: ٧٢٢).

(٢) البحر الزخار (٥: ٣٤٥) رقم: ١٩٧٣.

(٣) علل ابن أبي حاتم (٤: ٦١٤).

وأما طريق أبي الأحوص، فالذي يظهر أن الاختلاف فيه على سعيد بن مسروق، على وجهين:

الوجه الأول: سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، عن عبد الله بن مسعود، وهذا يرويه سفيان

الثوري.

والوجه الثاني: سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، وهذا

يرويه سليم بن سلام.

وسفيان الثوري ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ إمامٌ حجة^(١)، وسليم بن سلام ثقةٌ متقنٌ صاحبٌ حديث^(٢)،

وسعيد بن مسروق والد سفيان ثقة^(٣).

والذي يظهر أن الوجه المحفوظ هو الأول؛ فسفيان الثوري يروي عن أبيه وهو أقرب إليه من أبي

الأحوص سليم بن سلام وأحفظ منه.

وعليه فالحديث من وجهه الراجح: سفيان الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله بن

مسعود، ضعيف مرسل، إذ أن أبا الضحى لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.



(١) التقريب، ص ٢٩٠، رقم: ٢٤٤٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٣١٠، رقم: ٢٧٠٣.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٨٦، رقم: ٢٣٩٣.

الحديث الخامس والأربعون

قوله جل وعز: ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي»، فذكر مثله.

أولاً: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

إسحاق بن إبراهيم: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه، سمع ابن عيينة ووكيعاً، وعنه زكريا بن داود الخفاف وابن معين وهو من أقرانه.

قال أحمد بن حنبل - وذكر إسحاق - فقال: لا أعلم ولا أعرف لإسحاق بالعراق نظيراً، وسئل عنه فقال: مثل إسحاق يسأل عنه؟ إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين، وقال أبو زرعة: ما روي أحفظ من إسحاق، وكذلك قال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط، مع ما رزق من الحفظ.

قال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير.

مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين^(١).

وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة حافظ عابد.

سفيان: الثوري، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ فقيه عابد حجة، وكان ربما

(١) التاريخ الكبير (١: ٣٧٩) رقم: ١٢٠٩، الجرح والتعديل (٢: ٢٠٩) (٣: ٦٠٢) رقم: ٢٧٢١/٧١٤، المعجم المشتمل، ص ٧٤، رقم: ١٤٣، تهذيب الكمال (٢: ٣٧٢-٣٨٨) رقم: ٣٣٢، التقريب، ص ١٢٦، رقم: ٣٣٢.

دَلَسَ.

أبو سفيان: سعيد بن مسروق الثوري، والدُ سفيان وعمر ومبارك، روى عن: أبي الضحى وإبراهيم التيمي، وعنه: ابنه سفيان وشُعبة.
قال عنه ابنُ معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وكذلك قال ابنُ حجر: ثقة. توفي سنة ثمانٍ وعشرين ومائة^(١).

أبو الضحى: مسلم بن صبيح، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقةٌ فاضل.
ابن مسعود رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعين.

ثانياً: تخريجُ الحديث:

تقدّم تفصيلُ تخريجه في الحديث السابق: الرابع والأربعين.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

تقدّم الحكم عليه في الحديث السابق: الرابع والأربعين، وتقرر بعد بيان أوجه إعلاله، أن الحديث من وجهه الراجح، هو بهذا الإسناد الذي ساقه ابن المنذر في هذا الحديث: سفيان الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله بن مسعود، ضعيف لإرساله؛ إذ إن أبا الضحى لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٣٢٠-٣٢١) رقم: ٢٤٦٧، تهذيب الكمال (١١: ٦٠-٦١) رقم: ٢٣٥٥، الجرح والتعديل (٤: ٦٦) رقم: ٢٧٨، التقريب، ص ٢٨٦، رقم: ٢٣٩٣.

الحديثُ السادس والأربعون

قوله جل وعز: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِنِ سَبِيلٌ﴾ [آل عمران: ٧٥].

قال ابن المنذر: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا يعقوب، عن

جعفر، عن سعيد، قال: لما نزلت "﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِنِ سَبِيلٌ﴾" قال رسول الله ﷺ:

«كذب أعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي هاتين، إلا الأمانة، فإنها مؤدأة».

أولنا: رجال الإسناد:

موسى بن هارون: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ حافظٌ كبير.

يحيى الحماني: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون العجلي، ويكنى يحيى أبا زكريا الحماني

الكوفي، حدث عن حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وعنه موسى بن هارون، وأبو بكر بن أبي الدنيا.

قال ابن معين: يحيى الحماني وابنه ثقة. وقال الدوري في موضع آخر: ناظرناه في هذا غير مرة، وقال

ابن المديني: أدركت ثلاثةً يحدّثون بما لا يحفظون: يحيى بن عبد الحميد، وعبد الأعلى السامي،

والمعتمر بن سليمان.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: جاءني الحماني إلى هنا، وكان يكذب جهاراً، فقلت: إنه

حدث عنك، عن إسحاق الأزرق، عن شريك بحديث: "أبردوا بالصلاة" فقال: كذب، ما حدثه به، ما

زلنا نعرفه يسرق الأحاديث أو يلتقطها، وقد طلب وسمع، فلو اقتصر على ما سمع!

وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في ابن الحماني؟ فقال: ليس هو واحد ولا اثنين ولا

ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه، ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذلك، وحمل عليه حملاً شديداً في أمر الحديث.

ووصفه أبو حاتم بالحفظ لحديث شريك، وقال ابن عدي: يحيى قد تكلم فيه أحمد، وابن المديني،

وكان ابن معين حسن الشناء عليه، وعلى أبيه، وقال: ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال النسائي: ضعيف، ثم قال الذهبي: "لا ريب أنه كان مبرزاً في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكوبي، ولكنه أصون من الشاذكوبي، ولم يقل أحد قط إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يتلقط أحاديث، ويدعي روايتها، فيرويهما على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتون" وقال أيضاً: وقد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين، كما قد تواتر تجريحه عن الإمام أحمد... وردّ على وصف ابن معين لمن حرّح الحمّاني بأنه حاسد فقال: "الجرح مقدم، وأحمد والدارمي بريتان من الحسد... ولا رواية له في الكتب الستة، تجنبوا حديثه عمداً لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم. قال عنه ابن حجر: حافظٌ إلا أنهم اتّهموه بسرقة الحديث. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين^(١).

يعقوب: يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القمي، روى عن: جعفر بن أبي المغيرة

القمي، والأعمش، وعنه: حرير بن عبد الحميد، ويحيى ابن عبد الحميد الحماني.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال الطبراني: كان ثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

وقال عنه ابن حجر: صدوقٌ بهم. مات سنة أربع وسبعين ومائة^(٢).

جعفر: بن أبي المغيرة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو صدوقٌ بهم.

سعيد: بن جبير، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ٢٦٩) رقم: ١٢٧٣، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٢٣٢، رقم:

٨٩٩، مسائل صالح لأبيه، ص ٩٩، رقم: ٢٣٠، الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٠٧، رقم: ٦٢٥، تاريخ

بغداد (١٦: ٢٥١-٢٦٣) رقم: ٧٤٣٥، الكامل (٩: ٩٥-٩٨) رقم: ٢١٣٨، تهذيب الكمال (٣١: ٤١٩-

٤٣٤) رقم: ٦٨٦٨، تاريخ الإسلام (٥: ٧٢٦-٧٢٨) رقم: ٤٧٣، التقريب، ص ٦٨٨، رقم: ٧٥٩١.

(٢) علل الدارقطني (٣: ٩٢) رقم: ٢٩٨، تهذيب الكمال (٣٢: ٣٤٤-٣٤٦) رقم: ٧٠٩٣، سير أعلام النبلاء

(١٠: ٥٢٦-٥٤٠) رقم: ١٧٠، التقريب، ص ٧٠٤، رقم: ٧٨٢٢.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ٥٢٢-٥٢٣) رقم: ٧٢٦٩-٧٢٧٠ عن ابن حميد، ومن

طريق هشام بن عبيد الله.

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢: ٦٨٤) رقم: ٣٧١٢ من طريق أبي الربيع الزهراني.

ثلاثتهم (ابن حميد، وهشام بن عبيد الله، وأبو الربيع الزهراني) عن يعقوب الأشعري، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله عن سعيد بن جبير، فضلاً عن أن إسناد ابن المنذر فيه يحيى الحماني

وهو متهمٌ بسرقة الحديث.

الحديث السابع والأربعون

قوله جل وعز: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي النجار، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، والأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «لا يحلف رجل على يمين صبر، يقطع بها مالاً هو فيها فاجراً، إلا لقي الله وهو عليه غضبان»، قال: فأنزل الله حل وعز: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية، فجاء الأشعث بن قيس، وعبد الله يحدثهم، فقال: في نزلت، وفي رجل خاصمته في بئر، فقال النبي ﷺ: «ألك بينة؟» قال: فقلت: لا، فقال رسول الله ﷺ: «فيحلف»، قال: قلت: إذا يحلف، وأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية، ففي نزلت".

أولنا: رجال الإسناد:

محمد بن علي النجار: لم أجد له ترجمة.

عبد الرزاق: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره، فتغير.

الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ فقيه عابد حجة، وكان ربما دلس.

منصور: منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، أبو عتاب الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي

وأبي وائل شقيق بن سلمة، وعنه: سفيان الثوري - وهو أثبت الناس فيه - وسفيان بن عيينة.

قال عنه شعبة: منصور من الثقات، قال عبد الرحمن بن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في

حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، ليس هم، منهم: منصور بن المعتمر، وقال علي بن المديني:

سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال سفيان: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلا ردّه،

فإذا قلت: منصور، سكت.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة^(١).

الأعمش: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع.

أبو وائل: شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، روى عن أسامة بن

زيد وعبد الله بن مسعود، وعنه: سليمان الأعمش ومنصور بن المعتمر.

قال عنه وكيع: كان ثقة، وقال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله.

قال ابن حجر: ثقة. مات سنة اثنتين وثمانين^(٢).

عبد الله: بن مسعود رضي الله عنه، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في صحيحه، في عدة مواضع:

- كتاب الأحكام، باب الحكم في البئر ونحوها، ص ٥٩٩، رقم: ٧١٨٣-٧١٨٤، عن إسحاق

بن نصر، عن عبد الرزاق، به، بنحوه، وهو أشبه الأحاديث سنداً وامتناً بابن المنذر.

- وفي كتاب المساقاة، باب الخصومة في البئر والقضاء عليها، ص ١٨٤، رقم: ٢٣٥٦-٢٣٥٧

من طريق أبي حمزة.

- وفي كتاب الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، ص ١٨٩، رقم: ٢٤١٦-

٢٤١٧، وفي كتاب الشهادات، باب سؤال الحاكم المدعي: هل لك بينة؟ قبل اليمين،

(١) الجرح والتعديل (١: ١٥٣) (٨: ١٧٧) رقم: ٧٧٨/٧٢، تهذيب الكمال (٢٨: ٥٤٦-٥٥٥) رقم: ٦٢٠١،

التقريب، ص ٦٣٦، رقم: ٦٩٠٧.

(٢) الجرح والتعديل (٤: ٣٧١) رقم: ١٦١٣، تهذيب الكمال (١٢: ٥٤٨-٥٥٤) رقم: ٢٧٦٧، التقريب،

ص ٣١٩، رقم: ٢٨١٦.

- ص ٢١١، رقم: ٢٦٦٦-٢٦٦٧، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع
 حق مسلم يمين فاجرة بالنار، ص ٧٠١، رقم: ١٣٨، من طريق أبي معاوية.
- والبخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب: يلحف المدعى عليه حيشما وجبت عليه اليمين،
 ولا يُصرف من موضع إلى غيره، ص ٢١٢، رقم: ٢٦٧٣، من طريق عبد الواحد بن زياد.
- وباب قول الله ﷻ: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة
 ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم)، ص ٢١٢ رقم: ٢٦٧٦-٢٦٧٧، وفي
 كتاب الإيمان والنذور، باب عهد الله ﷻ، ص ٥٥٦-٥٥٧، رقم: ٦٦٥٩، من طريق شعبة.
- وفي كتاب التفسير، باب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ﴾: لا
 خير ﴿لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ص ٣٧٣، رقم: ٤٥٤٩-٤٥٥٠، وكتاب
 الإيمان والنذور، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧] وقول
 الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤] وقوله جل ذكره: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا
 بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [النحل: ٩٥] وقوله تعالى: ﴿وَلَا نَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ
 اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [النحل: ٩١] ص ٥٥٨، رقم: ٦٦٧٦-٦٦٧٧ من طريق أبي عوانة.
- ومسلم، الموضع السابق، من طريق وكيع.
- سُتُّهُم (أبو حمزة، وأبو معاوية، وعبدُ الواحد بن زياد، وشُعْبَةُ، وأبو عوانة، ووكيع) عن
 الأعمش، به، بنحوه.

- ﴿والبخاري، في كتاب العتق، باب إذا اختلف الراهن والمرهن ونحوه فالبينة على المدعي، واليمين
 على المدعى عليه، ص ١٩٨، رقم: ٢٥١٥، وفي كتاب الشهادات، ص ٢١٢، رقم: ٢٦٦٩-٢٦٧٠،

ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار، ص ٧٠١-

٧٠٢، رقم: ١٣٨ من طريق جرير بن عبد الحميد.

❁ وأخرج البخاري، في كتاب الأيمان والنذور، باب عهد الله ﷻ، ص ٥٥٦-٥٥٧، رقم:

٦٦٥٩، من طريق شعبة.

كلاهما (جرير بن عبد الحميد، وشعبة) عن منصور، به، بنحوه.

- وأخرج البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

[القيامة: ٢٢-٢٣] ص ٦٢١، رقم: ٧٤٤٥، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق

مسلم بيمين فاجرة بالنار، ص ٧٠١-٧٠٢، رقم: ١٣٨، من طريق عبد الملك بن أعين وجامع بن

راشد، كلاهما (عبد الملك بن أعين وجامع بن راشد) عن أبي وائل، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسنادُ ابن المنذر ضعيفٌ؛ لجهالة النجّار، والحديثُ مخرُجٌ في الصحيحين.

الحديث الثامن والأربعون

قوله جل وعز: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

قال ابن المنذر: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا سهل بن بكار، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن عدي بن عدي الكندي، عن رجاء بن حيوة، والعرس بن عميرة، عن أخيه عدي، قال: "اختصم إلى رسول الله ﷺ امرؤ القيس الكندي، ورجل من حضرموت في أرض، فسأل الحضرمي البينة، وقضى على امرئ القيس باليمين، فقال الحضرمي: أمكنته باليمين ذهب والله بأرضي، فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين صبر^(١) كاذبًا ليقطع بها مال أخيه، لقي الله يوم القيامة، وهو عليه غضبان»، قال: فقال امرؤ القيس: فما لمن تركها يا رسول الله، قال: «الجنة»، قال: فإني أشهدك أني قد تركتها".

أولنا: رجال الإسناد:

يحيى بن محمد بن يحيى: الذهلي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة حافظ.

سهل بن بكار: سهل بن بكار بن بشر الدارمي، أبو بشر البصري المكفوف، روى عن: جرير بن حازم، وشعبة بن الحجاج، وعنه: البخاري، والذهلي.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال ابن حبان: ربما وهم وأخطأ.

قال ابن حجر: ثقة ربما وهم. مات سنة سبع وعشرين ومائتين^(٢).

جرير بن حازم: جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري، روى عن: سالم بن

عبد الله بن عمر وعدي بن عدي الكندي، وعنه: أيوب السخيتاني والأعمش.

(١) «من حلف على يمين صبر» أي ألزم بها وحبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم. النهاية في

غريب الحديث (٣: ٨).

(٢) الجرح والتعديل (٤: ١٩٤) رقم: ٨٣٦، ثقات ابن حبان (٨: ٢٩١-٢٩٢) رقم: ١٣٥٠٨، تهذيب الكمال

(١٢: ١٧٤-١٧٦) رقم: ٢٦٠٥، التقريب، ص ٣٠٥، رقم: ٢٦٤٩.

قال شعبة: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه، وقال محمود بن غيلان، عن وهب بن جرير: كان شعبة يأتي أبي، فيسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدثه قال: هكذا -والله- سمعته من الأعمش. وقال عبد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم، اختلط، وكان له أولاد، أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبه، فلم يسمع أحد منه، في حال اختلاطه شيئاً. قال ابن حجر: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهاً إذا حدث من حفظه، اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. مات سنة سبعين ومائة^(١).

عدي بن عدي الكندي: عدي بن عدي بن عميرة الكندي، أبو فروة الجزري، سيد أهل الجزيرة، ولأبيه صحبة، روى عن: رجاء بن حيوة، وعمه العرس بن عميرة الكندي، وأبيه عدي بن عميرة الكندي - قال أبو حاتم: مرسلًا، لم يسمع من أبيه - وعنه: جرير بن حازم وشعبة بن الحجاج. قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، وقال النووي: "اختلفوا في أنه صحابي أم تابعي، والصحيح أنه تابعي، وإنما سبب الاختلاف أنه روى أحاديث عن النبي ﷺ فظنه بعضهم صحابياً، وأما أبوه عدي بن عميرة، وعمه العرس بن عميرة، فصحبايان بلا خلاف، وكان عدي بن عدي عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة والموصل، وكان يقال له: سيد أهل الجزيرة، واستعمال عمر له يدل على أنه لا صحبة له؛ لأنه عاش بعد عمر، ولم يبق أحد من الصحابة إلى خلافة عمر بن عبد العزيز" ووافق النووي ابن الأثير، إذ قال: "الصحيح أنه لا صحبة له، واستعمال عمر له يدل على أنه لا صحبة له، فإن خلافته كانت سنة مائة، وعاش هو بعد عمر".

قال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة عشرين ومائة^(٢).

(١) تهذيب الكمال (٤: ٥٢٤-٥٣١) رقم: ٩١٣، التقريب، ص ١٧١، رقم: ٩١١.
 (٢) الجرح والتعديل (٧: ٣) رقم: ٦، المراسيل لابن أبي حاتم، ص ١٥٢، رقم: ٥٥٧، أسد الغابة (٤: ١٢-١٣) رقم: ٣٦١٧، تاريخ دمشق (٤٠: ١٣٧) رقم: ٤٦٦٥، تهذيب الأسماء واللغات (١: ٣٢٩) رقم: ٣٩٩، جامع التحصيل، ص ٢٣٥، رقم: ٥١٠، تهذيب الكمال (١٩: ٥٣٤-٥٣٦) رقم: ٣٨٨٧، التقريب، ص ٤٥٢، رقم: ٤٥٤٣.

رجاء بن حيوة: رجاء بن حيوة بن جرول الكندي، أبو المقدام، ويقال: أبو نصر، الشامي الفلسطيني، روى عن: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وعدي بن عميرة الكندي رضي الله عنه، وعنه: عدي بن عدي بن عميرة الكندي، وعدي بن عميرة الكندي وهو من شيوخه.

قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً كثير العلم، وقال ابن عون قال: كان ثلاثة يتبعون اللفظ، القاسم بن محمد، ومحمد بن سيرين، ورجاء بن حيوة، وقال عنه النسائي: شامي ثقة.

قال ابن حجر: ثقة فقيه. مات سنة اثنتي عشرة ومائة^(١).

العُرس بن عميرة رضي الله عنه: العُرس بن عميرة الكندي، أخو عدي بن عميرة رضي الله عنه، ولهما صحبة، روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أخيه عدي بن عميرة رضي الله عنه، وعنه: زهدم بن الحارث الغفاري، وابن أخيه عدي بن عدي بن عميرة.

وقال الخطيب: العرس بن عميرة اثنان؛ أحدهما له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه عدي بن عدي الكندي وأحسبه سكن الشام".

قال ابن حجر: أخو عدي السابق^(٢).

عدي بن عميرة رضي الله عنه: عدي بن عميرة الحضرمي، ويقال الكندي، كوفي، روى عنه: قيس ابن حازم، وعنه: أخوه العرس بن عميرة رضي الله عنه.

وقال ابن عبد البر: "يقال: هو عدي بن عميرة بن فروة، من كنده، أبو فروة، أصله من الكوفة وبها كان سكناه، قيل: هو الأول، وهو عند أكثرهم غير الأول، وهذا هو والد عدي بن عدي الفقيه الكندي صاحب عمر بن عبد العزيز فيما قال البخاري، وخالفه غيره، فجعله ابن الأول" وعلى القول بأثما اثنان: فكلاهما له صحبة.

(١) طبقات ابن سعد (٧: ٣١٦) رقم: ٣٨٥٣، التاريخ الكبير (٣: ٣١٢) رقم: ١٦٠٢، الجرح والتعديل (٣: ٥٠١)

رقم: ٢٢٦٦، تهذيب الكمال (٩: ١٥١-١٥٧) رقم: ١٨٩٠، التقريب، ص ٢٥٠، رقم: ١٩٢٠.

(٢) التاريخ الكبير (٧: ٨٧) رقم: ٣٨٧، المتفق والمفتوح للخطيب (٣: ١٧٤٧) رقم: ١١٢٦، تهذيب الكمال

(١٩: ٥٥٢) رقم: ٣٨٩٦، التقريب، ص ٤٥٣، رقم: ٤٥٥٢.

قال ابن حجر في اللسان: ولا أشك أن هذا عدي بن فروة، نُسب إلى جده، فإنه عدي بن عميرة

بن فروة، وهو أيضاً عدي بن عميرة أخو العرس بن عميرة، فهؤلاء الثلاثة عندي واحد، والله أعلم.

وقال: صحابي. توفي في حدود سنة ستين^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه أحمد في مسنده (٢٩: ٢٥٤) رقم: ١٧٧١٦ عن يحيى بن سعيد القطان.

وابن جرير في تفسيره (٦: ٥٣٠) رقم: ٧٢٨٠ من طريق يزيد بن هارون.

كلاهما (يحيى بن سعيد، ويزيد بن هارون) عن جرير بن حازم، به، بنحوه، وزاد يزيد بن هارون

في آخره: (قال جرير: فكنت مع أيوب السخيتاني حين سمعنا هذا الحديث من عدي، فقال أيوب: إن

عدياً قال في حديث العرس بن عميرة: فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا

قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية، قال جرير: ولم أحفظ يومئذ من عدي).

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر صحيح، وللحديث شاهد في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وقد تقدم

تخرجه في الحديث السابع والأربعين، وشاهد آخر عند مسلم في صحيحه من حديث وائل بن حجر

رضي الله عنه، بمعناه، فالحديث صحيح. مجموع طرقه.

(١) التاريخ الكبير (٧: ٤٣-٤٤) رقم: ١٩٠-١٩١، الجرح والتعديل (٧: ٢) رقم: ٣-٢، الاستيعاب

(٣: ١٠٦٠) رقم: ١٧٨٥-١٧٨٦، الوافي بالوفيات لابن خلكان (١٩: ٣٤٨) رقم: ٧٦٧١، الإصابة (٤:

١٥) رقم: ٣٦٢١، التقريب، ص ٤٥٢، رقم: ٤٥٤٤.

الحديث التاسع والأربعون

قوله جل وعز: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن عبيد، ومحمد يزيد الواسطي، قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله بن أبي أوفى " أن رجلاً أقام سلعة له، فحلف لقد أعطي بها ما لم يعط، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، وقال ابن أبي أوفى: الباحس أكل الربا الخائن".

أولاً: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

إسحاق بن إبراهيم: بن راهويه، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين، وهو ثقةٌ حافظٌ مجتهد، قرينُ أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير.

محمد بن عبيد: محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحذب، روى عن: الأعمش والعوام بن حوشب، وعنه: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه.

وثقه الإمام أحمد، وكذلك قال ابن معين والنسائي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقةٌ يحفظ، توفي سنة أربع ومائتين^(١).

محمد بن يزيد الواسطي: محمد بن يزيد الكلاعي، أبو سعيد الواسطي مولى خولان شامي الأصل، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد والعوام بن حوشب، وعنه: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه.

قال ابن معين، وأبو داود، والنسائي: ثقة، وقال أحمد: كان محمد بن يزيد ثبتاً في الحديث.

(١) تاريخ بغداد (٣: ٦٤١) رقم: ١١٤١، تهذيب الكمال (٢٦: ٥٤-٦٠) رقم: ٥٤٤٠، الكاشف (٢: ١٩٨) رقم: ٥٠٢٨.

وقال عنه ابن حجر: ثقة ثبت عابد. مات سنة ثمان وثمانين ومائة^(١).

العوام بن حوشب: العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، روى عن:

إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي وأبيه حوشب بن يزيد، وعنه: شعبة بن الحجاج ومحمد بن عبيد

الطنافسي ومحمد بن يزيد الواسطي.

قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال أحمد: ثقة ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل. مات سنة ثمان وأربعين ومائة^(٢).

إبراهيم السكسكي: إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي، أبو إسماعيل الكوفي، روى عن:

أبي وائل شقيق بن سلمة، وعبد الله بن أبي أوفى الأسلم، وعنه: العوام بن حوشب، ومسعر بن كدام.

قال عنه يحيى بن سعيد القطان: كان شعبة يضعفه، كان يقول: لا يحسن يتكلم، وقال أحمد:

ضعيف، وبنحوه قال النسائي: ليس بذاك القوي، يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثاً

منكر المتن، وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره، ويُكْتَب حديثه كما قال النسائي.

وقال ابن حجر: صدوق ضعيف الحفظ^(٣).

عبد الله بن أبي أوفى: عبد الله بن أبي أوفى بن هوازن بن أسلم الأسلمي، يكنى أبا معاوية، شهد

الحديبية، وباع بيعة الرضوان، وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٢١٥، رقم: ٨٠٥، الجرح والتعديل (٨: ١٢٦) رقم: ٥٦٨، تاريخ بغداد

(٤: ٥٩١) رقم: ١٧٥٥، تهذيب الكمال (٢٧: ٣٠-٣٤) رقم: ٥٧٠٤، التقريب، ص ٥٩٩، رقم: ٦٤٠٣.

(٢) طبقات ابن سعد (٧: ٢٢٧) رقم: ٣٤١٦، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١٤٨، رقم: ٥٠٨، علل

أحمد (١: ٤١٢) رقم: ٨٦٨، الجرح والتعديل (٧: ٢٢) رقم: ١١٧، تهذيب الكمال (٢٢: ٤٢٧) رقم:

٤٥٤١، التقريب، ص ٥٠٤، رقم: ٥٢١١.

(٣) الجرح والتعديل (٢: ١١١) رقم: ٣٣١، الكامل (١: ٣٤٥) رقم: ٥٧، تهذيب الكمال (٢: ١٣٢) رقم:

٢٠١، التقريب، ص ١١٦، رقم: ٢٠٤.

الله ﷻ ثم تحول إلى الكوفة، وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب النبي ﷺ، وروى عنه: عبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق الشيباني.

توفي سنة ست وثمانين، وقيل: سبع وثمانين، بعد ما كف بصره ﷺ^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب ما يكره من الحلف في البيع، ص ١٦٣، رقم:

٢٠٨٨، وفي كتاب التفسير، باب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَيْرَ لَهُمْ فِي الْأَخْرَاقِ﴾ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ص ٣٧٣، رقم: ٤٥٥١، من طريق هشيم.

وفي كتاب الشهادات، باب قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا

خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْأَخْرَاقِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل

عمران: ٧٧] ص ٢١٢، رقم: ٢٦٧٥، من طريق يزيد بن هارون، وفيه: "وقال ابن أبي أوفى: الناجش أكل رباً خائن".

كلاهما (هشيم، ويزيد بن هارون) عن العوام بن حوشب، به، بنحوه، بزيادة في أوله من طريق

هشيم: (وهو في السوق).

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر حسن، والحديث صحيح، ثابت في البخاري.

(١) أسد الغابة (٣: ١٨١) رقم: ٢٨٣٠.

الحديث الخمسون

قوله جل وعز: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾ [آل عمران: ٧٩].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا عمرو، قال: أخبرنا زياد، عن محمد بن إسحاق، قال: "وقال

أبو رافع، أو رافع القرظي حين اجتمعت الأحزاب من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ

ودعاهم إلى الإسلام، قال: أتريد منا يا محمد أن نعبدك كما يعبد النصارى المسيح ابن مريم، فقال رجل من

أهل نجران يقال له الرئيس نصراني: أو ذاك تريد يا محمد، وإليه تدعو؟ أو كما قال، فقال رسول الله ﷺ:

«معاذ الله أن نعبد غير الله، أو أن أمر بعبادة غيره، ما بذلك بعثني، ولا أمرني» أو كما قال، فأنزل الله جل

وعز في ذلك من قولهما: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا

عبيداً آتوني من دون الله ولكن كُونُوا ﴾ إلى قوله: ﴿ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٩-٨٠].

أولنا: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

عمرو: بن زرارة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع والعشرين، وهو ثقة ثبت.

زياد: البكائي، تقدمت ترجمته في الحديث السابع والعشرين، وهو صدوق ثبت في المغازي، وفي

حديثه عن غير ابن إسحاق لين.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو إمام المغازي، صدوق يدلّس.

أبو رافع القرظي: من نصارى نجران^(١).

(١) تخريج أحاديث الكشاف (١: ١٩٠ - ١٩١) رقم: ١٥، تفسير ابن كثير (٢: ٥٦).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ٥٣٩) رقم: ٧٢٩٦-٧٢٩٧، وابن أبي حاتم في تفسيره

(٢: ٦٩٣) رقم: ٣٧٥٦ من طريق سلمة بن الفضل.

وإبن جرير، في الموضوع السابق، رقم: ٧٢٩٧ من طريق يونس بن بكير.

كلاهما (يونس بن بكير، وسلمة بن الفضل) عن ابن إسحاق، بنحوه، ووصله سلمة بن الفضل

عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

يظهر من التخريج أنه اختلف على ابن إسحاق في وصل الحديث وقطعه على وجهين:

الوجه الأول: ابن إسحاق مقطوعاً، وهذا يرويه يونس بن بكير.

والوجه الثاني: ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

وهذا يرويه سلمة بن الفضل.

والذي رواه مقطوعاً: يونس بن بكير؛ صدوقٌ يخطئ^(١)، والذي رواه موصولاً: سلمة بن الفضل،

صدوقٌ كثير الخطأ^(٢).

وبالنظر لهذا الاختلاف يتبين أن كلا الوجهين لا يثبتان، فمدارهما على ابن إسحاق، وهو صدوق

مدلس؛ لا يُقبل ما لم يصرح فيه بالسماع، وعليه فالإسناد ضعيفٌ لانقطاعه، وفيه مجهولٌ، فالحديث لا

يصح.

(١) التقريب، ص ٧٠٩، رقم: ٧٩٠٠.

(٢) التقريب، ص ٢٩٤، رقم: ٢٥٠٥.

الحديث الحادي والخمسون

قوله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ [آل عمران: ٨٥].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا جويبر، عن الضحاك، قال: لما نزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧] جمع رسول الله ﷺ أهل الملل، فقال: «إن الله ﷻ قد فرض الحج، فلم يقبله إلا المسلمون».

أولنا: رجال الإسناد:

محمد بن علي: هو ابن زيد الصائغ، تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة.

سعيد: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي، روى عن: إبراهيم بن هراسة الشيباني، وهشيم بن بشير، وعنه: محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، ومحمد بن علي بن ميمون العطار الرقي، ومحمد بن يحيى الذهلي.

قال أبو حاتم وابن خراش: ثقة، وقال غيرهما: كان محمد بن عبد الرحيم إذا حدث عنه أثنى عليه وأطراه، وكان يقول: حدثنا سعيد بن منصور وكان ثبناً، وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء على سعيد بن منصور.

قال عنه ابن حجر: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به. مات سنة سبع وعشرين ومائتين^(١).

هشيم: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، روى عن: حميد الطويل، وخالد الحذاء، وعنه: سعيد بن منصور وعبد الرحمن بن مهدي.

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٤٤) رقم: ١٦٥٨، الجرح والتعديل (٤: ٦٨) رقم: ٢٨٤، تهذيب الكمال (١١: ٧٧) رقم: ٢٣٦١، التقريب، ص ٢٨٧، رقم: ٢٣٩٩.

حين سُئل عنه شعبة أيكتب عنه؟ قال: إن حدّثكم عن ابن عباس وابن عمر فصدقوه، وقال ابنُ سعد: كان ثقةً، كثير الحديث، ثبّتاً، يدلّس كثيراً، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء، وقال العجلي: هشيم واسطي ثقة، وكان يدلّس، وقال ابنُ أبي حاتم: سئل أبي عن هشيم، ويزيد بن هارون، فقال: هشيم أحفظهما، وقال عن هشيم: ثقة.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ ثبتٌ، كثيرُ التدليس والإرسال الخفي. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة^(١).

وقد أُمن تدليس هشيم هنا، لتصريجه بالتحديث في إسناد ابن المنذر.

جوير: جوير بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، ويقال: اسمه جابر، وجوير لقب، روى عن:

أنس بن مالك، والضحاك بن مزاحم وجُلُّ روايته عنه، وعنه: هشيم بن بشير، ويزيد بن هارون.

قال ابنُ محرز عن ابن معين: ضعيفُ الحديث، وعند الدارمي قال: ضعيف، وقال عبد الله بن علي

ابن المديني: وسألته عن جوير، فضغفه جداً، قال: وسمعت أبي يقول: جوير أكثرَ على الضحاك، روى

عنه أشياء مناكير، وقال الجوزجاني: حدثني من سمع أحمد بن حنبل قال: جوير بن سعيد وعبيدة بن

معتب والكلبي لا يشتغل بحديثهم، وقال النسائي: متروكُ الحديث، وكذلك قال الدارقطني: متروك،

وقال ابنُ عدي: والضعف على حديثه ورواياته بيّن.

قال ابنُ حجر: ضعيفٌ جداً. وترجم له الذهبي في أهل الطبقة الخامسة عشرة، وهم الذين توفوا بين

سنة إحدى وأربعين ومائة، وخمسين ومائة^(٢).

(١) طبقات ابن سعد (٧: ٢٢٧) رقم: ٣٤٢٢، الجرح والتعديل (٩: ١١٥-١١٦) رقم: ٤٨٦، تاريخ بغداد

(١٦: ١٣٠-١٤٤) رقم: ٧٣٨٨، تهذيب الكمال (٣٠: ٢٧٢-٢٨٨) رقم: ٦٥٩٥، التقريب، ص ٦٦٦،

رقم: ٧٣١٢.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٨٥، رقم: ٢١٥، أحوال الرجال للجوزجاني، ص ٦٩، رقم: ٣٨-٣٩،

الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٨، رقم: ١٠٤، الكامل (٢: ٣٤١) رقم: ٣٢٩، الضعفاء والمتروكون

لدارقطني (١: ٢٦١) رقم: ١٤٥، تهذيب الكمال (٥: ١٦٧-١٧١) رقم: ٩٨٥، تاريخ الإسلام (٣: ٨٣٤)

رقم: ٦٦، إكمال تهذيب الكمال (٣: ٢٥٩) رقم: ١٠٣٤، التقريب، ص ١٧٦، رقم: ٩٨٧.

الضحاك: الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخرساني، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، وعنه: جويبر بن سعيد، وحبيب بن عطاء.
قال أحمد: ثقة، مأمون، وسئل عنه أبو زرعة فقال: كوفي ثقة، ولم يسمع من ابن عباس.
وقال شعبة عن عبد الملك بن ميسرة: الضحاك لم يلق ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبير بالري، فأخذ عنه التفسير، وقال ابن حبان: لقي جماعة من التابعين ولم يشافه أحداً من الصحابة ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم.

ويشبهه قول ابن عدي: عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس، وأبي هريرة، وجميع من روى عنه، ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير.
قال ابن حجر: صدوقٌ كثيرُ الإرسال. مات سنة خمس ومائة^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير، باب تفسير سورة آل عمران (٣: ١٠٧٤) رقم: ٥١٥، عن هشيم، به، بنحوه، مطولاً.
✽ وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ٤٩ - ٥٠) رقم: ٧٥١٥ من طريق يزيد بن هارون، عن جويبر، به، بنحوه، مطولاً.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسنادُ ضعيفٌ لإرساله عن الضحاك، والضعف الشديد من قبل جويبر.

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٣٠٤) رقم: ٢٣٧١، الجرح والتعديل (٤: ٤٥٨) رقم: ٢٠٢٤، ثقات ابن حبان (٦: ٤٨٠) رقم: ٨٦٨٣، الكامل (٥: ١٥٢) رقم: ٩٤٤، تهذيب الكمال (١٣: ٢٩٢-٢٩٧) رقم: ٢٩٢٨، التقريب، ص ٣٣٢، رقم: ٢٩٧٨.

الحديث الثاني والخمسون

قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾ [آل عمران: ٩٠].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن شبيب، قال: حدثنا يزيد، عن سعيد، عن

قتادة: "﴿فَلَنْ يُبْعَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١] فأخبرنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة،

قال: حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله ﷺ كان يقول: «يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له: رأيت لو كان

لك ملء الأرض ذهباً أكنت مفتدياً به؟ فيقول: نعم، فيقال: فلقد سئلت ما هو أيسر من ذلك».

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن علي: الصائغ، تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة.

أحمد بن شبيب: تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو صدوق.

يزيد: بن زريع، تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة ثبت.

سعيد: بن أبي عروبة، تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة حافظ له تصانيف، كثير

التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.

قتادة: تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة ثبت.

أنس بن مالك ﷺ: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري، في كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب، ص ٥٤٨، رقم: ٦٥٣٨،

ومسلم، كتاب صفات المنافقين، باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً، ص ١١٦٦، رقم: ٢٨٠٥،

من طريق روح بن عباد.

✽ ومسلم، في الموضع السابق، من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

كلاهما (روح بن عبادة، وعبد الوهاب بن عطاء) عن سعيد بن أبي عروبة، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري، في الموضع السابق، من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري ومسلم، في الموضعين السابقين، من طريق أبي عمران الجوني، عن أنس رضي الله عنه،

بنحوه، وبزيادة في آخره: (أردت منك أهون من هذا، وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك بي شيئاً،

فأبيت إلا أن تشرك بي).

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر صحيح، والحديثُ مُخَرَّجٌ في الصحيحين.

المبحث الرابع:

الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ

تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

﴿٩٢﴾ [آل عمران: ٩٢]

إلى قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ

أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

﴿٩٧﴾ [آل عمران: ٩٧].

الحديث الثالث والخمسون

قوله جل وعز: ﴿حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

قال ابن المنذر: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله السعدي، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال:

أخبرنا حميد، عن أنس، قال: لما نزلت ﴿حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ﴿وَمَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا

حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال أبو طلحة: أي رسول الله، حائطي الذي بمكان كذا وكذا لله، ولو استطعت

أن أسره لم أعلنه، فقال رسول الله ﷺ: «اجعله في قرابتك».

أولنا: رجال الإسناد:

أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله السعدي: إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي، أبو إسحاق

التميمي النيسابوري، ويُقال له "سير" أو "بز"، ابن أخت بشر بن القاسم الفقيه، روى عن: معاوية بن

هشام، ويزيد بن هارون، وحدث عنه: محمد بن نصر المروزي، وابن خزيمة.

سُئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ، وقال الحاكم: هو محدث كبير، وكان يستخفُّ بمسلم فغمزه مسلم

بلا حجة، وقال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة.

وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة سبع وستين ومائتين^(١).

يزيد بن هارون: يزيد بن هارون بن زاذي - ويقال: ابن زاذان - بن ثابت السلمي، أبو خالد

الواسطي، روى عن: حماد بن سلمة، وحميد الطويل، وعنه: إبراهيم بن يعقوب الجورجاني وإسحاق بن

راهويه وزهير بن حرب.

(١) الجرح والتعديل (٢: ١١٠) رقم: ٣٢٤، ثقات ابن حبان (٨: ٨٧) رقم: ١٢٣٦٦، سير أعلام النبلاء

(١٣: ٤٤) رقم: ٢٨، لسان الميزان (١: ٣٠٧) رقم: ١٨٣.

قال ابنُ معين: ثقة، وقال أحمد: كان حافظًا متقنًا للحديث، وقال العجلي: ثقةٌ، ثبتٌ في الحديث، وقال ابنُ أبي شيبة يقول: ما رأيتُ أتقنَ حفظًا من يزيد بن هارون، قال أبو زرعة: والإتقانُ أكثر من حفظ السرد، وقال أبو حاتم: ثقة، إمام صدوق، لا يُسأل عن مثله
قال عنه ابن حجر: ثقةٌ متقنٌ عابد. مات أول سنة ست ومائتين^(١).

حميد: حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري، خال حماد بن سلمة، روى عن: أنس بن مالك، وثابت البناني، وعنه: ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون.

قال ابنُ معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال ابنُ خراش: ثقة صدوق، وقال في موضع آخر: في حديثه شيء، يقال: إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت - يشيرُ إلى تدليسه -.

وقال ابنُ عدي: له أحاديث كثيرة مستقيمة، وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه؛ فإن تلك الأحاديث يميّزها من كان يتهمه أنها عن ثابت، عنه، لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه: أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلّسه عن أنس، وقد سمعته من ثابت، وقد دلّس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم.

وكذلك قال ابنُ حجر: ثقةٌ مدلس وعابه زائدةٌ لدخوله في شيء من أمر الأمراء. مات سنة أربعين

ومائة^(٢).

أنس رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين.

- (١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١: ١٠٤) رقم: ٤٧٤، الجرح والتعديل (٩: ٢٩٥) رقم: ١٢٥٧، المعرفة والتاريخ (١: ١٩٥)، تهذيب الكمال (٣٢: ٢٦١-٢٧٠) رقم: ٧٠١٦، التقريب، ص ٧٠٢، رقم: ٧٧٨٩.
(٢) الجرح والتعديل (٣: ٢١٩) رقم: ٩٦١، الكامل (٣: ٦٧) رقم: ٤٣٢، تهذيب الكمال (٧: ٣٥٥-٣٦٥) رقم: ١٥٢٥، التقريب، ص ٢١٧-٢١٨، رقم: ١٥٤٤.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران، ص ١٩٥٣،

رقم: ٢٩٩٧، وأحمد في مسنده (٢١: ٢٩٥) رقم ١٣٧٦٧ عن عبد الله بن بكر السهمي.

وأحمد في مسنده في مواضع عدة:

- (١٩: ١٩١) رقم: ١٢١٤٤ عن يحيى بن سعيد القطان.

- (٢٠: ١٧٩) رقم: ١٢٧٨١ عن محمد بن عبد الله الأنصاري.

ثلاثتهم (عبد الله بن بكر، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري) عن حميد، به، بنحوه.

✽ وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج

والأولاد والوالدين، ولو كانوا مشركين، ص ٨٣٦، رقم: ٩٩٨، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي

طلحة، وثابت البناني.

كلاهما (إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت) عن أنس رضي الله عنه، بنحوه، ورواية إسحاق بن

عبد الله جاءت مطولة.

✽ وأخرجه مسلم في الموضع السابق، وأبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم،

ص ١٣٤٩، رقم: ١٦٨٩، وأحمد في مسنده (٢١: ٤٣١) رقم: ١٤٠٣٦ من طريق حماد بن سلمة،

عن ثابت، به، بمعناه، وفيه تسميةٌ بيرحاء.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسنادُ ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله؛ لأن حميداً لم يسمعه من أنس رضي الله عنه وإنما سمعه من ثابت عن أنس

رضي الله عنه، والحديث صحيحٌ ثابتٌ عند مسلم.

الحديث الرابع والخمسون

قوله جل وعز: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن حرب بن سليمان المكي، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: " كان أبو طلحة الأنصاري أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخله ويشرب من ماء فيه طيب، قال أنس: لما نزلت ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قال: قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ، فقال يا رسول الله، إن الله ﷻ يقول في كتابه: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنما صدقة، وأرجو برها، وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال رسول الله ﷺ: «بخ ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، أرى أن تجعلها في الأقربين»، فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه، وبني عمه.

أولنا: رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل: الصائغ، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.

محمد بن حرب بن سليمان المكي: محمد بن حرب المكي، يكنى أبا عبد الله، مولى قريش، أصله بصري، نزل مكة، سمع: مالكا والليث بن سعد، وروى عنه: أبو بشر بكر بن خلف والحسين بن عيسى بن حمران.

قال العجلي: ثقة، رجل صالح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس به بأس، مات سنة عشر

ومائتين^(١)، والراجح أنه ثقة.

(١) التاريخ الكبير (١: ٦٩) رقم: ١٦٢، الكنى والأسماء لمسلم، ص ٤٩٤، رقم: ١٩٢١، ثقات العجلي (٢: ٢٣٤)

رقم: ١٥٨٥، الجرح والتعديل (٧: ٢٣٧) رقم: ١٣٠٠.

مالك بن أنس: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة، روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأيوب أبي تميم السخثياني، وعنه: شعبة وعبد الله بن المبارك.

قال ابن عيينة: "كان مالك إماماً في الحديث" وكان عبد الرحمن ابن مهدي لا يقدم على مالك أحداً.

قال ابن حجر: إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتثبتين. مات سنة تسع وسبعين ومائة^(١).
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري النجاري المدني، وأبوه عبد الله أخو أنس بن مالك لأمه، روى عن: عمه أنس بن مالك وأبيه عبد الله بن أبي طلحة، وعنه: حماد بن سلمة ومالك بن أنس.

قال ابن معين: ثقة حجة، وكذلك قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

قال ابن حجر: ثقة حجة. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة^(٢).

أنس بن مالك رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري، في عدة مواضع:

- في كتاب الوكالة، باب إذا قال الرجل لوكيله: ضعه حيث أراك الله، وقال الوكيل: قد سمعتُ ما قلتَ، ص ١٨١، رقم: ٢٣١٨ ومُسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والدين ولو كانوا مشركين، ص ٨٣٦، رقم: ٩٩٨ عن يحيى بن يحيى.

(١) تهذيب الكمال (٢٧: ٩١-١٢٠) رقم: ٥٧٢٨، التقريب، ص ٦٠١، رقم: ٦٤٢٥.

(٢) التاريخ الكبير (٧: ٣١٠) رقم: ١٣٢٣، الجرح والتعديل (٢: ٢٢٦) رقم: ٧٨٦، ثقات ابن شاهين، ص ٣٦،

رقم: ٦٥، تهذيب الكمال (٢: ٤٤٤-٤٤٦) رقم: ٣٦٦، التقريب، ص ١٢٩، رقم: ٣٦٧.

- والبخاري، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، ص ١١٥، رقم: ١٤٦١ وكتاب الوصايا، باب إذا وقف، أو أوصى لأقاربه، ومن الأقارب؟ ص ٢٢١، رقم: ٢٧٥٢، عن عبد الله بن يوسف، مختصراً.

- وفي كتاب الوصايا، باب إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز، وكذلك الصدقة، ص ٢٢٣، رقم: ٢٧٦٩ وكتاب الأشربة، باب استعذاب الماء، ص ٤٨١، رقم: ٥٦١١ عن عبد الله بن مسلمة.

- وفي كتاب التفسير، باب (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)، ص ٣٧٤، رقم: ٤٥٥٤ عن إسماعيل ابن أبي أويس.

أربعتهم (يحيى بن يحيى، وعبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة، وإسماعيل ابن أبي أويس).
عن مالك، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري معلقاً، كتاب الوصايا، باب من تصدق إلى وكيله ثم ردّ الوكيل إليه، ص ٢٢٢، رقم: ٢٧٥٨ من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر صحيح، والحديث مُخرَجٌ في الصحيحين.

الحديث الخامس والخمسون

من قوله جلّ وعزّ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، إلى قوله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن المنكدر، قال: لما نزلت هذه الآية: "﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾" قال: جاء زيد بن الحارث بن أبي أسامة بفرس يقال له: سبل لم يكن له مال أحب إليه منها، فقال: هي صدقة، فقبلها رسول الله ﷺ منه، وحمل عليها أسامة بن زيد، فرأى رسول الله ﷺ ذلك في وجه زيد، فقال له: «إن الله قد قبلها منك».

أولنا: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أبو النعمان: محمد بن الفضل السدوسي، عارم، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين، وهو ثقة ثبتٌ تغير في آخر عمره.

حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين، وهو ثقة ثبتٌ فقيه، قيل إنه كان ضريباً، ولعله طراً عليه، لأنه صح أنه كان يكتب.

عمرو بن دينار: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

محمد بن المنكدر: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير القرشي التيمي، أبو عبد الله، روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله ﷺ، وعنه: أيوب السخيتاني وعمرو بن دينار وهو من أقرانه. قال ابن عيينة: كان محمد بن المنكدر من معادن الصدق، وقال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل. مات سنة ثلاثين ومائة^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ٥٩٢) رقم: ٧٣٩٧ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن

أبي حسين، عن عمرو بن دينار، به، بنحوه.

✽ وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير، باب تفسير سورة آل عمران (٣: ١٠٦٥)

رقم: ٥٠٧، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣: ٧٠٤) رقم: ٣٨١٤ من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن

المنكدر، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف لإرساله، وقد جاء من طرق أخرى كما عند عبد الرزاق من طريق أيوب

السختياني، وعند ابن جرير من طريق عمرو بن دينار، إلا أنها كلها مرسله، لا يستقيم بها ضعف

الحديث.



(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٢٣، رقم: ٧٤٩، الجرح والتعديل (٨: ٩٧-٩٨) رقم: ٤٢١ تهذيب

الكامل (٢٦: ٥٠٣-٥٠٩) رقم: ٥٦٣٢، التقريب، ص ٥٩٣، رقم: ٦٣٢٧.

الحديث السادس والخمسون

قوله جل وعز: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [آل عمران: ٩٣].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله العدني، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "كان إسرائيل أخذ عرق النساء، وكان يبيت له زقاء، فجعل الله عليه إن شفاه أن لا يأكله، يعني العروق، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾" قال سفيان: "له زقاء، يعني: الصياح".

أولنا: رجال الإسناد:

علي بن الحسن: الدر الجردى، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين، وهو ثقة.
عبد الله العدني: عبد الله بن الوليد بن ميمون بن عبد الله القرشي، الأموي، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني، وكان يقول: أنا مكي، فلم يقل لي عدني؟
روى عن: إبراهيم بن طهمان، وسفيان الثوري، وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي.

قيل لابن معين: عبد الله بن الوليد العدني؟ فقال: لا أعرفه، لم أكتب عنه شيئاً.
وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: عبد الله بن الوليد العدني، كيف حديثه؟ قال: سمع من سفيان -وجعل يصحح سماعه- ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء، وقد كتبت عنه أنا كثيراً. وقال أبو حاتم: شيخٌ يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

وقال عنه ابن حجر: صدوقٌ ربما أخطأ^(١).

سفيان: الثوري، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ حجة، وكان ربما دلس.

حبيب بن أبي ثابت: حبيب بن أبي ثابت، مولاهم أبو يحيى الكوفي روى عن: طاووس وسعيد بن جبير، وعنه: الأعمش والثوري.

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن عدي: هو أشهر وأكثر حديثاً من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئاً وإنما ذكرتُ هذا المقدار من رواية الثوري، وشعبة عنه، وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري، وشعبة وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو في أئمتهم، يُجمع حديثه.

قال ابن حجر: ثقةٌ فقيه جليل وكان كثيرَ الإرسال والتدليس. مات سنة تسع عشرة ومائة^(٢).

سعيد بن جبير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه.

ابن عباس ؓ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١: ٤٠٢) رقم: ٤٣١.

- (١) الجرح والتعديل (٥: ١٨٨) رقم: ٨٧٥، الكامل (٥: ٤٠٨) رقم: ١٠٨٠، سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ٢٢٩، رقم: ٣٨٥، تهذيب الكمال (١٦: ٢٧٢-٢٧٣) رقم: ٣٦٤٣، تهذيب التهذيب (٦: ٧٠) رقم: ١٣٩، التقريب، ص ٣٨٧، رقم: ٣٦٩٢.
- (٢) الجرح والتعديل (٣: ١٠٧-١٠٨) رقم: ٤٩٥، تاريخ أبي زرعة، ص ٢٩٥، رقم: ٥١١، الكامل (٣: ٣١٩) رقم: ٥٢٦، تهذيب الكمال (٥: ٣٥٨) رقم: ١٠٧٩، تهذيب التهذيب (٢: ١٧٨-١٨٠) رقم: ٣٢٣، التقريب، ١٨٤، رقم: ١٠٨٤.

وابن أبي حاتم في تفسيره (٣: ٧٠٥) رقم: ٣٨١٨ من طريق ابن نمير، كلاهما (عبد الرزاق، وابن

نمير) عن الثوري به، بنحوه.

❁ وأخرجه ابن أبي حاتم، في الموضوع السابق، من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، به،

بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسنادُ ابن المنذر فيه حبيب بن أبي ثابت، إذ لم يصرَّح بالتحديث، وهو تابعيٌّ مشهورٌ يُكثر

التدليس، عدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما

صرحوا فيه بالسماع^(١) فيكون الإسناد ضعيفاً لتدليس حبيب، وجاء عند البيهقي، في سننه (٧: ٥٧٥)

رقم: ١٥٠٥٩، إلا أنها من طريق ابن مَاهَك، فهي مرسلّة، إذ هو تابعيٌّ لم يُدرك ابن عباس^(٢).



(١) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٣٧، رقم: ٦٩.

(٢) التقريب، ص ٧٠٨، رقم: ٧٨٧٨.

الحديث السابع والخمسون

قوله جل وعز: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [آل عمران: ٩٣].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي، ومنزله في بني عجل، وكان يجالس الحسن بن حبي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء، إن أحببنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك، قال: وأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه، إذ قال الله على ما نقول وكيل، قالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه، قال: «كان يسكن البدو، فاشتكى عرق النساء فلم يجد شيئاً يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها، فذلك حرمها»، قال: صدقت " وذكر بقية الحديث.

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أبو نعيم الفضل بن دكين: الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد القرشي، أبو نعيم الملائكي الكوفي الأحول، روى عن: الأعمش وعبد الله بن الوليد المزني، وعنه: أبو خيثمة زهير بن حرب وعلي بن عبد العزيز البغوي.

قال أحمد: أبو نعيم الحجة الثبت، كان أبو نعيم ثباً، وسئل أبو زرعة عن أبي نعيم، وقبيصة، فقال: أبو نعيم أتقن الرجلين، وقال أبو حاتم: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظاً جيداً، كان يحزر حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث، وحديث مسعر نحو خمسمائة حديث كان يأتي بحديث الثوري عن لفظ واحد لا يغيره وكان لا يلقن وكان حافظاً متقناً، وكذلك قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أثبت من رجلين: أبي نعيم، وعفان.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وهو من كبار شيوخ البخاري. مات أبو نعيم سنة ثمانٍ عشرة ومائتين^(١).

عبد الله بن الوليد العجلي: عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل المزني، كان يكون في بني

عجل، وربما قيل له: العجلي، روى عن: بكير بن شهاب، وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وعنه:

أبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم الفضل بن دكين.

قال علي بن المديني: عبد الله بن الوليد، الذي كان يكون في بني عجل، روى عنه أبو نعيم،

مجهول، لا أعرفه.

وقال ابن معين: ثقة، وكذلك قال النسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال ابن حجر: ثقة^(٢).

بُكير بن شهاب: بكير بن شهاب الكوفي، وليس بالدامغاني^(٣)، روى عن: سعيد بن جبير،

وصالح بن سلمان، وعنه: عبد الله بن الوليد المزني، ومبارك بن سعيد، أخو سفيان الثوري.

قال أبو حاتم: هو شيخ، يمكن أن يكون كوفيًا، وقال الذهبي: عراقي صدوق.

وقال عنه ابن حجر: مقبول. مات بين سنتي إحدى وستين ومائة، وسبعين ومائة، ذكره الذهبي في

الطبقة السابعة عشرة^(٤).

(١) علل أحمد - رواية المروزي، ص ٤٧، رقم: ٤٢، الجرح والتعديل (٧: ٦١-٦٢) رقم: ٣٥٣، المعرفة والتاريخ

(١: ٢٠٢)، تهذيب الكمال (٢٣: ١٩٧-٢٢٠) رقم: ٤٧٣٢، التقريب، ص ٥١٩، رقم: ٥٤٠١.

(٢) التاريخ الكبير (٥: ٢١٨) رقم: ٧٠٧، الجرح والتعديل (٥: ١٧٨) رقم: ٨٧١، تهذيب الكمال (١٦: ٢٦٨-

٢٦٩) رقم: ٣٦٤١، ميزان الاعتدال (١: ٣٥٠) رقم: ١٣٠٧، التقريب، ص ٣٨٧، رقم: ٣٦٩٠.

(٣) يفرقون بينهما لتشابه اسميهما، ولأن الدامغاني مُنكر الحديث، ميزان الاعتدال (١: ٣٤٩) رقم: ١٣٠٦، تاريخ

الإسلام (٤: ٣١٨) رقم: ٤١ وقال عنه الذهبي في تاريخه: ويحتمل أنه الدامغاني!

(٤) الجرح والتعديل (٢: ٤٠٤) رقم: ١٥٨٧، تهذيب الكمال (٤: ٢٣٨-٢٣٩) رقم: ٧٦٢، التقريب، ص ١٥٩،

رقم: ٧٥٧.

سعيد بن جبير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه.

ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٢: ١١٤) رقم: ١٨٧٨، عن أبي نعيم، به، بنحوه.

✽ وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣: ٧٠٥) رقم: ٣٨١٧ من طريق أبي أحمد الزبيري، عن

عبد الله بن الوليد، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، تفرد به بكير بن شهاب الكوفي، وهو مقبولٌ كما قال ابن حجر، أي: عند

المتابعة، ولم يتابعه أحدٌ على روايته، والحديث مداره على عبد الله بن الوليد، يرويه عن بكير، وبكير

صدوقٌ لا يُحتمل تفردُه عن سعيد بن جبير، والله أعلم.

وقد روى الترمذي والنسائي عن بكير بن شهاب الكوفي حديثاً واحداً فقط عن الرعد، وقد تفرد

به عن بكير بن شهاب، وتفرد به بكير عن سعيد.

وأخرج أبو نعيم في الحلية هذا الحديث (٤: ٣٠٤) رقم: فقال: "غريبٌ من حديث سعيد، تفرد

به بكير" وقد صدق، فأين أصحاب سعيد الثقات عن هذا الحديث؟ فالعلة تكمن في تفرد بكير هذا،

وهو ممن لا يُحتمل تفردُه، فضُعبُف به الحديث.

الحديث الثامن والخمسون

قوله جل وعز: ﴿قُلْ فَأَتُوا بِالتَّورَةِ فَأْتُلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، قال: حدثنا زيد، قال: حدثنا ابن ثور، عن ابن جريج،

قال: قال ابن عباس: قالت اليهود للنبي ﷺ: نزلت التوراة الذي حرم إسرائيل، فقال الله لمحمد ﷺ: ﴿قُلْ

فَأَتُوا بِالتَّورَةِ فَأْتُلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ وكذبوا ليس في التوراة كان حلالاً وإنما لم يحرم ذلك إلا

تغليظاً لمعصية بني إسرائيل بعد نزول الآية قوله جل وعز: ﴿قُلْ فَأَتُوا بِالتَّورَةِ فَأْتُلُوهَا إِن كُنتُمْ

صَادِقِينَ﴾ وقالت اليهود لمحمد ﷺ: كان موسى يهودياً على ديننا، وجاءنا في التوراة بتحريم

الشحوم، وذئ الطفر، والسبت، فقال محمد ﷺ: «كذبتم لم يكن موسى يهودياً، وليس في التوراة إلا

الإسلام يقول الله ﷻ: ﴿قُلْ فَأَتُوا بِالتَّورَةِ فَأْتُلُوهَا﴾ أفيه ذلك؟ وما جاءهم بها أنبياءهم بعد موسى،

ونزلت في الألواح جملة».

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن المبارك: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو مجهول الحال.

زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوقٌ عابد.

ابن ثور: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة.

ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقةٌ فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

ابن عباس ﷺ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣: ٧٠٦) رقم: ٣٨٢٣ عن علي بن المبارك، به، بنحوه.

❁ وابن جرير في تفسيره (٦ : ١٠) رقم: ٧٤٠٢ من طريق حجاج المصيبي، عن ابن جريج، به،

بنحوه، بأخصر منه.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد ابن المنذر ضعيف، فيه ابن جريج أكثر من التدليس، لا يقبل حديثه إلا إن صرح بالسماع،

وقد تقدم تفصيلاً هذا في أحاديث سبقت؛ كالحديث الثاني وغيره، فهذه علة أولى، أما العلة الثانية

فجهالة علي بن المبارك، لذا فالإسناد ضعيف جداً.

الحديث التاسع والخمسون

قوله جل وعز: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٩٥].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا بن داود، قال: حدثنا حسين بن علي الحلواني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قيل: "يا رسول الله أي الأديان أحب إلى الله؟" قال: «الحنيفية السمحة».

أولاً: رجال الإسناد:

زكريا بن داود: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

حسين بن علي الحلواني: الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي، الحلواني الريحاني، نزيل مكة، سمع: زيد بن الحباب، ويزيد بن هارون، وروى عنه: إبراهيم بن إسحاق الحرابي، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه، فقال: ما أعرفه بطلب الحديث، ولا رأيته يطلب الحديث. قلت: إنه يذكر أنه كان ملازمًا ليزيد بن هارون. فقال: ما أعرفه إلا أنه جاءني إلى ها هنا يسلم علي، ولم يحمده أبي، ثم قال: تبلغني عنه أشياء أكرهها، ولم أر أبي يستخفه، وقال يعقوب بن شيبه: كان ثقةً، ثبتًا، متقنًا، ولما سئل عنه أبو حاتم قال: صدوق، وقال عنه النسائي: ثقة.

قال ابن حجر: ثقةٌ حافظ له تصانيف. توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين^(١).

يزيد بن هارون: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والخمسين، وهو ثقةٌ متقنٌ عابد.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو إمام المغازي، صدوق يدلّس.

(١) الجرح والتعديل (٣: ٢١) رقم: ٨٦، تاريخ بغداد (٨: ٣٥١-٣٥٣) رقم: ٣٨٣٧، تهذيب الكمال (٦: ٢٥٩) رقم: ١٢٥٠، التقريب، ص ١٩٧، رقم: ١٢٦٢.

داود بن الحصين: داود بن الحصين القرشي الأموي، أبو سليمان المدني، روى عن: عبد الرحمن بن

هرمز الأعرج، وعكرمة مولى ابن عباس، وسمع منه: مالك بن أنس ومحمد بن إسحاق.

قال سفيان بن عيينة: كنا نتقي حديث داود بن الحصين، وقال ابن معين: ثقة، وقد روى مالك،

عن داود بن الحصين، وإنما كره مالك له، لأنه كان يحدث عن عكرمة، وكان مالك يكره عكرمة،

وقال علي ابن المديني: ما روى عن عكرمة، فمنكر الحديث، ومالك روى عن داود بن حصين، عن غير

عكرمة، وقال أبو داود: أحاديث داود عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وقال أبو

حاتم: ليس بالقوي، ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه، وقال أبو زرعة: لين.

قال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة، ورُمي براى الخوارج. مات سنة خمس وثلاثين ومائة^(١).

فحاصل أقوال الأئمة: تضعف رواية داود في روايته عن عكرمة، واختلفوا في سبب التضعيف إلا

أن مؤداه واحد.

عكرمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقة ثبت عالم بالتفسير.

ابن عباس ؓ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه أحمد في مسنده (٤: ١٦-١٧) رقم: ٢١٠٧ عن يزيد بن هارون، به، بنحوه.

✽ والبخاري في الأدب المفرد، باب حسن الخلق إذا فقها، ص ٨١، رقم: ٢٨٧ عن صدقة بن

الفضل، كلاهما (أحمد، وصدقة بن الفضل) عن يزيد بن هارون، به بنحوه.

(١) طبقات ابن سعد (٥: ٤١٤) رقم: ١٢١٨، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ١٩٤) رقم: ٨٨٨، التاريخ

الكبير (٣: ٢٣١) رقم: ٧٧٩، الجرح والتعديل (٣: ٤٠٨-٤٠٩) رقم: ١٨٧٤، تهذيب الكمال (٨: ٣٧٩-

٣٨٢) رقم: ١٧٥٣، التقريب، ص ٢٣٨، رقم: ١٧٧٩.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

يروى الحديث داوُد عن عكرمة، وهي منتقَدَةٌ عند جَمع من الأئمة، مُضافاً إليها تدليس ابن إسحاق وقد عنعن، وابن إسحاق مشهورٌ بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شرٍّ منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما، وعدّه ابن حجر في أهل المرتبة الرابعة من المدلسين الذين أئفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، لذا فإسناد ابن المنذر ضعيف.

- وترجمَ به البخاريُّ في كتاب الإيمان، فقال: باب الدين يُسر وقول النبي ﷺ أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة، ص ٥، رقم: ٣٩.

- ولهذا الحديث شاهدٌ عند أحمد في مسنده (٤١: ٣٤٩) رقم: ٢٤٨٥٥ قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال لي عروة، إن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ يومئذ: «لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، إني أرسلت بحنيفية سمحة». لذا فإن للحديث أصلاً، يكون به حسناً لغيره.

الحديث الستون

قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا محمد بن بكير، قال: حدثنا أبو معشر، عن نافع مولى آل الزبير، وسعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: "إن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة، وهي قرار الأرض، قال: إنما كانت خشفة أو خشفة على الماء عليها ملكان من الملائكة يسبحان الليل والنهار، ألفي سنة، فلما أراد الله ﷻ أن يخلق الأرض دحاها منها، فجعلها في وسط الأرض".

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل الصائغ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.

محمد بن بكير: محمد بن بكر بن واصل الحضرمي، أبو الحسين البغدادي، روى عن: نجيح أبي معشر المدني وهشيم بن بشير وعنه: إبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو حاتم الرازي.

قال أبو حاتم: صدوق عندي يغلط أحياناً، وقال يعقوب بن شيبة: شيخ ثقة صدوق، وقال:

محمد بن غالب يقول: حدثنا محمد بن بكر الحضرمي الثقة.

وقال ابن حجر: صدوقٌ يُخطئ، قيل إن البخاري روى عنه. مات بعد سنة عشرين ومائتين^(١).

أبو معشر: نجيح بن عبد الرحمن السندي، أبو معشر المدني، رأى أبا أمامة بن سهل بن حنيف، وله

رؤية من النبي ﷺ، روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، ونافع مولى ابن عمر، وعنه: عبد الرحمن بن

مهدي وأبو نعيم الفضل بن دكين.

قال ابن مهدي يقول: كان أبو معشر تعرف وتنكر، وسئل عنه ابن معين فقال: ليس بقوي في

(١) الجرح والتعديل (٧: ٢١٤) رقم: ١١٨٦، تاريخ بغداد (٢: ٤٤٩-٤٥٠) رقم: ٤٤٠، تهذيب الكمال

(٢٤: ٥٤٣-٥٤٥) رقم: ٥٠٩٨، التقريب، ص ٥٤٩، رقم: ٥٧٦٥.

الحديث، وفي رواية: ضعيف، وفي رواية أخرى: ضعيف، يُكتب من حديثه الرقاق، وكان رجلاً أمياً يُتقى أن يُروى من حديثه المسندات.

وقال عنه عليُّ ابن المديني: كان شيخاً ضعيفاً ضعيفاً، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث سالحة، وكان يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديث منكورة، وقال بنحوه عمرو بن علي.

وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: أبو معشر المدني يكتب حديثه؟ فقال: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به، وفي موضع آخر، ذكر عنده أبو معشر؛ فلم يرضه أحمدٌ وتكلم فيه بشيء، وقد قال البخاري: منكر الحديث، وقال: يُخالف في حديثه.

وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، ويضعفه ويضحك إذا ذكره، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه^(١) وقال أبو زرعة: هو صدوق في الحديث وليس بالقوي، ويشبهه قول أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث.

قال ابن حجر: ضعيف أسنَّ واختلط مات سنة سبعين ومائة^(٢).

نافع مولى آل الزبير: نافع مولى الزبير بن العوام روى عن: أبي هريرة، وعنه: أبو معشر ومصعب بن ثابت، وقال البخاري في تاريخه الكبير: أبو معشر يروي عن نافع هو مولى المهري، والذي بين أيدينا مولى الزبير لا المهري، وسمّاه ابنُ عساكر والذهبيُّ (أبا الخصيب) فقالا بإسنادهما: حدثني أبو

(١) هذه الزيادة: (ثم تركه) لم أجدها إلا عند العقيلي في ضعفائه.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٢٢٢/٢٤٥، رقم: ٩٥٨/٨٢٩، سؤالات ابن أبي شيبة للمدني، ص ١٠٠-

١٠١، رقم: ١٠٦، علل أحمد - رواية المروزي (١: ٦٩) رقم: ١٢٦، التاريخ الكبير (٨: ١١٤) رقم: ٢٣٩٧،

التاريخ الأوسط (٢: ١٨٧) رقم: ٢٣٢٠، الضعفاء لأبي زرعة (٣: ٩٦٩) رقم: ١١، الجرح والتعديل

(٨: ٤٩٤) رقم: ٢٢٦٣، ضعفاء العقيلي (٤: ٣٠٨-٣٠٩) رقم: ١٩٠٩، تاريخ بغداد (١٥: ٥٩١-٥٩٧)

رقم: ٧٢٥٦، تهذيب الكمال (٢٩: ٣٢٢-٣٣١) رقم: ٦٣٨٦، التقريب، ص ٦٥٠، رقم: ٧١٠٠.

الخصيب نافع بن ميسرة مولى آل الزبير عن هشام بن عروة...^(١).

ولم أجد للذهبي أو ابن حجر جرحاً أو تعديلاً له، فحالُه والأمرُ كذلك جهالةُ الحال، والعين كذلك إذ الذي يروي عنه أبو معشر: نافع مولى ابن عمر - نصَّ على ذلك المزيُّ - فضلاً عن أن البخاريَّ جعله مولىً للمهري، وابن عساكر والذهبي روَّياه عن هشام بن عروة، ولم يذكره المزيُّ في عداد تلاميذ هشام بن عروة^(٢)، وهذه ليست قرينةً قاطعة، لكنها معتبرة.

سعيد المقبري: سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المقبري، أبو سعد المدني، والمقبري نسبةً إلى مقبرة بالمدينة، كان مجاوراً لها، روى عن: أنس بن مالك وأبي هريرة، وعنه: نجيح أبو معشر المدني، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

قال ابنُ المدني، وأبو زرعة، وأبو بكر ابن حراش، والنسائي: ثقة، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق.

وكان قد كبر حتى اختلط قبل موته بأربع سنين، فقال يعقوب بن شيبة: قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كُتب عنه في كِبَره مما كتب قبله، فكان شعبةٌ يقول: حدَّثنا سعيد المقبري بعدما كبر.

قال ابنُ حجر: ثقة، تغَيَّر قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة^(٣).

أبو هريرة رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

(١) الجرح والتعديل (٨: ٤٥٤) رقم: ٢٠٧٩، تاريخ دمشق (٢٨: ٢٢٤) رقم: ٣٢٩٢، تاريخ الإسلام (٢: ٨٣٨) رقم: ٥٧.

(٢) تهذيب الكمال (٣٠: ٢٣٤-٢٣٧) رقم: ٦٥٨٥.

(٣) طبقات ابن سعد (٥: ٣٤٣) رقم: ١٠٤٨، الجرح والتعديل (٤: ٥٧) رقم: ٢٥١، تاريخ دمشق (٢١: ٢٧٧-٢٨٧) رقم: ٢٥٤٩، تهذيب الكمال (١٠: ٤٦٦-٤٧٣) رقم: ٢٢٨٤، التقريب، ص ٢٨٢، رقم: ٢٣٢١.

ثانياً: تخريج الحديث:

لم أجد من أخرج غير ابن المنذر.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ جداً، لاتفاق الأئمة على ضعف نجيح أبي معشر المدني، ونكارة روايته خاصةً عن سعيد المقبري، مضافاً إليه جهالة نافع مولى آل الزبير! ولئن لم تضرَّ جهالته لكونه مقروناً مع المقبري، فإن ضعف نجيح ونكارة روايته عن المقبري كافٍ في تضعيف الإسناد.

الحديث الحادي والستون

قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: "خلقت الكعبة قبل الأرض بألفي سنة، ودحيت الأرض من تحتها".

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل الصائغ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.

قبيصة: قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي أبو عامر الكوفي، روى عن: سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج، وعنه: البخاري ومحمود بن غيلان المروزي.

قال حنبل بن إسحاق: قلت له - يعني أحمد - فما قصة قبيصة في سفيان؟ فقال أبو عبد الله: كان كثير الغلط، قلت له: فغير هذا؟ قال: كان صغيراً لا يضبط، قلت له: فغير سفيان؟ قال: كان قبيصة رجلاً صالحاً ثقة، لا بأس به في بدنه، وأي شيء لم يكن عنده في الحديث؟ يذكر أنه كثير الحديث، وكذلك قال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير، وقال في موضع آخر: قبيصة ليس بحجة في سفيان، وقال صالح بن محمد: كان رجلاً صالحاً إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان، وبنحوه قال يعقوب بن شيبه، وقال الآجري: سمعتُ أبي داود يقول: كان أحمد بن حنبل لا يحدث عنه.

وقال عنه ابن حجر: صدوق ربما خالف. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، ورجح ابن حجر سنة

خمس عشرة^(١)، والصحيح أنه صدوقٌ ضعيفٌ في سفيان.

سفيان: الثوري، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ حجة، وكان ربما دلس.

حبيب بن أبي ثابت: تقدمت ترجمته في الحديث السادس والخمسين، وهو ثقةٌ فقيهٌ جليل وكان كثيرَ الإرسال والتدليس.

مجاهد: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقةٌ إمامٌ في التفسير وفي العلم.

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي السهمي، يكنى أبا محمد، ولم يفته أبوه في السن إلا باثنتي عشرة،

أسلم قبل أبيه، وكان فاضلاً حافظاً عالمًا، قرأ الكتابَ واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه، فأذن له، قال: يا رسول الله أكتب كل ما أسمع منك في الرضا والغضب؟ قال: "نعم، فإني لا أقول إلا حقًا" وقال أبو هريرة: ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يعي بقلبه، وأعي بقلبي، وكان يكتب وأنا لا أكتب، استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأذن له.

وشهد مع أبيه فتح الشام، وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك، وشهد معه أيضًا صفين، واختلّف في

وقت وفاته، فقيل: سنة ثلاث وستين، وقيل: غير ذلك^(٢).

ثانيًا: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير (٦: ٢٠) رقم: ٧٤٢٨، والطبراني في الكبير (١٣: ٣٤٠)، رقم: ١٤١٥٥

(١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١: ١١٤) رقم: ٥٤٩، سؤالات الأجرّي لأبي داود (١: ١٤٨) رقم:

١١٥، الجرح والتعديل (٧: ١٢٧) رقم: ٧٢٢، تاريخ بغداد (١٤: ٤٩٣-٤٩٧) رقم: ٦٨٩٩، تهذيب

الكمال (٢٣: ٤٨١-٤٨٩) رقم: ٤٨٤٣، التقريب، ص ٥٢٨، رقم: ٥٥١٣.

(٢) الاستيعاب (٣: ٩٥٦-٩٥٩) رقم: ١٦١٨، أسد الغابة (٣: ٣٤٥-٣٤٨) رقم: ٣٠٩٢.

من طريق بكير بن الأخنس، بزيادة عند ابن جرير في وسطه: (وكان - إذ كان عرشه على الماء - زبدة بيضاء).

والطبراني، في الموضع السابق، رقم: ١٤١٥٣ من طريق ليث بن أبي سليم.

والطبراني، في الموضع السابق، رقم: ١٤١٥٦، والبيهقي في الشعب (٥: ٤٤٦-٤٤٧) رقم:

٣٦٩٧ من طريق منصور بن المعتمر.

ثلاثتهم (بكير بن الأخنس، وليث بن أبي سليم، ومنصور بن المعتمر) عن مجاهد، به، بنحوه،

بزيادة في آخره عند الطبراني: (قال مجاهد: وقوله: ﴿فَأَجْعَلْ آفَئِدَةَ مِمَّنْ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧]

قال: لو قال: أفئدة الناس، لازدحمت عليه فارسُ والروم).

وقد رواه بكير بن الأخنس عند الطبراني مرةً بإبدال مجاهد بعطاء؛ فأخرجه الطبراني في الكبير

(١٣: ٣٤١) رقم: ١٤١٥٤، من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، بنحوه،

مطولاً.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف؛ لضعف قبيصة في سفيان، مع عدم تصريح حبيبٍ بالتحديث عن مدلس،

والأثر حسنٌ لغيره؛ لمتابعة ليثٍ وبكيرٍ ومنصورٍ لحبيب، وبكيرٍ ومنصورٍ ثقتان، وليثٌ مضطرب

الحديث، فيتقوى الأثر بمتابعة الثقتين، فيكون حسناً لغيره.

الحديث الثاني والستون

قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: «قال الله جلّ وعزّ لآدم: إني مهبط معك بيتاً تطوف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي» قال: فلم يزل كذلك حتى كان زمان الطوفان، فرجع حتى بوئ لإبراهيم مكانه، فبناه من خمسة أجبل من حراء، وثبير، ولبنان، والطور، وجبل الخمر، قال: قال عبد الله بن عمرو: وأيم الله لتهدمنه أيتها الأمة، ثلاث مرار، يرفع عند الثالثة، فاستمتعوا منه ما استطعتم".

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل الصائغ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.

سليمان بن حرب: سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري، روى عن:

حماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن سعيد القطان، وهو أكبر منه.

قال عنه أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلّس، ويتكلم في الرجال وفي الفقه ولعله أكثر منه، وقد

ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف ما رأيت في يده كتاباً قط، وقال في موضع آخر: كان سليمان بن

حرب قلّ من يرضى من المشايخ، فإذا رأيت قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة، وقال ابن خراش: كان

ثقةً، وزاد النسائي: مأمون.

وقال ابن حجر: ثقة إمام حافظ. مات سنة أربع وعشرين ومائتين^(١).

(١) الجرح والتعديل (٤: ١٠٨-١٠٨) رقم: ٤٨١، تاريخ بغداد (١٠: ٤٤-٤٩) رقم: ٤٥٧٥، تهذيب الكمال

(١١: ٣٨٤) رقم: ٢٥٠٢، التقريب، ص ٢٩٧، رقم: ٢٥٤٥.

حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين، وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه.

أيوب: السخثياني، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين، وهو ثقةٌ ثبتٌ حجة.

أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو بن قضاة، أبو قلابة الحرمي البصري، روى عن: أنس بن

مالك، وثابت بن الضحاك الأنصاري، وعنه: أيوب السخثياني، وثابت البناني.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً، كثير الحديث، وقال العجليُّ: بصري، تابعي، ثقة، وكان يحمل على علي،

ولم يرو عنه شيئاً، ولم يسمع من ثوبان شيئاً، وقال ابن عون: ذَكَرَ أيوب لمحمد حديث أبي قلابة، فقال:

أبو قلابة إن شاء الله ثقة، رجل صالح، ولكن عمّن ذكره أبو قلابة.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ فاضلٌ كثيرُ الإرسال، قال العجلي: فيه نصبٌ يسير. توفي سنة أربع أو خمس

ومائة^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الأزرقفي في أخبار مكة، ص ٦٣، ما ذكر من بناء إبراهيم عليه السلام الكعبة، من طريق بشر بن

السري البصري، عن حماد بن زيد، به، بنحوه، ولم يذكر فيه قول عبد الله بن عمرو.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسنادُ رجاله ثقات، عدا الصائغ فصدوقٌ، وقد أرسله أبو قلابة، فالإسناد ضعيفٌ لإرساله.

(١) طبقات ابنُ سعد (٧: ١٣٦) رقم: ٣٠٥٨، التاريخ الكبير (٥: ٩٢) رقم: ٢٥٥، ثقات العجلي (٢: ٣٠)

رقم: ٨٨٨، تهذيب الكمال (١٤: ٥٤٢-٥٤٨) رقم: ٣٢٨٣، التقريب، ص ٣٦١، رقم: ٣٣٣٢.

الحديث الثالث والستون

قوله جلّ وعزّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسن الهلالي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا

شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ

إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قال رجل: يا رسول الله أفي كل عام؟ قال: فقال: «حج حجة الإسلام التي عليك، ولو

قلت: نعم، وحببت عليكم».

أولنا: رجال الإسناد:

علي بن الحسن الهلالي: الدراجمدي، تقدمت ترجمته في الحديث السادس والخمسين، وهو ثقة.

يحيى بن عبد الحميد: الحماني، تقدمت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو حافظ إلا أنهم

اتَّهموه بسرقة الحديث.

شريك: شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي، القاضي، روى عن: سليمان الأعمش، وسماك بن

حرب، وعنه: عبد الله بن المبارك ويحيى بن عبد الحميد الحماني.

قال عبد الله ابن المبارك: ليس حديثه بشيء، وقيل ليحيى بن سعيد القطان: زعموا أن شريكاً إنما

خلط بأخرة. قال: ما زال مخلطاً، وقال ابن معين: لم يكن شريك عند يحيى بشيء، وهو ثقة ثقة، وقال

في موضع آخر: شريك صدوق ثقة إلا أنه إذا خولف فغيره أحبُّ إلينا منه، وقال أحمد نحوه.

وقال يعقوب بن سفيان: سئل أحمد: أبو عوانة أثبت أو شريك؟ فقال: إذا حدث أبو عوانة من

كتابه فهو أثبت، وإذا حديث من غير كتابه ربما وهم. قيل: فشريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان

يؤدي على ما سمع، كان أثبت من شريك، ليس على شريك قياس، كان يحدث الحديث بالتوهم.

وقال ابنُ أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن شريك، يُحتج بحديثه؟ قال: كان كثيرَ الخطأ، صاحبَ وهم، وهو يغلط أحياناً، وروى له ابنُ عَدِي قطعةً من حديثه، ثم قال: ولشريك حديث كثير من المقطوع والمسند... وإنما ذكرت من حديثه وأخباره طرفاً منه، وفي بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أملتُ بعضَ الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق شريك أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف.

قال ابنُ حجر: صدوقٌ يُخطئ كثيراً، تغيّر حفظه مذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. مات سنة سبع وسبعين ومائة^(١).

سماك: سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، أبو المغيرة الكوفي، رأى المغيرة بن شعبة، روى عن: أخيه إبراهيم بن حرب، وعكرمة مولى ابن عباس، وعنه: شريك بن عبد الله القاضي، وشعبة بن الحجاج.

قال ابنُ المبارك: سماك ضعيف في الحديث، وسئل ابنُ معين عن سماك بن حرب فقال: ثقة، فقيلاً: ما الذي عيب عليه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقد قال أبو حاتم: صدوقٌ ثقة.

وقال يعقوب بن سفيان: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة.

قال ابنُ حجر: صدوقٌ وروايته عن عكرمة خاصة مضطربةٌ وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن. مات

(١) الجرح والتعديل (٤: ٣٦٥-٣٦٧) رقم: ١٦٠٢، المعرفة والتاريخ (٢: ١٦٨)، الكامل (٥: ١٠-٣٨) رقم: ٨٨٨، تاريخ بغداد (١٠: ٣٨٤-٤٠١) رقم: ٤٧٩١، تهذيب الكمال (١٢: ٤٦٢-٤٧٥) رقم: ٢٧٣٦، التقريب، ص ٣١٧، رقم: ٢٧٨٧.

سنة ثلاث وعشرين ومائة^(١).

عكرمة: مولى ابن عباس، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقة ثبت عالم بالتفسير.

ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الحج، باب وجوب الحج، ص ٢٢٥٨، رقم: ٢٦٢٠ من طريق أبي سنان الدؤلي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بلفظ: (إن الله تعالى كتب عليكم الحج، فقال الأقرع بن حابس التميمي كل عام يا رسول الله؟ فسكت، فقال: لو قلت نعم، لوجبت، ثم إذا لا تسمعون، ولا تطيعون، ولكنه حجة واحدة).

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف جداً، فيه الحماني وسماك، إلا أن له شاهداً يُغني عنه، وهو ما أخرجه مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
فالحديث صحيح بإسنادهما، ولم يُذكر الحديث بوصفه سبب نزول في كلا الحديثين - حديث ابن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهما - فحاصل القول والله أعلم: صحة الحديث من طريق ابن عباس وأبي هريرة، عند مسلم والنسائي، بغير تخصيصه بسبب نزول.

(١) الجرح والتعديل (٤: ٢٧٩) رقم: ١٢٠٣، المعرفة والتاريخ (٢: ٦٣٨)، تهذيب الكمال (١٢: ١١٥-١٢١)

رقم: ٢٥٧٩، التقريب، ص ٣٠٣، رقم: ٢٦٢٤.

الحديث الرابع والستون

قوله جل وعز: ﴿مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم

الخوزي، عن محمد بن عباد، عن ابن عمر، قال سئل النبي ﷺ، عن قول الله ﷻ: ﴿مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

سَبِيلًا﴾ فقال: " ما السبيل؟ قال: «الزاد، والراحلة».

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل الصائغ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.

أبو حذيفة: موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي البصري، روى عن إبراهيم بن طهمان وسفيان

الثوري، وعنه: البخاري، وأبو خيشمة زهير ابن حرب.

قال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: أبو حذيفة؟ قال: هو مثلهم؛ يعني: مثل عبد الرزاق، وقبيصة،

ويعلی، وعبيد الله في الثوري، وجاء تفسير ذكر هؤلاء في رواية ابن محرز، قال: سألت يحيى عن أصحاب

سفيان من هم؟ قال: المشهورون: وكيع، ويحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، وأبو نعيم هؤلاء ثقات، قيل

له: فأبو عاصم، وعبد الرزاق، وقبيصة، وأبو حذيفة؟ قال: هؤلاء ضعفاء، وقال ابن محرز في موضع آخر:

سمعت يحيى يقول: قبيصة ليس بحجة في سفيان، ولا أبو حذيفة، ولا يحيى بن آدم، ولا مؤمل.

قال أحمد: كان سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس!

وفي موضع آخر قال: كان أبو حذيفة الذي بالبصرة من أكثر الناس خطأً، وقال عبد الله بن أحمد:

سمعت أبي وذكر قبيصة، وأبا حذيفة، فقال: قبيصة أثبت منه حديثاً في حديث سفيان، أبو حذيفة شبه

لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعاً، وقال بُندار: موسى بن مسعود ضعيفٌ في الحديث، كتبت عنه كثيراً

ثم تركته.

وقال أبو حاتم: صدوق، معروف بالثوري، كان الثوري نزل البصرة على رجل وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكن كان يصحف، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء، وكذلك ضعفه الترمذي فقال: يُضعف في الحديث.

قال ابن حجر: صدوقٌ سيئ الحفظ وكان يصحّف، حديثه عند البخاري في المتابعات. مات سنة عشرين ومائتين^(١).

سفيان: الثوري، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقةٌ متقنٌ عابدٌ حجة فقيه، وكان ربما دلس.

إبراهيم الخوزي: إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي، أبو إسماعيل المكي، يعرف بالخوزي، روى عن: عمرو بن دينار، ومحمد بن عباد بن جعفر المخزومي، وعنه: سفيان الثوري وهو من أقرانه، وعبد الرزاق بن همام.

ضعفه ابن معين فقال: ليس بثقة، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وبنحوهما قال النسائي: متروك الحديث، وقال في "التمييز": ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة وأوهاماً غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان أحمد بن حنبل رحمه الله سيئ الرأي فيه، وقال ابن عدي: وهو في عداد من يكتب حديثه، وإن كان قد نُسب إلى الضعف!

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ١١١) رقم: ٤٦٣، العلل لأحمد - رواية المروزي، ص ٩٧، رقم: ٢٢٥، التاريخ الكبير (٧: ٢٩٥) رقم: ١٢٦٠، الجرح والتعديل (٨: ١٦٣-١٦٤) رقم: ٧٢٣، جامع الترمذي، رقم: ٢٣٧٥، التمييز للنسائي، ص ٣٢٤، رقم: ٦، الضعفاء الكبير (٤: ١٦٧-١٦٨) رقم: ١٧٤٠، الجروحين (١: ١٠٠) رقم: ٨، الكامل (١: ٣٧٤) رقم: ٦٢، تهذيب الكمال (٢٩: ١٤٥-١٤٩) رقم: ٦٣٠٠، التقريب، ص ٦٤٣، رقم: ٧٠١٠.

وقال عنه ابن حجر: متروك الحديث. توفي سنة خمسين ومائة^(١).

محمد بن عباد: محمد بن عباد بن جعفر المحزومي، روى عن: ثوبان مولى رسول الله ﷺ،

وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعنه: إبراهيم بن يزيد الخوزي وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال ابن معين: الذي يروي عنه ابن حريج ثقة مشهور،

وكذلك قال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه.

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٢).

ابن عمر رضي الله عنهما: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن، روى عن:

النبي ﷺ فأكثر، وعنه: ابن عباس، وجابر رضي الله عنهما، من الصحابة، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم،

وقد قيل: إن إسلامه كان قبل إسلام أبيه، ولا يصح. وكان عبد الله بن عمر ينكر ذلك، وإنما كانت

هجرته قبل هجرة أبيه، والصحيح أن أول مشاهدته الخندق.

وكان رضي الله عنهما من أهل الورع والعلم، وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ. شديد التحري

والاحتياط والتوقي في فتواه، وكل ما يأخذ به نفسه، وقد قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: ما منا أحد إلا

مالت به الدنيا، ومال بما، ما خلا عمر وابنه عبد الله، توفي رضي الله عنهما بمكة سنة ثلاث وسبعين، لا يختلفون في

ذلك^(٣).

(١) تاريخ ابن معين (١: ١٠٩/١١٤) رقم: ٥٤٨/٥٠٤، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٦٢، رقم: ١٠٣،

التاريخ الكبير (١: ٣٣٦) رقم: ١٠٥٨، الجرح والتعديل (٢: ١٤٦-١٤٧) رقم: ٤٨٠، تهذيب الكمال

(٢: ٢٤٢-٢٤٤) رقم: ٢٦٧، التقريب، ص ١٢١، رقم: ٢٧٢.

(٢) طبقات ابن سعد (٦: ٢٦) رقم: ١٥٥٦، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٢٠٧، رقم: ٧٦٨، الجرح

والتعديل (٨: ١٣-١٤) رقم: ٥٦، تهذيب الكمال (٢٥: ٤٣٣-٤٣٥) رقم: ٥٣٢٠، التقريب، ص ٥٦٦،

رقم: ٥٩٩٢.

(٣) الاستيعاب (٣: ٩٥٠-٩٥) رقم: ١٦١٢، أسد الغابة (٣: ٣٣٦-٣٤١) رقم: ٣٠٨٢.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦: ٤٠) رقم: ٧٤٨٥، من طريق محمد بن سنان، عن أبي حذيفة، به، بنحوه.

✽ وأخرجه الترمذي في جامعه، كتاب الحج، باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة، ص ١٧٢٨، رقم: ٨١٣، وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب ما يوجب الحج، ص ٢٦٥٢، رقم: ٢٨٩٦، من طريق وكيع.

وابن جرير في الموضوع نفسه، رقم: ٧٤٨٤، من طريق عبد الرزاق.

كلاهما (وكيع، وعبد الرزاق) عن إبراهيم بن يزيد به، بنحوه، بزيادة في آخره عند ابن ماجه: قال: (يا رسول الله، فما الحاج؟ قال: "الشعث التفل"، وقام آخر، فقال: يا رسول الله، وما الحج؟ قال: "العج والتج").

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيفٌ جداً، فيه إبراهيم الخوزي، وأبو حذيفة ضعيفٌ في سفيان، والحديث ضعيفٌ إذ متابعاته وشواهده لا ترتقي به للحسن.

الحديث الخامس والستون

قوله جل وعز: ﴿مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو محمد حجاج بن منهال الأنماطي البصري، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا قتادة وحميد، عن الحسن، "أن رجلاً قال: يا رسول الله ما السبيل إليه؟ قال: «الزاد والراحلة».

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.
حجاج بن منهال: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة فاضل.
حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة.

قتادة: تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة ثبت.

حميد: الطويل، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والخمسين، وهو ثقة مدلس.

الحسن: البصري، وهو ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس.

ثانياً: تخريج الحديث:

تقدم في الحديث السابق، الرابع والستين.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف.

المبحث الخامس:

الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ

وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَنْ يَعْتَصِم

بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ [آل عمران: ١٠١]

إلى قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ

تَفْسَلَا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فليتوكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ [آل

عمران: ١٢٢].

الحديث السادس والستون

قوله جل وعز: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ [آل عمران: ١٠١].

قال ابن المنذر: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا قيس، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس، قال " كان بين الأوس والخزرج حرب، فذكروا ما بينهم، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح، فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فركب إليهم فنزل قوله جل وعز: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ قوله جل وعز:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

أولاً: رجال الإسناد:

موسى بن هارون: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

يحيى: الحماني، تقدمت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو حافظٌ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

قيس: قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي الكوفي، روى عن: الأسود بن قيس، والأغر بن الصباح، وعنه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، ويزيد بن هارون.

قال عفان: قلت ليحيى بن سعيد: هل سمعت من سفيان يقول فيه بغلطة، أو يتكلم فيه بشيء؟ قال: لا، قلت ليحيى: أفتتهمه بكذب؟ قال: لا، قال عفان: فما جاء فيه بحجة! وقال - عفان - : كان قيس ثقة، يوثقه الثوري وشعبة.

وقال ابن معين: ليس بشيء، وكذلك روى عنه أبو داود، وقال ابن معين في رواية: "ضعيف لا يكتب حديثه"، وفسر ضعفه بأنه: "كان يتحدث بالحديث عن عبيدة وهو عنده عن منصور" وقال علي بن المديني: كان وكيع يضعفه، وفسر أحمد ضعفه بكونه "روى أحاديث منكراً" وقد سئل عنه أبو

زرعة فقال: فيه لين، وقال أبو حاتم: عهدي به ولا ينشطُ الناسُ في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحلّه الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولا يحتج بحديثهما، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: متروك الحديث.

فتعقبه الإمام الذهبي في قول النسائي فقال: "قلت: لا ينبغي أن يترك، فقد قال محمد بن المثنى: سمعت محمد بن عبيد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سفيان، لكنه وليّ، فأقام على رجلٍ الحدّ فمات، فطفئ أمره" وقد قال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، الكثير، أبو محمد الأسدي، الكوفي، الأحول، أحد أوعية العلم على ضعفٍ فيه من قبل حفظه.

وقال عنه ابن حجر: صدوقٌ تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به. مات سنة سبع وستين ومائة^(١).

فالمحصّل من أقوال الأئمة أن أرفع ما يُقال عنه أنه صدوق، ومن وثقه يُحمّل توثيقه قبل كبره وتغيّر حفظه، أو قبل دخوله في شيء من الإمارة فلم يُحمّد عليها كما قال الإمام أحمد، فإن توبع قيسُ قبلت روايته وإلا لم يُحتجّ به، والله أعلم.

الأغر بن الصباح: الأغر بن الصباح التميمي المنقري، مولى آل قيس بن عاصم، روى عن: خليفة بن حصين، وأبي نضرة العبدي، وعنه: سفيان الثوري، وقيس بن الربيع.

قال ابن معين: الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقد قال النسائي: ثقة.

(١) التاريخ الكبير (٧: ١٥٦-١٥٧) رقم: ٧٠٤، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١٩٢، رقم: ٧٠٧، سوالات أبي عبيد أبا داود، ص ١١٧-١١٨، رقم: ٥٤، الجرح والتعديل (٧: ٩٦-٩٨) رقم: ٥٥٣، الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٨٨، رقم: ٤٩٩، تاريخ بغداد (١٤: ٤٧٢) رقم: ٦٨٩٠، سير أعلام النبلاء (٨: ٤١) رقم: ٧، تهذيب الكمال (٢٤: ٢٥-٣٨) رقم: ٤٩٠٣، التقريب، ص ٥٣٢، رقم: ٥٥٧٣.

قال ابن حجر: ثقة. توفي بين سنة إحدى وعشرين ومائة، وثلاثين ومائة، ذكره الذهبي في الطبقة

الثالثة عشرة^(١).

خليفة بن حصين: خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التميمي المنقري البصري، روى عن أبيه

حصين بن قيس بن عاصم، وأبي نصر الأسدي الراوي عن ابن عباس، وعنه: الأغر بن الصباح المنقري.

قال النسائي وابن القطان: ثقة.

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٢).

أبو نصر: أبو نصر الأسدي، بصري، روى عن: عبد الله بن عباس، وعنه: خليفة بن حصين.

قال أبو زرعة: أبو نصر الأسدي الذي يروي عن ابن عباس ثقة، وقال البخاري في "النكاح"

عُقب حديث عكرمة عن ابن عباس: "إذا زنى بها يعني بأمرأتها لا تحرم عليه امرأتها. ويذكر عن أبي

نصر أن ابن عباس حرمه": وأبو نصر هذا لم يُعرف سماعه من ابن عباس. وقال الذهبي: ثقة.

وقال عنه ابن حجر: أبو نصر الأسدي مجهول^(٣)، والصحيح أنه ثقة، تبعاً لما قرره ابن حجر بقوله:

"إن سُمي الراوي وانفرد راوٍ واحدًا بالرواية عنه فهو مجهول العين، كالمبهم إلا أن يوثقه غير من ينفرد

به عنه على الأصح"^(٤).

(١) التاريخ الكبير (٢: ٤٤) رقم: ١٦٣٢، الجرح والتعديل (٢: ٣٠٨-٣٠٩) رقم: ١١٥٤، تهذيب الكمال

(٣: ٣١٥) رقم: ٥٤١، تاريخ الإسلام (٣: ٣٧٢-٣٧٣) رقم: ١٨، التقريب، ص ١٤٢، رقم: ٥٤١.

(٢) الجرح والتعديل (٣: ٣٧٧) رقم: ١٧٢٤، تهذيب الكمال (٨: ٣١٣) رقم: ١٧١٨، إكمال مغلطي

(٤: ٢١٥) رقم: ١٤٠٦، التقريب، ص ٢٣٤، رقم: ١٧٤٢.

(٣) صحيح البخاري، كتاب النكاح، ص ٤٤٢، رقم: ٥١٠٥، الجرح والتعديل (٩: ٤٤٨-٤٤٩) رقم: ٢٢٧٨،

تهذيب الكمال (٢٤: ٣٤٣) رقم: ٧٦٦٧، الكاشف (٢: ٤٦٧) رقم: ٦٨٧١، تهذيب التهذيب (١٢: ٢٥٥)

رقم: ١١٧٤، التقريب، ص ٧٨٣، رقم: ٨٤١١.

(٤) نزهة النظر، ص ٩٩.

ابن عباس رضي الله عنهما: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧: ٦٣-٦٤) رقم: ٧٥٣٥ من طريق حسن بن عطية.

و ابن أبي حاتم في تفسيره (٣: ٧٢٠) رقم: ٣٨٩٨ من طريق أبي زيد النحوي.

كلاهما (حسن بن عطية، وأبو زيد النحوي) عن قيس بن الربيع، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

في الإسناد قيسُ بن الربيع وقد تكلموا فيه، وثقه الثوري وشعبة وغيرهما. وضعفه آخرون وقالوا:

ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وأبو نصر الأسدي، قد وثقه الذهبي إلا أن البخاري قال عنه -

وقد تقدم - : (لم يُعرف سماعه من ابن عباس)، وعليه فالإسنادُ ضعيف، لانتقاعه.

الحديث السابع والستون

قوله ﷺ: ﴿قَامَا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

قال ابن المنذر: حدثني الدبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي غالب، قال: " لما أتى برؤوس الأزارقة، فنصبت على درج دمشق، جاء أبو أمامة، فلما رآهم دمعت عيناه، ثم قال: كلاب النار كلاب النار هؤلاء شر قتلى تحت أديم السماء، وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء، قال: قلت: فما شأنك دمعت عينك؟ قال: رحمة لهم أنهم كانوا من أهل الإسلام، قال: قلت: أبرأيك قلت كلاب النار، أو شيء سمعته؟ قال: إني إذا لجريء، بل سمعت من رسول الله ﷺ غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاث مرات، ثم تلا: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَسَوْدٌ وُجُوهٌُ﴾ حتى بلغ: ﴿فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٧] وتلا: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ حتى بلغ: ﴿إِلَّا أُولَئِىَ الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧] ثم أخذ بيدي فقال: أما إنهم بأرضك كثير، فأعاذك الله منهم ".

أولنا: رجال الإسناد:

الدَّبْرِي: إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدبري الصنعائي، مُسْنِدُ الْيَمَنِ، رَاوِيَةُ عبد الرزاق، حدث عنه أبو عوانة الإسفراييني في صحيحه وأبو القاسم الطبراني.
قال الحافظ إبراهيم الحربي: مات عبد الرزاق، وللدبري ست سنين أو سبع سنين، وقال ابن عدي: استصغره عبد الرزاق أحضره أبوه عنده، وهو صغير جداً فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق أي قرأ غيره، وحضر صغيراً وحدث عنه بحديث منكر.

وقد فصل ابن الصلاح في سبب نكارة بعض حديث الدَّبْرِي بقوله: وقد وجدت فيما روى الدَّبْرِي، عن عبد الرزاق أحاديث أستنكرها جداً فأحلت أمرها على الدَّبْرِي لأن سماعه منه متأخر جداً،

والمناكير التي تقع في حديث الدَّبْرِيِّ إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه فما يوجد من حديث الدَّبْرِيِّ، عن عبد الرزاق في مصنفات عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبْرِيِّ منه تبعة إلا إن صحَّف أو حرَّف، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف، فهي التي فيها المناكير وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط والله أعلم.

قال الذهبي: صدوق، وتعقب قول ابن عدي: (وحدث عنه بحديث منكر) فقال: "ساق له ابن عدي حديثاً واحداً من طريق ابن أنعم الإفريقي، يُحتمل مثله، فأين المناكير؟ والرجل قد سمع كتباً، فأداها كما سمعها، ولعل النكارة من شيخه، فإنه أضر بأخرة، فالله أعلم".

وقال ابن حجر: ما كان الرجل صاحب حديث إنما أسمع أبوه واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكورة فوقع التردد فيها هل هي منه فانفرد بها أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق. مات سنة خمس وثمانين ومائتين^(١).

فالحصل من أقوال الأئمة، أنه صدوق ما وافق الثقات، عند من قال بنكارة حديثه كابن عدي.

عبد الرزاق: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره، فتغير.

معمر: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة.

أبو غالب: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، وهو صدوق يُخطئ.

(١) الكامل (١: ٥٦١) رقم: ١٧٧، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢: ٦١١)، الكفاية، ص ٦٤، مقدمة ابن الصلاح، ص ٤٩٨، تاريخ الإسلام (٦: ٦٥٦)، ميزان الاعتدال (١: ١٨٢) رقم: ٧٣١، سير أعلام النبلاء (١٣: ٤١٧) رقم: ٢٠٣، المغني في الضعفاء، ص ٦٩، رقم: ٥٣٩، لسان الميزان (١: ٣٤٩-٣٥٠) رقم: ١٠٨٤.

ثانياً: تخريج الحديث:

تقدّم تخريجه في الحديث الخامس والعشرين، عند الترمذي وابن ماجه وأحمد، ورواه ابن المنذر ها

هنا من طريق آخر عن عبد الرزاق في مصنفه (١٠: ١٥٢) رقم: ١٨٦٦٣، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن، وقد حسّنه الترمذي والألباني.

الحديث الثامن والستون

قوله جل وعز: ﴿حَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [آل عمران: ١١٠].

قال ابن المنذر: حدثنا النجار، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده، أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله ﴿عَجَبٌ﴾: "كُنْتُمْ حَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ" قال: «أنتم تتمون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله ﷻ».

أولاً: رجال الإسناد:

النجار: لم أجد له ترجمة.

عبد الرزاق: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقةٌ حافظٌ مصنفٌ شهيرٌ عمي في آخر عمره، فتغيّر.

معمر: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام شيئاً وكذا فيما حدّث به بالبصرة.

بهز بن حكيم: بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، روى عن: أبيه وعن زرارة بن أوفى، وعنه: الثوري ومعمر.

قال ابن معين وابن المديني: ثقة، وقال ابن معين في موضع آخر وقد سُئل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده: إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقةً، وقال أبو حاتم: هو شيخٌ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الترمذي بعد أن حسن حديثاً فيه بهز: وقد تكلم شعبة في بهز وهو ثقة عند أهل الحديث، وقال عنه أبو زرعة: صالح ولكنه ليس بالمشهور، وقال النسائي: ثقة، وقد قال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً، فأما أحمد، وإسحاق فيحتاجان به، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديث: "إنا آخذوها وشرط إبله عزيمة من عزمات ربنا" لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير الله فيه.

وتعقبه الذهبي فقال: "قلت: على أبي حاتم البستي في قوله هذا مؤاخذات:

أحدها قوله: "كان يخطئ كثيراً"، وإنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا فانفرد بالنسخة

المذكورة وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ.

الثاني قولك: "تركه جماعة" فما علمتُ أحداً تركه أبداً، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره، فهلا

أفصحت بالحق.

الثالث "ولولا حديث: إنا أخذوها" فهو حديث انفرد به بهزٌ أصلاً ورأساً، وقال به بعض المجتهدين.

قال ابن حجر: صدوق. وذكره الذهبي في الطبقة الخامسة عشرة، ممن توفوا بين سنتي إحدى

وأربعين ومائة، وخمسين ومائة^(١).

حكيم بن معاوية: حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، بصري، روى عن: أبيه، وعنه: الجريريُّ

وأبو قزعة وسمع منه ابنه بهز.

قال العجليُّ: تابعي ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس.

قال عنه ابن حجر: صدوق. وذكره الذهبيُّ في الطبقة الحادية عشرة، وهم ممن توفوا بين سنة

إحدى ومائة وعشرة ومائة^(٢).

معاوية: معاوية بن حيدة القشيري البصري، جد بهز بن حكيم، عداده فيمن نزل البصرة من

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٨٢، رقم: ١٩٩، علل ابن المديني، ص ٨٩، رقم: ١٤٣، الجرح والتعديل

(٢): ٤٣٠-٤٣١) رقم: ١٧١٤، جامع الترمذي، ص ١٨٤٣، رقم: ١٨٩٧، المجروحين (١: ١٩٤) رقم:

١٤٢، الاستيعاب (٣: ١٤١٦) رقم: ٢٤٣٤، تاريخ الإسلام (٣: ٨٢٤-٨٢٥) رقم: ٥٠، تهذيب الكمال

(٤: ٢٥٩-٢٦٣) رقم: ٧٧٥، التقريب، ص ١٦٠، رقم: ٧٧٢،

(٢) التاريخ الكبير (٣: ١٢) رقم: ٤٥، ثقات العجلي، ص ٣١٧، رقم: ٣٥٠، الجرح والتعديل (٣: ٢٠٧) رقم:

٩٠٣، التمييز، ص ٣٤٠، رقم: ٢٢، تاريخ الإسلام (٣: ٣٩) رقم: ٤٥، تهذيب الكمال (٧: ٢٠٢-٢٠٣)

رقم: ١٤٦٢، التقريب، ص ٢١٣، رقم: ١٤٧٨.

الصحابة، سمع: النبي ﷺ، وروى عنه: ابنه حكيم ابن معاوية وحמיד المزني.

قال ابن سعد: وفد على النبي ﷺ وصحبه، وسأله عن أشياء، وروى عنه أحاديث.

قال عنه ابن حجر: صحابي، نزل البصرة، ومات بخراسان، وهو جدُّ بهز بن حكيم^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب تفسير القرآن، باب من سورة آل عمران، ص ١٩٥٤، رقم:

٣٠٠١ عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، به، بلفظه.

✽ ورواه عبد الرزاق في تفسيره (١: ٤٠٩) رقم: ٤٤٦ عن معمر، به، بلفظه، إلا أنه قال:

(إنكم) بدل (أنتم).

✽ وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب صفة أمة محمد ﷺ، ص ٢٧٣٧، رقم: ٤٢٨٧-

٤٢٨٨ من طريق ابن شوذب وإسماعيل ابن عليّة.

وأحمد في مسنده (٣٣: ٢٣١) رقم: ٢٠٠٢٩، عن يزيد بن هارون، و(٣٣: ٢٤٥) رقم:

٢٠٠٤٩، من طريق يحيى القطان.

أربعتهم (ابن شوذب، وإسماعيل ابن عليّة، ويزيد بن هارون، ويحيى القطان) عن بهز، به، بنحوه

ولم يذكروا الآية.

✽ وأخرجه أحمد أيضاً (٣٣: ٢١٩) رقم: ٢٠٠١٥، (٣٣: ٢٢٨) رقم: ٢٠٠٢٥ من طريق

الجريري عن حكيم بن معاوية، به، بنحوه، بزيادة في آخر الموضع الثاني: (وما بين مصراعين من

مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيم).

(١) طبقات ابن سعد (٧: ٢٥) رقم: ٢٨٥٥، التاريخ الكبير (٧: ٣٢٩) رقم: ١٤٠٨، الجرح والتعديل

(٨: ٣٧٦) رقم: ١٧٢١، الاستيعاب (٣: ١٤١٥-١٤١٦) رقم: ٢٤٣٤، تهذيب الكمال (٢٨: ١٧٣-

١٧٤) رقم: ٦٠٥١، الإصابة (٦: ١١٨-١١٩) رقم: ٨٠٨٣، التقريب، ص ٦٢٤، رقم: ٦٧٥٥.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسنادُ ابن المنذر حسن، لبهزٍ وأبيه. وهذا الحديثُ يرويه ثقتان، وهما عبد الرزاق ومعمرو، وصدوقان، وهما بهزٌ وأبوه، وقد تقدم في التخريج أن أربعةً ممن روى هذا الحديثَ لم يذكروا فيه الآية:

﴿ كُتِمَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] وهم: ابن شوذب، وإسماعيل ابن عليّة، ويزيد بن هارون، وبيحيى، وهؤلاء رووه عن بهز، والجريريُّ عن حكيمٍ والدِ بهز، ولم يأتِ ذكرُ الآية عند هؤلاء الخمسة، وإنما ذُكرت الآية عند ابن المنذر هاهنا، والترمذي، وعبد الرزاق.

وقد قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وقد روى غير واحد هذا الحديث عن بهز بن حكيم نحو هذا، ولم يذكروا فيه قول الله تعالى: ﴿ كُتِمَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾" فالذي يظهرُ أن هذا الحديثَ حسنٌ، وزيادةُ الآية في الحديث زيادةٌ شاذة، إذ تفرّد بها عبد الرزاق عن معمر، والله أعلم.

الحديث التاسع والستون

قوله جلّ وعزّ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آل عمران: ١١٣].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا شيبان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: أحرّ رسول الله ﷺ عشاء الآخرة، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، قال: «أما إنه ليس في هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم» قال: ونزلت عليه: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١١٥].

أولنا: رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل الصائغ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.

أبو النضر: هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي البغدادي، ويقال: التميمي، ولقبه قيصر، روى عن:

إبراهيم بن سعد، وشيبان ابن عبد الرحمن وعنه: أحمد بن حنبل ومحمد بن إسماعيل الصائغ.

قال ابن معين وابن المديني: ثقة، وقال أحمد: أبو النضر من متبجي بغداد، وقال أبو حاتم: صدوق.

قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين^(١).

شيبان: شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي، روى عن: سليمان الأعمش وعاصم بن بهدلة،

وعنه: آدم بن أبي إياس، وأبي النضر هاشم بن القاسم.

سأل الدارمي ابن معين: شيبان ما حاله في الأعمش؟ فقال: ثقة في كل شيء، وقال في موضع

آخر: ثقة، كان صاحب كتاب، رجل صالح، وقال أحمد: شيبان ثبت في كل المشايخ، وفي موضع آخر،

ذكر شيبان عند أحمد فأثنى عليه، وقال ابن سعد والنسائي: ثقة، وقد قال أبو حاتم: حسن الحديث،

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، الجرح والتعديل (٩: ١٠٥) رقم: ٤٤٦، ص ٢٢٥، ص ٨٥٨، تهذيب

الكمال (٣٠: ١٣٠-١٣٥) رقم: ٦٥٤٠، التقريب، ص ٦٦٢، رقم: ٧٢٥٦.

صالح الحديث، يُكتب حديثه ولا يُحتج به.

قال ابن حجر: ثقة، صاحب كتاب. مات سنة أربع وستين ومائة^(١).

عاصم: عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، روى

عن: حميد الطويل، وزر بن حبيش الأسدي، وعنه: شعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبد الرحمن.

قال ابن سعد: كان ثقةً، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال

العجلي: عاصمٌ صاحبُ سنة وقراءة للقرآن، وكان ثقةً، رأساً في القراءة، ويقال: إن الأعمش قرأ عليه

وهو حدث، وكان يختلف عليه في زر وأبي وائل.

وقال أبو حاتم: صالح، وقال عبد الرحمن: سألتُ أبا زرعة فقال: ثقة، فذكرته لأبي، فقال: ليس

محلّه هذا، أن يقال: إنه ثقة، وقد تكلم فيه ابن علية، فقال: كان كل من كان اسمه عاصم، سيء الحفظ،

قال: وذكره أبي فقال: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ، وقال

الدارقطني: في حفظه شيء.

وقال عنه ابن حجر: صدوقٌ له أوهام، حُجّةٌ في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. مات سنة

ثمان وعشرين ومائة^(٢).

زر: زر بن حبيش بن جباشة الأسدي، أبو مريم، ويقال: أبو مطرف، الكوفي، مخضرمٌ أدرك

الجاهلية، روى عن: أبي بن كعب رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وعنه: عاصم بن بهدلة وأبو بردة بن

(١) طبقات ابن سعد (٦: ٣٥٤-٣٥٥) رقم: ٢٦٥٢، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٥٢، رقم: ٥٦، علل

أحمد - رواية ابنه (٣: ٢٩٥) رقم: ٥٣١٣، الجرح والتعديل (٤: ٣٥٦) رقم: ١٥٦١، تهذيب الكمال

(١٢: ٥٩٢-٥٩٧) رقم: ٢٧٨٤، التقريب، ص ٣٢٠، رقم: ٢٨٣٣.

(٢) طبقات ابن سعد (٦: ٣١٧) رقم: ٢٤٣١، ثقات العجلي، ص ٢٤٠، رقم: ٧٦٣، الجرح والتعديل

(٦: ٣٤١) رقم: ١٨٨٧، سؤالات البرقاني، ص ٤٩، رقم: ٣٣٨، تهذيب الكمال (١٣: ٤٧٣-٤٧٩) رقم:

٣٠٠٢، التقريب، ص ٣٤٠، رقم: ٣٠٥٤.

أبي موسى الأشعري.

قال ابن سعد وابن معين: ثقة، وقال عنه ابن حجر: ثقة جليل. مات سنة اثنتين وثمانين^(١).

عبد الله رضي الله عنه: ابن مسعود رضي الله عنه، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعين.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه أحمد في مسنده (٦: ٣٠٤) رقم: ٣٧٦٠، من طريق حسن بن موسى، عن شيبان، به،

بنحوه.

✽ وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب التفسير، باب سورة آل عمران (١٠: ٤٩) رقم:

١١٠٠٧ من طريق أبي معاوية، عن عاصم، به، بنحوه، ولفظه أقرب للفظ ابن المنذر من أحمد.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر حسن، والحديث صحيح بشواهده؛ إذ له شاهد في الصحيحين من حديث عائشة

وابن عمر وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه، فيرتقي الحديث بهذه الشواهد ليكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.



(١) طبقات ابن سعد (٦: ١٦٢) رقم: ١٩٨٩، الجرح والتعديل (٣: ٦٢٣) رقم: ٢٨١٧، تهذيب الكمال

(٩: ٣٣٥-٣٣٩) رقم: ١٩٧٦، التقريب، ص ٢٥٧، رقم: ٢٠٠٨.

الحديث السبعون

قوله ﷺ: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ﴾ [آل عمران: ١١٨].

قال ابن المنذر: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن الأزهر بن راشد، قال: كان أنس بن مالك يحدث أصحابه، فإذا حدثهم بحديث لا يدرون ما هو، أتوا الحسن فيفسر لهم، فحدثهم ذات يوم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستضيئوا بنار المشركين» فأتوا الحسن فأخبروه، فقال: نعم، أما قوله: «لا تستضيئوا بنار المشركين»، فإنه يقول: لا تستشيروا المشركين في شيء من أموركم، وتصديق ذلك في كتاب الله ﷻ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ﴾

دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا

أولاً: رجال الإسناد:

يحيى بن محمد بن يحيى: الذهلي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة حافظ.

مسدد: مسدد بن مسرهد، بن مسربل الأسدي، أبو الحسن البصري، روى عن: إسماعيل بن علية

وهشيم بن بشير، وعنه: البخاري ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلي.

قال محمد بن هارون الفلاس: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: صدوق، وقال جعفر بن أبي عثمان

الطيالسي: قلت ليحيى بن معين عمّن أكتب بالبصرة؟ قال: اكتب عن مسدد فإنه ثقة ثقة، وقال أبو

زرعة: قال لي أحمد بن حنبل: مسدد صدوق، فما كتبه عنه فلا تُعده، وقال أبو حاتم والنسائي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين^(١).

هشيم: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والخمسين، وهو ثقة ثبت، كثير التذليل والإرسال الخفي.

(١) التاريخ الكبير (٨: ٢٧) رقم: ٢٢٠٩، الجرح والتعديل (٨: ٤٣٨) رقم: ١٩٩٨، تهذيب الكمال

(٢٧: ٤٤٣-٤٤٧) رقم: ٥٨٩٩، التقريب، ص ٦١٤، رقم: ٦٥٩٨

العوام بن حوشب: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والأربعين، وهو ثقة ثبت فاضل.

الأزهر بن راشد: أزهر بن راشد البصري، روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وعنه:

العوام بن حوشب.

قال الذهبي: ضعّفه ابن معين، وقال المزني والذهبي: "قال أبو حاتم: مجهول" ولم أجد قولهما هذا

في كتاب ابنه (الجرح والتعديل) إذ اقتصر على ذكر اسمه ومن روى عنه وروى عنه على نحو ما أوجزت

من الترجمة المتقدمة، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

وقال عنه ابن حجر: مجهول^(١).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (١: ٤٥٥) رقم: ١٤٥٩، عن مسدد، به، بنحوه.

✽ وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الزينة، باب قول النبي ﷺ لا تنقشوا على خواتيمكم عربياً،

ص ٢٤٢٢، رقم: ٥٢٠٩، عن مجاهد بن موسى الخوارزمي، وأحمد في مسنده (١: ١٨) رقم: ١١٩٥٤.

كلاهما (مجاهد الخوارزمي، وأحمد) عن هشيم، به، بنحوه، بزيادة في آخره عند الجميع: (ولا

تنقشوا على خواتيمكم عربياً).

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيفٌ لجهالة الأزهر بن راشد، أما هشيمٌ فأمنٌ تدليسه بتصريحه بالسماع من العوام في

سنن النسائي بقوله: (أنبأنا العوام بن حوشب) وقد ضعّف الحديث أبو حاتم والذهبي والألباني.

(١) الجرح والتعديل (٢: ٣١٣) رقم: ١١٧٨، التاريخ الكبير (١: ٤٥٥) رقم: ١٤٥٩، تهذيب الكمال

(٢: ٣٢٢-٣٢١) رقم: ٣٠٤، ميزان الاعتدال (١: ١٧١) رقم: ٦٩٣، التقريب، ص ١٢٣، رقم: ٣٠٤

الحديث الحادي والسبعون

من قوله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٢١]، إلى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ

وَعَدُهُ﴾ [آل عمران: ١٥٢].

قال ابنُ المنذر: أخبرنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر بن قتادة، والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، وغيرهم من علمائنا، كلُّ قد حدّث بعض الحديث عن يوم أحد، وقد اجتمع حديثهم كلهم فيما سقت من هذا الحديث عن يوم أحد، قال: "لما أصابت قريش أو من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش أصحاب القليب ورجع فلهم إلى مكة، ورجع أبو سفيان بعيره، مشى عبد الله بن أبي ربيعة، وعكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية، في رجال من قريش، ممن أصيب آبائهم وأبنائهم وإخوانهم ببدر، فكلّموا أبا سفيان بن حرب، ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة، فقالوا: يا معشر قريش، إن محمدا قد وترككم، وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حربه، لعلنا أن ندرك منه ثأرنا بمن أصاب، ففعلوا، فأجمعت قريش لحرب رسول الله ﷺ، حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب العير بأحاييشها ومن أطاعها من قبائل بني كنانة وأهل تهامة، كل قد استعدوا على حرب رسول الله ﷺ، فخرجت قريش بجدها وحديدها وأحاييشها، ومن اتبعها من بني كنانة وأهل تهامة، وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة ولثلا يفروا، فخرج أبو سفيان بن حرب وهو قائد الناس، معه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم، وخرج الحارث بن هشام بن المغيرة بفاطمة بنت الوليد، وخرج عمرو بن العاص بريطة بنت منبه، فأقبلوا حتى نزلوا بعينين: جبل بطن السبخة، من قناة على شفير الوادي، مما يلي المدينة، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ والمسلمون قد نزلوا، قال رسول الله ﷺ: «إني قد

رأيت بقرًا تُنحر، وأريت في ذباب سيفي ثلما، وأريت أني أدخلت يدي في درع حصينة، فأولتها المدينة، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا، فإن أقاموا أقاموا بشر مقام، وإن هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها»، ونزلت قريش منزلها بأحد يوم الأربعاء، فأقاموا ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة، وراح رسول الله ﷺ حين صلى الجمعة، فأصبح بالشعب من أحد، والتقوا يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث، وكان رأي عبد الله بن أبي مع رأي رسول الله ﷺ، ويرى رأيه في ذلك أن لا يخرج إليهم، وكان رسول الله ﷺ يكره الخروج من المدينة، فقال رجل من المسلمين ممن أكرم الله بالشهادة يوم أحد وغيره، ممن كان فاته يوم بدر وحضروه: يا رسول الله، اخرج بنا إلى أعدائنا، لا يرون أنا جنبنا عنهم وضعفنا، فقال عبد الله بن أبي: يا رسول الله أقم بالمدينة ولا تخرج إليهم، فوالله ما خرجنا منها إلى عدو لنا قط إلا أصاب منا، ولا دخلها علينا إلا أصابنا منه، فدعهم يا رسول الله، فإن أقاموا أقاموا بشر، وإن دخلوا قاتلهم الرجال والصبيان بالحجارة من فوقهم، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا، فلم يزل الناس برسول الله، الذين كان من أمرهم حب لقاء العدو، حتى دخل رسول الله فلبس لأمته، وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة، ثم خرج عليهم وقد ندم الناس، وقالوا: استكرهنا رسول الله ﷺ ولم يكن ذلك لنا، فلما خرج عليهم رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، استكرهناك ولم يكن لنا ذلك، فإن شئت فاقعد، فقال رسول الله ﷺ: " ما ينبغي لني إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل " فخرج رسول الله ﷺ في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط بين المدينة وأحد، عدل عنه عبد الله بن أبي بثلاث الناس، ومضى رسول الله ﷺ حتى سلك في حرة بني حارثة، فذب فرس بذنبه، فأصاب ذباب سيفه فاستله، فقال رسول الله ﷺ، وكان يجب الفأل، ولا يعتاف لصاحب السيف: " شم سيفك فأرى أن السيوف ستسل اليوم "، ثم قال رسول الله ﷺ لأصحابه: " من رجل يخرج بنا على القوم من كشب " أي: من قريب، من طريق لا تمر بنا عليهم؟، فقال أبو خيثمة أخو بني

حارثة بن حارث بن الخزرج: أنا يا رسول الله، فتقدمه في حرة بني حارثة وبين أموالمهم، حتى سلك به في مال لمربع بن قيظي، ومضى رسول الله ﷺ على وجهه، حتى نزل بالشعب من أحد من عدوة الوادي إلى الجبل، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد وقال: " لا يقاتلن أحد حتى نأمره بالقتال "، وقد سرحت قريش الظهر والكراع، في زروع كانت بالصمغة من قناة للمسلمين، فقال رجل من الأنصار حين هني رسول الله ﷺ عن القتال: أترعى زروع بني قيلة ولما نضارب، وتعباً رسول الله ﷺ للقتال، أخوا بني عمرو بن عوف، وهو يومئذ معلم بثياب بيض، والرماة خمسون رجلاً فقال: " انضح عنا الخيل بالنيل، لا يأتونا من خلفنا، إن كانت علينا أو لنا، فاثبت مكانك لا نؤتئين من قبلك " وظاهر رسول الله ﷺ بين درعين، وقال: " من يأخذ هذا السيف بحقه؟ " فقام إليه رجال فأبى أن يعطيهم، حتى قام إليه أبو دجانة سماك بن خرسة أخو بني ساعدة، قال: وما حقه يا رسول الله؟ قال: " أن يضرب به في العدو حتى ينثني " فقال: أنا آخذه بحقه فأعطاه، فكان ما نزل من القرآن يوم أحد ستون آية من آل عمران، فيها صفة ما كان في يومهم ذلك، ومعاتبة من عاتب منهم، يقول الله جل وعز لنبيه ﷺ: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ أي: سمع لما تقولون عليهم بما تخفون " .

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أحمد بن محمد: بن أيوب، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صاحب المغازي،

صدوقٌ كانت فيه غفلة.

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقة.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ يدلّس.

ابن شهاب الزهري: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو الحافظ المتفق على إمامته وجلالته.
 محمد بن يحيى بن حبان: محمد بن يحيى بن حبان المازني، روى عن: أنس بن مالك وعمه واسع بن حبان، وعنه: مالك بن أنس ومحمد بن إسحاق.
 قال ابنُ معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال ابنُ حجر: ثقةٌ فقيه، مات سنة إحدى وعشرين ومائة^(١).

عاصم بن عمر بن قتادة: عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري، روى عن: أنس بن مالك ومحمود بن لبيد، وعنه: ابنُ عجلان ومحمد بن إسحاق.
 قال ابنُ معين والنسائي: ثقة، وسئل عنه أبو زرعة فقال: مدينٌ ثقة من الأنصار.
 وقال ابنُ حجر: ثقةٌ عالمٌ بالمغازي، مات بعد العشرين ومائة^(٢).

الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ: حُصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي الأنصاري، مدينٌ، روى عن: أنس بن مالك ومحمود بن عمرو الأنصاري، وعنه: محمد بن إسحاق، ومحمد بن صالح الأزرق.
 وقال ابنُ سعد: كان قليلَ الحديث، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: حسن الحديث.
 وقال أبو داود لما ساق حديثه عن أسيد بن الحضير: ليس بمتصل.
 قال ابنُ حجر: مقبول. توفي سنة ست وعشرين ومائة^(٣).

(١) الجرح والتعديل (٨: ١٢٢-١٢٣) رقم: ٥٤٩، تهذيب الكمال (٢٦: ٦٠٥-٦٠٧) رقم: ٥٦٨١، التقريب، ص ٥٩٧، رقم: ٦٣٨١.
 (٢) الجرح والتعديل (٦: ٣٤٦) رقم: ١٩١٣، تهذيب الكمال (١٣: ٥٢٨-٥٣١) رقم: ٣٠٢٠، التقريب، ص ٣٤١، رقم: ٣٠٧١.
 (٣) سنن أبي داود، ص ١٢٦٨، رقم: ٦٠٧، الجرح والتعديل (٣: ١٩٤) رقم: ٨٣٩، تهذيب الكمال (٦: ٥١٧-٥١٨) رقم: ١٣٥٧، التقريب، ص ٢٠٦، رقم: ١٣٨٦.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧: ١٦٣-١٦٤) رقم: ٧٧١٨ من طريق ابن إسحاق، به، مختصراً.

✽ وأخرج عبد الرزاق في مصنفه قصة الرؤيا الواردة في الحديث (٥: ٣٦٣-٣٦٤) رقم: ٦٧٣٥، من طريق الزهري، عن عروة رضي الله عنه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر حسن، وإن كان فيه عنعنة ابن إسحاق ولم يصرح بالسماع، إذ هذا الحديث في السيرة، وهو إمام ثقة فيها، وفي الباب ما يشهد له؛ فقصة الرؤيا: (رأيت كأني في درع حصينة، ورأيت بقرًا منحرة، فأولت أن الدرع الحصينة المدينة، وأن البقر نفر، والله خير، قال: فقال لأصحابه: «لو أنا أقمنا بالمدينة فإن دخلوا علينا فيها قاتلناهم...») وقوله ﷺ: (إنه ليس لني إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل)

✽ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وأخرجها أحمد في مسنده من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وعبد الرزاق في مصنفه من طريق عروة بن الزبير رضي الله عنه.
- وقوله ﷺ: (انضح عنا الخيل بالنبل، لا يأتونا من خلفنا، إن كانت علينا أو لنا، فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك)

✽ أخرجه البخاري في صحيحه، والنسائي في الكبرى، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.
✽ وأخرجها البخاري في صحيحه، وأبو داود في سننه، من حديث أبي أسيد رضي الله عنه.
وستأتي قصة أبي دجاجة في الحديث السادس والسبعين، مع تخريجها، والخلاصة: إسناد ابن المنذر حسن مرسل، وتتقوى قطع الأثر التي جاء لها شواهد في الصحيحين والمسند والسنن، لتكون صحيحة لغيرها.

الحديث الثاني والسبعون

قوله جل وعز: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران: ١٢٢].

قال ابن المنذر: حدثنا ابن أبي ميسرة، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا

عمرو بن دينار، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: "فينا نزلت بني حارثة وبني سلمة: ﴿أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ

وَلِيُّهُمَا﴾، وما أحب أنها لم تنزل لقوله: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾".

أولاً: رجال الإسناد:

ابن أبي ميسرة: عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي، أبو يحيى بن أبي ميسرة، روى عن:

العلاء بن عبد الجبار وخلاد بن يحيى. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بمكة ومحل الصدق.

توفي سنة تسع وسبعين ومائتين^(١).

الحميدي: عبد الله بن الزبير الحميدي، أبو بكر القرشي المكي، روى عن: إبراهيم بن سعد،

وسفيان بن عيينة، وعنه: البخاري، ويعقوب بن سفيان.

قال الحميدي: جالست ابن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها، وقد قال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن

عيينة الحميدي وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، ولما سُئل عنه قال: ثقة إمام، وكذا قال أحمد: الحميدي

عندنا إمام.

وقال عنه ابن حجر: ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد

الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. توفي سنة تسع عشرة ومائتين^(٢).

(١) الجرح والتعديل (٥: ٦) رقم: ٢٨، سير أعلام النبلاء (١٣: ١٩٨) بعد رقم: ١١٢، وقد جهلته مدة، ثم توصلت إليه، فلم أجد معلومات عنه، غير التي أنبأها.

(٢) التاريخ الكبير (٥: ٩٦-٩٧) رقم: ٢٧٦، الجرح والتعديل (٥: ٥٦-٥٧) رقم: ٢٦٤، المعرفة والتاريخ

(١: ٢٠٣)، تهذيب الكمال (١٤: ٥١٢-٥١٥) رقم: ٣٢٧٠، التقريب، ص ٣٦٠، رقم: ٣٣٢٠.

سفيان: بن عيينة، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمام حجة، إلا أنه تغير

حفظه بأخرة، وكان ربما دلسَ لكنْ عن الثقات، وكان أثبتَ الناسَ في عمرو بن دينار.

عمرو بن دينار: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقةٌ ثبت.

جابر بن عبد الله ﷺ: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾

[آل عمران: ١٢٢]، ص ٣٣١، رقم: ٤٠٥١، عن محمد بن يوسف الفريابي.

وفي كتاب التفسير، باب: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ [آل عمران: ١٢٢] ص ٣٧٥، رقم:

٤٥٥٨، عن علي بن عبد الله.

ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل سلمان وصهيب وبلال ﷺ

ص ١١١٨، رقم: ٢٥٠٥، عن إسحاق الحنظلي وأحمد بن عبدة.

أربعتهم (محمد بن يوسف، وعلي بن عبد الله، وإسحاق الحنظلي، وأحمد بن عبدة) عن سفيان بن

عيينة، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر حسنٌ، والحديث مُخرَجٌ في الصحيحين.

المبحث السادس :

الأحاديث الواردة من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ

بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [آل

عمران: ١٢٣]

إلى قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ

ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ بِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرْ

الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ

يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

الحديث الثالث والسبعون

قوله جل وعز: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

قال ابن المنذر: حدثنا الدبري، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني أيوب، عن عكرمة: " أن أبا سفيان أقبل من الشام، في غير قريش، وخرج المشركون مغوثين لغيرهم وخرج رسول الله ﷺ يريد أبا سفيان وأصحابه، فأرسل رسول الله رجلين من أصحابه عينا طليعة، ينظران بأي ماء هو؟ فانطلقا حتى إذا علما علمه، وأخبرا خبره، جاءا سريعين، فأتوا النبي ﷺ بخبره، وجاء أبو سفيان حتى نزل على الماء الذي كان به الرجلان، فقال لأهل الماء: هل أحسستم أحداً من أهل يثرب؟ قالوا: لا، قال: فهل مر بكم أحد؟ قالوا: ما رأينا إلا رجلين، من أهل كذا وكذا، قال أبو سفيان: فأين كان مناخهما؟ فدلوه عليه، فانطلق حتى أتى بعر إبلهما ففته، فإذا فيه نوى، فقال: أنى لبني فلان النوى؟ هذه نواضح أهل يثرب فترك الطريق، وأخذ سيف البحر، وجاء الرجلان إلى النبي ﷺ فأخبراه خبره، فقال: " أيكم أخذ هذا الطريق؟ " فقال أبو بكر: أما هو بماء كذا وكذا، ونحن بماء كذا وكذا، فنرتحل فننزل ماء كذا وكذا، ونرتحل فينزل بماء كذا وكذا، ثم نلتقي بماء كذا وكذا، كفرسي رهان فسار النبي ﷺ حتى نزل بدرًا، فوجد على ماء بدر بعض رقيق من قريش، ممن خرج يغيث أبا سفيان، فأخذهم أصحابه، فجعلوا يسألونهم، فإذا صدقوهم ضربوهم، وإذا كذبوهم تركوهم، فمر بهم النبي ﷺ وهم يفعلون ذلك، فقال: «إن صدقوكم ضربتموهم، وإن كذبوكم تركتموهم»، ثم دعا واحداً منهم فقال: «من يطعم القوم؟» فقال: فلان وفلان، فعدد رجالاً يطعمهم كل رجل يوماً فقال: «فكم يُنَحَّر لهم؟» قال: عشرًا من الجزائر، قال النبي ﷺ: «الجزور لمائة، وهم بين الألف والتسع مائة» فلما جاء المشركون وصافوهم، وكان النبي ﷺ قد استشار قبل ذلك في قتالهم، فقام أبو بكر يشير عليه، فأجلسه ثم استشارهم، فقام عمر ليشير عليه فأجلسه، ثم استشارهم فقام سعد بن عباد، فقال: يا نبي الله والله

لكأنك تعرض بنا اليوم لتعلم ما في نفوسنا والذي نفسي بيده لو ضربت أكبادها حتى تبلغ الغماد من ذي يمن، لكننا معك فوطن رسول الله ﷺ أصحابه على الصبر والقتال، وسر بذلك منهم فلما التقوا سار في قريش عتبة بن ربيعة، فقال: أي قوم أطيعوني اليوم، فلا تقاتلوا محمداً وأصحابه، فإنكم إن قاتلتموهم لم تنزل بينكم إحنة ما بقيتم وفساد، لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه وقاتل ابن عمه، فإن يكن ملكاً أكلتم في ملك أحيكم، وإن يكن نبياً فأنتم أسعد الناس به، وإن يك كاذباً كفاكموه ذؤبان العرب، فأبوا أن يسمعوا مقالته، وأبوا أن يطيعوه، فقال: أنشدتكم الله في هذه الوجوه التي كأنها المصاييح أن تجعلوها أندادا لهذه الوجوه التي كأنها عيون الحيات فقال أبو جهل: لقد ملأت سحرَكَ رعباً، ثم سار في قريش، فقال: إن عتبة بن ربيعة إنما يشير عليكم بهذا، لأن ابنه مع محمد، ومحمد ابن عمه، وهو يكره أن يقتل ابنه وابن عمه فغضب عتبة بن ربيعة، فقال: أي مصفر استه، ستعلم أننا أجبنا وألم وأفسد لقومه اليوم ثم نزل ونزل معه أخو شيبه بن ربيعة، وابنه الوليد بن عتبة فقالوا: أبرز إلينا أكفاءنا، فثار ناس من الأنصار من الخزرج، فأجلسهم النبي ﷺ، فقام علي، وحمزة، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف، فاختلف كل واحد منهم وقرينه ضربتين، فقتل كل واحد منهما صاحبه، وأعان حمزة علياً في صاحبه فقتله، وقطعت رجل عبيدة، فمات بعد ذلك وكان أول قتيل قتل من المسلمين مهجع مولى عمر ثم أنزل الله نصره، وهزم عدوه، وقتل أبو جهل بن هشام، فأخبر بقتله النبي ﷺ، فقال: " أفعلتم؟ " فقالوا: نعم يا نبي الله فسر بذلك، فقال: " إن عهدي به في ركبته حور، فاذهبوا فانظروا هل ترون ذلك؟ " فنظروا فأروه قال: فأسر يومئذ ناس من قريش، ثم أمر رسول الله ﷺ بالقتلى فجزوا حتى ألقوا في قليب، ثم أشرف عليهم، وقال: أي عتبة أي أمية بن خلف، فجعل يسميهم رجلاً رجلاً: " هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ " قالوا: يا نبي الله أو يسمعون ما تقول؟ فقال النبي ﷺ: " ما أنتم بأعلم بما أقول وأسمع منهم " أي: أنهم قد رأوا أعمالهم.

أولاً: رجال الإسناد:

الدَّبْرِي: تقدمت ترجمته في الحديث السابع والستين، وهو لم يكن صاحبَ حديث، وقد روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة فوق التردد فيها هل هي منه فانفرد بها أو هي معروفة مما انفرد به عبد الرزاق. **عبد الرزاق:** تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقةٌ حافظٌ مصنفٌ شهيرٌ عمي في آخر عمره، فتغيّر.

معمّر: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو ثقةٌ ثبتٌ فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام شيئاً وكذا فيما حدّث به بالبصرة.

أيوب: السخيتاني، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والعشرين، وهو ثقةٌ ثبتٌ حجة. **عكرمة:** مولى ابن عباس، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقةٌ ثبتٌ عالم بالتفسير.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥: ٣٤٨ - ٣٥٢) رقم: ٩٧٢٧ عن معمّر، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر يرويه ثقاتٌ، غير الدَّبْرِي فإنهم تكلموا فيه، وقد تقدّم تفصيلُ القول في الدَّبْرِي أثناء ترجمتي له في الحديث السابع والستين، وخلُصتُ فيه إلى أنه صدوقٌ ما وافق الثقات، ولبعض ما جاء في حديثه شواهدٌ في الصحيحين والسنن ومسنّد أحمد، كقوله ﷺ: (هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟) فقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وأحمد في مسنده من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وهذه الشواهدُ جاءت مرفوعةً، في هذه الجملة خاصةً: (هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟) إلا أن الأثرَ عند ابن المنذر يرويه عكرمة، ولم يجئ موصولاً، فإسناد ابن المنذر حسنٌ مُرسَل، لكن هذه الجملة التي جاءت لها شواهدٌ ثابتٌ رفعها كما تقدّم، فالحديثُ صحيحٌ لشواهده.

الحديث الرابع والسبعون

قوله ﷺ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

قال ابن المنذر: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر، قال: حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك: " أن رسول الله ﷺ ضربت ربايعيته يوم أحد وشح في وجهه، فجعل يمسح الدم عن وجهه، وهو يقول: «كيف يصلح أو يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم، وهو يدعو إلى الله ﷻ» فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (١٢٨) ".

أولاً: رجال الإسناد:

أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي الحافظ، روى عن: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعنه: ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي.

قال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال ابن الحسن الطبري: كان إماماً عالماً بالحديث، حافظاً له، متقناً مثبتاً، وقال الخطيب: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، مشهوراً بالعلم، مذكوراً بالفضل.

وقال عنه ابن حجر: أحد الحفاظ. مات سنة سبع وسبعين ومائة^(١)، وهو الإمام المعروف صاحب كتاب الجرح والتعديل.

الأنصاري محمد بن عبد الله: محمد بن عبد الله بن المثني الأنصاري، أبو عبد الله البصري القاضي،

(١) تاريخ بغداد (٢: ٤١٤-٤٢٢) رقم: ٤٠٥، المعجم المشتمل، ص ٢٢٤، رقم: ٧٥٥، تهذيب الكمال (٢٤: ٣٨١-٣٩١) رقم: ٥٠٥٠، التقريب، ص ٤٥٤، رقم: ٥٧١٨.

روى عن: أبان بن صمعة، وحميد الطويل، وعنه: البخاري، وأبو حاتم.

قال ابن سعد وأبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس.

قال عنه ابن حجر: ثقة. مات سنة خمس عشرة ومائتين^(١).

حميد الطويل: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والخمسين، وهو ثقة مدلس.

أنس بن مالك رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً، كتاب المغازي، باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ﴾

عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، ص ٣٣٣.

والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن باب من سورة آل عمران، ص ١٩٥٤، رقم: ٣٠٠٢ -

٣٠٠٣، وأحمد في مسنده (١٩: ٢٠) و(٢٠: ٣٦٤-٣٦٥) رقم: ١١٩٥٦-١٣٠٨٣ من طريق

هشيم، ويزيد بن هارون.

وابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، ص ٢٧١٩، رقم: ٤٠٢٧ من طريق

عبد الوهاب الثقفي.

وأحمد في مسنده (٢٠: ٢١٣-٢١٤) رقم: ١٢٨٣١ عن سهل بن يوسف.

والنسائي في الكبرى (١٠: ٥١) رقم: ١١٠١١ من طريق إسماعيل بن إبراهيم وخالد بن

الحارث.

سبعتهم (البخاري، وهشيم، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب الثقفي، وسهل بن يوسف،

(١) طبقات ابن سعد (٧: ٢١٦) رقم: ٣٣٣٤، الجرح والتعديل (٧: ٣٠٥) رقم: ١٦٥٥، تاريخ بغداد (٣: ٤٠٥ -

٤١٠) رقم: ٩٤١، تهذيب الكمال (٢٥: ٥٣٩-٥٤٩) رقم: ٥٣٧٢، التقريب، ص ٥٧١، رقم: ٦٠٤٦.

وإسماعيل بن إبراهيم، وخالد بن الحارث) عن حميد، به، بنحوه.

✽ وأخرجه البخاري معلقاً، الموضع السابق، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب

غزوة أحد، ص ٩٩٧، رقم: ١٧٩١ من طريق ثابت البناني، عن أنس، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر صحيح، وإن كان فيه حميد الطويل وقد وُصف بالتدليس؛ قال شعبة: "لم يسمع

حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت"^(١) وكذا قال

العلائي: "فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الوساطة فيها وهو ثقة صحيح"^(٢).

لذا فإن رواية حميد عن أنس مقبولة على الإطلاق؛ لأن الوساطة معلومة كما صرح به غير واحد

من أهل العلم، والحديث في صحيح مسلم من طريق ثابت البناني عن أنس، وقال الترمذي: هذا حديث

حسن صحيح.

(١) تهذيب التهذيب (٣: ٣٩) رقم: ٦٥.

(٢) المرجع السابق (٣: ٤٠) رقم: ٦٥.

الحديث الخامس والسبعون

قوله ﷺ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: "كسرت رباعية النبي ﷺ يوم أحد وشج، فجعل الدم يسيل على وجهه، فجعل يمسح الدم، ويقول: «كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم، وهو يدعو إلى ربهم؟» فأنزل الله جل وعز في ذلك: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ

فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (١٢٨)." .

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن عبد العزيز: البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أحمد بن محمد: بن أيوب، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صاحب المغازي،

صدوقٌ كانت فيه غفلة.

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقة.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ يدلّس.

حميد الطويل: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والخمسين، وهو ثقةٌ مدلس.

أنس بن مالك ﷺ: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين.

ثانياً: تخريج الحديث:

تقدم تخريجه في الحديث السابق، الرابع والسبعين.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف، إذ فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس لا يُقبل حديثه ما لم يصرّح

بالسمع^(١)، أما الحديث فصحيحٌ لثبوته في صحيح مسلم والسنن.



(١) وقد تقدّم تفصيل هذا في الحديث الثاني والعشرين.

الحديث السادس والسبعون

قوله ﷺ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

قال ابن المنذر: قال محمد بن إسحاق وحدثني عبد الواحد بن أبي عون، عن إسماعيل بن محمد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: "مرَّ رسول الله ﷺ بامرأة من بني دينار، وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها، مع رسول الله ﷺ بأحد، فلما نعوها لها قالت: فما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيراً يا أم فلان، هو بحمد الله كما تحبين، قالت: أرونيهِ حتى أنظر إليه، قال: فأشير لها إليه حتى إذا رآته قالت: كل مصيبة بعدك جلل، فلما انتهى رسول الله ﷺ على أهله ناول سيفه ابنته فاطمة، فقال: «اغسلي هذا من دمه يا بنية» وناولها عليُّ سيفه، وقال: «وهذا، فاغسلي عنه، فوالله لقد صدقني اليوم» فقال رسول الله ﷺ: «لئن كنت صدقت القتال، لقد صدق معك سهل بن حنيف وأبو دجاجة سمالك بن خرشة».

قال ابن إسحاق: وكان أبو دجاجة حين أخذ السيف من يد رسول الله ﷺ، قد قاتل به قتالاً شديداً، وقال أبو دجاجة:

إني امرؤ عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدي النخيل
أن لا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول

قال ابن إسحاق: قال الله جل ثناؤه لمحمد ﷺ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ أي: "ليس لك من

الحكم شيء في عبادتي، إلا ما أمرتك به فيهم، ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ برحمتي، فإن شئت فعلت، أو أعذبهم بذنوبهم، فبحقي ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾".

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ يُدلس.

عبد الواحد بن أبي عون: عبد الواحد بن أبي عون الدوسي، ويقال الأويسي المدني، روى عن:

إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعنه: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، ومحمد بن إسحاق بن يسار.

قال ابنُ معين: ثقة، وقال أبو حاتم: من ثقات أصحاب الزهري ممن يُجمع حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابنُ حبان: يُخطئ.

قال عنه ابنُ حجر: صدوقٌ يُخطئ. مات سنة أربع وأربعين ومائة^(١)، والصحيحُ أنه ثقة.

إسماعيل بن محمد: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، أبو محمد المدني، روى عن: أنس بن مالك، وأبيه محمد بن سعد بن أبي وقاص، وعنه: سفيان بن عيينة، وعبد الواحد بن أبي عون.

قال ابنُ معين: ثقة حجة، وقال العجلي وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

قال عنه ابنُ حجر: ثقةٌ حجة. مات سنة أربع وثلاثين ومائة^(٢).

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين.

ثانياً: تخريج الحديث:

لم أقف على مَنْ أخرجَه غير ابن المنذر.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديثُ يرويه عبد الواحد بن أبي عون، وإسماعيلُ بن محمد وهما ثقتان، يرويه عن جده سعد بن أبي وقاص، وهو لم يدرك جدّه، إذ توفي سعدٌ رضي الله عنه سنة ثمان وخمسين - وقيل قبل ذلك - وتوفي إسماعيلُ

(١) الجرح والتعديل (٦: ٢٢-٢٣) رقم: ١١٨، ثقات ابن حبان (٧: ١٢٣-١٢٤) رقم: ٩٢٨٧، تهذيب الكمال (١٨: ٤٦٣-٤٦٤) رقم: ٣٥٩٠، التقريب، ص ٤٣٠، رقم: ٤٢٤٦.

(٢) طبقات ابن سعد (٥: ٣٧٩) رقم: ١١١٥، ثقات العجلي، ص ٢٢٦، رقم: ٩٦، الجرح والتعديل (٢: ١٩٤-١٩٥) رقم: ٦٥٨، تهذيب الكمال (٣: ١٨٩-١٩٣) رقم: ٤٧٨، التقريب، ص ١٣٨، رقم: ٤٧٩.

سنة أربع وثلاثين ومائة، ففي السند انقطاع.

وللحديث شاهدٌ، في قوله ﷺ: (لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدق معك القتال اليوم

سهل بن حنيف وسماك بن خرشة أبو دجانة) وهو: ما أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب المغازي

والسرايا (٣: ٢٧) رقم: ٤٣١٠، والطبراني في الكبير (٧: ١٢٢) رقم: ٦٥٠٧، وأخرجه أبو نعيم في

معرفة الصحابة (٣: ١٤٣٦-١٤٣٧) رقم: ٣٦٤١، من طريق الطبراني، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما،

وجاء قوله ﷺ: (يا بنية اغسلي عن هذا الدم) عند الحاكم.

❁ وأخرج أبو نعيم في الموضع السابق، رقم: ٣٦٤٠ قول ابن إسحاق بسنده، في قتال أبي دجانة

بسيف رسول الله ﷺ، وارتجازه.

أما طريق الطبراني فرجاله رجالٌ صحيح، قاله الهيثمي، أما طريق الحاكم ففيه حسين بن عبد الله

المهاشمي، وهو ضعيف^(١)، فصحَّ الحديث من طريق الطبراني دون قول ابن إسحاق، أما إسناد ابن المنذر

فضعيفٌ لانقطاعه.



(١) التقريب، ص ٢٠٢، رقم: ١٣٢٦.

الحديث السابع والسبعون

قوله ﷺ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

قال ابن المنذر: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أنهما سمعا أبا هريرة، يقول: " كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة، ويكبر، ويرفع رأسه، يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»، ثم يقول وهو قائم: «اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، من المؤمنين، اللهم اشدد وطأك على مضر، واجعلها عليهم كسني يوسف، اللهم العن لحيان، ورعلا، وذكوان، وعصية عصت الله ورسوله» ثم بلغنا أنه ترك ذلك، لما نزلت هذه الآية ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (١٢٨) " .

أولنا: رجال الإسناد:

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، روى عن: أبيه عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن وهب، وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ويحيى بن محمد ابن صاعد. قال النسائي: ثقة مأمون، وقال في موضع آخر: صدوق لا بأس به، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك. وقال عنه ابن حجر: ثقة. توفي سنة ثمان وستين ومائتين^(١).

ابن وهب: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري الفقيه، روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، ويونس بن يزيد الأيلي، وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

(١) الجرح والتعديل (٧: ٣٠١) رقم: ١٦٣٠، المعجم المشتمل، ص ٢٤٩، رقم: ٨٦٤، تهذيب الكمال (٢٥: ٤٩٧-٥٠٠) رقم: ٥٣٥٤، التقريب، ص ٥٦٩، رقم: ٦٠٢٨.

قال ابنُ معين: ثقة، وفي موضعٍ آخر: أرجو أن يكون صدوقًا، وقال أحمد: عبد الله بن وهب صحيح الحديث، يفصلُ السماعَ من العرض، والحديثُ من الحديث، ما أصحَّ حديثه وأثبتته. قيل له: أليس كان يسيءُ الأخذ؟ قال: قد يسيءُ الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه، وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحًا، وقال في موضعٍ آخر: كان عبد الله بن وهب عالمًا صالحًا فقيهاً كثيرَ العلم.

قال عنه ابنُ حجر: ثقةٌ حافظٌ عابد. توفي سنة سبعٍ وتسعين ومائة^(١).

يونس بن يزيد: يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد القرشي، روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب. صحب الزهري ثنتي عشرة سنة، وقيل أربع عشرة سنة، قال ابنُ المديني: سألت عبد الرحمن بن مهدي عن يونس بن يزيد، فقال: كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح. قال ابن مهدي: وأنا أقول: كتابه صحيح.

وقال أحمد: ما أحدٌ أعلمُ بحديثه يعني الزهري من معمر إلا ما كان من يونس الأيلي فإنه كتب كلَّ شيء هناك، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالمٌ بحديث الزهري، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال النسائي: ثقة.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ إلا أن في رويته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح - أي ومائة -^(٢).

ابن شهاب: الزُّهري، تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو الحافظُ المتفقُ على إمامته وجلالته.

(١) تاريخ ابن معين، ص ١٧٤، رقم: ٦٣٠، الجرح والتعديل (٥: ١٨٩-١٩٠) رقم: ٨٧٩، تاريخ أسماء الثقات، ص ١٢٧، رقم: ٦٤١، تهذيب الكمال (١٦: ٢٧٧-٢٨٧) رقم: ٣٦٤٥، التقريب، ص ٣٨٨، رقم: ٣٦٩٤.
(٢) التاريخ الكبير (٨: ٤٠٦) رقم: ٣٤٩٦، الجرح والتعديل (٩: ٢٤٨-٢٤٩) رقم: ١٠٤٢، تهذيب الكمال (٣٢: ٥٥١-٥٥٨) رقم: ٧١٨٨، التقريب، ص ٧١١، رقم: ٧٩١٩.

سعيد بن المسيب: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.

أبو سلمة بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث عشر، وكان مجتهداً حجة.

أبو هريرة رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلوات، وإذا نزلت بالمسلمين نازلة والعياذ بالله، واستحبابه في الصبح دائماً وبيان أن محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة واستحباب الجهر به، ص ٧٨٣، رقم: ٦٧٥ عن أبي الطاهر وحرمله بن يحيى، عن ابن وهب، به، بلفظه، بزيادة: (والمستضعفين) و(وطأتك) بدل (وطأك).

✽ وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب تسمية الوليد، ص ٥٢٢، رقم: ٦٢٠٠، من

طريق ابن عيينة.

وكتاب التفسير، باب: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، ص ٣٧٥، رقم: ٤٥٦٠، من

طريق إبراهيم بن سعد.

كلاهما (ابن عيينة، وإبراهيم بن سعد) عن الزهري، به، بنحوه، ورواية ابن عيينة جاءت عن

سعيد بن المسيب بدون ذكر أبي سلمة.

✽ وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾

[النساء: ٩٩]، ص ٣٧٩، رقم: ٤٥٩٨، وكتاب الأذان، باب، ص ٦٣، رقم: ٧٩٧، وكتاب الدعوات،

باب الدعاء على المشركين، ص ٥٣٧، رقم: ٦٣٩٣، من طريق يحيى بن أبي كثير.

والبخاري في صحيحه، كتاب الإكراه، باب قول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ

بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]، ص ٥٧٩، رقم: ٦٩٤٠، من طريق هلال بن أسامة.

كلاهما (يحيى بن أبي كثير، وهلال بن أسامة) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، به، بنحوه.

✽ والبخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب يهوي بالتكبير حين يسجد، ص ٦٣، رقم: ٨٠٤،

من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث.

والبخاري في صحيحه، تاب الاستسقاء، باب دعاء النبي ﷺ: (اجعلها سنين كسنين يوسف)،

ص ٧٩، رقم: ١٠٠٦، من طريق الأعرج.

ثلاثتهم (أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، والأعرج) عن أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه، ولم يذكر

البخاري من طريق أبي هريرة غير (مُضَر) من القبائل.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر صحيح، والحديث مُخَرَّجٌ في الصحيحين.

الحديث الثامن والسبعون

قوله ﷺ: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، قال: حدثنا زيد، قال: حدثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن عطاء: "﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، قال المسلمون: أي رسول الله أبنو إسرائيل كانوا أكرم على الله منا؟ قال: "كانوا إذا أذنب أحدهم ذنبًا، أصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: اجدع أنفك، اجدع أذنك، افعل كذا وكذا"، فلما نزلت هؤلاء الآيات الأربع، أولهن: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ قال النبي ﷺ: «ألا أخبركم بخير من ذلك» ثم تلا هذه الآيات عليهم".

أولاً: رجال الإسناد:

علي بن المبارك: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو مجهول الحال.

زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق عابد.

ابن ثور: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة كثير الحديث.

ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

عطاء: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين وهو ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧: ٢١٩) رقم: ٧٨٤٩ من طريق حجاج المصيبي، عن ابن

جرير، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف؛ لإرساله، وجهالة حال علي بن المبارك.

الحديث التاسع والسبعون

قوله جل وعز: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا هشيم بن القاسم، أو هشام بن القاسم، قال: حدثني سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: "بعث رسول الله ﷺ بسيسة عيناً، ينظر ما صنعت عير أبي سفيان، فجاء وما في المسجد غيري، وغير رسول الله ﷺ قال: لا أدري هل استثنى بعض نسائه، قال: فحدثت الحديث، قال: فخرج رسول الله ﷺ فقال: «إن لنا طلبةً فمن كان ظهره حاضرًا فليركب معنا» فجعل رجال يستأذنونهم في ظهور لهم، في علو المدينة، فقال: «لا وقال: إلا من كان ظهره حاضرًا» فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه، حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «لا يقدم أحد منكم إلى شيء، حتى أكون أنا أؤذنه»، فدنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض»، قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: «نعم» قال: يخ فقال رسول الله: «ما حملك على قولك: يخ يخ؟» قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: «فإنك من أهلها» قال: فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى أكل تمراتي هذه، إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر: ثم قاتلهم حتى قتل."

أولاً: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

ابن حميد: عبد بن حميد، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقة حافظ.

هاشم أو هشيم بن القاسم: هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي البغدادي، روى عن إبراهيم بن

سعد، وسليمان بن المغيرة، وعنه: عبد بن حميد، وعلي ابن المديني.

قال ابنُ معين وابنُ المديني: ثقة، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة، وكان أهل بغداد يفخرون به، وقال أبو حاتم: هو صدوق.

وقال عنه ابن حجر: ثقةٌ ثبت. مات سنة سبع ومائتين^(١).

سليمان بن المغيرة: سليمان بن المغيرة القيسي، أبو سعيد البصري، سمع: حميد بن هلال، وثابت البناني، وروى عنه: أبو النضر هاشم بن القاسم، وهديبة بن خالد.

كان شعبة يقول: سليمان بن المغيرة سيّد أهل البصرة، وقال ابنُ معين: ثقة ثقة^(٢)، وقال أحمد: ثبتٌ ثبت، وقال علي ابنُ المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة ثم بعده سليمان بن المغيرة ثم بعده حماد بن زيد.

وقال محمد بن سعد: كان ثقةً ثبتاً.

وقال عنه ابنُ حجر: ثقةٌ ثقة، قاله يحيى بن معين. مات سنة خمس وستين ومائة^(٣).

ثابت: ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، روى عن: أنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المزني، وعنه: سليمان بن المغيرة القيسي، وسليمان الأعمش.

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل، قلت: ثابت أثبت أو قتادة؟ قال: ثابت ثبت في الحديث من الثقات المأمونين صحيح الحديث وكان يقص.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، رجل صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق،

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ٢٢٥، رقم: ٨٥٨، ثقات العجلي (٢: ٣٢٣-٣٢٤) رقم: ١٨٧٩، الجرح والتعديل (٩: ١٠٥-١٠٦) رقم: ٤٤٦، تهذيب الكمال (٣٠: ١٣٠-١٣٦) رقم: ٦٥٤٠، التقريب، ص ٦٦٢، رقم: ٧٢٥٦.

(٢) في المطبوع من الجرح والتعديل (ثقة) فحسب.

(٣) التاريخ الكبير (٤: ٣٨) رقم: ١٨٨٧، الجرح والتعديل (٤: ١٤٤-١٤٥) رقم: ٦٢٦، تهذيب الكمال (١٢: ٦٩-٧٣) رقم: ٢٥٦٧، التقريب، ص ٣٠٢، رقم: ٢٦٣١.

وقال ابنُ عدي: هو من تابعي أهل البصرة، وزهادهم، ومحدثيهم، وقد كتب عنه الأئمة الثقات من الناس، أروى الناس عنه حماد بن سلمة، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه، لأنه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء.

وقال حماد بن سلمة، قال: كنت أسمع أن القصاص، لا يحفظون الحديث، فكنت أقلب الأحاديث على ثابت، أجعل أنسًا لابن أبي ليلى، وأجعل ابن أبي ليلى لأنس أشوشها عليه، فيجيءُ بها على الاستواء.

قال ابنُ حجر: ثقةٌ عابد. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة^(١).

أنس بن مالك رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب ثبوت اللجنة للشهيد، ص ١٠١٨، رقم: ١٩٠١، عن

عبد بن حميد، به، بنحوه.

✽ وأخرجه مسلم، الموضع السابق، عن أبي بكر بن النضر وهارون بن عبد الله، ومحمد بن رافع،

عن هاشم بن القاسم، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر صحيح، وهو ثابتٌ في صحيح مسلم، فالحديثُ صحيح.

(١) الجرح والتعديل (٢: ٤٤٩) رقم: ١٨٠٥، تهذيب الكمال (٤: ٣٤٢-٣٤٩) رقم: ٨١١، التقريب، ص ١٦٤،

رقم: ٨١٠.

الحديث الثمانون

قوله جل وعز: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

قال ابن المنذر: أخبرنا النجار، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم،

عن رجل من أهل الشام، يقال له: عبد الجليل، عن عم له، عن أبي هريرة، في قوله ﷺ: ﴿وَالْكَاظِمِينَ

الْغَيْظَ﴾ أن النبي ﷺ قال: «من كظم غيظًا، وهو يقدر على إنفاذه، ملأه الله أمنًا وإيمانًا».

أولًا: رجال الإسناد:

النجار: لم أجد له ترجمة.

عبد الرزاق: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقةٌ حافظٌ مصنفٌ شهيرٌ عمي في آخر

عمره، فتغيّر.

داود بن قيس: داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي، روى عن: زيد بن أسلم، وسعيد

المقبري، وعنه: عبد الله بن مسلمة القعني، وعبد الرزاق بن همام.

وقال الشافعي: ثقة حافظ، وقال أحمد: ثقة، هو أكبر من هشام بن سعد، وقال ابن معين وأبو

زرعة، وأبو حاتم: ثقة.

زاد أبو حاتم: وهو أقوى عندنا من هشام بن سعد، كان القعني يثني عليه.

وقال عنه ابن حجر: ثقةٌ فاضلٌ^(١).

زيد بن أسلم: زيد بن أسلم القرشي، العدوي، أبو أسامة، مولى عمر بن الخطاب. روى عن:

عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعنه: إسماعيل بن عياش، وداود بن قيس الفراء.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١٠٧، رقم: ٣١٢، الجرح والتعديل (٣: ٤٢٣) رقم: ١٩٢٤، تهذيب

الكمال (٨: ٤٣٩-٤٤٢) رقم: ١٧٨١، التقريب، ص ٢٤٠، رقم: ١٨٠٨.

قال أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة.

وقال عنه ابن حجر: ثقة عالم، وكان يُرسل. مات سنة ست وثلاثين ومائة^(١).

عبد الجليل عن عم له: مجهولان، وقال العقيلي (٣: ١٠٢) رقم: ١٠٧٦: حدثني آدم بن

موسى قال: سمعتُ البخاريَّ يقول: عبد الجليل عن عمه، عن أبي هريرة، ولا يتابع عليه.

أبو هريرة رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١: ٤١٢) رقم: ٤٥٨، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره

(٧: ٢١٦) رقم: ٧٨٤٢، به، بلفظه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسناد فيه مجهولان، أحدهما أشدُّ جهالةً من الآخر، وبذلك يكون هذا الإسنادُ ضعيفاً جداً لجهالة

اثنين من رواته.

وقد جاء في معنى الحديث، عند أبي داود في سننه، كتاب الأدب، باب من كظم غيظاً،

ص ١٥٧٥، رقم: ٤٧٧٧، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب الحلم، ص ٢٧٣١، رقم: ٤١٨٦،

وأحمد في مسنده (٢٤: ٣٩٨) رقم: ١٥٦٣٧، من حديث معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه: (من كظم غيظاً

وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره الله من الحور العين ما

شاء) فالخلاصة أن طريق ابن المنذر ضعيف، سنداً ومتناً بلفظ: (ملاً الله خوفه أمناً وإيماناً)، أما معناه في

الشواهد فحسن، كما جاء عند الترمذي، كتاب البر والصلوة، باب في كظم الغيظ، ص ١٨٥٤، رقم:

(١) علل أحمد (١: ٤١٠) رقم: ٨٥٦، تاريخ دمشق (١٩: ٢٨٢) رقم: ٢٣٢٩، وقول ابن خراش فيه: (صدوق

ثقة)، تهذيب الكمال (١٠: ١٢-١٨) رقم: ٢٠٨٨، التقريب، ص ٢٦٥، رقم: ٢١١٧.

٢٠٢١، وفي كتاب صفة القيامة، باب: فيه أربعة أحاديث، ص ١٩٠٢، رقم: ٢٤٩٣، قال: هذا حديث حسن غريب. وفي صحيح الجامع (٢: ١١١٢) رقم: ٦٥٢٢. وقال العقيلي في ضعفائه (٣: ١٠٣) رقم: ١٠٧٦: "وقد روي من غير هذا الطريق بأسانيد صالحة" فلعله يعني ما قدمته في معنى الحديث عند أبي داود، وابن ماجه، وأحمد.

الحديث الحادي والثمانون

قوله ﷺ: ﴿ذَكُرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَعْفُرْ لِدُنُوبِهِ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

قال ابن المنذر: حدثنا يحيى بن محمد، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد أبو الحسن الشرمكي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الأسدي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت علياً، يقول: كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله حديثاً نفعني الله به بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلقتة فإذا حلف لي صدقته، قال: حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله، إلا غفر له»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ إلى آخر الآية.

أولاً: رجال الإسناد:

يحيى بن محمد: الذهلي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقةٌ حافظ.

مسدد بن مسرهد: تقدمت ترجمته في الحديث السابعين، وهو ثقةٌ حافظ.

أبو عوانة: الواضح بن عبد الله البشكري، أبو عوانة، روى عن: أبي بشر جعفر بن أبي وحشية

وعثمان بن المغيرة الثقفي، وعنه: إسماعيل بن علية ومسدد بن مسرهد.

قال ابن مهدي: كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم، وقال يحيى القطان: ما أشبه حديثه

بحديثهما، يعني: أبا عوانة، وسفيان، وشعبة، وسئل أحمد: أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال: إذا حدث

أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم.

وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق، ثقة، وهو أحب

إلي من أبي الأحوص، ومن جرير بن عبد الحميد، وهو أحفظ من حماد بن سلمة.

قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت. مات سنة ست وسبعين ومائة^(١).

عثمان بن المغيرة الثقفي: عثمان بن المغيرة الثقفي، أبو المغيرة، الكوفي، مولى أبي عقيل الثقفي، وهو

عثمان بن أبي زرعة، وهو عثمان الأعشى، روى عن: سعيد بن جبير، وعلي بن ربيعة الوالي، وعنه: إسرائيل بن يونس، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله.

قال أحمد: عثمان بن المغيرة هو عثمان بن أبي زرعة وهو عثمان الأعشى، وهو عثمان الثقفي

كوفي ثقة، ليس أحد أروى عنه من شريك، وقال ابن معين: ثقة، وكذلك قال أبو حاتم، والنسائي.

وقال عنه ابن حجر: ثقة. ذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشرة، وهم من توفوا ما بين سنة إحدى

وعشرين ومائة، وثلاثين ومائة^(٢).

علي بن ربيعة الأسدي: علي بن ربيعة بن نضلة الوالي الأسدي، أبو المغيرة الكوفي، روى عن:

أسماء بن الحكم الفزاري، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعنه: عثمان بن المغيرة الثقفي، وأبو إسحاق السبيعي.

قال ابن معين: ثقة، وكذلك قال النسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أيضاً: علي بن

ربيعة هذا هو البجلي الذي روى عنه العلاء بن صالح، هما واحد. وقد فرّق بينهما البخاري.

وقال عنه ابن حجر: ثقة. ذكره الذهبي في الطبقة العاشرة، وهم من توفوا فيما بين السنة الحادية

والتسعين، والمائة^(٣).

(١) الجرح والتعديل (٩: ٤٠) رقم: ١٧٣، تهذيب الكمال (٣٠: ٤٤١-٤٤٨) رقم: ٦٦٨٨، التقريب، ص ٦٤٧، رقم: ٧٤٠٧.

(٢) الجرح والتعديل (٦: ١٦٧) رقم: ٩١٦، تهذيب الكمال (١٩: ٤٩٧-٤٩٩) رقم: ٣٨٦٤، تاريخ الإسلام (٣: ٤٦٢) رقم: ٢٢٨، التقريب، ص ٤٥١، رقم: ٤٥٢٠.

(٣) الجرح والتعديل (٦: ١٨٥) رقم: ١٠١٧، تهذيب الكمال (٢٠: ٤٣١-٤٣٣) رقم: ٤٠٦٨، تاريخ الإسلام (٢: ١١٤٩) رقم: ١٥٢، التقريب، ص ٤٦٨، رقم: ٤٧٣٣.

أسماء بن الحكم الفزاري: أسماء بن الحكم الفزاري، أبو حسان الكوفي، روى عن: علي بن أبي طالب: "كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلقتة.. الحديث" ^(١) وعنه: علي بن ربيعة الوالبي.

قال البخاري: لم يُرو عنه إلا هذا الحديث وحديث آخر، لم يتابع عليه، وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض، ولم يخلّف بعضهم بعضاً، وذكره ابن سعد في طبقة التابعين الذين رووا عن علي بن أبي طالب ﷺ، وقال: كان قليل الحديث ^(٢) وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره العقيلي في ضعفائه (١: ١٠٦-١٠٧) رقم: ١٢٦، وقال عن الحديث: "تفرد به عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء" وحكى عن ابن المديني: "قد روى عثمان بن المغيرة أحاديث نكرة من حديث أبي عوانة".

قال المزي تعقيماً على قول البخاري (لم يتابع عليه): "ما ذكره البخاري ﷺ لا يقدر في صحة هذا الحديث، ولا يوجب ضعفه، أما كونه لم يتابع عليه، فليس شرطاً في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه مُتَابِعٌ عليه، وفي الصحيح عدة أحاديث لا تعرف إلا من وجه واحد، نحو حديث: "الأعمال بالنية"، الذي أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول وغير ذلك. وأما ما أنكره من الاستحلاف، فليس فيه أن كل واحد من الصحابة كان يستحلف من حدّته عن النبي ﷺ، بل فيه أن علياً ﷺ كان يفعل ذلك، وليس ذلك بمنكر أن يحتاط في حديث النبي ﷺ، كما فعل عمر ﷺ في سؤاله البيهنة بعض من كان يروي له شيئاً عن النبي ﷺ، كما هو مشهور عنه، والاستحلاف أيسر من سؤال البيهنة، وقد روي الاستحلاف عن غيره أيضاً، على أن هذا الحديث له متابع:

- رواه عبد الله بن نافع الصائغ، عن سليمان بن يزيد الكعبي عن المقري، عن أبي هريرة، عن علي.

(١) وهو حديثنا هذا.

(٢) طبقات ابن سعد (٦: ٢٤٧) رقم: ٢٢٣١،

- ورواه حجاج ابن نصير، عن المعارك بن عباد، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن حده، عن علي.

- ورواه داود بن مهرا ن الدباغ، عن عمر بن يزيد عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي، ولم يذكرها قصة الاستحلاف، والله أعلم"

وقد روى حديث الاستحلاف ابن عدي في كامله (٢: ١٤٢-١٤٣) رقم: ٢٤٠ ثم قال: "وهذا الحديث مداره على عثمان بن المغيرة رواه عنه غير من ذكرت: الثوري، وشعبة، وزائدة، وإسرائيل، وغيرهم. وقد روي عن غير عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة: حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا أيوب الوزان، حدثنا مروان، حدثنا معاوية بن أبي العباس القيسي، عن علي بن ربيعة الأسدي" فذكره، وقال: "وهذا الحديث طريقه حسن، وأرجو أن يكون صحيحاً وأسماء بن الحكم هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولعل له حديثاً آخر"، وذكره ابن حبان في الثقات (٤: ٥٩) رقم: ١٨١٥، وقال: يخطئ ومع ذلك خرج حديثه في "صحيحه" (٢: ٣٨٩-٣٩٠) رقم: ٦٢٣، واعترض على ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب (١: ٤٦٨) رقم: ٥٠٤، فقال: "وهذا عجيب لأنه إذا حكم بأنه يخطئ، وجزم البخاري بأنه لم يرو غير حديثين، يخرج من كليهما أن أحد الحديثين خطأ؛ ويلزم من تصحيحه أحدهما: انحصار الخطأ في الثاني، والمتابعات التي ذكرها (يعني المزي لهذا الحديث) لا تشدُّ هذا الحديث شيئاً لأنها ضعيفة جداً"، وقال موسى بن هارون: ليس بمجهول لأنه روى عنه علي بن ربيعة والركين بن الربيع، وعلي بن ربيعة قد سمع من علي، فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضي لما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث، وهذا الحديث جيد الإسناد" وقال الذهبي في ميزانه (١: ٢٥٥-٢٥٦) رقم: ٩٧٩، بعد نقل كلام ابن عدي: أسماء قد وثق وماله سوى هذا الحديث".

وقال عنه ابن حجر: صدوق^(١).

وجمهور أهل العلم في أسماء بن الحكم، على أن له حديثين فقط، وهو يخطئ أي أن نصف ما رواه قد أخطأ فيه! ومنهم من قال بجهالته، وقال آخرون بنكاره مروياته.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الوتر، باب في الاستغفار، ص ١٣٣٥، رقم: ١٥٢١، عن

مسدد، به، بنحوه.

✽ وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة عند التوبة، ص ١٦٨٢،

رقم: ٤٠٦، وكتاب التفسير، باب سورة آل عمران، ص ١٩٥٤، رقم: ٣٠٠٦، والنسائي في الكبرى،

كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يفعل من بُلي بذنب، أو يقول (٩: ١٦٠) رقم: ١٠١٧٨، من طريق

قتيبة بن سعيد، وأحمد في مسنده (١: ٢٢٣) رقم: ٥٦، عن أبي كامل.

كلاهما (قتيبة بن سعيد، وأبو كامل) عن أبي عوانة، به، بنحوه.

✽ وأخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما جاء في أن الصلاة

كفارة، ص ٢٥٦٠، رقم: ١٣٩٥، وأحمد في مسنده (١: ١٧٩) رقم: ٢، والنسائي في الكبرى، كتاب

عمل اليوم والليلة، باب ما يفعل من بُلي بذنب، أو يقول (٩: ١٥٩ - ١٦٠) رقم: ١٠١٧٥ -

١٠١٧٦ من طريق سفيان الثوري.

والنسائي في الكبرى، الموضع السابق، رقم: ١٠١٧٦ من طريق مسعر.

وأحمد في مسنده (١: ٢١٨) رقم: ٤٧-٤٨، من طريق شعبة.

(١) التاريخ الكبير (٢: ٥٤) رقم: ١٦٦٣، ثقات العجلي، ص ٢٢٣، رقم: ٨٤، الجرح والتعديل (٢: ٣٢٥) رقم:

١٢٤٢، تهذيب الكمال (٢: ٥٣٣-٥٣٦) رقم: ٤٠٩، التقريب، ص ١٣٢، رقم: ٤٠٨.

ثلاثتهم (سفيان الثوري، ومسعر، وشعبة) عن عثمان بن المغيرة، به، بنحوه، غير أن مسعراً

والثوري لم يذكر الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

إلا أن رواية مسعر وسفيان الثوري جاءت موقوفةً أيضاً عند الترمذي، والنسائي، في الكبرى، في

الموضعين السابقين.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن، رواته ثقات إلا أسماء بن الحكم، صدوقٌ مُقلٌ في الحديث، ومنهم من قال بجهالته،

ومن قال بغير ذلك قال إنه يُخطئ، وله حديثان فقط، أي أن نصفَ مروياته قد أخطأ فيها.

وقد تقدّم في ترجمة أسماء قول ابن عدي: (وهذا الحديث طريقه حسن...)، وقال البغوي في شرح

السنة (٤: ١٥٢) رقم: ١٠١٥: (هذا حديث حسن لا يعرف إلا من حديث عثمان بن المغيرة، ويروي

عنه شعبة، ومسعر، وغير واحد)، وكذا قال الترمذي: (حديثٌ عليّ حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا

الوجه من حديث عثمان بن المغيرة ... ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثاً مرفوعاً إلا هذا).

والحديث صحيحٌ لغيره؛ إذ جاء معناه في الصحيحين من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، بلفظ: "دعا

بوضوء، فتوضأ، فغسل كفيه ثلاث مرات، ثم تمضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل

يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى

إلى الكعبين ثلاث مرات، ثم غسل اليسرى مثل ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: من توضأ نحو وضوئي

هذا، ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه"، وقد أخرجه ابن المنذر في

الإقناع، كتاب الوضوء، باب صفة الوضوء (١: ٥٨ - ٦٠) رقم: ٩.

المبحث السابع:

الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا

رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ

عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا

وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ [آل عمران: ١٤٤].

الحديث الثاني والثمانون

قوله ﷺ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو بكر، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: "خطبنا عمر، وعليه قطري أو ثوب أبيض، فيه رقعة، إذا رأيتها كأنها من آدم، فخطبنا فكان يقرأ على المنبر آل عمران ويقول: إنها أهدية، ثم قال: تفرقتنا عن رسول الله يوم أحد فصعدت الجبل، فسمعتُ يهودياً يقول: قتل محمد، فقلت: لا أسمع أحداً يقول: قتل محمد إلا ضربتُ عنقه، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون إليه، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾".

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن إسماعيل الصائغ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.

يحيى بن عبد الحميد: الحماني، تقدمت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو حافظٌ إلا أنهم

اتَّهموه بسرقة الحديث.

أبو بكر: أبو بكر النهشلي الكوفي، قيل: اسمه عبد الله بن قطاف، وقيل: أبو بكر بن عبد الله بن

قطاف، روى عن: سليمان الأعمش، وعاصم بن كليب، وعنه: عبد الله بن المبارك، ويحيى ابن

عبد الحميد الحماني.

قال ابن معين وأحمد وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ صالح، يكتب حديثه، وقال أبو داود في

موضع آخر: ثبت في الحديث إلا أنه مرجئ.

قال عنه ابن حجر: صدوقٌ رمي بالإرجاء، توفي سنة ست وستين ومائة^(١).

عاصم بن كليب: عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي، روى عن: أبيه كليب بن شهاب

الجرمي، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري وعنه: أبو بكر النهشلي، وأبو حمزة السكري.

قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: لا بأس بحديثه، وقال ابنُ معين: ثقة، وزاد في رواية ابن

طهمان: مأمون، وكذلك قال النسائي، وقال أبو حاتم: صالح.

وقال ابن سعد: توفي في أول خلافة أبي جعفر، وكان ثقةً يحتج به، وليس بكثير الحديث وقال ابنُ

المديني: لا يُحتج بما انفرد به وقال يعقوب بن سفيان: ثقة

وقال عنه ابن حجر: صدوق، رمي بالإرجاء. مات سنة سبع وثلاثين ومائة^(٢).

كليب: كليب بن شهاب بن المنصور الجرمي الكوفي، والد عاصم بن كليب، روى عن: علي بن

أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وعنه: إبراهيم بن مهاجر، وابنه عاصم بن كليب.

قال أبو زرعة: ثقة، وقال ابنُ سعد: كان ثقةً من قضاة، ورأيهم يستحسنون حديثه ويحتجون به،

وقال أبو داود: عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء، الناس يغلطون يقولون: كليب عن أبيه،

ليس هو ذلك.

وقال النسائي: كليب هذا لا نعلم أن أحداً روى عنه غير ابنه عاصم بن كليب وغير إبراهيم بن

مهاجر، وإبراهيم بن مهاجر ليس بقوي في الحديث.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ٤٨٠/٣٣٤) رقم: ٢٣٤٨/١٦١٣، من كلام أبي زكريا - رواية

طهمان، ص ٤٦، رقم: ٦٤، سؤالات الآجري، ص ٢٠٨، رقم: ٢٣٤، الجرح والتعديل (٩: ٣٤٤) رقم:

١٥٣٦، تهذيب الكمال (٣٣: ١٥٦-١٥٩) رقم: ٧٢٥٦، التقريب، ص ٧٢٣، رقم: ٨٠٠١.

(٢) طبقات ابن سعد (٦: ٣٣١) رقم: ٢٥٢٦، المعرفة والتاريخ (٣: ٩٥) رقم: الجرح والتعديل (٦: ٣٥٠-

٣٥١) رقم: ١٩٣٠، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢: ٧٠) رقم: ١٧٦٠، تهذيب الكمال

(١٣: ٥٣٧-٥٣٩) رقم: ٣٠٢٤، التقريب، ص ٣٤١، رقم: ٣٠٧٥.

وقال عنه ابن حجر: صدوقٌ، ووهم من ذكره في الصحابة^(١)

ثانياً: تخريج الحديث:

لم أجد من أخرجه غير ابن المنذر.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الحديثُ ضعيفٌ جداً؛ فيه متهمٌ بسرقة الحديث.



(١) طبقات ابن سعد (٦: ١٦٧) رقم: ٢٠١١، الجرح والتعديل (٧: ١٦٧) رقم: ٩٤٦، تهذيب الكمال

(٢٤: ٢١١-٢١٣) رقم: ٤٩٩١، التقريب، ص٥٣٩، رقم: ٥٦٦٠.

الحديث الثالث والثمانون

قوله ﷺ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، قال: " لما كان يوم أحد انهزم إخوانكم، قال بعض الناس: إن كان محمد قد أصيب، فأعطوهم بأيديكم فإنما هم إخوانكم، وقال بعضهم: إن كان محمد قد أصيب، ألا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به، فأنزل الله جل وعز: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ الآية ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَتَلْتُمْ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٤٦] بقتل نبيهم إلى قوله: ﴿ فَكأنَّهُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٤٨]."

أولنا: رجال الإسناد:

زكريا: الخفاف، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

إسحاق بن إبراهيم: بن راهويه، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين، وهو ثقة حافظ مجتهد.

عمرو بن محمد: عمرو بن محمد العنقزي القرشي، مولاهم، أبو سعيد الكوفي، روى عن: سفيان الثوري، وابن جريج، وعنه: علي بن المديني، وإسحاق بن راهويه.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أحمد والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

قال عنه ابن حجر: ثقة. مات سنة تسع وتسعين ومائة^(١).

(١) التاريخ الكبير (٦: ٣٧٤) رقم: ٢٦٨٠، الجرح والتعديل (٦: ٢٦٢) رقم: ١٤٥٠، تهذيب الكمال (٢٢: ٢٢٠-٢٢٢) رقم: ٤٤٤٤، التقريب، ص ٥٩٦، رقم: ٥١٠٨.

فضيل بن مرزوق: فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي، ويقال: الرؤاسي، أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن: عدي بن ثابت، وعطية العوفي، وعنه: عبد الله بن نمير، وعبد الغفار بن الحكم.

قال الثوري، وابن عيينة، وابن معين في رواية الدُّوري: ثقة، وفي موضع آخر عن ابن معين: صالح الحديث، ولكنه شديد التشيع، وقال فيما روى عنه الدارمي: لا بأس به، قال الدارمي: يقال فضيل بن مرزوق ضعيف، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال عنه أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث، يهم كثيراً، يُكتب حديثه. قلت - أي: عبد الرحمن - : يحتج به؟ قال: لا.

وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ، وذكره في المجروحين أيضاً وقال: منكر الحديث جداً، كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره، والذي عندي أن كل ما روى عن عطية المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجاً به وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يُتنكّب عنها في الاحتجاج بها.

وقال عنه ابن حجر: صدوقٌ يهم، ورُمي بالتشيع. وذكره الذهبي في الطبقة السابعة عشرة، وهم من توفوا بين سنة إحدى وستين ومائة، وسبعين ومائة^(١).

وثمة اختلافٌ في حال فضيل بن مرزوق، كما هو واضحٌ من أحكام الأئمة عليه، فمن موثّق له بلا قيد، إلى مضعّف له بلا قيد! منهم أبو حاتم إذ لا يرى الاحتجاج بحديثه، وقد أبان تفصيلُ ابن حبان عن حاله أحسن إبانة، فحالُه أنه ثقةٌ ما وافق الثقات، مُنكّرٌ حديثُه إذا انفرد، ولا يُحتج بمفرداته، واختصّت روايته عن عطية بنزولها إلى درجة الوضع، وابن حبان رجّح أن الضعف من عطية له منه.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ٢٧٢) رقم: ١٢٩٨، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ص ١٩١، رقم: ٦٩٨، العلل الكبير، ص ٣٩١، رقم: ٨١، الجرح والتعديل (٧: ٧٥) رقم: ٤٢٣، ثقات ابن حبان (٣: ٣١٦) رقم: ١٠٢٤٥، المجروحين (٢: ٢٠٩) رقم: ٨٧٠، تهذيب الكمال (٢٣: ٣٠٥-٣٠٩) رقم: ٤٧٦٩، تاريخ الإسلام (٤: ٤٧٨) رقم: ٣٢٣، التقريب، ص ٥٢١، رقم: ٥٤٣٧.

عطية العوفي: عطية بن سعد العوفي الجدلي، روى عن: أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، وعنه:

الأعمش وفضيل بن مرزوق.

قال ابن معين: صالح، قال أحمد: ضعيف الحديث، بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه

التفسير وكان يكنّيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد، وكان هشيم يضعف حديث عطية، وقال أبو

زرعة: لئن، وسئل عنه أبو حاتم فقال: ضعيف الحديث يكتب حديثه وأبو نضرة أحب إلى من عطية،

وقال النسائي: ضعيف.

قال ابن حبان: سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر

قصصه، فإذا قال الكلبي: (قال رسول الله بكذا) فيحفظه، وكناه أبا سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له: من

حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي، فلا

يجل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.

قال عنه ابن حجر: صدوقٌ يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً. مات سنة إحدى عشرة ومائة^(١).

وقول ابن حبان موافق لما ذكره الإمام أحمد، وقد اتفقت عبارات الأئمة على تضعيفه، ولما رفعه ابن

حجر بقوله: (صدوق) قرّنه بخطئه الكثير، فكيف إذا انفرد؟

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرج ابن جرير في تفسيره (٧: ٢٥٧) رقم: ٧٩٤٩، عن الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، ابن

عباس رضي الله عنه، بنحوه.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣: ٥٠٠) رقم: ٢٤٤٦، علل أحمد (١: ٥٤٨) رقم: ١٣٠٦، الجرح

والتعديل (٦: ٣٨٢) رقم: ٢١٢٥، الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٨٥، رقم: ٤٨١، الجروحين (٢: ١٧٦)

رقم: ٨٠٧، تهذيب الكمال (٢٠: ١٤٥-١٤٩) رقم: ٣٩٥٦، تاريخ الإسلام (٣: ٢٨١) رقم: ١٨٩،

التقريب، ص ٤٥٨، رقم: ٤٦١٦.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيفٌ لإرساله.

الحديث الرابع والثمانون

قوله ﷺ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

قال ابن المنذر: كما حدثنا علي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن عمر بن علي العجلي، عن عبيد بن جبيرة مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة، قال: "القيني رسول الله ﷺ من خوف الليل: فقال: «يا أبا مويهبة إني أمرت أن أستغفر لأهل البقيع، فانطلق معي»، فانطلقت معه، فلما وفد بين أظهرهم قال: «السلام عليكم يا أهل المقابر»، ثم أقبل علي، فقال: «يا أبا مويهبة قد علمت أني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا، والخلد فيها، ثم الجنة، خيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة»، قال: قلت: بأي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن الدنيا، والخلد فيها، ثم الجنة قال: «لا والله يا أبا مويهبة، لقد اخترت لقاء ربي والجنة» قال: ثم استغفر لأهل البقيع، ثم انصرف، فبدئ رسول الله في وجعه الذي قبضه الله فيه حين أصبح " .

أولاً: رجال الإسناد:

علي: بن عبد العزيز البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أحمد: بن محمد بن أيوب، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صاحب المغازي،

صدوقٌ كانت فيه غفلة.

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقة.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ يُدلس.

عبد الله بن عمر بن علي العجلي: من أهل المدينة يروي عن: عبيد مولى الحكم بن أبي العاص، عن

عبد الله بن عمرو، روى عنه: ابنُ إسحاق^(١)، وهو مجهول.

عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص: عبيد الله بن جبير، ويقال عبيد بن جبر، طائفي، روى

عن: عبد الله بن عمرو، عن أبي مويهبة، وعنه: يعلى بن عطاء وعبد الله ويقال عبيد الله بن عمر، حديثه

في أهل المدينة^(٢)، وهو مجهول.

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والستين.

أبو مويهبة: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان من مولدي مزينة، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، يقال: إنه

شهد المريسيع، روى عنه: عبد الله بن عمرو بن العاص وعبيد بن جبير، لا يوقف على اسمه.

قال ابنُ عبد البر: حديثه حسن في استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع، واختياره لقاء ربه وعلى^(٣).

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه أحمد في مسنده (٢٥: ٣٧٤-٣٧٦) رقم ١٥٩٩٧، من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن

إبراهيم بن سعد، به، بنحوه.

✽ وأخرجه الدارمي في سننه (١: ٢١٥) رقم: ٧٩، من طريق بكر بن سليمان، عن ابن إسحاق،

به، بنحوه.

✽ وأخرجه أحمد في الموضوع السابق، رقم: ١٥٩٩٦، من طريق عبيد بن جبير، عن أبي مويهبة

رضي الله عنه، بنحوه، ليس فيه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

بزيادة في وسطه عند الجميع: (ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس، لو تعلمون ما يحاكم الله

(١) ثقات ابن حبان (٧: ٣٦) رقم: ٨٨٩٢.

(٢) التاريخ الكبير (٥: ٤٤٥) رقم: ١٤٤٧، الجرح والتعديل (٥: ٤٠٣-٤٠٤) رقم: ١٨٦٩.

(٣) الاستيعاب (٤: ١٧٦٤-١٧٦٥) رقم: ٣١٩٦، أسد الغابة (٦: ٣٠٢) رقم: ٦٣٠٠.

منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها: الآخرة أشرف من الأولى)، وعند أحمد: (ليهن لكم).

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف؛ لجهالة رجلين: العبلي، وعبيد بن جبير، والحديث صحيح في استغفار النبي ﷺ لأهل البقيع في صحيح مسلم من حديث عائشة ؓ، وكذلك صحّ الحديث في اختياره لقاء ربه ﷻ، في الصحيحين، من حديث أبي سعيد الخدري ؓ، وفيه: (إن عبداً عُرضت عليه الدنيا وزينتها، فاختر الآخرة).

الحديث الخامس والثمانون

قوله ﷺ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

قال ابن المنذر: قال محمد بن إسحاق، قال ابن شهاب الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، قالت: " كان رسول الله ﷺ كثيراً ما أسمعته يقول: «إن الله لم يقبض نبياً حتى يخيره» قالت: فلما حضر رسول الله كان آخر ما سمعتها منه وهو يقول: «بل الرفيق الأعلى في الجنة»، قالت: فقلت: إذا والله لا يختارنا، وعرفت أنه الذي كان يقول لنا: «إن نبياً لا يقبض حتى يخير».

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ يُدلس.
ابن شهاب الزهري: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو الحافظ المتفق على إمامته وجلالته وإتقانه.

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: تقدمت ترجمته في الحديث الواحد والأربعين، وهو ثقةٌ فقيهٌ ثبت.
عائشة ؓ: تقدمت ترجمتها في الحديث الثاني عشر.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب قول النبي ﷺ: (لو كنت متخذاً خليلاً)، ص ٢٩٨، رقم: ٣٦٦٩، وكتاب المغازي، باب آخر ما تكلم به النبي ﷺ، ص ٣٦٤، رقم: ٤٤٣٨ من طريق القاسم بن محمد.

والبخاري، الموضوع السابق، رقم: ٤٤٣٥-٤٤٣٦-٤٤٣٧ من طريق عروة بن الزبير.
ومسلمٌ في صحيحه، كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض، ص ١٠٦٧، رقم: ٢١٩١، من طريق مسروق بن الأجدع.

ثلاثتهم (القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، ومسروق) عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه، مطولاً في

الموضعين الأخيرين عند البخاري.

✽ وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣: ٣٦٦) رقم: ٢٦٣٤٦، معلقاً عن ابن إسحاق، به، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسنادُ ابن المنذر ضعيف؛ لكون الرواية معلقةً عن ابن إسحاق، أما الحديثُ فمخرَّجٌ في الصحيحين.

الحديث السادس والثمانون

قوله ﷺ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

قال ابن المنذر: حدثنا علي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: قالت عائشة: بُدئ رسول الله ﷺ بشكواه الذي توفي منه، وهو في بيت ميمونة، زوج النبي ﷺ، فخرج في يومه ذلك، حتى دخل علي، قالت: فقلت: وارأساه، قال: «وددت أن ذلك يكون وأنا حي، فأصلي عليك وأدفنك، بل أنا وارأساه، ادعي أباك وأخاك أعهد إليهما، فإني أخاف أن يتمن متمن، أو يقول: أنا، ويأبي الله ذلك والمؤمنون» ثم رجع رسول الله ﷺ إلى بيت ميمونة، فاشتد وجعه، فقال الناس: قوموا فصلوا قالت عائشة: ثم استأذن رسول الله نساءه أن يكون في بيت عائشة، ويقال: إنما قالت ذلك لهن فاطمة، فقالت: إنه يشق على رسول الله الاختلاف، فأذن له، فخرج من بيت ميمونة إلى بيت عائشة، تخط رجلاه بين عباس ورجل آخر، حتى دخل بيت عائشة.

أولنا: رجال الإسناد:

علي: بن عبد العزيز البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أحمد: بن محمد بن أيوب، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صاحب المغازي، صدوقٌ كانت فيه غفلة.

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقة.

صالح بن كيسان: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه.

ابن شهاب الزهري: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو الحافظُ المتفقُ على إمامته وجلالته

وإتقانه.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ص ١٠٩٨، رقم: ٢٣٨٧ من طريق يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد، به، بنحوه، ليس فيه (وارأساه) ولا بقية القصة، بزيادة: عروة بين الزهري وعائشة.

✽ وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، ص ١٩٨، رقم: ١٩٨، ص ٣٦٤-٣٦٥، رقم: ٤٤٤٢، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذرٌ من مرض وسفر، وغيرهما من يصلي بالناس، وأن من صلى خلف إمام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام إذا قدر عليه، ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام، ص ٧٤٤، رقم: ٤١٨، من طريق عقيل بن خالد.

والبخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب حد المريض أن يشهد الجماعة، ص ٥٣، رقم: ٦٦٥، وكتاب الهبة، باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها، ص ٢٠٤، رقم: ٢٥٨٨، وكتاب فرض الخمس، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نُسب من البيوت إليهن، وقول الله عز وجل: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾، ص ٢٥٠، رقم: ٣٠٩٩، وكتاب الطب، باب، ص ٤٨٨، رقم: ٥٧١٤، ومسلم، الموضع السابق، من طريق معمر.

والبخاري في صحيحه، الموضع الأخير، من طريق يونس بن يزيد.

ثلاثتهم (عقيل بن خالد، ومعمر، ويونس بن يزيد) عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، بنحوه.

ورواية عقيل بن خالد، ومعمر، ويونس بن يزيد، هي التي جاء فيها: "تخط رجلاه بين عباس ورجل آخر، حتى دخل بيت عائشة".

✽ وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به، ص ٥٥، رقم: ٦٨٧، ومسلم في صحيحه، من طريق موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، الموضع السابق، مطولاً عند البخاري، ومطولاً عند مسلم في موضع، ومختصراً في الموضع الثاني، وفي كليهما تعيينٌ للرجل الذي مع العباس وهو عليٌّ عليه السلام.

✽ وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرضى، باب قول المريض "إني وجع، أو وارأساه، أو اشتد بي الوجع"، ص ٤٨٥، رقم: ٥٦٦٦، وكتاب الأحكام، باب الاستخلاف، ص ٦٠٢، رقم: ٧٢١٧، من طريق القاسم بن محمد عن عائشة، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف لإرساله؛ إذ لم يدرك الزهريُّ عائشةَ عليها السلام، وقد اختلف فيه على إبراهيم بن سعد، على وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عائشة، مرسلًا، يرويه أحمد بن محمد بن أيوب.

الوجه الثاني: إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، موصولًا، يرويه يزيد بن هارون.

وأحمد بن محمد بن أيوب، صدوقٌ فيه غفلة، ويزيد بن هارون ثقةٌ متقنٌ عابد^(١).

لذا فالوجه الثاني، هو الوجه المحفوظ، لثقة من رواه وهو يزيد بن هارون، وإخراج الشيخين لهذا الوجه. والحديث صحيحٌ، لكونه متفقاً عليه.

(١) التقريب، ص ٧٠٢، رقم: ٧٧٨٩.

الحديث السابع والثمانون

قوله ﷺ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

قال ابن المنذر: فحدثنا علي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر الرازي، عن أنس بن مالك، أنه قال: "لما كان يوم الإثنين الذي قبض الله فيه رسول الله ﷺ، خرج إلى الناس وهم يصلون الصبح، فرفع الستر وفتح الباب، فخرج رسول الله ﷺ حتى قام على باب عائشة، فكاد المسلمون أن يفتنوا في صلاتهم برسول الله ﷺ حين رأوه، فرحاً به فأشار عليهم أن اثبتوا على صلاتكم، ثم رجع رسول الله، وانصرف الناس، وهم يرون أن رسول الله ﷺ قد أفرق من وجعه، فرجع أبو بكر إلى أهله بالسُّنْحَ".

أولاً: رجال الإسناد:

علي: بن عبد العزيز البغوي، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، وهو ثقة.

أحمد: بن محمد بن أيوب، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صاحب المغازي، صدوقٌ كانت فيه غفلة.

إبراهيم بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو ثقة.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ يدلّس.

عبد الله بن أبي بكر الرازي: لم أجده له ترجمةً.

أنس بن مالك ﷺ: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين.

ثانياً: تخريج الحديث:

✽ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، ص ٥٤،

رقم: ٦٨٠، وباب هل يلتفت لأمر ينزل به؟ أو يرى شيئاً أو بُصاقاً في القبلة؟ ص ٦٠، رقم: ٧٥٤،

وكتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، ص ٣٦٥، رقم: ٤٤٤٨، وكتاب العمل في الصلاة، باب من رجع القهقري في الصلاة أو تقدم لأمر ينزل به، ص ٩٤، رقم: ١٢٠٥، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذرٌ من مرض وسفر وغيرهما - من يصلي بالناس، وأن من صلى خلف إمام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام إذا قدر عليه، ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام، ص ٧٤٥، رقم: ٤١٩، من طريق الزهري.

❁ وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، ص ٥٤،

رقم: ٦٨١، من طريق عبد العزيز بن صهيب.

كلاهما (الزهري، وعبد العزيز بن صهيب) عن أنس رضي الله عنه، بنحوه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر ضعيف؛ لتدليس إسحاق وعدم تصريحه بالسماع، والحديث صحيحٌ ثابتٌ في

الصحيحين.

الحديث الثامن والثمانون

قوله ﷺ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

قال ابن المنذر: قال محمد بن إسحاق: وحدثني صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، قالت: كان آخر ما عهد رسول الله ﷺ أن قال: «لا يترك بجزيرة العرب دينان».

أولاً: رجال الإسناد:

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوقٌ يُدلس.
صالح بن كيسان: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، وهو ثقةٌ ثبتٌ فقيه.
ابن شهاب الزهري: تقدمت ترجمته في الحديث الثلاثين، وهو الحافظُ المتفقُ على إمامته وجلالته وإتقانه.
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: تقدمت ترجمته في الحديث الواحد والأربعين، وهو ثقةٌ فقيهٌ ثبت.
عائشة ؓ: تقدمت ترجمتها في الحديث الثاني عشر.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٣: ٣٧١-٣٧٣) رقم: ٢٦٣٥٢ من طريق ابن إسحاق، به، بلفظه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناد ابن المنذر حسن لأجل ابن إسحاق، وقد صرح بالتحديث، ومعناه في الصحيحين من حديث ابن عباس وعمر رضي الله عنهما؛ فالحديث صحيحٌ لغيره بشواهده.

الخاتمة

الخاتمة

الحمدُ لله فاتحةُ كل خير، وتمامُ كل نعمة^(١)، والفضلُ كله لله في الوصول لهذه المحطة من البحث، بعد تطوافٍ في كتب السنة، ورجالها، ترجمةً وتخریجًا وتطلبًا للأحكام على الأسانيد منفردةً عند ابن المنذر، ثم عليها وعلى المتن مجتمعةً عند غيره، رحمَ اللهُ ابنَ المنذر وعلماءَ السنّة الذين عبّروا من المشاقِّ ما يعتبرُ أحدنا مشقته ضربًا من الترف إلى جواره، ولكل زمنٍ صعوباته؛ إلا أن الله يُمنُّ على مَنْ يشاء بلطفه، وورقه عبده الالتذاذ بالتَّصَبُّب، (وبالتعب وُطئ فراش الراحة) كما قال ابن المعتز^(٢)، وبعد:

فإني قد افترضتُ في مفتح هذه الدراسة أسئلةً ثلاثةً عليها مدارُ العمل في هذه الأوراق، أسوقها مرةً أخرى تذكيرًا للقارئ:

١. ما درجة الأحاديث التي ذكرها ابن المنذر في تفسيره؟
٢. ما مصادر الأحاديث التي رواها ابن المنذر في تفسيره؟
٣. ما الأحاديث التي انفرد بروايتها ابن المنذر؟
٤. هل لابن المنذر أحكام على تلك الأحاديث في كتبه الأخرى؟ وما مدى موافقته ومخالفته لغيره من الأئمة في تلك الأحكام؟

وسأفصّل في الإجابة عن الأسئلة، سؤالًا سؤالًا:

١. أما درجة الأحاديث التي ذكرها ابن المنذر؛ فتتراوح بين الصحة والحسن والضعف، وأقلها الحسن ثم الصحيح، واستغرق الضعيفُ جزءًا كبيرًا منها.

(١) خاتمة الطناحي في تحقيقه للنهاية لابن الأثير (٥: ٣٠٤).

(٢) الفقيه والمتفقه، الخطيب البغدادي (٢: ٨) رقم: ٦١٥.

وهذه الكثرة والقلة جاءت باعتبار مجموع الحكم على الحديث لا الإسناد وحده، وإن أردنا الإبانة

عن درجة الأسانيد أولاً ثم إتباعها بدرجة الأحاديث بالكلية، فيمكن القول:

- بلغت الأسانيد الصحيحة عند ابن المنذر: ثمانية أسانيد.
- وبلغت الأسانيد الحسنة عنده: اثني عشر إسناداً.
- وبلغت الأسانيد الضعيفة عنده: ستاً وستين إسناداً، وانجبرَ من هذا الضعيف بوروده صحيحاً من طرق أخرى: اثنان وثلاثون حديثاً، ارتقى للصحيح لغيره، وحديثان ارتقيا ليكونا حسنين لغيرهما، فكانت الحصيلة بقاء إحدى وثلاثين حديثاً في حيز الضعيف، الذي لم ينجبر بوروده من طريق آخر صحيح، ويتضمن قولي (الصحيح): الحسن، كما لا يخفى.
- وأكثرُ علل أسانيده: الإرسال، يليه كون الإسناد فيه رجلٌ ضعيفٌ، أو مجهولٌ، وقلٌّ ورودُ المتروكين في أسانيد ابن المنذر.

٢. أما مصادر أحاديث ابن المنذر؛ فمصنفُ عبد الرزاق، وتفسيره، وسننُ سعيد بن منصور، ومسندُ أحمد، والصحيحان، والسننُ الأربعة، وتفسير عبد الرزاق، وتفسير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، وسيرة ابن إسحاق، من حيث العموم الغالب.

٣. وأما الأحاديث التي انفرد بها ابنُ المنذر: فإنه لما كان ميدانُ بحثي في الكتب التسعة، ولم أخرج عنها إلا ساعةً كون الحديث معلولاً؛ فقد رأيتُ أن الأحاديث التي انفرد بها ابن المنذر عن التسعة بلغت: عشرة أحاديث، وقد وافق البخاري في حديث واحد، ومسلماً في ستة أحاديث، ووافق الصحيحين معاً في سبعة عشر حديثاً.

٤. ابن المنذر أكثرُ من التأليف، إلا أن المطبوعَ من كتبه أربعةٌ فيما أعلم؛ وهي:

- الإجماع، في جزء واحد.
- الإقناع، في جزء واحد.

- الأوساط في السنن والقياس والاختلاف، في خمسة أجزاء.
- الإشراف على مذاهب أهل العلم، في جزأين، وثمة تحقيق آخر في عشرة أجزاء؛ إلا أن محققه قد أضاف ما وجدته من سقط عند ابن المنذر، من مغني ابن قدامة ومجموع النووي! ومعلوم أن كلام ابن قدامة والنووي لا يُعد كلاماً لابن المنذر! وعليه استبعدتُ هذا التحقيق لإخلاله بشرط التحقيق العلمي في ألا يُضيف لكلام صاحب المتن الأصلي كلام غيره، إذ امتلاء الكتاب بما لا يدخل في حيز سؤالي الذي وعدتُ بالإجابة عليه في أول البحث، فإن بحثي ينصبُّ اهتمامه على ما يقوله ابن المنذر في أي كتبه، لا غيره.

وقد جردتها، كما وعدتُ في بداية البحث، فكانت النتيجة التالية:

- ذكر خمسة أحاديث من أحاديثه التي أسندها في تفسيره هذا، وأعني بتفسيره = الجزء الأول الذي يختص به عملي:

- اثنان منهما تكرر ذكرهما، فذكرهما في كتابه (الإشراف) بلا إسناد^(١)، وذكرهما كذلك في الإقناع، لكن مع إسناديهما^(٢).
- والثلاثة الباقية، ذكرها بإسناده، في الإقناع^(٣).

ولم يحكم على هذه الأحاديث الخمسة بوجه خاص، في كتبه التي وقفتُ عليها، وإلا فهو يفعل ذلك مع أحاديث أخرى كثيرة مرّت، وخاصة في كتابه (الأوسط).

(١) (١: ٤٢١) (٢: ٤١) (٢: ٢٤٦).

(٢) (٢: ٥٥١) (٢: ٧٠٧-٧٠٨).

(٣) (١: ٦٠-٥٨) (١: ١٨٥-١٨٦) (٢: ٤٥٥).

الفهارس العامة

وتشتمل على:

❖ فهرس الآيات الكريمة.

❖ فهرس الأحاديث الشريفة.

❖ فهرس الرواة.

❖ فهرس الغريب.

❖ فهرس الفوائد.

❖ فهرس المصادر والمراجع.

❖ فهرس الموضوعات.



فهرس الآيات الكريمة

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٢٥	٢	البقرة: ٢٧٢	﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾
٣٢	٢	البقرة: ٢٧٢	﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾
٣٥	٢	البقرة: ٢٧٢	﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نُفْسِكُمْ﴾
٣٨	٢	البقرة: ٢٧٢	﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾
٤٣	٢	البقرة: ٢٧٣	﴿لَا يَسْتَأْذِنُ النَّاسُ الْحَاقِفَاتُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾
٤٦	٢	البقرة: ٢٧٣	﴿لَا يَسْتَأْذِنُ النَّاسُ الْحَاقِفَاتُ﴾
٥٥، ٥١ ٥٩	٢	البقرة: ٢٧٤	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾
٦٧، ٦٣	٢	البقرة: ٢٧٦	﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الضَّالِّينَ﴾
٧٥، ٧٢	٢	البقرة: ٢٧٨	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾
٨٦، ٨١ ٩٣، ٩٠ ١٠٤، ٩٩	٢	البقرة: ٢٨٤	﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾
١١٢	٢	البقرة: ٢٨٥	﴿ءَا مَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾
١١٦	٢	البقرة: ٢٨٦	﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾
١٣٤، ١٢٥	٢	آل عمران: ١-٢	﴿الْعَمَّ ۝١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝٢﴾
١٣٧	٢	آل عمران: ٧	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾
١٤٥	٢	آل عمران: ٧	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾
١٤٥	٢	آل عمران: ١٠٦	﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ۝١٠٦﴾
١٤٩	٢	آل عمران: ١٢	﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾
١٥١	٢	آل عمران: ٢٣	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾
١٥٤	٢	آل عمران: ٢٦	﴿تُوْتِي الْمَلَائِكَةُ مَنْ تَشَاءُ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
١٥٧	٦	آل عمران: ٣١	﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾
١٦٠	٦	آل عمران: ٣٦	﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾
١٦٥	٦	آل عمران: ٣٩	﴿وَحُصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾
١٧٢، ١٧٠	٦	آل عمران: ٤٢	﴿وَأَصْطَفَيْنَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾
١٧٤	٦	آل عمران: ٥٢	﴿قَالَ الْخَوَارِثُوتُ﴾
١٧٨	٦	آل عمران: ٥٩	﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ﴾
١٨٠	٦	آل عمران: ٦١	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾
١٨٤	٦	آل عمران: ٦١	﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾
١٩٠	٦	آل عمران: ٦١	﴿فَنَجْعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾
١٩١	٦	آل عمران: ٦٣-٦٤	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾
١٩٩، ١٩٤ ٢٠٢	٦	آل عمران: ٦٤	﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾
٢١٢، ٢٠٦	٦	آل عمران: ٦٨	﴿وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٢١٤	٦	آل عمران: ٧٥	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّتِنَ سَكِيلٌ﴾
٢١٧، ٢٢١ ٢٢٥	٦	آل عمران: ٧٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾
٢٢٨	٦	آل عمران: ٧٩	﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ﴾
٢٣٠	٦	آل عمران: ٨٥	﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾
٢٣٣	٦	آل عمران: ٩٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾
٢٣٦	٦	آل عمران: ٩٢	﴿حَتَّى تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾
٢٣٩	٦	آل عمران: ٩٢	﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى نَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾
٢٤٢	٦	آل عمران: ٩٢-٩٢ ١٢٢	﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى نَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ إلى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾
٢٤٧، ٢٤٤	٦	آل عمران: ٩٣	﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾
٢٥٠	٦	آل عمران: ٩٣	﴿قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
٢٥٢	٦	آل عمران: ٩٥	﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾
٢٥٥، ٢٥٩ ٢٦٢	٦	آل عمران: ٩٦	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٢٦٤	٦	آل عمران: ٩٧	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ﴾
٢٧١، ٢٦٧	٦	آل عمران: ٩٧	﴿مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾
٢٧٣	٦	آل عمران: ١٠١	﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾
٢٧٧	٦	آل عمران: ١٠٦	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾
٢٨٠	٦	آل عمران: ١١٠	﴿خَيْرَ أُمَّةٍ﴾
٢٨٤	٦	آل عمران: ١١٣	﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾
٢٨٧	٦	آل عمران: ١١٨	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنْخِذُوا بِطَانَهُ مِّنْ
٢٨٩	٦	آل عمران: ١٢١-١٥٢	﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ إلى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾
٢٩٤	٦	آل عمران: ١٢٢	﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾
٢٩٧	٦	آل عمران: ١٢٣	﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾
٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٨	٦	آل عمران: ١٢٨	﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
٣١٢	٦	آل عمران: ١٣٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾
٣١٣	٦	آل عمران: ١٣٣	﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾
٣١٦	٦	آل عمران: ١٣٤	﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾
٣١٩	٦	آل عمران: ١٣٥	﴿ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ مِنْهُمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَنْ يَكُونَ إِلَّا اللَّهُ﴾
٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٣	٦	آل عمران: ١٤٤	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾

فهرس الأحاديث الشريفة

م	طرف الحديث	الصفحة
١	اجعله في قرابتك	٢٣٦
٢	أسلمنا، قالوا: قد أسلمنا قبلك، قال: كذبتما بمنعكما من الإسلام دعواؤكما لله ...	١٣٤
٣	اغسلي هذا من دمه يا بنية وناولها علي سيفه، وقال: وهذا، فاغسلي عنه ...	٣٠٥
٤	ألا أخبركم بخير من ذلك» ثم تلا هذه الآيات عليهم	٣١٢
٥	أما إنه ليس في هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم	٢٨٤
٦	أما هذه البسطة فلا حاجة لي فيها، وأما المسوح فتعطونيها؟ قالوا: نعم ...	١٨٠
٧	إن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة، وهي فرار الأرض، قال: إنما كانت ...	٢٥٥
٨	إن الله ﷻ قد فرض الحج، فلم يقبله إلا المسلمون	٢٣٠
٩	إن الله تجاوز عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه	١١٦
١٠	إن الله قد قبلها منك	٢٤٢
١١	إن الله لم يقبض نبياً حتى يخيره قالت: فلما حضر رسول الله كان آخر ما ...	٣٣٦
١٢	إن الله يحب الحلیم الحبي الغني المتعفف، ويُبغض الفاحش البذيء السئال الملحف	٤٦
١٣	إن الله يقبل الصدقات، ولا يقبل منها إلا الطيب، ويأخذها بيمينه ثم يريها ...	٦٣
١٤	أن رجلاً أقام سلعة له، فحلف لقد أعطي بها ما لم يعط، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ...﴾	٢٢٥
١٥	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة، وأمره أن يدفعه ...	١٩٩
١٦	إن صدقوكم ضربتموهم، وإن كذبوكم تركتموهم، ثم دعا واحداً منهم فقال ...	٢٩٧
١٧	إن لكل نبي	٢١٢
١٨	إن لنا طليبةً فمن كان ظهره حاضرًا فليركب معنا» فجعل رجال يستأذنونه ...	٣١٣
١٩	أنتم تتمون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله ﷻ	٢٨٠
٢٠	أنزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتْمَانِ وَالسَّرَّاءِ عِلَانِيَةً ...﴾	٥١
٢١	إني بعثت رحمةً وكافةً، فأدوا عني يرحمكم الله، فلا تختلفوا علي كاختلاف ...	١٩٤

م	طرف الحديث	الصفحة
٢٢	إني قد رأيت بقرًا تُنَحَّر، وأريت في ذباب سيفي ثلما، وأريت أني أدخلت ...	٢٨٩
٢٣	بخ ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، أرى أن تجعلها في الأقربين	٢٣٩
٢٤	بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ...	٢٠٢
٢٥	تريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: ...	٩٩
٢٦	تفرقنا عن رسول الله يوم أحد فصعدت الجبل، فسمعتُ يهوديًا يقول: قتل ...	٣٢٦
٢٧	جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، سل ربك: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ...﴾	١٥٤
٢٨	حج حجة الإسلام التي عليك، ولو قلت: نعم، وجبت عليكم	٢٦٤
٢٩	حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة ...	١٧٠
٣٠	الحنيفية السمحة	٢٥٢
٣١	خلقت الكعبة قبل الأرض بألفي سنة، ودحيت الأرض من تحتها	٢٥٩
٣٢	خير نساء ركب الإبل صالح نساء قريش، أحناه علي ولد في صغره، وأرعاه ...	١٧٢
٣٣	الربا سبعون، أهونها أن ينكح الرجل أمه	٧٥
٣٤	الزاد، والراحلة	٢٧١، ٢٦٧
٣٥	سأله رجل ليس على دينه فأراد أن يعطيه، ثم قال: ليس على ديني، فنزلت: ...	٣٢
٣٦	سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم يقول وهو قائم: اللهم أنج الوليد ...	٣٠٨
٣٧	سمعنا وأطعنا وسلمنا، قال: فأكفأ الله الإيمان في قلوبهم، قال: فأنزل الله ...	٩٠
٣٨	سئل النبي ﷺ أنتصدق على فقراء أهل الكتاب؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْسَ...﴾	٣٥
٣٩	على ملة إبراهيم ودينه، قالوا: فإن إبراهيم كان يهوديًا، فقال لهم رسول الله ﷺ: ...	١٥١
٤٠	فإذا رأيتم الذين يجادلون به أو فيه، فهم الذين عنى الله فاحذروهم	١٣٧
٤١	في قول الله جل وعز: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ...﴾	١٠٤
٤٢	فيما نزلت بني حارثة وبني سلمة: ﴿أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾، وما أحب أنهما لم ...	٢٩٤
٤٣	قال الله جل وعز لآدم: إني مهبط معك بيتًا تطوف حوله كما يطاف حول ...	٢٦٢
٤٤	قولوا سمعنا وأطعنا، فقالوا: سمعنا وأطعنا، ففسختها هذه الآية: ﴿ءَا مَنَ الرَّسُولُ...﴾	٩٣
٤٥	كان إسرائيل أخذه عرق النساء، وكان يبيت له زقاء، فجعل الله عليه إن شفاه ...	٢٤٤

م	طرف الحديث	الصفحة
٤٦	كان النبي ﷺ لا يتصدق على المشركين، فنزلت: ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ...﴾	٣٨
٤٧	كان بين الأوس والخزرج حرب، فذكروا ما بينهم، فقام بعضهم إلى بعض ...	٢٧٣
٤٨	كان عبد الله بن عمرو، وزيد بن الحارث، يوادان رجالا من اليهود، فأنزل الله: ...	١٢٥
٤٩	كان يسكن البدو، فاشتكى عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحوم الإبل ...	٢٤٧
٥٠	كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون، فنزلت: ﴿لَيْسَ...﴾	٢٥
٥١	كذب أعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي هاتين، إلا ...	٢١٤
٥٢	كذبتم لم يكن موسى يهوديًا، وليس في التوراة إلا الإسلام يقول الله ﷻ: ...	٢٥٠
٥٣	كلاب النار كلاب النار هؤلاء شر قتلى تحت أديم السماء، وخير قتلى قتلوا ...	٢٧٧
٥٤	كلاب النار، كلاب النار، كلاب النار، شر قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى ...	١٤٥
٥٥	كيف يصلح أو يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم، وهو يدعو إلى الله ﷻ	٣٠٠
٥٦	كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم، وهو يدعو إلى ربهم؟	٣٠٣
٥٧	لا تستضيئوا بنار المشركين	٢٨٧
٥٨	لا يترك بجزيرة العرب دينان	٣٤٣
٥٩	لا يحلف رجل على يمين صبر، يقطع بها مالا هو فيها فاجرا، إلا لقي الله ...	٢١٧
٦٠	لكل نبي حوارِيٍّ، وحوارِيٍّ الزبير	١٧٤
٦١	لكل نبي ولادة من النبيين، وإن وليي منهم، وخليلي أبي إبراهيم، ثم قرأ: ﴿إِنَّكَ...﴾	٢٠٦
٦٢	لما كان يوم أحد انهزم إخوانكم، قال بعض الناس: إن كان محمد قد أصيب ...	٣٢٩
٦٣	لما كان يوم الإثنين الذي قبض الله فيه رسول الله ﷺ، خرج إلى الناس وهم ...	٣٤١
٦٤	لما نزلت الآيات التي في آخر سورة البقرة في الربا، خرج رسول الله ﷺ فتلاهنّ ...	٧٢
٦٥	اللهم هؤلاء أهلي	١٨٤
٦٦	ليس المسكين بالطواف عليكم تُطعمونه اللقمة والتمرة، إنما المسكين المتعفف ...	٤٣
٦٧	ما من عبد يتصدق بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا طيبًا، ولا يصعد إلى السماء ..	٦٧
٦٨	ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله ...	٣١٩
٦٩	ما من عبد يلقي الله، إلا إذا ذنب إلا يحيى بن زكريا، فإن الله ﷻ، يقول: ...	١٦٥

م	طرف الحديث	الصفحة
٧٠	ما من مولود إلا مسه الشيطان، فيستهل صارخاً من مسه، إلا مريم بنت عمران ...	١٦٠
٧١	معاذ الله أن نعبد غير الله، أو أن أمر بعبادة غيره، ما بذلك بعثني، ولا أمرني	٢٢٨
٧٢	من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعةً كان من ﴿الَّذِينَ...﴾	٥٥
٧٣	من حلف على يمين صبر كاذباً ليقطع بها مال أخيه، لقي الله يوم القيامة، وهو ...	٢٢١
٧٤	من كظم غيظاً، وهو يقدر على إنفاذه، ملأه الله أمناً وإيماناً	٣١٦
٧٥	نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم، فأنفق درهماً ليلاً، ودرهماً ...	٥٩
٧٦	نعم اثنوني العشية أبعث معكم القوي الأمين، قال: فكان عمر بن الخطاب، يقول ...	١٩١
٧٧	نعم، اسمعوا وأطيعوا، واطلبوا إلى ربكم	١١٢
٧٨	﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾، فإنها لم تنسخ، ولكن الله إذا جمع ...	٨١
٧٩	والذي نفسي بيدي لو لاعنوني ما حال الحول، ومنهم أحد إلا أهلك الله الكاذبين	١٩٠
٨٠	وددت أن ذلك يكون وأنا حي، فأصلي عليك وأدفنك، بل أنا وارأساه، ادعي ...	٣٣٨
٨١	وقال أقوام على عهد نبيهم: والله يا محمد إنا لنحب ربنا، فأنزل الله ﴿عَلَيْكَ﴾ في قرآنا ...	١٥٧
٨٢	ومن صاحبكم، قالوا: عيسى بن مريم، تزعم أنه عبد، قال النبي ﷺ: أجل ...	١٧٨
٨٣	يا أبا مويهبة إني أمرت أن أستغفر لأهل البقيع، فانطلق معي، فانطلقت معه ...	٣٣٣
٨٤	يا عائشة هذه متابعه الله ﷻ للعبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة ...	٨٦
٨٥	يا معشر يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم الله. تمثل ما أصاب به قريشاً ...	١٤٩
٨٦	يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً ...	٢٣٣

فهرس الرواة

م	الراوي	الصفحة
١	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري	١٢٧
٢	إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي	٢٢٦
٣	إبراهيم بن عبد الله النيسابوري التميمي	٦٣
٤	إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي	٢٣٦
٥	إبراهيم بن عيسى الخلال	٢٠٦
٦	إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري	١٨١
٧	إبراهيم بن يزيد القرشي الخوزي	٢٦٨
٨	أبو بكر النهشلي الكوفي	٣٢٦
٩	عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعائي	٦٠
١٠	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري	٧٨
١١	أبو غالب البصري	١٤٦
١٢	أبو مويهبة مولى رسول الله ﷺ	٣٣٤
١٣	أبو نصر الأسدي	٢٧٥
١٤	أحمد بن الخليل البغدادي البزاز	١٨٠
١٥	أحمد بن داود بن أبي نصر السمناني	١٦٥
١٦	أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي الجحدري	٤٦
١٧	أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي الوراق	١٢٦
١٨	آدم بن سليمان القرشي الكوفي	٩١
١٩	أزهر بن راشد البصري	٢٨٨
٢٠	إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري	٢٧٧
٢١	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ابن راهويه	٢١٢
٢٢	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري	٢٤٠

م	الراوي	الصفحة
٢٣	أسماء بن الحكم الفزاري	٣٢١
٢٤	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	٤٣
٢٥	إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري	٣٠٦
٢٦	أشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري القُمِّي	٤٠
٢٧	الأغر بن الصباح التميمي المنقري	٢٧٤
٢٨	أمية بنت عبد الله	٨٨
٢٩	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي	١٧٠
٣٠	أيوب بن أبي تميمة (كيسان) السخيتاني	١٤٠
٣١	بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي	١٣٠
٣٢	بشر بن بكر التنيسي	١١٧
٣٣	بشر بن هلال الصواف النميري	١٥٤
٣٤	بكر بن الأسود البصري الناجي	١٥٧
٣٥	بكر بن مضر بن محمد المصري	٦٨
٣٦	بكير بن شهاب الكوفي	٢٤٨
٣٧	بكير بن مسمار القرشي الزهري	١٨٥
٣٨	بهر بن حكيم بن معاوية القشيري	٢٨٠
٣٩	ثابت بن أسلم البناني	٣١٤
٤٠	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري	١٧٦
٤١	جرير بن حازم بن زيد الأزدي	٢٢١
٤٢	جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمِّي	٤٠
٤٣	جعفر بن أبي وحشية اليشكري الواسطي (جعفر بن إياس)	٢٧
٤٤	جعفر بن سليمان الضبعي	٩٤
٤٥	جوير بن سعيد الأزدي	٢٣١
٤٦	حاتم بن إسماعيل المدني	١٨٥

م	الراوي	الصفحة
٤٧	حبيب بن أبي ثابت	٢٤٥
٤٨	حجاج بن منهال الأنماطي البصري	٨٧
٤٩	الحسن بن أبي الحسن البصري	١٥٥
٥٠	الحسن بن علي بن محمد الخلال الحلواني	٢٥٢
٥١	الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي	١٤٥
٥٢	الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	١٨٤
٥٣	حُصَيْن بن عبد الرحمن بن عمرو الأشهلي	٢٩٢
٥٤	حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري	٢٨١
٥٥	حماد بن زيد بن درهم الجهضمي	١٣٩
٥٦	حماد بن سلمة بن دينار البصري	٨٧
٥٧	حميد بن أبي حميد الطويل	٢٣٧
٥٨	حميد بن قيس الأعرج المكي	٩٦
٥٩	خالد بن سيار بن عبد عوف الغفاري	١٩٦
٦٠	خليفة بن حصين بن قيس التميمي المنقري	٢٧٥
٦١	داود بن الحصين القرشي الأموي	٢٥٣
٦٢	داود بن قيس الفراء الدباغ	٣١٦
٦٣	الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي	١١٦
٦٤	رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني	٥٦
٦٥	رجاء بن حيوة بن جرول الكندي	٢٢٣
٦٦	زر بن حبيش بن حباشة الأسدي	٢٨٥
٦٧	زكريا بن داود بن بكر النيسابوري الخفاف	٣٥
٦٨	زهير بن حرب بن شداد النسائي أبو خيثمة	٩٠
٦٩	زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري	١٥١
٧٠	زيد بن أسلم القرشي	٣١٦

م	الراوي	الصفحة
٧١	زيد بن الحباب بن الريان العكلي الكوفي	٥٥
٧٢	زيد بن المبارك اليماني الصنعاني	٣٢
٧٣	سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب القرشي الزهري	١٨٨
٧٤	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري	٢٥٧
٧٥	سعيد بن أبي عروبة	٤٧
٧٦	سعيد بن أبي مريم سعيد بن الحكم الجمحي	٦٧
٧٧	سعيد بن المسيب بن حزن القرشي	١٦٢
٧٨	سعيد بن جبير	٢٧
٧٩	سعيد بن سنان الحمصي الكندي	٥٢
٨٠	سعيد بن مسروق الثوري	٢١٣
٨١	سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني	٢٣٠
٨٢	سعيد بن يسار أبو الحباب	٦٩
٨٣	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٢٦
٨٤	سفيان بن عيينة بن أبي عمران الكوفي	٣٦
٨٥	سليمان بن أحمد بن محمد الجرشي	٥١
٨٦	سليمان بن المغيرة القيسي	٣١٤
٨٧	سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي	٢٦٢
٨٨	سليمان بن مهران الأعمش	٢٦
٨٩	سليمان بن موسى الدمشقي	٥٦
٩٠	سيمك بن حرب بن أوس الذهلي	٢٦٥
٩١	سهل بن بكار بن بشر الدارمي	٢٢١
٩٢	سويد بن سعيد بن سهل الهروي الحدثاني	١٦٥
٩٣	سيار أبو الحكم العنزي الواسطي	١٠٤
٩٤	شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي المدني	٤٤

م	الراوي	الصفحة
٩٥	شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي	٢٦٤
٩٦	ثقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل	٢١٨
٩٧	شيبان بن عبد الرحمن التميمي	٢٨٤
٩٨	صالح بن كيسان المدني	١٩٩
٩٩	صخر بن حرب بن أمية القرشي أبو سفيان	١٩٧
١٠٠	صدي بن عجلان بن الحارث أبو أمامة الباهلي	١٤٧
١٠١	صدي بن عجلان بن وهب بن عمرو أبو أمامة الباهلي	٥٧
١٠٢	الضحاك بن مزاحم الهلالي	٢٣٢
١٠٣	عاصم بن مهذلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي	٢٨٥
١٠٤	عاصم بن عمر بن قتادة الظفري	٢٩٢
١٠٥	عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي	٣٢٧
١٠٦	عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري	١٨٨
١٠٧	عامر بن شراحيل الشعبي	١٠٦
١٠٨	عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة	١٠٦
١٠٩	عائشة بنت أبي بكر الصديق	٧٣
١١٠	عباد بن منصور الناجي	٦٤
١١١	عبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني	١٠١
١١٢	عبد الرحمن بن البيلماني	١٣١
١١٣	عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة الدوسي	٤٥
١١٤	عبد الرحمن بن عمرو يحمى الأوزاعي	١١٧
١١٥	عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني	١٠٢
١١٦	عبد الله بن أبي أوفى بن هوازن الأسلمي	٢٢٦
١١٧	عبد الله بن أبي بكر الرازي	٣٤١
١١٨	عبد الله بن أحمد المكّي، أبو يحيى بن أبي ميسرة	٢٩٤

م	الراوي	الصفحة
١١٩	عبد الله بن الزبير الحميدي	٢٩٤
١٢٠	عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي	٢٧
١٢١	عبد الله بن الوليد بن عبد الله المزني العجلي	٢٤٨
١٢٢	عبد الله بن الوليد بن ميمون القرشي المعروف بالعدني	٢٤٤
١٢٣	عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي	٦٤
١٢٤	عبد الله بن زيد بن عمرو بن قضاة، أبو قلابة	٢٦٣
١٢٥	عبد الله بن صالح بن محمد المصري الجهني	٨١
١٢٦	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي	١٤٠
١٢٧	عبد الله بن عريب	٥٣
١٢٨	عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي	٢٦٩
١٢٩	عبد الله بن عمر بن علي العجلي	٣٣٣
١٣٠	عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي	١٦٧
١٣١	عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي	٢٦٠
١٣٢	عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي	٢٠٦
١٣٣	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي	٣٠٨
١٣٤	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي	٣٣
١٣٥	عبد الواحد بن أبي عون الدوسي	٣٠٥
١٣٦	عبد الواحد بن زياد العبدي	١٦٠
١٣٧	عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي	٦٠
١٣٨	عبد بن حميد بن نصر الكُسي	٥٩
١٣٩	عبيد الله بن جبر، ويقال: عبيد بن جبر	٣٣٤
١٤٠	عبيد الله بن عتبة بن مسعود الباهلي	١٩٦
١٤١	عبيد بن عمير الليثي	١١٨
١٤٢	عثمان بن المغيرة الثقفي	٣٢٠

م	الراوي	الصفحة
١٤٣	عجلان بن سهيل ويقال: ابن سهل الباهلي	٥٧
١٤٤	عدي بن عدي بن عميرة الكندي	٢٢٢
١٤٥	عدي بن عميرة الحضرمي	٢٢٣
١٤٦	العُرس بن عميرة الكندي	٢٢٣
١٤٧	عريب أبو عبد الله المليكي	٥٣
١٤٨	عطاء بن أبي رباح	١١٨
١٤٩	عطاء بن السائب بن زيد الثقفي	١٨١
١٥٠	عطاء بن يسار الهلالي المدني	٤٤
١٥١	عطية بن سعد العوفي الجدي	٣٣١
١٥٢	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي	١٠٠
١٥٣	عكرمة بن عمار بن عقبة العجلي اليمامي	٧٦
١٥٤	عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبد الله الهاشمي	١٣٠
١٥٥	العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي	١٠١
١٥٦	علي بن أبي طلحة أبو الحسن	٨٣
١٥٧	علي بن الحسن بن موسى الهلالي	١٣٧
١٥٨	علي بن ربيعة بن نضلة الوالي الأسدي	٣٢٠
١٥٩	علي بن زيد بن جُدعان	٨٧
١٦٠	علي بن عبد الرحمن بن محمد القرشي المعروف بعلان	٦٧
١٦١	علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي	٨٦
١٦٢	علي بن محمد بن عبد الله الصنعائي	٣٢
١٦٣	علي بن مسهر القرشي	١٦٦
١٦٤	عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم	٣٦
١٦٥	عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي	١٥١
١٦٦	عمرو بن محمد العنقزي القرشي	٣٢٩

م	الراوي	الصفحة
١٦٧	العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني	٢٢٦
١٦٨	عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري	١٥٥
١٦٩	الفضل بن دكين أبو نعيم	٢٤٧
١٧٠	فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي	٣٣٠
١٧١	القاسم بن سلّام البغدادي أبو عبيد	١٧٤
١٧٢	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	٦٥
١٧٣	قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي	٢٥٩
١٧٤	قتادة بن دعامة السدوسي	٤٨
١٧٥	قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي	١٨٤
١٧٦	قيس بن الربيع الأسدي	٢٧٣
١٧٧	كليب بن شهاب بن الجنون الجرمي	٣٢٧
١٧٨	مالك بن أنس بن مالك الأصبحي	٢٤٠
١٧٩	مجاهد بن جبر المكي	٦١
١٨٠	محمد بن أبان بن وزير البلخي	٩٣
١٨١	محمد بن أبي محمد الأنصاري	١٢٩
١٨٢	محمد بن أحمد بن نصر الترمذي	٣٨
١٨٣	محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي	٣٠٠
١٨٤	محمد بن إسحاق بن يسار	١٢٨
١٨٥	محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ	٥٩
١٨٦	محمد بن الحسين بن الفرغ الزعفراني	٧٥
١٨٧	محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان (عارم)	١٣٨
١٨٨	محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي	٢٤٢
١٨٩	محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي	١٧٦
١٩٠	محمد بن بكير بن واصل الحضرمي	٢٥٥

م	الراوي	الصفحة
١٩١	محمد بن ثور الصنعائي	٣٣
١٩٢	محمد بن جعفر بن الزبير الأسدي	١٣٥
١٩٣	محمد بن حرب بن سليمان المكي	٢٣٩
١٩٤	محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضير	١٧٥
١٩٥	محمد بن رافع بن أبي يزيد النيسابوري	٥٥
١٩٦	محمد بن شعيب بن شابور	٥٢
١٩٧	محمد بن عباد بن جعفر المخزومي	٢٦٩
١٩٨	محمد بن عبد العزيز الباوردي	٧٥
١٩٩	محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري الكوفي	٢٦
٢٠٠	محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري	٣٠٠
٢٠١	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري	٣٠٨
٢٠٢	محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي	٢٢٥
٢٠٣	محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري	١٦٠
٢٠٤	محمد بن عجلان المدني	٦٨
٢٠٥	محمد بن علي بن زيد الصائغ	٤٦
٢٠٦	محمد بن كعب القرظي	١١٤
٢٠٧	محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري	١٦٢
٢٠٨	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	٣٥
٢٠٩	محمد بن يحيى بن حبان المازني	٢٩٢
٢١٠	محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي	٩٩
٢١١	محمد بن يزيد الكُلاعي الواسطي	٢٢٥
٢١٢	محمد بن يوسف بن واقد الفريابي	١١٢
٢١٣	مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي	٢٨٧
٢١٤	مسروق بن عبد الرحمن (الأجدع) بن مالك	٧٣

م	الراوي	الصفحة
٢١٥	مسلم بن صبيح أبو الضحى الكوفي الهمداني	٧٢
٢١٦	معاوية بن حيدة القشيري	٢٨١
٢١٧	معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي	٨٢
٢١٨	معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي	١٨١
٢١٩	معمربن راشد الأزدي	١٦١
٢٢٠	منصور بن المعتمر بن عبد الله الكوفي	٢١٧
٢٢١	موسى بن عبدة بن نسيط	١١٣
٢٢٢	موسى بن مسعود النهدي	٢٦٧
٢٢٣	موسى بن هارون بن عبد الله	٢٥
٢٢٤	نافع مولى الزبير بن العوام	٢٥٦
٢٢٥	نجيح بن عبد الرحمن السندي	٢٥٥
٢٢٦	نصر بن علي بن نصر الجهضمي	٥٩
٢٢٧	النضر بن محمد بن موسى اليمامي الحرشي	٧٥
٢٢٨	هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي	٣١٣
٢٢٩	هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي	٢٨٤
٢٣٠	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي	١٧٥
٢٣١	هشيم بن بشير بن القاسم السلمي	١٠٤
٢٣٢	هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي	٢٣٠
٢٣٣	همام بن نافع الحميري	٩٤
٢٣٤	الوضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة	٣١٩
٢٣٥	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي	٩١
٢٣٦	يحيى بن أبي كثير اليمامي	٧٧
٢٣٧	يحيى بن سعيد الأنصاري	١٦٦
٢٣٨	يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني العجلي	٢١٤

م	الراوي	الصفحة
٢٣٩	يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري	٤٣
٢٤٠	يحيى بن يمان العجلي الكوفي	٣٩
٢٤١	يزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي	١٩٦
٢٤٢	يزيد بن خالد بن يزيد الحمداني الرملي	٣٨
٢٤٣	يزيد بن زريع العيشي البصري	٤٧
٢٤٤	يزيد بن عبد الله بن عريب	٥٣
٢٤٥	يزيد بن هارون بن زاذي - ويقال: ابن زاذان - السلمي	٢٣٦
٢٤٦	يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري	٢١٥
٢٤٧	يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي	٧٢
٢٤٨	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	٣٠٩

فهرس الغريب

الصفحة	الغريب	م
٢٠٢	الأريسيون	١
٢٥	يرضحوا	٢
٢٢١	يمين صبر	٣

فهرس الفوائد

م	الفائدة	الصفحة
١	تعدُّ مخارج الحديث يُشعر بأن للحديث أصلًا	١٢٢
٢	المرسل إذا أُسند من وجه آخر دل ذلك على صحته	١٩٣
٣	المرسل إذا لم يعضده مسندٌ ولكن عضده مرسلٌ مثله بسند آخر غير سند الأول؛ فإنه حينئذ يقوى، ولكنه يكون أنقص درجةً من المرسل الذي أُسند من وجه آخر	١٨٣، ٤٩ ١٩٢
٤	فإن سُمي الراوي وانفرد راوٍ واحدٌ بالرواية عنه فهو مجهول العين، كالمبهم إلا أن يوثقه غير من ينفرد به عنه على الأصح	٢٧٥

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- (١) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، سعدي بن مهدي الهاشمي، دار الوفاء - المنصورة، الطبعة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، الطبعة الثانية.
- (٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، تقديم: أحمد بن معبد، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (٣) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، المؤلف: أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- (٤) الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- (٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (٦) الإحكام في أصول الأحكام، علي بن أحمد بن حزم (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، قدم له: إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- (٧) أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم البستوي، حديث أكاديمي - فيصل آباد، باكستان.
- (٨) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، محمد بن عبد الله الأزرق (ت: ٢٥٠هـ)، تحقيق: رشدي ملحس، دار الأندلس للنشر - بيروت.
- (٩) الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ١٣٧٥هـ - المكتبة السلفية - القاهرة.

- (١٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، خليل بن عبد الله الخليلي (ت: ٤٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- (١١) الأسامي والكنى للحاكم الكبير محمد بن محمد بن إسحاق، تحقيق: يوسف الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٤-١٤٩٤م.
- (١٢) أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الأولى ١٣٨٩ - ١٩٦٩م، دار الكتاب الجديد - لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- (١٣) أسباب نزول القرآن، علي بن أحمد الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: كمال زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- (١٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي البحاي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢-١٩٩٢م.
- (١٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن أبي الكرم ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥-١٩٩٤م.
- (١٦) الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
- (١٧) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، إبراهيم بن محمد الحلبي (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: علاء الدين رضا، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.
- (١٨) أقوال الإمام النسائي في أسماء الرواة والتمييز بينهم، موازنة مع أقوال أئمة الجرح والتعديل، عبد القادر الحمدي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ١٤٣١-٢٠١٠م.
- (١٩) إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، محمد بن عبد الغني ابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- (٢٠) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج الحنفي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢-٢٠٠١م.
- (٢١) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- (٢٢) الأموال لابن زنجويه، حميد بن مخلد ابن زنجويه (ت: ٢٥١هـ)، تحقيق: شاكر فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- (٢٣) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ابن كثير، شرح: أحمد شاكر، تعليق: محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي الحلبي، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- (٢٤) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن ابن عبد الهادي (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: روحية السوفيين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- (٢٥) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، عمر بن علي ابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرون، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- (٢٦) البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
- (٢٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين سعيد، دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- (٢٨) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- (٢٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م.
- (٣٠) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، مجمع اللغة العربية - دمشق.
- (٣١) تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.
- (٣٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، عمر بن أحمد ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم القشقرى، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

- (٣٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- (٣٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
- (٣٥) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- (٣٦) التاريخ الأوسط، للبخاري، تحقيق محمد اللحيدان، دار الصميعي - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- (٣٧) التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي، ومكتبة دار التراث - حلب / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧م.
- (٣٨) تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- (٣٩) التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، طبع تحت مراقبة: محمد خان.
- (٤٠) تاريخ بغداد وذلوله، أحمد بن علي البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- (٤١) تاريخ دمشق، علي بن الحسن ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- (٤٢) تاريخ واسط، أسلم بن سهل الواسطي (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- (٤٣) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، محمد بن أحمد المقدمي (ت: ٣٠١هـ)، تحقيق: محمد اللحيدان، دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- (٤٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- (٤٥) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد - الرياض.

- (٤٦) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- (٤٧) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: نظر الفريابي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ.
- (٤٨) تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم، مقبل بن هادي الوادعي (ت: ٤٢٢هـ)، دار الآثار - صنعاء، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (٤٩) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، عمر بن أحمد ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- (٥٠) تسمية شيوخ أبي داود، الحسين بن محمد الجياني، ت ٤٩٨، تحقيق: محمد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٥١) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم العوي، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.
- (٥٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.
- (٥٣) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.
- (٥٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عاصم القريوتي، مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.
- (٥٥) تعليقات الدارقطني على المحروحين لابن حبان، علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بالعربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- (٥٦) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩هـ.
- (٥٧) تفسير القرآن لابن المنذر، حققه وعلّق عليه: سعد السعد، دار المآثر، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٤م.

- (٥٨) تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.
- (٥٩) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققاً، سعيد بن منصور الجوزجاني (ت: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: سعد لحמיד، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- (٦٠) التفسير والمفسرون، محمد بن حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- (٦١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني ابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- (٦٢) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عثمان ومحمد الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
- (٦٣) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.
- (٦٤) تهذيب الأسماء واللغات، يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٦٥) تهذيب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.
- (٦٦) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- (٦٧) الثقات، محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: محمد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
- (٦٨) جامع الأصول في أحاديث الرسول، المبارك بن محمد الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرئوط - التتمة تحقيق: بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.
- (٦٩) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

- (٧٠) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، خليل بن كيكلي العلاتي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.
- (٧١) جامع العلوم والحكم، تحقيق: عصام الدين الصباطي، دار الحديث - القاهرة، طبعة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- (٧٢) الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.
- (٧٣) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، محمد بن فتوح الحميدي (ت: ٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة، ١٩٦٦م.
- (٧٤) الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- (٧٥) الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجي وعطاء الخراساني برواية أبي جعفر الترمذي، محمد بن أحمد الترمذي (ت: ٢٩٥هـ)، تحقيق: حكمت ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (٧٦) الحلم، عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- (٧٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- (٧٨) خلاصة تذهيب تذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتخاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ علي الكوكباني الصنعاني)، أحمد بن عبد الله الخزرجي (ت: بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.
- (٧٩) الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق عبدالله التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- (٨٠) الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر - بيروت.
- (٨١) دلائل النبوة، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- (٨٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، عمر بن أحمد ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- (٨٣) رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي ابن مَنجُوِيَه (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- (٨٤) الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.
- (٨٥) الزهد، هناد بن السري الدارمي (ت: ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- (٨٦) الزهد، وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت: ١٩٧هـ)، حققه: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- (٨٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥-١٩٩٥م.
- (٨٨) سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- (٨٩) السنن الصغرى للنسائي، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- (٩٠) السنن الصغرى للبيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلججي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- (٩١) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- (٩٢) السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن شليبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- (٩٣) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- (٩٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

- (٩٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد العمري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- (٩٦) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد البرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم القشقرى، كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- (٩٧) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي، يوسف بن محمد الدخيل (ت: ٤٣١هـ)، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- (٩٨) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.
- (٩٩) سؤالات السلمى للدارقطني، محمد بن الحسين السلمى (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد الحميد وخالد الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- (١٠٠) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، حمزة بن يوسف الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.
- (١٠١) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلبي بن المديني، علي بن عبد الله المديني (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- (١٠٢) سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- (١٠٣) سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- (١٠٤) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت: ٥٣٥هـ)، تحقيق: كرم بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- (١٠٥) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، محمد بن إسحاق المظلي (ت: ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- (١٠٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد الغامدي، دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

- (١٠٧) شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد النجار ومحمد جاد الحق، راجعه: يوسف المرعشلي، عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- (١٠٨) الشريعة، محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الله الدميحي، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
- (١٠٩) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي حامد، أشرف على تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- (١١٠) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- (١١١) صحيح الأدب المفرد للألباني، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ - ١٩٩٧ مكتبة الدليل، السعودية.
- (١١٢) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (١١٣) الصمت وآداب اللسان، ابن أبي الدنيا، تحقيق: نجم خلف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (١١٤) الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- (١١٥) الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- (١١٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي، تحقيق: بوران الضناوي وكمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (١١٧) الضعفاء والمتروكون، أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- (١١٨) الضعفاء والمتروكون، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- (١١٩) الضعفاء والمتروكون، علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم القشقر، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣هـ.

- (١٢٠) ضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
- (١٢١) ضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، غراس للنشر والتوزيع.
- (١٢٢) طبقات الحنابلة، محمد بن محمد بن أبي يعلى (ت: ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد الفقي، دار المعرفة - بيروت.
- (١٢٣) طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- (١٢٤) طبقات الشافعيين، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد هاشم ومحمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- (١٢٥) طبقات الفقهاء، إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ)، هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م.
- (١٢٦) الطبقات الكبرى، محمد بن سعد البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- (١٢٧) طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: علي عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- (١٢٨) طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي الداوودي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (١٢٩) طبقات خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري (ت: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري ومحمد بن أحمد بن محمد الأزدي، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- (١٣٠) العجائب في بيان الأسباب، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي.
- (١٣١) العظمة، عبد الله بن محمد الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- (١٣٢) علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

- (١٣٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر: علق عليه: محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- (١٣٤) العلل لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد الحميد وخالد الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- (١٣٥) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م.
- (١٣٦) العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، محمد بن إبراهيم ابن الوزير (ت: ٨٤٠هـ)، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- (١٣٧) غريب الحديث، حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- (١٣٨) فتح الباب في الكنى والألقاب، محمد بن إسحاق بن منده (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر الفارياي، مكتبة الكوثر، السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- (١٣٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، أخرجه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- (١٤٠) فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ.
- (١٤١) الفرائد على جمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي»، خليل العربي، دار الإمام البخاري، الدوحة - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- (١٤٢) الفقيه والمتفقه، أحمد بن علي البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: عادل العزازي، دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ.
- (١٤٣) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- (١٤٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- (١٤٥) كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب تَعَالَى، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز الشهوان، مكتبة الرشد، السعودية - الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- (١٤٦) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- (١٤٧) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- (١٤٨) كشف الأستار عن زوائد البزار، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- (١٤٩) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكرى حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- (١٥٠) الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم القشقرى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- (١٥١) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
- (١٥٢) لسان الميزان، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
- (١٥٣) المتفق والمفترق، أحمد بن علي البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: محمد الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- (١٥٤) المجالسة وجواهر العلم، أحمد بن مروان الدينوري (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: مشهور آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية (البحرين)، دار ابن حزم (بيروت)، ١٤١٩هـ.
- (١٥٥) المحروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- (١٥٦) جمع الزوائد للهيتمي = ط دار الكتاب العربي عندي بالهاردسك هي اللي اثبتتها لانك هي اللي راجعتها في حديث ٧.

- (١٥٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- (١٥٨) مختصر الكامل في الضعفاء، أحمد بن علي المقرئ (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة - مصر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- (١٥٩) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٤م.
- (١٦٠) المختلطين، خليل بن كيكلي العلامي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- (١٦١) المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- (١٦٢) المراسيل، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
- (١٦٣) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١م.
- (١٦٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- (١٦٥) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أحمد بن عمرو البزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.
- (١٦٦) مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين الدارمي، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.
- (١٦٧) مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤م.
- (١٦٨) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

- (١٦٩) مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله التبريزي (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- (١٧٠) المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- (١٧١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: سعد الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- (١٧٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- (١٧٣) المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
- (١٧٤) معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
- (١٧٥) معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراحي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- (١٧٦) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، أكرم بن محمد الفالوجي، تقديم: علي حسن عبد الحميد، الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة.
- (١٧٧) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
- (١٧٨) المعجم اللطيف، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ).
- (١٧٩) معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- (١٨٠) المعجم في مشتهه أسامي المحدثين، عبيد الله بن عبد الله الهروي (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

- (١٨١) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أحمد بن عبد الله العجلي (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.
- (١٨٢) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم - رواية أحمد بن محمد بن محرز، يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥-١٩٨٥م.
- (١٨٣) معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩-١٩٩٨م.
- (١٨٤) معرفة أنواع علوم الحديث، أبو عمرو تقي الدين ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- (١٨٥) معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف المميم - ماهر الفحل، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣-٢٠٠٢م.
- (١٨٦) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- (١٨٧) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١-١٩٨١م.
- (١٨٨) مغني الأختيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، محمود بن أحمد العيني (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧-٢٠٠٦م.
- (١٨٩) المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.
- (١٩٠) مفتاح اللجنة في الاحتجاج بالسنة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشر الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩-١٩٨٩م.
- (١٩١) مكارم الأخلاق، عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.
- (١٩٢) مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ فِي كِتَابِ السَّنَنِ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَالمُتْرُوكِينَ وَالمُجْهُولِينَ، محمد بن عبد الرحمن ابن زريق (ت: ٨٠٣هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨-٢٠٠٧م.

- (١٩٣) من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٥٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الله الرحيلي، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- (١٩٤) من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: د. عامر صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- (١٩٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.
- (١٩٦) من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: صبحي البدرى السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- (١٩٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد الكسبي (ت: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدرى السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م.
- (١٩٨) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- (١٩٩) المنتقى من السنن المسندة، عبد الله بن علي بن الجارود (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م.
- (٢٠٠) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- (٢٠١) موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين الداراني - عبده الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤١١ - ١٤١٢هـ) = (١٩٩٠م - ١٩٩٢م).
- (٢٠٢) موسوعة الكتب الستة، إشراف صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- (٢٠٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

- (٢٠٤) نزل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني، جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أحمد بن عطية الوكيل، دار ابن عباس، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
- (٢٠٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٥٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- (٢٠٦) النكت على كتاب ابن الصلاح، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- (٢٠٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- (٢٠٨) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- (٢٠٩) الوافي بالوفيات، خليل بن أبيك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- (٢١٠) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي بن أحمد الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: عادل عبد الموجود، علي معوض، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- (٢١١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة: ٠، ١٩٠٠م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢	شكر وتقدير
٢	المقدمة
٦	مشكلة البحث
٧	حدود البحث
٧	مصطلحات البحث
٧	أهمية البحث وأسباب اختياره
٨	الدراسات السابقة
٨	أهداف البحث
٩	أسئلة البحث
٩	منهج البحث
٩	إجراءات البحث
١٠	التصور المبدئي لخطة البحث
١٤	التمهيد
١٥	التعريف بالمؤلف
٢٠	التعريف بالكتاب
٢٣	الفصل الأول: الأحاديث الواردة في تفسير سورة البقرة
٢٤	المبحث الأول: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا أَبْغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ [البقرة: ٢٧٢] إلى قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ [البقرة: ٢٧٣]

الصفحة	الموضوع
٢٥	الحديث الأول
٣٢	الحديث الثاني
٣٥	الحديث الثالث
٣٨	الحديث الرابع
٤٣	الحديث الخامس
٤٦	الحديث السادس
٥٠	المبحث الثاني: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤] إلى قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]
٥١	الحديث السابع
٥٥	الحديث الثامن
٥٩	الحديث التاسع
٦٣	الحديث العاشر
٦٧	الحديث الحادي عشر
٧١	المبحث الثالث: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٨] إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]
٧٢	الحديث الثاني عشر
٧٥	الحديث الثالث عشر
٨١	الحديث الرابع عشر
٨٦	الحديث الخامس عشر
٩٠	الحديث السادس عشر
٩٣	الحديث السابع عشر

الصفحة	الموضوع
٩٩	الحديث الثامن عشر
١٠٤	الحديث التاسع عشر
١١١	المبحث الرابع: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى قوله تعالى: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]
١١٢	الحديث العشرون
١١٦	الحديث الحادي والعشرون
١٢٣	الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في تفسير سورة آل عمران.
١٢٤	المبحث الأول: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [آل عمران: ١-٢] إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٦]
١٢٥	الحديث الثاني والعشرون
١٣٤	الحديث الثالث والعشرون
١٣٧	الحديث الرابع والعشرون
١٤٥	الحديث الخامس والعشرون
١٤٩	الحديث السادس والعشرون
١٥١	الحديث السابع والعشرون
١٥٤	الحديث الثامن والعشرون
١٥٧	الحديث التاسع والعشرون
١٦٠	الحديث الثلاثون
١٦٤	المبحث الثاني: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩] إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]
١٦٥	الحديث الحادي والثلاثون

الصفحة	الموضوع
١٧٠	الحديث الثاني والثلاثون
١٧٢	الحديث الثالث والثلاثون
١٧٤	الحديث الرابع والثلاثون
١٧٨	الحديث الخامس والثلاثون
١٨٠	الحديث السادس والثلاثون
١٨٤	الحديث السابع والثلاثون
١٩٠	الحديث الثامن والثلاثون
١٩١	الحديثان: التاسع والثلاثون والأربعون
١٩٤	الحديث الواحد والأربعون
١٩٩	الحديث الثاني والأربعون
٢٠٢	الحديث الثالث والأربعون
٢٠٥	المبحث الثالث: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨] إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ﴾ [آل عمران: ٩١]
٢٠٦	الحديث الرابع والأربعون
٢١٢	الحديث الخامس والأربعون
٢١٤	الحديث السادس والأربعون
٢١٧	الحديث السابع والأربعون
٢٢١	الحديث الثامن والأربعون
٢٢٥	الحديث التاسع والأربعون
٢٢٨	الحديث الخمسون
٢٣٠	الحديث الحادي والخمسون
٢٣٣	الحديث الثاني والخمسون

الصفحة	الموضوع
٢٣٥	المبحث الرابع: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾ [آل عمران: ٩٢] إلى قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران: ٩٧]
٢٣٦	الحديث الثالث والخمسون
٢٣٩	الحديث الرابع والخمسون
٢٤٢	الحديث الخامس والخمسون
٢٤٤	الحديث السادس والخمسون
٢٤٧	الحديث السابع والخمسون
٢٥٠	الحديث الثامن والخمسون
٢٥٢	الحديث التاسع والخمسون
٢٥٥	الحديث الستون
٢٥٩	الحديث الحادي والستون
٢٦٢	الحديث الثاني والستون
٢٦٤	الحديث الثالث والستون
٢٦٧	الحديث الرابع والستون
٢٧١	الحديث الخامس والستون
٢٧٢	المبحث الخامس: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ، وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ [آل عمران: ١٠١] إلى قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [آل عمران: ١٢٢]
٢٧٣	الحديث السادس والستون
٢٧٧	الحديث السابع والستون
٢٨٠	الحديث الثامن والستون

الصفحة	الموضوع
٢٨٤	الحديث التاسع والستون
٢٨٧	الحديث السبعون
٢٨٩	الحديث الحادي والسبعون
٢٩٤	الحديث الثاني والسبعون
٢٩٦	المبحث السادس: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٣] إلى قوله تعالى: ﴿وَالذِّبْكَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكِّرُوا اللَّهَ فَأَسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَنْ يَضُرَّ اللَّهَ وَلَمْ يَصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥]
٢٩٧	الحديث الثالث والسبعون
٣٠٠	الحديث الرابع والسبعون
٣٠٣	الحديث الخامس والسبعون
٣٠٥	الحديث السادس والسبعون
٣٠٨	الحديث السابع والسبعون
٣١٢	الحديث الثامن والسبعون
٣١٣	الحديث التاسع والسبعون
٣١٦	الحديث الثمانون
٣١٩	الحديث الحادي والثمانون
٣٢٥	المبحث السابع: الأحاديث الواردة من قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]
٣٢٦	الحديث الثاني والثمانون
٣٢٩	الحديث الثالث والثمانون
٣٣٣	الحديث الرابع والثمانون
٣٣٦	الحديث الخامس والثمانون

الصفحة	الموضوع
٣٣٨	الحديث السادسُ والثمانون
٣٤١	الحديث السابعُ والثمانون
٣٤٣	الحديث الثامنُ والثمانون
٣٤٥	الخاتمة
٣٤٨	الفهارس العامة
٣٤٩	فهرس الآيات الكريمة
٣٥٢	فهرس الأحاديث الشريفة
٣٥٦	فهرس الرواة
٣٦٧	فهرس الغريب
٣٦٨	فهرس الفوائد
٣٦٩	فهرس المصادر والمراجع
٣٨٧	فهرس الموضوعات